١-٤ تابع المصطلح

نسخ عدد الاوراق كاملة النامية بحظ

وقف على طلبة العلم من اهل الازهر ومن مواطن المغاربة ادام الله تعالى وجودهم واثابه ..

كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج تاليف
الشيخ الامام العالم العامل العلامة الشيخ احمد
بابا ابن احمد بن احمد بن عمر بن محمد
اقيت التنبكتي نفع الله به المسلمين
في الدنيا والاخرة امين
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
امين

كفاية المحتاج لاحمد بابا التنبكتي
كامل خط سطر ٢١ تاريخ
سنة ١١٤٠ هـ

رواق المغاربة

٨٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
يقول جامعه الفقير لرحمة ربه القدير احمد بن بابا بن احمد بن احمد بن عمر بن
محمد اقيت التنبكتي لطف الله بهم امين **الحمد لله** رب العالمين والصلاة والسلام
على نبيه محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه وتابعيهم باحسان اجمعين **وبعد**
فهذا جزء اختصرته من الذيل الذي ذيلت به كتاب الديباج المذهب في معرفة
اعيان علما المذهب للامام برهان الدين ابن فرحون المسمى نيل الابتهاج بتطريز الديباج
اشتمل على جماعة لم يذكرها من اهل عصره وغيرهم ومن بعده مع زيادات في تراجم جماعة
ذكرهم لكنا في نحو ثمانية عشر كراسا من القالب الكبير وتم في عام خمسة والف وتعدد منه
نسخ ثم لخصت معظمه في هذا الجزء مقتصرا فيه على مشاهير الائمة واولي التصانيف
دون غيرهم غالبا ليتيسر تحصيله ويقرب تناوله **وسميته** كفاية المحتاج لمعرفة من
ليس في الديباج جعله الله خالصا لوجهه بمحمد واله امين **مقدمة** قال ابو مصعب
الزبيري ما رايت احدا اعلم من الشافعي بايام الناس وقال ما اردت الا الاستعانة على الفقه
وفي القران والسنة من اخبار سالف الامم ما فيه عبرة وكلا نقص عليك من انبا الرسل
ما نثبت به فوادك الاية ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر وحديث ام زرع وغيره من
خبر الجاهلية وبني اسرائيل وخبر المعراج وحديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وغيرها
قال ابو شامة جاهل التاريخ يركب عميا ويخبط عشوا ينسب خبر من تقدم لمن تاخر
ويعكس ولقد حضرت مجلسا فيه جمع نحو ثلاثة عشر رئيسهم قاضي القضاة فجرى
بينهم ذكر ذوي القربى الذين تحرم عليهم الصدقة فقالوا هم بنو عبد المطلب وان عبد
المطلب هو هاشم فاحتجهم بكل اللوم لجهلهم اصلا من اصول الشريعة وقال الولي العراقي
في القران اشارة للتاريخ في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاية فابطل دعوى
كل انه يهودي او نصراني بقوله وما انزلت التوراة الخ فهو من نفايس الاشارات و
لطايفه وقال غيره من فوايده واقعة رئيس الروسا مع اليهودي الذي اظهر كتابا
فيه امره عليه الصلاة والسلام باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة علي بن ابي
طالب وغيره من الصحابة فحمل الى رئيس الروسا فعظم حيرة الناس من شانه فقال
الحافظ ابو بكر الخطيب بعد تامله هذا زور فقيل له من اين فقال فيه شهادة معاوية
وانما اسلم بعد الفتح وخيبر فتحت سنة سبع وشهادة سعد وهو مات يوم بني قريظة
قبل فتح خيبر فسر الناس بذلك انتهى ذكره الجلال السيوطي قال الصفدي قد يفيد
التاريخ موعظة وعلما وهمة تذهب وهما وحزما وعزما وكلا نقص عليك من انبا الرسل
الاية لكن قال التاج السبكي في معيد النعم المورخون على شفا جرف هار لتسلطهم على
اعراض بالاعتراض فربما وضعوا من اناس تعصبا او جهلا او اعتمادا على نقل من لا
يوثق به او غيرها فعلى المورخ ان يتقي الله تعالى وقال الشيخ الوالد يعني التقي السبكي

الراي

الراي لا يقبل مدح او ذم من المورخ الا بشروط ان يكون صادقا وان يعتمد
اللفظ دون المعنى وان يكون عارفا بحال من يترجمه علما ودينا وغيرهما من الصفات
يصور في ترجمته حاله بلا زيادة ولا نقص فلا يطنب في مدح محب ولا يقصر
في غيره بالهوى انتهى قال العكبري يبدا في التراجم باللقب ثم الكنية ثم الاسم وفي النسبة
بالبلد ثم الاصل ثم المذهب في الفروع ثم في العقيدة ثم الى العلم والصناعة والقضاء
والمشيخة وغيرها انتهى قلت ولعله اخذ البداة باللقب قبل الاسم من قوله تعالى
المسيح عيسى بن مريم والانا الذي عند النحاة تاخير اللقب عن الاسم اذا اجتمعا غالبا فا

باصله

ترجمة الاحمدين

احمد بن محمد بن عطا الله الصنهاجي الاندلسي يعرف بابن
العريف احد الاوليا العلما المحدثين الفضلا المجودين جمع بين العلم والعمل والزهد
والورع والايثار صار من اعلام الصوفية ورجال الكمال قال ابن بشكوال تناهى في الفضل
والدين منقطعا للخير يقصده الزهاد والعباد له كرامات ودعوات مستجابة ذا جد
واجتهاد ولزوم اذكار وصحبة العباد له مكاتبات مع القاضي عياض حسده قاضي المرية
فكتب فيه للخليفة علي بن يوسف بن تاشفين وخوفه حالة فاستقدمه على يد عاملها
فجعله في السفينة لسبتة فامره القاضي بقيده وهو في البحر فقال ابن العريف للرسول
بانك روعتني روعك الله فلقيه العدو في البحر راجعا فاسروه ووافاه رسول السلطان
في سبتة بالامان فحل قيده فلما وصل مراكش اكرمه وعظمه وساله عن حوائجه فقال
حاجتي ان تخلي اذهب حيث شيت فلما غاب سعى القاضي ابن الاسود فيه فدس اليه من
سمه في باذنجان لانه يحبه فمات منه بمراكش سنة ست وثلاثين وخمسماية واحتفل
الناس بجنازته وندم السلطان على ما صدر منه وبحث عن سببه فعلم انه من
ابن الاسود فحلف ليفعلن به مثل فعله فغربه وسمه كذلك من النجم الثاقب فيما لله وليا
من المناقب لابن صعد التلمساني رحمة الله تعالى عليه ورضوانه امين •
احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة بن عبد الحق الخزرجي ابو جعفر القرطبي
نزيل بجاية روى عن ابن العربي وشريح وابن ورد وغيرهم واعتنى بالحديث وروايته
تبصرا خيرا له تاليف سماه آفاق الشموس واعلاق النفوس في احكامه صلى الله عليه
وسلم واختصره سماه مقامع الصلبان روى عنه ابو القاسم بن بقي وابو سليمان بن حوط
الله توفي بفاس عام اثنين وثمانين وخمسماية وولد سنة تسع عشرة ذكره ابن الابار
احمد بن جعفر الخزرجي ابو العباس شهر بالسبتي الولي الزاهد القطب الغوث

العارف بالله تعالى ذو الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والاخلاق الطاهرة
نزيل مراكش وبها توفي وقبره بها مجرب الاجابة والبركة زرته على ما ينيف على خمسما ية
مرة وجربت بركته مرارا اخذ عن الشيخ ابي عبد الله الفخار تلميذ القاضي عياض قال
ابن الخطيب السلماني كان مقصودا في حياته في الازمات وحاله من اعظم الايات
في خرق العادة ومبني امره على انفعال العالم والكون عن الوجود وانه علة لتاثير
الوجود له في ذلك اخبار ذايعة وامثال باهرة وظهر هذا الاثر على قبره وانسحب على
مكانه عادة حياته فوقع الاجماع على تسليمه حتى صار الناس يبعثون بالهدايا في
الامكنة البعيدة لنيل حوائجهم فيجدون ثمرة ذلك كرامة مشهورة قال ابن الزيات
اعطي قدرة على الكلام لا يناظره احد الا افحمه في الجواب كان الحجج على طرف لسانه فاخذ
بمجامع القلوب وسخر له الخلق كافة ينصرف عنه المنكرون له مسلمين منقادين
وشانه من عجايب الدنيا وكان يقول انا القطب ذكر بعض خواص خدامه انه
خرج معه يوم عرفة لبعض الصهاريج فقال له انما سمي هذا اليوم عرفة لتعرف
الله تعالى برحمته لمن اطاعه فتعال نمثل هنا عرفة لعله يتغمدنا الله برحمته ثم
جعل مكانا هناك الكعبة وعين موضع الحجر والمقام فطاف به اسبوعا ثم صلى في مثل
المقام ركعتين واطال في سجود الثانية ثم قال لي اذكر حاجتك تقضى فقلت اريد
التوفيق فقال لي ما خرجت معك من المدينة حتى وفقت فسالته عن شانه وسر
انفعال الاشيا واجابة الدعا ولاي شي يامر بالصدقة لمن شكى اليه فقال لي لما بلغت
سني عشرين سنة تدبرت اية ان الله يامر بالعدل وانها لما نزلت في المواخاة بين
المهاجرين والانصار وامروا بالمشاطرة فعلمت ان العدل هو المشاطرة فعقدت مع
الله تعالى نية ان لا اصيب شيا الا اعطيت شطره للفقرا فبقيت عليه عشرين سنة
فاثمر لي صدق الخاطر فلا يقع في خاطري شي الا صدق ثم ظهر لي ان الاحسان
فوق العدل فعقدت نية ان لا ياتيني شي الا اعطيت ثلثيه لله فعملت به عشرين
سنة فاثمر لي الولاية والعزل اولي من شيت واعزل كذلك ثم نظرت في مقام الاخا
فاذا اول فروضاته شكر النعمة بدليل وجوب الفطرة على المولود قبل ان يفهم ونظرت
في اصناف من تعطى الصدقة فاذا هم سبعة وسبعة اخرى في اصناف من تصرف
فيها لك حسانا لان لنفسك عليك حقا ولزوجك وللرحم والضيف واليتيم وذكر صنفين
اخرين فعقدت عقدا مع الله تعالى في امساك سبعي حق النفس والزوجة فبقيت
عليه اربعة عشر عاما فاثمر لي الحكم في السما فاذا قلت يا رب قال لي لبيك ثم قال لي
فما بقي بتمام عمري بعد ستة اعوام تكملة العشرين قال الراوي فارخته فلما مات
حققت العدد من الستة الاعوام فلم ينقص الا ثلاثة ايام وقال له يوما بعض
السلاطين الى متى تحيرنا ولا تفسح لنا عن الطريق فقال له الاحسان فقال بين لي

فقال

فقال له كلما اردت ان يفعله معك فافعله مع عبيده وقيل له يوما اما ترى ما الناس
فيه من القحط فقال انما حبس عنهم المطر لبخلهم فلو تصدقوا لمطروا ثم قال لو تصدق
الفلاحون بقدر ما انفقوا مطروا فقيل له لا يصدق الناس بذلك فقال للقايل افعل
انت ذلك تمطر قال الراوي فنويت ذلك متى حصل الغلة فقال لي ان الله تعالى لا يعا مل
بالدين قال ففعلت ذلك ثم خرجت لبحيرتي في يوم شديد الحر وقد اشرف جميع غرسي
على الهلاك فاذا سحابة امطرت البحيرة حتى رويت وظننت ان الدنيا كلها مطرت فخرجت
فاذا هو لم يتعدها انتهى قال التادلي كان ابيض جميل الثياب فصيحا حليما صبورا على
الاذاية رحيما عطوفا محسنا لليتامى والارامل يحض على الصدقة ويذكر ما جاء في
فضلها ويرد اصول الشرع اليها ويقول معنى الله اكبر من ان نضن عليه بشي ومعنى
رفع اليدين للتكبير اي خليت الدنيا كلها من قليل وكثير وهكذا كلامه في جميع العبا دات
قال ابن الزيات كان بعض الاغنيا افتقر حتى لا يجد ما يستر عورته فشكى اليه حاله
قال اخرج معي لباب تاغزوت احد ابواب مراكش فتجرد من اثوابه ودخل في مطهرة
هناك وقال لي خذ هذه الثياب فاخذتها ثم اختفيت لاعرف مصير حاله فاذا برجل
على دابة معه رزمة ثياب خرج من الباب فلما راني قال لي اين الفقيه ابو العباس
فقلت له هو في الساقية عريانا فاسمعه فقال له ادفع اليه الثياب فدفعها له وخرج فلما راني
قال لي ما لك ها هنا فقلت له خفت عليك فلم اقدر على الانصراف فقال اقتري من
فعلت ذلك له يتركني ثم سال الغني عن السبب فقال له ان بعض الكرام قالت له
ارفع هذه الثياب ولا تدفعها الا للفقيه ليلبسها قال ابن الخطيب السلماني وقبره
من مساقط رحمات الله تعالى لكثرة زايريها فيه يسوقون صدقاتهم في اواني معدة
على القبر وربما يتحصل في اليوم الواحد الف مثقال دينار ذهبا فما فوقه لا يحصى وانما
التبر يسبل واللجين يفيض ثم والحوايج تغدو اخماصا وتروح بطانا بحيث اطرد
ذلك يختص برحمته من يشا سبحانه انتهى قال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لي ابو العباس ممن يمر على الصراط كالبرق ثم لقيته بعد ذلك فكاشفني
بذلك وتوفي عام احدى وستماية ومولده اربعة وعشرين وخمسماية رحمه الله
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي عرفة اللخمي العزفي السبتي ابو العباس كان
فقيها عالما عاملا ورعا فاضلا ناقدا مسندا من بقية المحدثين روى عن ابيه
القاضي وابي محمد الحجري وابن زرقون وابن بشكوال وابن خير والسهيلي وابن دحا ن
وغيرهم واجازه جماعة من الشرق ولد في رمضان عام سبعة وخمسين وخمسماية
وتوفي في رمضان عام ثلاثة وثلاثين وستماية اجاز لابن ابي الربيع ذكره الشا ط
في فهرسته قلت وله مع ابيه النظم المشهور في مسايل شهادة الشماع رحمه الله
احمد بن علي الملالدي القسطلي ثم المصري ابو العباس الشيخ الفقيه الزاهد

ابي عبد الله القرشي قال الذهبي في العبر درس وافتى وجاور بمكة وبها مات في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وستماية عن نيف وسبعين سنة وولده تاج الدين علي كان مفتيا مدرسا سمع من زاهر بن رستم وغيره وولي مشيخة الكاملية ومات في شوال سنة خمس وستين عن بضع وسبعين سنة ذكره السيوطي رحمة الله تعالى عليه

احمد بن عثمان بن عبد الجبار الملتاني التونسي قال ابو العباس الغبريني كان فاضلا كاملا متقنا محصلا مجتهدا جليلا رحل للمشرق ولقي جلة فضلا ثم سكن بجاية واقرا بها واسمع له علم بالفقه والعربية والاصلين وحظ من التصوف والعبادة موثرا مختبرا مهيبا مع تقدم في معرفة التلقين لم يكن لغيره وهو وان كان اماما في الفقه لكنه في هذا الكتاب احلى من غيره له عليه تقييد ونكت وذكر انه كمل بعض ما فات المازري عليه توفي عام اربعة واربعين وستماية رحمة الله تعالى عليه

احمد بن عتيق بن زيتون السلمي ابو العباس الفاسي من بيت علم كان عالما جليلا محدثا كبيرا روي بالعدوتين عن كثير منهم ابن زانيف واخذ عنه خلق كثير كابن الزبير الف ذيلا على صلة ابن بشكوال وتوفي بسبتة عام ستين وستماية رحمة الله تعالى عليه

احمد بن محمد القرشي الغرناطي يعرف بالفقيه المحدث الحافظ التاريخي المدرس من كبار الحفاظ يحفظ تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي على طريقة المعتبرين من البحث عن الاخبار ومعرفة الرجال والاعتنا بالرواية له تصانيف على القراات وتاليف في اهل عصره شرقا وغربا ذكره الغبريني في عنوان الدراية رحمة الله تعالى عليه ورضوانه

احمد بن عيسى بن عبد الرحمن الغماري ابو العباس قال الغبريني كان فقيها جليلا قاضيا نبيلا رحل للمشرق وقرا وجد وحصل واتقن ولقي جلة مشايخ كعز الدين بن عبد السلام له علم بالفقه والاصلين ومشاركة في الادب كانت دروسه منقحة يبدا بين يديه بالرقايق ثم الفقه واصوله يقرا التهذيب والجلاب فيبحث ويرجح في مسايل الخلاف وكان من جودة نظره وحدة فكره انه يرجح قولا حتى يسلم ثم يناظر على مقابله ايضا حتى يرجحه توفي بتونس عام ستين وستماية وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن حسين بن الغماز الانصاري ذكره ابن فرحون في الديباج واثنى عليه وقال الغبريني في عنوان الدراية كان فقيها فاضلا جليلا قاضيا كبيرا شهيرا اعد لاقضيا ولي قضا بجاية وخطب بجامعها الاعظم فظهرت نبله في القضا ما عجز عنه من قبله ثم قدم لقضا تونس **احمد بن عمر** الاندلسي الانصاري ابو العباس المرسي الامام العارف القطب خليفة ابي الحسن الشاذلي له مجلس عظيم في حقايق المعارف والرقايق كان يقول هذا الامر لا يكون الا الواحد بعد واحد ولا يكون اثنان في وقت ومن عجايبه انه ما نسب في الدنيا بشي حتى توفي فسيل عن ذلك فقال سببنا الايمان والتقوى ونتلي ولو ان اهل القرى امنوا الاية له كرامات عدة وكان يقول والله ما نظر لكتب القوم

الا المنزي فضله تعالى علينا ومعتمده في الفقه التهذيب وفي العقيدة الارشاد وفي الحديث المصابيح وفي التفسير ابن عطية والمهدوي وفي التصوف الاحيا والقوت ونوادر الحكيم الترمذي توفي عام خمسة وثمانين وستماية اخذ عنه ابن عطا الله ونقل عنه فوايد في لطايف المنن **احمد** بن عثمان بن عجلان القيسي الاشبيلي ابو العباس قال ابن عبد الملك كان محدثا فقيها نحويا متقدما في جميعها مشهورا بالورع والزهد والفضل معظما عند الخاصة والعامة اخذ العربية عن الشلوبين والدباج وروى عن ابي بكر بن سيد الناس ولد سنة سبع وستماية وتوفي بتونس يوم الجمعة لعشرين من المحرم سنة ثمان وسبعين وستماية انتهى قال الغبريني من اعلام الدين وايمة الاسلام ومشايخ التقوى والورع فقيه كبير محدث متفنن جمع الفقه والحديث والنحو والقراات وطرق الصالحين ومحبة الخمول على طريق السلف الصالح طلب القضا فابى ولما وقع بصري عليه حصل لي من الخشية ما لم اعهده ووجدت في نفسي نشاطا وسرورا وقلت له اختيارات المتاخرين كاللخمي وابن بشير وغيرهما هل هي اقوال في المذهب فيقال في المسئلة ثلاثة اقوال في مثل ذلك فقال لي يحكى على حسب الواقع فيقال في المذهب قولان قال اللخمي كذا فيعزى اليه ورسالة شيخنا ابا القاسم بن زيتون فقال لي ثم يحكى قول اللخمي وغيره قولا في المذهب كما يحكى قول المتقدمين وجوابهما معا حسن فالاول مبني على سبيل التوقف والورع والثاني على سبيل النظر لان اجوبتهم مبنية على اصول المذهب فتصح اضافتها اليه توفي في عشر التسعين وستة بتونس رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندري الشيخ تاج الدين بن عطا الله عرف به الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب ملك صحب في التصوف ابا العباس المرسي وكان اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي له التنوير في اسقاط التدبير ولطايف المنن في مناقب شيخه المرسي والشيخ ابي الحسن والمرقي الى القدس الابقى ومختصر تهذيب البرادعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية من القاهرة ثالث عشر جمادى الاخرة سنة تسع وسبعماية ودفن بالقرافة **احمد بن محمد** بن عثمان الازدي ابو العباس المراكشي عرف بابن البنا لحرفة ابيه من اية العلم حتى قال الحافظ ابن رشيد ما رايت عالما بالمغرب الا رجلين ابن البنا بمراكش وابن الشاط بسبتة وقال غيره كان اماما معظما عند الملوك له حظ وافر في علوم الشريعة مع الغاية القصوى في العلوم القديمة قال تلميذه الحجاك كان وقورا حسن السيرة قوي العقل فاضلا مهذبا حسن الهيئة معتدل القد رفيع الثياب طيب الماكل سلم على من لقيه ينصرف عنه من كلمه راضيا محبا عند العلما والفضلا ذا اجادة مع قلة الكلام جدا لا يهدر ولا يتكلم بغير علم يسكت جميع الناس لكلامه محققا له حظا قال ابن شاكر له حظ وافر في علوم السنة والنجوم لازم الولي ابا زيد الهزميري

فاعطاه ذكرا ادخل به في الخلوة عاما وقال له يمكنك الله من علوم السما كما مكنك من علوم
الارض واطلعه على دايرة الفلك حتى شاهدها وعاين مجري الشمس فنال ذلك فقال
له الهزميري اثبت حتى تستوفي روءيته ثم قال له قد فتح عليك فيما رايت فوصل من
الغاية في الهيئة والنجوم وكان يداوم الصوم في الخلوة لتصحيح امر الفلك حتى راى مرة
وهو مصل بين يديه قبة نحاس محبوسة في الهوى لا اسل لها وفي وسطها شيخ متعبد
فنال ذلك ما راى ولم يثبت لذلك وسمع اصواتا هايلة تناديه ادن منا يا ابن البنا فغشي
عليه فسمع به ابو زيد الهزميري فجاءه ومسح على صدره فرجع اليه حسه في وقته ثم قال له انا
ذاك الرجل الذي في القبة امرت ان اخبرك فيها فلم تقدر ثم اخبره بما طلب قال ابن شاكر
جاء رجل يوما فقال له مات والدي ولم نصب ماله وقيل انه دفنه بداره فنحب خاطرك
لوجه الله تعالى فسكت ثم قال له صور لي صورة الدار في الرمل ففعل ثم امره به ثلاث
مرات فقال له مالك في هذا الموضع منها فمشى وبحث في الارض في الموضع فوجد به المال
واخباره في امثال ذلك كثيرة قرا كتاب سيبويه على القاضي الشريف محمد بن علي بن يحيي
ولازمه فيه وفي اقليدس وعن ابي اسحق العطار الجزولية والعروض على القللوسي
والحديث على ابي عبد الله بن عبد الملك واخيه وانتفع به كثيرا وتفقه بابي عمران موسى
الزناتي اخذ عنه شرحه للموطا وعلى القاضي المغيلي الارشاد وعلى ابن الحجاج المستصفى والمو
والتهذيب وعلم السنن على القاضي ابي الحجاج يوسف التجيبي ويعقوب الجزولي وابي
محمد الفشتالي وعلم الطب على الحكيم بن حجلة والنجوم على ابن مخلوف السجلماسي والف تواليف
كثيرة منها تفسير بالبسملة وحاشية على الكشاف وكتاب في مناسبات الاي واخر في رسوم خط
التنزيل وجزو في تفسير سورتي العصر والكوثر والتقريب في اصول الدين ومنتهى السول
في الاصول وتنبيه الفهوم في مدارك العلوم وشرح تنقيح القرافي ومراسم الطريقة في علم
الحقيقة وشرحه لم يسبق بمثلهما ومختصر الاحيا للغزالي وكليات في المنطق وشرحها وجزو
في الجدل اول وشرحه ورسالة في الرد على مسايل فقهية ونحوية والرد على من يقول بعلم
الوقت بوقوع قرص الشمس على بصر القايم المقابل لها وبين انه لا يصح مطلقا وكليات
في العربية والروض المريع في البديع وتواليف في الفرايض كشرح الحوفي وجزو في
الاقرار واخر في الجزر والتلخيص في الحساب وشرحه ومقدمة في اقليدس والمقالات
الاربع والقوانين والاصول والمقدمات وجزو في ذوات الاسما والمنفصلات واخر في
العمل بالروس ومقالة في مكاييل الشرع وجزو في المساحات ومنهاج الطالب في تعديل
الكواكب ومقالة في الاسطرلاب وجزو العمل بالصفيحة الشكازية والزرقالية وجزو في ذكر
الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها وجزو في الانوا وصور الكواكب وجزو في العلا
وجزو في الحملاء السنة بعدها وقانون في معرفة الاوقات بالحساب واخر في فصول
السنة واخر في ترحيل الشمس وجزو في عيوب الشعر وقانون في الفرق بين الحكمة

والشعر

والشعر وشرح لغز ابن الفارض ورسالة في ذكر العلوم الثمانية وجزو في تسمية الحروف
وخواصها في اوايل السور ورسالة في طبايع الحروف واخر في الاسما الحسنى واخر في الفرق
بين المعجزة والكرامة والسحر وجزو في الاوفاق وجزو في العزايم والرقى وجزو
في خط الرمل وغيرها ولد رحمه الله بمراكش يوم عرفة عام اربع وخمسين وقيل تسعة
واربعين وستماية وتوفي على الاصح في رجب عام احدى وعشرين وسبعماية قال الحضرمي
في فهرسته كان وقورا صموتا متواضعا فاضلا متفننا في العلوم مصنفا فيها احسن الا انه
لها ولي تاليف في سيرته واخباره وشرا ابو العباس ابن البنا اخر يوافقه اسما وكنية ولقبا
وسكنى مراكش وهو القاضي احمد بن محمد المالقي توفي بمراكش عام اربعة وعشرين وستماية
مولده عام سبعة واربعين وستماية انتهى قلت له كرامات كثيرة ذكرت بعضها في
الاصل منها ان الفقيه العالم الكوي نزل العلامة البقوري صاحب اكمال الاكمال على مسلم
على مسلم قال فوجدته بين كتبه على التراب عليه رقعة يقطر عرقه ثم زرت اثر خروجي
عنه ابن البنا فخرجت لي وصيفة خماسية ثم اذنت لي فوجدته في قبة رياضة التي ثم
بمراكش عليه ثوب كتان تونسي وعلى القبة حجاب حسن مع محابيه فجلست فاشار للخا
فاذا انا بانية سكر واخرى بطيخ فقلت في نفسي سبحان الله كيف حال البقوري مع هذا
فقال لي دع الفضول لو كان البقوري في مقامي هذا وانا في مقامه لاختل حال كل
واحد منا كذا ذكره ابن الخطيب القسنطيني في رحلته عن شيخه الشاع عنه وله

تصدت الي الوجازة في كلامي • لعلمي بالصواب في الاختصار
ولم احذر فهوما دون فهمي • ولكن خفت ازراء الكبار
فشان فحولة العلما شاف • وشان البسط تعليم الصغار

احمد بن محمد بن احمد بن هشام القرشي يعرف بابن فركون قال ابن الخطيب في عايد
الصلة من صدور القضاة بالاندلس ذا معرفة بالاحكام والمسايل كثير المطالعة والاجتها
ذا فقه وعربية وقراءة وفرايض حسن التلاوة وقورا فايد الابهة مسترسلا في النادرة
في مجالس حكمه تولى القضا ببلده ذا جاه وحرمة قال الحضرمي عدل نزيه عالي الهمة وا
الصدر حسن اللقا سهل الخلق مليح النادرة ثاقب الذهن جيد النظر حافظ لنكت
الفقه عارف بالاحكام من صدور قضاة الاندلس مضطلعا بالمسايل توفي في
ذي القعدة عام تسعة وعشرين عن نيف وثمانين سنة وكتبت من خطه ثلاثة
اذا اجتمعن في هدية القاضي فلا كراهة فيها ان يكون من اهل ولايته ومن عادته
ذلك قبل القضا وعدم الخصومة انتهى رحمة الله تعالى عليه ورضوانه امين

احمد بن محمد التجيبي عرف بابن العراق فقيه حافظ اديب صدر كثير النظم في النبويات
حاج استظهر بمصر حفظ الموطا عن ظهر قلب فضرب شيوخ المالكية الطبول على راسه
انشادة وتنويها توفي بفاس في رمضان عام خمسة وعشرين وسبعماية ذكره الحضرمي

احمد بن محمد بن ميمون المالقي عرف بابن السكان في رحلة العبدري صاحبنا ابو العباس كان فهما ذكيا فاضلا حييا كريما منقبضا غاية في الكمال عالم عامل قاضي الا يعتني بتصحيح الرواية وتنقيح الدراية متسع الرواية الف اكمال ذيل ابي بكر بن فتحون على الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب الاطلاع على ما يلزم في رفع الايدي في الصلاة من الاتباع وبرنامج شيخه ابي بكر بن حبيش رحمة الله تعالى عليه ورضوانه ملك

احمد بن عبد الله البوعثي من حفاظ فروع المذهب اخذ عنه الشمس بن مرزوق الحد

احمد بن عتيق بن احمد بن محمد بن حيرون الازدي عرف بالشاطبي عن ناطي قاضي برجة كان ضابطا للشروط عارفا باحكام الوثايق وعللها اماما فيها حافظا للنوازل فقيها مشاورا مليح الطلب حسن الهيئة جميل الابهة بارع الخط يقرض الشعر وبذاكر بالتاريخ توفي ببرجة بعد صرفه عن القضا عام ثلاثة واربعين وسبعماية عن نحو سبعين سنة قال الحضرمي انشدني لحميد

اذا ما شيت ان تدعي حكيما • وتلحق بالرجال ذوي الكمال
فلا تغبط بني الدنيا بشي • ولا تلحق لك الدنيا ببال
ويقرب منه قول بعضهم • اذا شيت ان تحيى حياة الحيا
فلا تغضب ولا تحسد • ولا تاسف على الدنيا • وقول بعضهم
اذا شيت ان تدعي حكيما • رفيع القدر ذا نفس كريمة
فلا تشفع الي رجل وجيه • ولا تشهد ولا تحضر وليمة

احمد بن عمران اليانيوي البجاي الامام المحقق العلامة اخذ عن الناصر المشدالي وشرح ابن الحاجب الفرعي في ثلاثة اسفار وذكر الامام الشاطبي عن شيخه منصور الزواوي ان ابن عمران المذكور دخل تلمسان تاجرا وحضر مجلس ابي زيد ابن الامام في زي التجار فجلس في منتهى المجلس فاذا هم يتكلمون على قول ابن الحاجب في حد العلم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض فلما تم بحثهم قال يا سيدي هذا الحد غير مانع لانتقاضه بالفصل والخاصة فقال له ابو زيد عرفنا من انت فقال محبكم فلان فقال نضيفك ثم نجيبك فاكرمه ثم ساله عن سبب قدومه ثم اعلم السلطان به فاعطاه السلطان مايتي دينارا ذهبا ثم قال له ابو زيد انه حق عليك ان تسلم على اخي فعلت فمشى معه الي اخيه ابي موسى فلما راه قال له سمعنا سوالك الذي ارتفع شانك به عند السلطان فقرره علينا حتى نبحث فيه فذكره فقال له يا فقيه انما قال ابن الحاجب توجب تمييزا والفصل والخاصة انما توجب تمييزا لا تمييزا فهذا جوابك انتهى رحمه الله

احمد بن عبد الرحمن بن تميم اليفرني عرف بالمكناسي اخو الشيخ ابي الحسن الطنجي الاي كان فقيها استاذا رحل اليه الناس لمكناسة من فاس للاخذ عنه روى عن ابن الزبير والوادياشي وابن سليمان وابن رشيد وابن هاني وابي يعقوب البادسي

واخذ

واخذ عن محمد بن قاسم الانصاري المالكي توفي بفاس سنة ثلاث وخمسين وسبعماية

احمد النقاوسي ابو العباس قال خالد البلوي في رحلته كان فقيها عالما حافظا مجيدا حافلا سديد النقل شديد النقد عارفا مفيدا ذكيا نبيلا رحل بعد بلده تلمسان قبل الحصار لتونس فطلع هناك كوكبا نضارا من اوحد اعلامها وسد رسمها اديبا نحويا بيانيا حكيما منطقيا بياض

مع الاحاطة بالتفسير والحديث والفروع والاصول جيد الخط صحيح النقل مطالعا ارتحل شرقا وغربا اسمع منه نسخا وكتبا ولا اقدر منه لكل خط ما عسى ان يكون صعبا الف شرح المصباح لابن مالك والروض الاريض في علم الخليل وحديقة الناظر في تلخيص المثل السائر وشرح عروض ابن الحاجب وغيرها اخذ عن الناصر المشدالي وابن راشد القفصي

احمد بن محمد بن ابرهيم الاوسي الحنان الكناحي ابو جعفر قال ابن الخطيب السلماني في نفاضه كان فقيها عدلا اديبا اخباريا مشاركا في فنون العلم ظريفا مطبوعا كاتبا عدلا ناشرا الف المنهل المورد في شرح المقصد المحمود دونا به ابا القاسم الجزيري في ثلاثة اسفار ناجادلوا لغنية صحيحة من الروض الهتون لابن غازي رحمه الله تعالى امين

احمد بن ادريس البجاي الامام العلامة المحقق كبير علمايها في وقته الورع العالم البارع وصفه ابن عرفة بالفقيه الصالح وذكره ابن مرزوق في الاصل واثنى عليه كثيرا وذكر وفاته بعد الستين وسبعماية وان له تاليفا على بيوع مختصر ابن الحاجب قلت بل له شرح عليه نقل عنه القلشاني والمشدالي وابن زاغو نيه واخذ منه يحيى الزهوني وعبد الرحمن الواغليسي وابن خلدون ومن كراماته انه سر بمصاب مع بعض طلبته فقرا في اذنه فافاق فقيل له ما قرات عليه قال الفاتحة فقي يوم اخر مر الطالب على مصاب فقراها في اذنه فتكلم الجني وقال هذه الفاتحة واين قلب ابن ادريس ذكره البسكري رحمه الله تعالى ح

احمد بن عيسى البجاي من طبقة ابن ادريس كان فقيها عالما صالحا اخذ عنه الشيخ الوغليسي وابو القاسم المشدالي وابو الحسن المانجلاتي وغيرهم رحمه الله تعالى

احمد بن ابراهيم بن احمد بن صفوان القيني بالنون لا بالسين مالقي قال الحضرمي فقيه جليل اديب كاتب بارع بليغ ناظم ناثر علامة مصنف متفنن في معارف شهير راسخ في العدد والفرايض جيد الخط فصيح القلم واللسان حسن الالقا بصير بالنقد نافذ الذهن مدرك للحقايق جيد النظر حسن المجلس جميل المشاركة توفي اخر جمادي الاخرة عام ثلاثة وستين وسبعماية عن نحو سبعين سنة رحمه الله

احمد بن عمر بن محمد بن عاشر الاندلسي نزيل سلا الزاهد المشهور ولي الله ذو الكرامات والاحوال قال ابن عرفة ما في زماننا شيء الا هو وابو الحسن المنتصر قال في النجم الثاقب كان من الاولياء الابدال والعلماء الكبار مجاب الدعوة معروف الكرامات من صدور الزهاد المنقطعين عن اهل الدنيا يلازم القبور في الخلا منفردا عن الخلق عجيب

الكرامات جمع بين العلم والعمل محبوبا عند الخلق وقورا مهيبا طويل الفكرة كثير الخشية
ارتحل السلطان ابو عنان لزيارته ووقف ببابه مرارا فلم ياذن له وتبعه يوم الجمعة
على رجليه والناس ينظرونه وهو لا ينظره فقال منعنا من هذا الولي ثم ارسل اليه ولده
مستعطفا فاجابه بما قطع رجاءه من لقايه فحزن لذلك قال ابن الخطيب في نفاضة الجراب
لقيته بسلا بين القبور رث الهيئة مطرق اللحظ كثير الصمت مفرط الانقباض مجرمزا
الوثبة من طارقه مشهورا بالكشف واجابة الدعوة وظهور الكرامة زاهدا كبيرا قال
ابن الخطيب القسنطيني في رحلته كان منبذا في الورع محفوظا من الشبه نفورا عن الناس
خصوصا الولاة تخرج به نجبا جعل احيا الغزالي بين عينيه ستعاله بجد واصدق وكان
الحجة في طريقه لا يفوت الامن نسخ عمدة الاحكام في الحديث يبيعها بقيمتها فقط انتهى
ومن اخص اصحابه الامام ابن عباد قال في رسايله كنت معه يوم المولد الكريم في اصحابه
معهم باكلونه طعام فاراد واسي الاكل فقلت اني صايم فنظر الي الشيخ نظرة منكرة
وقال هذا يوم فرح وسرور يستقبح فيه الصوم كالعيد فتاملت فوجدته حقا وكانه
ايقظني من النوم انتهى **احمد** بن الحسن بن سعيد المديوني جد الامام ابن مرزوق
لامه قال هو كان جدي هذا قاضي تلمسان فقيها محدثا صالحا قاضيا عدلا اجازه
ابو جعفر بن الزبير لقي ابا حيان والجلال القزويني والاكابر وكان معمرا توفي عام ثمان
وستين وسبعمائة انتهى وقال غيره نشا بتلمسان واخذ عن ابني الامام وتولى امور
الشكايات لابي الحسن المريني والقضا في زمن ابو عنان حتى توفي انتهى رحمه الله
احمد بن علي بن محمد بن علي بن حاتمة وبه عرف الانصاري قال الحضرمي كان صاحبنا
فقيها جليلا استاذا اديبا بارعا ناظما ناثرا بليغا كاتبا مجيدا احد ثاقفنا تصدر
للاقرا بجامع مرية الاعظم وقيد كثيرا وصنف مع حسن الالفاظ طلق الوجه بارا هاشا
بشا انتهى قال في الاحاطة صدر من منفسنا مشاركا قوي الذهن والادراك سديد
النظر موفور الادب معين الطبع جيد القريحة بارع الخط ممتع المجلس جميل
العشرة حسن الخلق مجتهدا من حسنات الاندلس طبقة نظما ونثرا بعيد المرقى عقيد
الشروط واقرا ببلده مشكور السيرة جميل الطريقة اخذ عن ابي الحسن بن ابي العيش
ولازمه والخطيب ابي اسحاق بن ابي العاصي وابي البركات بن الحاج سمع منه الكثير واجازه
وابن جابر الوادياشي والقاضي ابن فركون انتهى ملخصا ومن تواليفه تاريخ المرية
وجزء صغير في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس رحمة الله تعالى عليه ورضوانه
احمد بن احمد بن احمد ابو القاسم الغبريني مفتي تونس اخذ عن ابن عبد السلام
وطبقته قال البرزلي شيخنا كان فقيها راوية مفتيا حافظا صالحا سنيا وقال ابو الطيب
ابن علوان شيخنا الامام العلامة المشاور الثبت الراوية المدرس المفتي الخطيب
ذو العلوم النقلية انتهى واخذ عنه جماعة كالقاضي ابي مهدي عيسى الغبريني

وابي

وابي عبد الله القلشاني وغيرهما توفي بعد السبعين وسبعمائة وهو والد صاحب
عنوان الدراية اخوه شقيقه **احمد** بن احمد بن احمد ابو سعيد الغبريني قال ابن
علوان شيخنا الفقيه الرئيس الخطيب المشاور المسند المحدث بقية المشايخ انتهى
احمد بن محمد بن حيدرة ابو العباس التوزري قاضي الجماعة بها الامام الحافظ معاصر
لابن عرفة وله معه نزاع في مسايل اخذ عن ابن عبد السلام وغيره قال ابو الطيب بن
علوان سيدنا الامام العلامة حافظ المذهب وفارس العلما القايم على الاحكام انتهى اخذ
عنه ابو مهدي الغبريني والبرزلي ونقل عنه كثيرا في نوازله وابو عبد الله القلشاني
وغيرهم وغالب ظني انه الذي عرفه في الديباج وسماه حيدرة بن محمد وذكر انه تولى
قضا تونس بعد ابن عبد السلام فتامله **احمد** بن قاسم بن عبد الرحمن ابو العباس
عرف بالقباب الامام الحافظ العلامة الصالح الزاهد احد محققي الحفاظ متفننا في
العلوم تولى الفتيا بفاس له فتاو مجموعة وهو اول من نقل عنه في المعيار ذكره في
الاحاطة ولم يوفه حقه فقال من صدور عدول فاس فقيه نبيه جيد النظر سديد
الفهم ولي قضا جبل الفتح متصفا بجزالة ودخل غرناطة عام اثنين وستين رسولا ثم
تنسك وزهد عن كسب الشهادة انتهى وقال ابن الخطيب القسنطيني شيخنا الفقيه
المحقق المفتي الصالح الحاج يقري الحديث والفقه والاصول له شرح ابن جماعة انتهى
اخذ عن الشطي وابي الحسن بن فرحون المدني والقاضي الفشتالي وعنه الامام الشاطبي
وعمر الرجراجي وغيرهما وقال بعضهم كان عالما عاملا عاقلا كاملا منقبا ناخلا حاجا
برورا حجة وقته ذا دين وفضل من العلما العاملين حسن التوبة بين الفضيلة لقي في
حجه فضلا اهل دين وعلم وانتفع بهم على طريقة فضلا السلف وربا على العلم قراة
واقراء تقشف وترك الدنيا وطيب الكسب والتواضع للخلق الى خفض الجناح للضعفا
متبركا باحمد بن ماشو وامثاله ومن تواليفه شرح قواعد عياض متقن غاية واختصار
احكام النظر لابن القطان اسقط دلايله وكلامه حسن في ردي الحلقات مع الامام الشا طبي
ابدع فيه واجاد ووصفه البرزلي في ديوانه بالعلم والصلاح ويذكر انه لما اجتمع بابن
عرفة في تونس اراه ما كتب من مختصره الفقهي وقد شرع في تاليفه فقال له القباب
ما صنعت شيا فقال له ابن عرفة ولم قال لانه لا يفهمه المبتدي ولا يحتاج اليه المنتهي فتغير
وجه الشيخ ابن عرفة ثم القى عليه مسايل فاجابه عنها ويقال ان كل من هذا هو الحامل
لابن عرفة على ان لين عبارته في اواخر كتابه وذكر عنه ابو اسحق الشاطبي انه كان
يقول ان ابن بشير وابن شاس وابن الحاجب افسدوا الفقه وبالمراحصا به بتركهم
انتهى قلت وكانه يعني بذلك ان الاخيرين ادخلا جملة من مسايل وجيز الغزالي في
المذهب مع مخالفتها له كما نبه عليه الناس والاول بنى فروعا على قواعد اصولية واد خلها
في المذهب لكن اكثر مسايل المذهب لا يجري جميعها على قواعد الاصول والله اعلم

فبالجملة فهو من افراد اعيان المتاخرين حفظا وتحقيقا وله مناظرات مع الامام سعيد العقباني جمعها في جزو سماه لب الالباب في مناظرة القباب رحمه الله تعالى ورضوانه

احمد بن محمد بن علوان شهر بالمصري اخذ عن الامام احمد بن اسماعيل الانصاري قال ولده ابو الطيب كان والدي ممن ترك الدنيا الدنية ورغب في المقامات العلية متخليا عن جميعها فمن اعظم كراماته استقامة حاله لماته رحمه بعد موته فسئل عن حاله فقال تلي اليت نوى بعلوت الاية توفي في شوال عام سبع وثمانين وسبعماية بالاسكندرية عن نحو ستين سنة انتهى ومن تواليفه لباب اللباب في شرح الجلاب واقتطاف الاكف من الروض الانف واجتنا الزهر من كتاب الطرر ومختصر المدارك لعياض رايته بخطه في سفر واختصار كتاب الانوار القلوب من العلم الموهوب واختصار التشوف لرجال التصوف وغيرها نحو اربعين تاليفا ذكره ولده ابو الطيب رحمه الله تعالى امين

احمد بن محمد بن احمد بن الحاج الاشبيلي ولد بغرناطة وقدم دمشق وتولي امامة محراب المالكية متصدرا للفتوى سمع منه البرزلي

احمد بن محمد بن عبد الرحمن عرف بالقصار الازدي التونسي معاصر لابن عرفة كان علي ما قيل اماما علامة محققا عارفا بالنحو وغيره وله شرح حسن علي البردة وشرح شواهد المقرب في مجلد وحاشية علي الكشاف علي ما قيل اخذ عنه الامام بن مرزوق الحفيد والبطلي وغيرهما كان بعد التسعين وسبعماية

احمد بن محمد بن عطا الله ابن عوضه الزبيري الاسكندري قاضي قضاة مصر شهر بابن التنفسي بفتح التا الفوقية والنون بعدها ثم سين مهملة نسبة لجده لامه ينتهي نسبه للزبير بن العوام ولد سنة اربعين وسبعماية قال الحافظ ابن حجر كان عارفا بالاحكام كثير العناية بالتجارة لم يدخل في المنصب الاصونا لماله تفقه ببلده سنة احدي وثمانين ثم بمصر سنة اربع وثمانين فباشره بنزاهة وعفة وطهارة وسلامة الباطن وقلة الكلام حتي كان يقال لم يسمع منه ذم احد بقول ولا فعل من بيت الرياسة كان ابوه قاضيا وكان ايامه كالعافية لامن الرعية علي انفسهم واموالهم ما عرفوا قدره حتي فقدلم يدخل عليه خلل في ولايته وبالجملة فهو من محاسن الوجوه توفي اول ليلة من رمضان سنة احدي وثمانماية انتهى زاد السيوطي كان عاقلا متوددا موسعا عليه في المال سليم الصدر ظاهر النبل قليل الكلام لم يوذ احدا بقول ولا فعل عاشر الناس بجميل فاحتوي انتهى قال الامام بن مرزوق الحفيد كان شيخنا ناصر الدين هذا اماما علامة محققا فاضلا ولي قضا مصر والاسكندرية حضرته يوما في منزله ينفض كتبه من الغبار فاخذت سفرا منها فاذا هو تفسير المنير وافق تفسيره بعض اية الكرسي ومنه قال شيخنا هذه الاية اعظم اية لاشتمالها علي سبعة عشر اسما من اسمائه تعالي بين ظاهر ومضمر وكان يمتحن باستخراجها فاكثرهم بعد ستة عشر لا يتمها الا الحذاق فذكرته لشيخنا ناصر الدين فعدها كلها بديهة فقلت له انت من الحذاق بشهادة هو لا تفرح والذي

يحيى منها هو فاعل المصدر من حفظها انتهى قال البدر الدماميني حضرته يوما فقرر مباحث حسنة فانشدته بديهة قولي

ابديت يا قاضي القضاة مباحثا … منها تقصر سائر الافهام
ونشرت منها في الدروس جواهرا … است تخير نكرة النظام
واجاد فكرك من عار علومه … شيا لانك من بني العوام

ورعي بذلك بانه من ذرية الزبير بن العوام قال ابن حجر في ابنا الغمر له شرح مختصر ابن الحاجب والتسهيل قال السخاوي شرح التسهيل لباب التصريف ومختصر ابن الحاجب وكافية انتهى واخذ عنه الامام ابو مهدي الوانوغي ونقل عنه في حاشية علي المدونة

احمد بن حسن بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني شهر بابن الخطيب وبابن قنفذ العالم المتفنن الرحلة القاضي الفاضل المحدث المصنف اخذ عن حسن ابن ابي القاسم بن باديس والشريف الامام ابو القاسم السبتي والامام الشريف التلمساني والحافظ موسي العبدوسي والقباب والامامين الخطيب ابن مرزوق وابن عرفة والحافظ عبد الله الوانغيلي الضرير في خلق اخرين من الاعلام والصلحاء كالشيخ احمد بن عاشر رحل سنة اثنين وفي افريقية للمغرب الاقصى عام تسعة وخمسين وبقي هناك ثمانية عشر عاما وجال بلادها معتنيا بلقاء الصالحين فمن جلتهم الامام الشريف السبتي قال بعده التناعليه وبالجملة فهو ممن عجل الفخر بلقائه انتهى له كثير الشرح الرسالة في اربعة اسفار واصلي ابن الحاجب وتلخيص ابن البنا والفية ابن مالك وجمل الخونجي وشرح حديث بني الاسلام علي خمس وتيسير المطالب في تعديل الكواكب لم يولف مثله وبغية الفارض في الحساب والفرايض وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من جهة الوالد ووسيلة الاسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام في السيرة وجزو في ترجمة الشيخ ابي مدين واصحابه وغيرها روي عنه الامام ابن مرزوق الحفيد وغيره ولد في حدود اربعين وسبع ماية وتوفي عام عشرة وثمانماية ذكره في وفيات الونشريسي ومن شعره الغفران فكرت فيه رايته

قد دار بين قواعد متتاليه … فاطلب في القران او في سنه
واعقده بالاجماع واترك تاليه

وله ايضا

مضت ستون عاما من وجودي … وما امسكت عن لعب ولهو
وقد اصبحت يوم حلول احدي … وثامنة علي كسل وسهو
فكم احبر الخطيب من الخطاب … وفضل الله يشملني بعفو

احمد بن محمد بن احمد بن محمد الشريف الحسني السبتي الغرناطي القاضي ابو جعفر بن قاضي الجماعة ابي القاسم الفقيه العالم الابرع بن الامام شارح المقصورة اخذ عن ابيه وغيره واخذ عنه القاضي ابو يحيي بن عاصم وله اخ فقيه اسمه محمد ابو المعالي قال في الكوكب الوقاد لقيت هذين الفاضلين واجازاني واولهما اكبرهما ذكره ابن

الخطيب في الكتيبة الكامنة انتهى **احمد** بن موسى الصديني من متاخري المغاربة
احمد بن محمد الهنتاتي ابو العباس شهر بالشماع قاضي محلة السلطان ابي فارس
اخذ عن ابن عرفة وله نزاع مع البرزلي في مسئلة العقوبة بالمال رد فيه على البرزلي
وشنع عليه غاية في قوله بجوازها والف فيها تاليفا في كراريس سماه مطالع التمام في
منجاة الخواص والعوام في رد القول باباحة عزم ذوي الاجرام وذكر فيه انه تواتر
عنده عن شيخه ابن عرفة انه كان يقول في بحوده اللهم دمنه محمد عليه السلام من البرزلي
احمد ابو العباس شهر بالمريض من اصحاب ابن عرفة شرح عقيدة الضرير رحمه الله
احمد النقاوسي البجاي الفقيه العلامة قال الشيخ عبد الرحمن الثعالبي شيخنا الامام
المحقق جامع علمي المعقول والمنقول ذوي الاخلاق الرضية والاحوال الصالحة السنية
انتهى ومن شيوخه الامام ابو مهدي عيسى الغبريني وابو عبد الله المراكشي وغيرهما
وله شرح في غاية الحسن على المنفرجة وتقدم لنا نقاوسي اخر اقدم من هذا رحمه
احمد بن عبد الله التخريري من فقها المالكية اشتغل قديما وولي قضا طرابلس ثم
الاسكندرية توفي في رجب سنة ثلث وثمانماية صح من قضاة مصر لابن حجر رحمه الله
احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن الفرات وبه عرف مهر في الفنون فقها
وعربية واصولا وادبا ونظم الشعر وهو القايل

اذا شئت ان تحيى حياة سعيدة ٭ ويستحسن الانام منك المقبحا
ترى بزي التترك واحفظ لسانهم ٭ والاجانبهم وكن متولحا

توفي سنة اربع وثمانماية من انبا الغمر **احمد** بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي
المكي الحسني والد قاضي مكة تقي الدين ولد سنة اربع وخمسين وسبعماية وعني بالعلم
خصوصا الادب فقال رايق الشعر وفاق في معرفة الوثايق درس وافتى وحدث
سمع من العزبن جماعة وابي البقا السبكي وغيرهما توفي في شوال سنة عشرين وثمانماية
احمد القصار الاندلسي غرناطي ابو جعفر اخذ عن الامام ابي اسحق الشاطبي قال
ابن الازرق كان استاذا محققا اخذ عنه شيخنا ابرهيم بن فتوح وحدثني ان الامام
الشاطبي وقت تاليفه الموافقات يباحثه ببعض المسايل ثم يضعها في الكتاب على
عادة الفضلا ذوي الانصاف انتهى **احمد** بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي
قال السخاوي في الضوء اللامع من اهل القرن التاسع كان عالما بالفقه واصوله
والنحو قال ابن قاضي شهبة لم يقرا بمصر والشام في المالكية مثله تشاجر مع البساطي
بسبب مسئلة نجادلا فيها وكان يعارض ابن خلدون ويعتني عليه ويناظره وكان
العزابن جماعة يعظمه كثيرا توفي سنة عشرين عن نحو سبعين سنة انتهى رحمه الله
احمد بن محمد بن احمد البسيلي العالم المحصل اخذ عن ابن عرفة وابي الحسن البطرني
وابن خلدون والقاضي ابي مهدي الغبريني وغيرهم له تقييد ان في التفسير

على

عن ابن عرفة فيهما فوايد ونكت ويذكر انه لما الف الكبير منهما سمع به الفقيه الامير الحسني
ابن السلطان ابي العباس فطلبه منه فامتنع وما طله اياما ثم ارسل اليه وامر رسله
الا يفارقوه حتى يسلمه لهم فلما راى البسيلي ذلك منه تمم من سورة الرعد الى الكهف وسلم
لهم الباقي وذهبوا به ثم مات الامير وبيع الكتاب في تركته فاشتريه مشتر به للسودان
فبقي اهل تونس لا شعور لهم به فلذلك كانت اصل نسخه الموجودة الان من نسخة
السودان وهنالك انتشر واما التقييد الصغير فموجود بيد الناس وذكر ان اول حضوره
عند ابن عرفة عام خمس وثمانين وسبع ماية رحمة الله تعالى عليه ورضوانه ٭
احمد بن محمد بن احمد الشيخ شهاب الدين ابن اخت التاج بهرام ووالد الشهاب الاتي
يعرف بابن تقي بفتح الفوقية وكسر القاف ثم لقب بعض اجداده ولد ببعض قرى
مصر فحفظ القران والموطا والعمدة ومختصر ابن الحاجب والالفية والتلخيص وغيرها ٭
تفقه بخاله والشمس بن مكين وعبد المجيد الطرابلسي المغربي واشتهر بقوة الحافظة فكان
من نوادر القاهرة يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب بتامله مرتين او ثلاثا
بالادرس على عادة الاذكيا حتى حفظ سورة النسا في لوحتين والعمدة في ستة ايام والا
في اسبوع وانشد السراج الاسواني قصيدة مطولة من انشايه وكررها مرتين فاعجب
ابن تقي اخاله فقال له انها قديمة فانكره السراج فبادر ابن تقي وسردها فكانت نادرة وساله
بعض شيوخه في عيد هل تحفظ خطبة فقال لا فاخرج له خطبة في كراسة بوعظ واحاديثها على
جاري عادة خطب العيد فتاملها دون ساعة ثم خطب بها وتقدم في استحضار الفقه
واصوله والعربية والمعاني وصار من اجمع المالكية خصوصا بعد موت البساطي مع الفصاحة
وجودة الخط والنظر الوسط وشرع في تعليق على الموطا والبخاري وعين للقضا فلم يتفق
له وحج مرتين وناب عن ابن خلدون سنة اربع وثمانماية ثم عمن بعده ودرس بالشيخونية
والفاضلية والقمحية وغيرها واخذ عنه ابن عامر والشهاب القرافي ووصفه ابن حجر بانه
من فضلاء العصر وسيل عن الاستنجا بما بيد الكفار الان من التوراة والانجيل فقال هما
الان مبدلان في الخط والمعنى لا يجوز بطالعتهما ولا النظر فيهما لغضبه صلى الله عليه وسلم على
عمر حين راى بيده قطعة من التوراة وقال لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي واما القول
بجواز الاستنجا بهما فغير سديد لان نفس الحروف لها حرمة قلت وقد حكى التقي السبكي الزركشي
الاجماع على هذا الذي قاله ولد سنة خمس وثمانين وسبعماية صح من ذيل القضاة والضوء
اللامع للسخاوي قلت ومسئلة النقل من التوراة هي مما تنازع فيه البرهان
البقاعي والسخاوي والف فيها وتكلم عليها ابن حجر في شرح اخر البخاري رحمة الله عليه ٭
احمد بن عيسى البطرني التلمساني فقيه موثق عدل كان حيا سنة ثلاث واربعين
وثمانماية له ذكر في المعيار **احمد** بن محمد بن ماواس البطرني الفقيه الصالح ابو العباس
والد ابي مهدي عيسى الماواسي توفي بفاس عام اثنين واربعين وثمانماية رحمه الله

لعله اسكندر

لعله

كتبي

احمد بن عبد الله القلشاني ابو العباس عم شارح الرسالة قال فيه فقيه صالح عدل
حاج اخذ عن ابن عرفة وتقل عنه في مواضع من شرح الرسالة رحمة الله تعالى عليه
احمد بن قاسم بن سعيد العقباني قاضي تلمسان والد الحفيد العقباني توفي سنة
اربعين وثمان مائة احمد بن محمد بن محمد بن احمد الاخنائي الامام العالم انتهى القضاة
بمصر ابو الفضل علم الدين ابن اسعد الاخنائي ولد قبل تسعين وسبعمائة ومات في
رمضان سنة اثنين واربعين وثمان مائة احمد بن محمد المصمودي الماجري ابو العباس
التلمساني فقيه حاج روي بالمدينة عن الجلال الكازروني المدني الشافعي وعن ابي
الفتح المراغي وعنه محمد بن يحيى بن جابر الغساني ذكره في فهرسة ابن غازي رحمه الله
احمد بن محمد بن عبد الرحمن شهر بابن زاغو المغراوي التلمساني الامام العالم الفا	مثل
الولي الصالح الزاهد الصوفي العلامة المحقق المتقن القدوة الناسك العابد
المصنف اخذ عن امام المغرب سعيد العقباني والسيد الشريف ابن يحيى وغيرهما الف
تفسير الفاتحة حسن مفيد وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوي عدة منقولة
في المازونية والمعيار واخذ عنه الشيخ يحيى بن بدير وابو زكريا المازوني والتنسي وابن
زكري والقلصادي وذكره في رحلته فقال شيخنا الفقيه الامام المصنف المدرس اعلم الناس
في وقته بالتفسير وافصحهم فاق نظراءه في الدلائل مع سبقه في الحديث والاصول والمنطق
ورسوخ في التصوف وذوق سليم وفهم يضرب به المثل زهدا وعبادة مقبل على الاخرة
معرض عن الدنيا عار عن زخرفها الا ما يتخذ من خشن هيئة يقرا القرآن ويلازم درس
العلم والتصنيف نحو اشهر من الشهر وخلقه اندى من الزهر مع نزاهة الهمة ونال	ركة
العامة والخاصة وايثار الخلوة واجابة الدعوة مجالسته تنسي الغريب الاوطان ويحيي
نفسه الظمآن قرات عليه كثيرا من التفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب
والتصوف والبيان والهندسة والاصول وغيرها واوقاته معمورة وافعاله مرضية
محمودة لا يامر بفعل الا فعله سيرة السلف الصالح لولا عجائب صنعه تعالى ما ثبت
تلك الفضائل في شخص وكان ينشد ويقول

رايت الانقباض اجل شيء • وادعى في الامور الى السلامة
فهذا الخلق سالمهم ودعهم • فخلطهم تعود الى الندامة
ولا تعنى بشيء غير شيء • تقود الى خلاصك في القيامة

وكذا قول الاخر

انست بوحدتي ولزمت بيتي • فدام الانس لي ونمى السرور
وادبني الزمان فما ابالي • هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما دمت حيا • اسار الجند ام ركب الامير

وانشد لي يوم جمعة

تمتع

تمتع من شميم عرار نجد • فما بعد العشية من عرار

فمات قبل الجمعة الاخرى وكان يشير قبل موته بما يدل عليه توفي يوم الخميس وقت العصر
رابع عشر ربيع الاول عام خمسة واربعين وثمان مائة في الوباء وصلي عليه بعد الجمعة
حضره العامة والخاصة واسفوا عليه وعمره نحو ثلاثة وستين سنة انتهى ومولده على
هذا في حدود اثنين وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن الاستاذ النديمي التلمساني من اصحاب الامام ابن مرزوق الحفيد رحل للقاهرة
وتفقه بها الله قرا اختصر شرح الجمل لشيخه المذكور وكان حيا بعد الثلاثين و
ثمان مائة احمد العاني ابو العباس يعرف بابن القطانية من اهل المائة التاسعة
نقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة احمد بن محمد بن ذافال جزايري في طبقة قاسم العقباني
له فتاوي في المازونية احمد بن العجل قاضي فاس قال زروق هو زوج جدتي حدثتني
انه كان يختم القرآن كل اسبوع واعاد صلاته التي صلاها وهو قاض احتياطا كان متصوفا
نحو كتب اليه عبد الله بن احمد اقلل من علم الظاهر فانه يقسي القلب قلت يعني بما يعرض
منه لا لذاته توفي عام ستة وخمسين وثمان مائة انتهى احمد بن محمد بن احمد بن محمد
ابن علي شهر بابن المحب الشيخ محب الدين الاي ابنه ولد في ربيع الاول عام اثني عشر وثمان
مائة بالقاهرة فحفظ القرآن واخذ الفقه عن الزين طاهر وابي القاسم النويري وعبادة
وحضر درس البساطي والقاياتي ولازم النواجي في العربية واللغة والعروض وصار
احد الفضلاء متقنا فصيحا وصفه ابن حجر بالفاضل الاصيل الماهر الباهر العلامة وكان
الزين طاهر يقول له انت تزين بحضورك المجالس وكذا غير واحد من شيوخه كتب
بسيرا على مختصر خليل واقبل في اخره على التصوف والذكر والتلاوة ومات في المحرم سنة
سبع وخمسين عن نيف واربعين عاما ودفن بين الصوفية من السخاوي رحمه الله
احمد بن محمد بن عبد الله القلشاني ابو العباس قاضي الجماعة بتونس وعالمها الفقيه
الحافظ المحقق اخذ عن عيسى الغبريني ووالده ابي عبد الله بل حضر عند ابن عرفة
قال السخاوي تقدم بحيث شرح الرسالة وابن الحاجب وولي قضاء الجماعة بتونس بعد
موت ابن عقاب وهو بعد موت القاضي عمر القلشاني اخيه ثم صرف بابن اخيه محمد بن
عمر ولزم امامة جامع الزيتونة قال ابن عبد ربه توفي سنة ثلاث وستين وثمان مائة
انتهى وتولى قضاء قسنطينة عام اثنين وعشرين وابوه حي فبقي فيه زمانا طويلا وحينئذ شرح
ابن الحاجب في سبعة اسفار حسن مفيد فيه ابحاث مع ابن عرفة وغيره واختصر في اوائله
جدا وله شرح المدونة ايضا اخذ عنه جماعة كالقلصادي وجماعة وذكره في رحلته فقال شيخنا
الفقيه الامام المفتي المدرس المصنف القاضي لم الا اعرف منه لمذهب مالك ولا من يستحضر
النوازل والاحكام مثله له تواليف معتبرة كشرحي الرسالة وابن الحاجب وطرر في التفسير
والصحيحين والتهذيب والرسالة وابن الحاجب انتهى رحمه الله تعالى ورضي عنه

احمد بن محمد بن عيسى البجاي ابو العباس من فقهاء فاس من طبقة عبد الله العبدوسي
اخذ عنه محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف نقل عنه في المعيار وغيره رحمه الله تعالى ٭
احمد بن محرز الجزايري في طبقة الامام محمد بن العباس احمد بن الحسن الغماري ٭
التلمساني الولي الكبير الشان ذو الكرامات الشهيرة اخذ عنه الشيخ زروق توفي ٭
بتلمسان سنة اربع وسبعين وثمان مائة ودفن بخلوته احمد بن علي بن صالح الفلا لي
الفقيه المتريد الصوفي الصالح نزيل بموضع ابيال من فاس قال الشيخ زروق في
كناشته شيخ فقيه عالم صوفي صالح قدوة متبرك الكافة ذو دين متين ويقين ثابت
حدثني شيخنا القوري عنه انه تكلم مع الشيخ عمر الرجراجي في امر فقال يلطف الله وقال
له عمر من قال لك يلطف الله فقال له يا سيدي حسن الظن به تعالى اولى من اساءته به
وحدثني ايضا عن والده انه كان يصلي بركن جامع القرويين فعلوا عليه عقد ابد لك
ثم احضره القاضي فكلمه فقال انا معترف بهذا العقد فقال ولم تفعل فقال اذا اني اجها دي
ان القبلة في جهة مصلاي فان كان ثم من يعرف شيا نتكلم معه في ذلك فيرجع احدنا
للاخر فقال له القاضي اما سمعت قول الناس اخطا مع الناس ولا تصب وحدك فقال
له قل ذلك لابي بكر حين اسلم وحده فتركه القاضي وقال لاصحابه الي هذا بلغتمونا ٭
وتوفي سنة ستين او احدى وستين انتهى احمد بن عمر المزجلدي الفاسي قال ابن غازي
شيخنا الفقيه الحافظ المحقق المحصل النظار المتقن الحجة المشاور ابو العباس ادر كنا
بفاس اعلم بالمدونة كانت نصب عينيه يلي نصوصها عند الحاجة وينقل كلام شراحها
بلا تكلف مبينا ما اخذ اجابتهم منها ولا يفترق في مجلسه الاساتذة الفقه ما سمعت من يقرره
مثل تقريره اخذ عن عمر الرجراجي والفقيه ابي يعقوب الاغصاوي والحجة عيسى بن
علال والعلامة التازغدري وبه تفقه وغيرهم كان زاهدا متحيا صلبا في الحق ٭
لا تاخذه في الله لومة لايم لا يبالي باهل الدنيا ولد قبل القرن وتوفي بفاس عام اربعة
وستين لازمته بالمصباحية انتهى قال غيره انه محقق الدولة وكان يحكي هو والفقيه
الحسن بن سندل عن بعض شيوخه انه يقال ما من علم نزل من السما الا وهو في المدونة
انتهى ومزجلد بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الجيم المعقود قريبا من الكاف ٭
ولذلك ينقط تحته ثلاث نقط ثم لام ساكنة ثم دال اخره احمد بن محمد بن عبد الله
التجاني بكسر الفوقانية وشد الجيم نسبة لقبيلة بالمغرب ذكره البقاعي ويعرف بابن لحيل
تونسي اخذ عن ابي الحسن بن سمعت والكلام والمنطق عن الابي والفقه عن ٭
القلشاني وابي القاسم العبدوسي ويعقوب الزغبي وابن مرزوق وغيرهم الف
المقدمات في الفقه مجلدة لطيفا واختصر وثائق العصر وعون السايرين الى
الحق في التصوف ولد في ربيع الاول عام اثنين وثمان مائة وتوفي سنة تسع و
ستين قاله السخاوي قال البقاعي ولد بتونس رحمة الله تعالى عليه ورضوانه

احمد

احمد بن سعيد القجيجي الخطيب المكناسي يعرف بالحباك خطيب القرويين بعد
العبدوسي قال الشيخ زروق كان فقيها علامة متصرفا شاعرا مفتيا ظريفا نظم
بيوع ابن جماعة له شعر نفيس في التصوف عزل هو والقوري والقاضي الجنياري في
يوم واحد ثم طلب للامامة فابى فقال ان عزلت بحجة فلا يحل تقديمي والا فقبولي
من قلة الحمة ودرس بمدرسة ابي عنان لازم الشيخ الصالح سليمن حتى توفي مولده
سنة اربع وثمان مائة وتوفي في حدود السبعين عن نيف وستين انتهى وقال
ابن غازي كان اية في النبل والادراك مع حفظ وافر في الادب وذوق في التصوف ٭
تابع شيخنا ابا القوري واخذ معه عن شيوخه بمكناسة وعن اخيه الفقيه
الصالح الرباني محمد بن سعيد واجاد في نظم بيوع ابن جماعة غاية وحرره بكلام القباب
في رجز عذب قرأته عليه وافادات كثيرة ثم ذكر مولده ووفاته كما تقدم والقجيجي
بفتح القاف والجيم بينهما مثناة تحتية ساكنة ثم جيم مكسورة فيا ساكنة فسين فيا
نسبة هكذا قرأته بخطه احمد بن يونس بن سعيد القسنطيني عرف بابيه تفقه بالبرزلي
وابن غلام الله القسنطيني وقاسم العزيزي ومحمد بن محمد الزنديوي اخذ عنه الحديث
والاصلين والبيان والمنطق والطب وشرح البرده عن مولفها ابي عبد الله بن مرزوق
وشيا من العقليات عن البساطي الف رسالة في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي ٭
صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها واجوبة عن اسيلة من صنعا سهل فيها الطابها
وقصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثلاث عشرة وثمان مائة وتوفي في شوال
سنة ثمان وسبعين من الضوء اللامع واخذ عنه النور السمهودي الشريف والامام زروق
والشمس التتائي ونقل عنه في باب الحج من شرح المختصر احمد المرجولي قال زروق كان
من المدرسين يقال انه يحفظ المدونة عن ظهر قلب ويستحضر شراحها رحمه الله
احمد بن عبد الله الزواوي الجزايري الفقيه الولي الصالح ابو العباس ظريف العارف بعد ... الزواوي
صاحب المنظومة اللامية الشهيرة في العقيدة قال بعضهم هو نظير الشيخ عبد الرحمن
الثعالبي علما وعملا وقال الشيخ زروق كان شيخنا هذا من اعظم الناس اتباعا للسنة
واكبرهم حالا في الورع كان يشير الينا بانه ينبغي لمن وسع عليه دنياه ان تظهر اثر نعمة
الله تعالى عليه باستعمالها في وجه مباح لا بخل يحق ولا حقيقة فيلبس احسن لبس جنسه
او وسطه مع مرقعة يتخذها عدة واصل لباسه ان احتاجها وجدها انتهى واثنى
عليه السنوسي علما وصلاحا في شرح منظومته توفي سنة اربع وثمانين وثمان مائة رحمه الله
احمد بن عبد الرحمن بن محمد الشريف ابو العباس ابن ابي يحيى بن الامام الشريف التلمساني
ابو جعفر قاضي الجماعة بغرناطة الامام العلامة ابن الامام العلامة اخذ عن ابي الفضل
ابن زروق وله معه بحث في سنية رفع اليدين في الصلاة ثم اتى بما نقله في المعيار بعد رجوعه
من الاندلس بتلمسان سنة خمس وسبعين وثمان مائة ذكره في الوفيات ووصفه بالفقيه

الامام احمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق اليزليتني القروي عرف حلولو قال
السخاوي ذكر تلميذه احمد بن حاتم انه كان حيا عام خمس وتسعين لا ينقص سنه عن
ثمانين سنة ولي قضا طرابلس ثم عزل ورجع لتونس فتولي مشيخة بمدارس عوضا
عن ابراهيم الاخضري وهو احد الايمة من حفاظ فروع المذهب شرح مختصر خليل وجمع
الجوامع والتنقيح واشارات الباجي وعقيدة الرسالة انتهى قلت له شرحان على خليل الكبير
في ستة اسفار فيه تحرير وابحاث يعتني بنقل ابن عبد السلام والتوضيح وابن عرفة
ويبحث معهم احيانا والصغير في سفرين وشرحان على السبكي ومختصر فتاوي البرزلي في
سفر اخذ عنه عن الامامين عمر القلشاني وقاسم العقباني وابن ناجي وعنه الشيخ زروق
فايدة ما ذكره في قول خليل في الشهادة ولا عالم على مثله لما حكي عن ابن عات عن ابن الشعبا
توجيهه بانهم يتحاسدون والحسود لا يقبل على من ظلمه ثم قال هذا الكلام ساقط باطل قطعا فقط
لانه وصفهم بالظلم وشهادة الظالم لا تجوز مطلقا لان الظلم فسق مانع من الشهادة فينافض
ما جوزه او لامن شهادتهم في كل شي ورد شهادتهم مطلقا لا قايل به وايضا ان اراد فايله
من ثبت ذلك بينهم فلا يختص بهم او العموم فمعارض بادلة الشرع ولا احسبه يصدر من عالم
ولعله وهم من ناقليه ولان قايله ان كان عالما فقد دخل فيه والا فلا عبرة به فيما يخرج نفسه
منهم وكيف يصح نسبة هذه الاقبوحة اليهم مع ان ادلة الشرع طافحة بشرف اهل العلم كاية
ثم اورثنا الكتاب وحديث العلما ورثة الانبيا وحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ولم يزل الشيخ ينكرون هذا الكلام قديما وحديثا وتاولي ذلك على من ثبت بينهم بعيد
لعدم اختصاصه بهم فالبت خليلا لم يذكره انتهى ولنا معه بحث في هذا الكلام ذكرناه
في غير هذا وما ابعد كلامه هنا من كلام القاضي العقباني في ذلك الاتي في ترجمته
احمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني عالمها وفقيهها الحافظ المتفنن الاصولي الفروعي
المفسر ناظم نشر اخذ عن ابي الفضل محمد بن مرزوق وقاسم العقباني واحمد بن زاغو
ومحمد بن العباس وغيرهم ويذكر انه كان في اول امره حايكا فدفع له ابن زاغو غزلا
لينسجه ثم حضر عنده لطلب ما يكمله به فوجده يدرس في قول ابن الحاجب وخرج في الجميع
قولان يقرره للطلبة فلم يفهموه فقال له ابن زكري انا فهمته ثم قرره احسن ما ينبغي فقال له
الشيخ مثلك يشتغل بالعلم لا بالصنعة فذهب الشيخ معه لامه وكان ابا وحضها ان تشغل
ولدها على طلب العلم فاشتغل حينيذ به فكان منه ما كان الف كتابا في مسايل القضا والفتيا
وبغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب ورجزه في علم الكلام في نحو الف وخمس ماية
بيت وغيرها وله فتاوي كثيرة في المعيار توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانماية
كذا في الوفيات وقال تلميذه ابن طاع الله في عام تسع ماية اخذ عنه جماعة كالشيخ زروق
والخطيب ابن مرزوق وابي عبد الله بن العباس وله منازعة مع السنوسي في مسايل
احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي عرف بزروق الامام العلامة الفقيه

المحدث

المحدث الصوفي الولي الصالح القطب الغوث العارف بالله الرحلة المشهور شرقا وغربا
ذو التواليف العديدة العفيدة والمناقب العتيدة الحميدة ولد كما قال يوم الخميس طلوع
الشمس ثامن وعشرين من المحرم عام ستة واربعين وتوفي ابواه قبل السابع فكفلته
جدته فحفظ القران وتعلم الخرازة ثم اشتغل بالعلم في السادس عشر من عمره فقرا الرسالة
على عبد الله الفخار وعلي السطي بحثا وتحقيقا ثم اخذ على القوري والزرهوني والمجاصي والاستاذ الصغير والتصوف على عبد الرحمن المجدولي والقوري وقرا عليه البخاري واحكام
عبد الحق الصغرى والترمذي وغيرهم ووصفه ابن غازي بالفقيه المحدث الفقير
الصوفي الصفي البرنسي نسبة لعرب بالمغرب بضم النون بعد الراء انتهى ومن شيوخه عبد
الرحمن الثعالبي والمشدالي وابرهيم التازي وحلولو والرصاع والجذيري واحمد بن سعيد
الحباك وابي مهدي الماواسي والسنوسي والتنسي وبالشرق عن السنهوري والحافظين
الذهبي والسخاوي والوليين احمد بن عقبة الحضرمي والشهاب الابشيطي واخرين وله
تواليف كثيرة مختصرة محررة محققة مفيدة كشرحي الرسالة وشرح الارشاد وشرح
مواضع من مختصر خليل ايتها بخطه وشرح القرطبية والوغليسية والغافقية والعقيدة
القدسية للغزالي ونيف وعشرين شرحا على حكم ابن عطا الله وقفت منها على السابع عشر والثالث
عشر والرابع عشر وشرحي حزب البحر وشرح مشكلات الحزب الكبير وشرح حقايق المقري وشرح
قطع الششتري وشرح الاسما الحسنى وشرح المراصد لشيخه ابن عقبة والنصيحة الكافية
ومختصرها واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين وقواعد في التصوف في غاية
النبل والحسن والنصح الانفع والجنة المعتصم من البدع بالسنة وعمدة المريد الصادق من
اسباب المقت في بيان الطريق وحوادث الوقت كتاب جليل فيه ماية فصل في بدع فقرا
الوقت وتعليق لطيف على البخاري في ضبط الالفاظ وجزء صغير في علم الحديث ورسايل
كثيرة لاصحابه في اداب ومواعظ وحكم ولطايف وبالجملة فقدره فوق ما يذكر فهو اخر ايمة
الصوفية المحققين الجامعين للحقيقة والشريعة له كرامات وحج مرات واخذ عنه خلق
كالشهاب القسطلاني والشمس اللقاني والحطاب الكبير وطاهر القسنطيني في اخرين
توفي بتكة من طرابلس الغرب في صفر عام تسع وتسعين وثمانماية وتنسب اليه قصيدة
على منهاج القصيدة الجيلانية ذكرناها في الاصل منها قوله

انا لمريدي جامع لشتاته • اذا ما سطا جور الزمان بنكبة
وان كنت في كرب وضيق ووحشة • فناد يا زروق ات بسرعة
فكم كربة تجلى بمكنون عزنا • وكم طرفة تجني بافراد صحبة

وقد ذكرنا في الاصل شيا من كلامه ويذكر عن شيخه سيدي زيتون انه قال فيه انه راس
السبعة الابدال نفعنا الله به احمد بن حاتم السطي نزيل القاهرة اخذ بتلمسان
عن العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني ومحمد بن الحلاب وبتونس عن الاخضري

وعطرابلس عن حلولو وابراهيم التاجي ولد في جمادي الثانية عام احدي وخمسين وثمان
مائة صح من السخاوي **احمد** بن يوسف بن علي البرلسي نسبة لقرية بمصر يعرف بالاقطع
وقرا ببلده على الفقيه علي المطرح وكان صالحا وحفظ اصلي ابن الحاجب والالفية واخذ
عن محمد الرياحي المغربي تلميذ ابن مرزوق ثم قدم القاهرة فاخذ عن عبادة وطاهر
ونقصده لله فنزلنا فانتفع به الطلبة وتخرج به فضلا قاله السخاوي واخبرني انه جمع كتابا
في الوعظ سماه نزهة النظار في المواعظ والاذكار سفران وشرح مقدمة العقائد لعبد
العزيز الديريني والجرومية وقواعد القاضي عياض ولم يكمل وقصيدة في الفرائض
وشرحها ولد سنة تسع عشرة وثمان مائة قال الداودي توفي سابع شوال سنة
احدي وتسع مائة **احمد** بن محمد الطرطوشي القاضي توفي عام عشر وتسع مائة رحمه الله
احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي الفقيه المحصل العلامة
حامل لواء المذهب على راس التاسعة اخذ بتلمسان عن الامام قاسم العقباني
وولده ابراهيم وحفيده العلامة محمد بن احمد بن قاسم والامام ابن العباس
ومحمد الجلاب وغيرهم ثم حصل له كاينة من جهة السلطنة فانتهب داره وفر لفاس
في محرم عام اربع وسبعين فوطنها قال المنجور في فهرسته ودرس المدونة وفرعي
ابن الحاجب وكان يشارك في الفنون الا انه لما لزم درس الفقه ربما يتوهم انه لا يعرف
غيره فصيح القلم واللسان حتى قال بعض من يحضره لو حضره سيبويه لاخذ النحو
من فيه تخرج به جمع كولده عبد الواحد والفقيه ابي عياد المحطي ويحيى السوسي
ومحمد بن عبد الجبار والقاضي ابن الغرديس التغلبي وبخزانة هذا الاخير انتفع
لجمعها تصانيف الفنون وبها اشتهر في ما جمع من فتاوى فاس والاندلس في كتابه
المعيار انتهى واما فتاوي افريقية وتلمسان ففي نوازل البرزلي والمازوني اخذهما
كما يظهر لمن تاملهما وكتابه المعيار في ستة اسفار جمع فاوعي وله تعليق على مختصر ابن
الحاجب في ثلاثة اسفار وغنية المعاصر والتالي في شرح وثائق الفشتالي وكتاب
القواعد في الفقه محرر في كراريس وكتاب الفائق في الاحكام والوثائق لم يكمل وتاليف
كبير في الفروق في مسائل الفقه توفي عام اربعة عشر وتسع مائة وفي هذا العام
استولى النصارى على وهران فك الله اسرها وعمره نحو ثمانين سنة اخبرني به صاحبنا
محمد بن قاسم القصار مفتي فاس وامام جامع القرويين بها زاد بعض اصحابنا انه
توفي يوم الثلاثاء عشرين من صفر وسيأتي **احمد** بن محمد بن عثمان بن يعقوب عرف
بابن الحاج المانوي البيدري التلمساني علامتها بلا نزاع اخذ العلم عن ابن زكري
والتنسي والسنوسي وطبقتهم وكان اماما فاضلا متفننا له تواليف وتعاليق في فنون
وكلام محقق على قول الرسالة وانت خير منزول به على ما ذا يعود صغيرا فادعيه لم اقف
على ولادته ولا وفاته **احمد** بن محمد بن علي شهاب الدين القسمي الازهري لازم السنهوري



حتى برع في فنون واخذ علم الحديث وغيره عن عبد الحق السنباطي ودرس الفقه وغيره
مع تعفف وقناعة قاله السخاوي زاد غيره انه ناب في الحكم بمصر واشتهر فيه فصار مرجع المالكية
في الفقه وتلمذ له اعيان ولما اخذ سليم بن عثمان مصر من الجراكسة نقله مع امثاله من
الروسا لبلد الروم وبها توفي له تقييد على توضيح خليل واخذ عنه الاجهوري رحمه الله تعالى
احمد بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي التنبكتي جدي والد والدي يعرف
بالحاج احمد اكبر الاخوة الثلاثة شهرة واعلاهم دينا في قطرهم من اهل الخير والفضل
والعلم والدين حافظا على السنة والمروءة والصيانة والتحري محبا في النبي صلى الله عليه وسلم
ملازما لقراءة قصائد مدحه وشفا عياض على الدوام فقيها نحويا عروضيا محصلا
اعتنى بالعلم طول عمره وكتب كتبا عدة بخطه مع فوايد كثيرة وترك نحو سبع مائة مجلد
اخذ عن جده لامه الفقيه اند غمحمد وعن خاله الفقيه المختار النحوي وغيرهما شرق في عام
تسعين وثمان مائة وحج ولقي الجلال السيوطي والشيخ خالد الوقاد الازهري امام النحو
وغيرهما ورجع في فتنة الخارجي سني علي ودخل كنو وغيرها من بلاد السودان ودرس
العلم وافاد وانتفع به جمع كثير اجلهم الفقيه محمود قرا عليه المدونة وغيرها واجتهد في
العلم درسا وتحصيلا حتى توفي ليلة الجمعة في ربيع الثاني عام ثلاث واربعين وتسعمائة
عن نحو ثمانين سنة وطلب للامامة فابى فضلا عن غيرها ومن مشهور كراماته انه
لما زار القبر الشريف طلب الدخول الى داخله فمنعه الخدام منه فجلس خارجه يمدحه
صلى الله عليه وسلم فانفتح له الباب وحده بلا تسبب فتبادروا لتقبيل يديه هكذا سمعت
الحكاية من جماعة **احمد** بن علي بن احمد بن علي بن داود البلوي الغرناطي ابو جعفر وصفه
ابن غازي بالفقيه المتفنن الحجة الجامع الضابط الناظم الناثر البليغ اخذ عن والده
ابي الحسن وعن القلصادي والمواق وعبد الله بن ابراهيم الجابري ودخل تلمسان مع
ابيه واخويه فاخذ بها عن التنسي والسنوسي وابن زكري وابن مرزوق الكفيف ثم
رحل للمشرق له شرح الخزرجية في العروض وغيره **احمد** بن موسى بن عبد الغفار
محمد الحباك فقيه فاسي استاذ صالح روى عن ابن ابي يعربين وابن غازي كان قواما بالحق
مغير المنكر لا تاخذه لومة لائم توفي مسموما عام ثمانية وثلاثين وتسعمائة اخذ عنه
ابو عثمان بن ابراهيم ذكره تلميذه ابو عبد الله الدقاق وغيره **احمد بن علي** بن قاسم
الزقاق بزاي وقافين التجيبي الفاسي ابو العباس الفقيه الفاسي الحافظ اخذ عن
ابيه وغيره وشرح منظومة ابيه في القواعد وبعض الرسالة والمدونة ومختصر
خليل اخبرني صاحبنا الحاج احمد بن ابي العافية المكناسي قاضيها انه راي قطعة من شرحه
على خليل في ضخمة عشر كراسا من القالب الكبير على الطهارة فقط رحل وحج وبه تفقه
كثير من اهل فاس قال المنجور شرح نحو النصف من قواعد ابيه مختصرا رشيقا ولازمه
ابن اخيه عبد الوهاب الزقاق وتوفي سنة اثنين او احدى وثلاثين وتسع مائة

احمد بن موسى بن عبد الغفار بن عمر الشيخ شرف الدين العلامة الفهامة نادرة الوقت في الفنون ولد بمصر وتوطن طيبة ما كفا في الطاعة مترددا لمكة يقرئ العلوم وصار اليه المرجع هناك صنف شرحين على لمع ابن الهائم في الحساب اشهرهما الصغير ورسالة الوسيلة فيه ونظم الدرر المنثور في عمل المناسخات بالصحيح والكسور وسلك الدرين في حل النيرين مختصره وشرح موشح الشيوطي في النحو ورسالة في رفع القنطرات لم تكمل واخرى في تركيب الانغام ومؤلف في عدم منع النساء من صلاة العشاء سماه كشف الغشا ذكره البدر القرافي واخذ عنه الامام محمد الحطاب شارح خليل

احمد بن محمد بن محمد بن حيده المديوني وهراني اخذ عن ابن مرزوق الكفيف والسنوسي وتلميذه محمد بن موسى توفي عام احدى وخمسين وتسعماية ذكره المنجور

احمد بن محمد بن احمد بن محمد عرف بابن المحب الشيخ اصيل الدين بن بدر الدين بن محب الدين المتقدم تقريبا اخذ عن الاخلم بن شمس الدين وناصر الدين اللقانيين وختم على ثانيهما التهذيب والمعقولات عن سفين نزيل البرقوقية وناب في الحكم بمصر فتقلب في الحق مع شهامة وعفة وبعد صيته واقام الحدود فحاز من الاعيان مع تثبت ودين واحاطته بالعلوم العقلية اكثر من الفقه ثم ترك القضا خيرا دينا الى ان توفي نيف وستين وتسعماية مولده في حدود التسعين وثمانمائة

احمد العيسي اخذ عن ساعوش عالم تونس وغيره توفي عام اثنين وسبعين

احمد بن احمد بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي بن يحيى والد الفقيه العالم بن الفقيه العالم بن الفقيه العالم كان ذكيا دراكا متفننا اصوليا بيانيا منطقيا مشاركا وكان رقيق القلب عظيم الجاه وافر الحرمة عند الملوك وكافة الناس نفاعا بجاهه لا يرد له شفاعة يغلظ على الملوك فمن دونهم وينقادون له اعظم الانقياد ويزورونه في داره ولما مرض في كاغ في بعض اسفاره كان السلطان الاعظم اسكي داود ياتي اليه بالليل حتى برئ ويسهر عنده تعظيما لقدره وكان مشهور القدر والجلالة وافر الجاه بحيث لا يعارض محبا في اهل الخير متواضعا لا ينطوي على حقد لاحد منصفا للناس جماعا للكتب وافر الخزانة محتوية على كل علق نفيس سهوما بعارية اخذ عن عمه بركة العصر محمود بن عمر وغيره ورحل للشرق سنة ست وخمسين فحج وزار واجتمع بجماعة كالناصر اللقاني والشريف يوسف تلميذ السيوطي والجمال بن الشيخ زكريا والاجهوري والتاجوري وبمكة وطيبة بامين الدين الميموني والملاي وابن حجر وعبد العزيز اللمطي وعبد المعطي السخاوي وعبد القادر الفاكهي وغيرهم وانتفع بهم ولازم ابا المكارم محمد البكري وتبرك به وقيد عنه فوايد ثم نقل لبلده مدرس فيها وشرح مخمسات العشرينيات الفازازية في مدايح النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة المغيلي في المنطق شرحا حسنا وعلق على مواضع من خليل وعلى شرحه للتتائي حاشية بين فيه مواضع السهو منه وعلى صغرى السنوسي والقرطبية وجمل الخونجي وفي الاصول ولم يكمل غالبها اسمع الصحيحين نيفا وعشرين سنة في شهر رجب وتآليفه وغيرهما

توفي ليلة الاثنين سابع عشر من شعبان عام احدى وتسعين وتسعماية وثقل عليه لسانه وهو يقرا صحيح مسلم في الجامع فاشار عليه شيخنا العلامة محمد بغيغ وهو جالس حذاه بقطع القراة فتوفي ليلة الاثنين بعده اخذ عنه جماعة كالفقيهين الصالحين شيخنا محمد واخيه احمد ابني الفقيه محمود بغيغ قرا عليه الاصول والبيان والمنطق والفقيهين الاخوين عبد الله وعبد الرحمن ابني الفقيه محمود وغيرهم وحضرت انا عليه اشيا عدة واجاز جميع ما يجوز به وعنه وسمعت بقراته الصحيحين والموطا والشفا ولد فاتح المحرم عام تسع وعشرين وتسعماية ورايت له بعد وفاته رؤيا حسنة رحمه الله

احمد بن محمد بن سعيد سبط الفقيه محمود بن عمر فقيه عالم محصل مدرس حضر على جده المذكور الرسالة ومختصر خليل مرة واخذ عن غيره المختصر والمدونة انتفع الناس به مدة عام ستين الى وفاته في المحرم فاتح ست وسبعين وتسعماية ومنهم الفقيهان الاخوان شيخنا محمد واخوه احمد قرا عليه الموطا والمدونة وخليلا وغيرها وله حاشية على خليل اعتمد فيه على البيان والتحصيل ولد عام احدى وثلاثين ادركته وانا صغير وحضرت دولته

احمد بن علي بن محمد بن عبد الله القاسي عرف بالمنجور فقيه عالم متفنن فقها واصولا وبيانا وقراة وعربية وفرائض وحسابا ومنطقا وعروضا الى مطالعة التواريخ والحديث خدم العلم عمره حتى صار شيخ الجماعة اخيرا مع ضيق خلقه قال تلميذه الشريف عبد الواحد الفلالي كان نهاية في تحقيق ما ينقل له الحظ الاوفر في كل فنون العلم الى مزيد تحقيق وتدقيق فيما يتعاطاه ليس لغيره واعتنا بالمطالعة والاقرا لا يمل ولا يضجر منصفا في البحث جنوحا للصواب اذا تعين صدوقا في النقل ثبتا قوي الادراك ثابت الذهن صافي الفهم معه حدة ربما منع مراجعته افادنا فوايد جمة وعلما غزيرا في التاريخ والعروض والادب وغيرها له مراقي المجد في ايات السعد وشرحان على قصيدة احمد بن زكري في الكلام مطول ومختصر وشرح ظريف لرجز الزقاق في الفقه وحاشية على شرح الكبرى للسنوسي في العقايد انتهى ومن تواليفه شرح العقايد الصغرى للزقاق وشرح نظم قواعد الونشريسي لولده وفهرسة شيوخه اخذ عنه جماعة من اصحابنا المغاربة وبالجملة فهو اخر نقهاء فاس لم يخلف بعده مثله ومع ذلك كان يتنبذ بالهنات عفا الله عنا وعنه ولد عام ستة وعشرين توفي في ذي القعدة ليلة الاثنين عام خمس وتسعين ذكرنا بعض فوايده في الاصل اه

من اسمه ابراهيم منهم ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن خلف القيسي عرف بابن الشنا قال ابن الزبير من اهل الفقه والادب والتاريخ والعربية له نظم ونثر اخذ عن الصدفي وغالب بن عطية وابي الحسن بن الباذش وابن السيد وغيرهم اختصر شرح الشهاب لابن وحشي وكتاب العقد لابن عبد ربه انتهى قال الحضرمي كذا فهرسته توفي في حدود السبعين وخمسماية

عن نحو ثمانين سنة **ابراهيم** بن خلف بن محمد بن حبيب بن فرقد القرشي اشبيلي
قال في الاحاطة تفنن في معارف محدثا راويا عدلا فقيها حافظا شاعرا كاتبا بارعا
حسن الاخلاق طي الاكناف جميل المشاركة كتب كثيرا بخطه من اصح الناس كتبا
واتقنهم ضبطا لا تلحق خلل بما صححه شديد الحنان على الضعفا واليتامى صليبا في ذات
الله تعالى محتسبا في عقد الشروط بلا اجرة تلى بالسبع ابي عمران موسى بن ابي موسى
وحدث عن ابن بقي وابي محمد بن عتاب وتفقه بابن رشد وابن الحاج واجازه ابن
مناصف وغيره اخذ عنه جماعة له برنامج شيوخه حسن ورجز مشهور في الفرايض
ورسايل كثيرة ولد سنة اربع وثمانين واربعماية وتوفي بالمحرم عام اثنين وسبعين
وخمسماية **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم السلمي البلفيقي الاندلسي ابو اسحق من افا خل
الاوليا قال ابن عبد الملك كان من كبار العلما العاملين الزهاد المحققين شاء
مجتهد استقطعا الله تعالى لا يتحرك الا بقلب حاضر ولسان ذاكر حركا تبع الشريعة
ولما عظم ذكره وارتفع قدره ببلده المرية واقبل عليه الخلق سعي به لسلطان سرا كش
انه انضم اليه جمع كثير يخاف منه فكتب لعاملها ابعث الي ابا اسحق مكرما فقال له العامل
وجه فيك السلطان فقام اصحابه في جمع عظيم وقالوا لا تجلس لا عليك من احد فقال لهم ان
مخالفة السلطان لا تجوز وارجوا ان اموت غريبا فركب البحر للعدوة فلما دخل على السلطا
ن هابه عظيما واجله وندم على ما فعله وساله الدعا وانصرف مكرما ثم مرض وتوفي عام
ستة عشر وستماية عن ثلاث وستين سنة وعظم الاحتفال لجنازته ونشوا نعشه
ثم انصف الله ممن سعى به فما ثار على سوا حال بقتل وصلبه سنة الله تعالى في عباده
ومن كراماته انه اتي اليه بصبي به الم الحصا فحمله الى طبيب ممن ينكر كرامات الاوليا
فقال له الطبيب على جهة الازرا يا شيخ تداوي هذا الصبي ففطن لما اضمره
وتغير وجهه وجعل يده على صدره وقلبه وحرك شفتيه ورفع ثياب الصبي م
ونفخ تحته ثلاثا ونفض بعنف وقوة على دبر الصبي وجمع فقذف خمس حصيات
قدر الحمص مخضوبة بالدم وسكن الم الصبي ثم قال للطبيب ما حملك على انكار
مثل هذا فتنصل الطبيب وخرج على اسوا حال رحمه الله تعالى **ابراهيم** بن خلف
ابن عبد السلام المطماطي التنسي انتهت اليه رياسة التدريس والفتوى في قطر
المغرب كله ترد عليه الاسئلة من بلاد افريقية وغيرها له شرح التلقين في عشرة
اسفار وكان السلطان يخطبه لسكنى تلمسان فيمتنع وانما يردها زايرا وينصرف
لتنس ثم رحل اليها لما كان شان مغراوه فطلب منه الفقها والسلطان السكنى بها
فاجابهم فوطنها ودرس بها فانتفع به خلق كثير اليه الرحلة شرقا وغربا من الاوليا
الجامعين بين علم الباطن والظاهر نقل عنه صاحب المدخل وله كرامات كثيرة
منها انه لما دخل مكة وطاف بالبيت قال ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان امنا فقلت

في

في نفسي اختلفوا في معنى الامن فصرت اقول امنا امنا ماذا فسمعت صوتا خلفي
مرتين او ثلاثا امنا من النار ربنا ابراهيم قال ابن الحاج ومن ورعه انا مضينا معه في
قرى مصر وقد عطشنا شديدا فاتي بعض تلك مدنه بلبن مشوب بسكر فابى من
شربه فقلت له كيف تتركه يا سيدي وانت في غاية الحاجة اليه تعال لي خفت ان يكون
هذا القراة على فتركته خوف ان ينقص اجري انتهى روى عن ابن محلى والناصر المشدا ل
وقرا بتونس على جماعة وعجز المحصول على الشمس الاصبهاني والمنطق والجدل على القرا ي
وحضر ارشاد العميدي على السيف الحنفي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة وقيد عليه تقييدا
حسنا فلما اعيد الكتاب ثانيا احضره ناصر الشيخ بقراءة تقرى حتى ختم فاستحسنه كل من
حضر وهو الشرح الموجود بيد الناس وينسبه بعضهم للسيف ولقي اهل ما بمصر والشا
وتوفي بتلمسان كذا الحقت هذه الترجمة في بعض المجاميع وقال العبدري في رحلته
كان هو واخوه ابو الحسن فقيهين مشاركين في العلم بيع مروة تامة ودين متين
وابو اسحق اسنهما واسناها ذو صلاح وخير وكان شيخنا الزين ابن المنير يثني عليه كثيرا
ولما ذكرت له قلة رغبة اهل الغرب في العلم قال لي بلد فيها مثل ابي اسحاق ما خلت من
العلم وحج اخوه ابو الحسن معنا فلقيت منه خيرا فاضلا لازم شيخنا ابن دقيق العيد
بمصر واخذ عنه كثيرا انتهى **ابراهيم** بن عبد الكريم ابو اسحق فقيه درس بمكناسة
زيتون يقرا اقوال الايمة وكلام الناس والمختصر وعلم الصبيان توفي بعد سبعة
عشر وسبعماية **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم بن ابي العاصي التنوخي ابو اسحق علم سنة
الاوليا بالاندلس مجمع على فضله وزهده وعلو رتبته قال في الاحاطة كان اماما في القرا
مبرزا في تجويده مفسرا زاهدا رحيما بالمساكين جوادا حتى بقوته وربما فرق عليهم جبته
اذا عجلوه عن طبخه له اخبار عجيبة في ذلك معادعا بالحق كثير البكا والخشوع الق له من
المحبة والقبول والتعظيم من الخلق ما لم يعهد حتى كان احب الى الناس من انفسهم يترا جون
عليه مع طلاقة وجه وحسن خلق ومواسات ولد في حدود سبعة وتوفي عام سبعة وثمانية
وعشرين وسبعماية زاد في عايد الصلة كان نسيج وحده حيا وصدقة وتخلقا ومشاركة
قرا بسبتة ثم دخل غرناطة واقرا بها الفنون بعد وفاة ابن الزبير وجمع بين القراة
وتدريس الفقه والعربية والتفسير ثبتا محققا لا يغفل له كرامات ذكرنا بعضها في الا صل
ابراهيم بن عبد الله بن ابي الحسن البرناسني فقيه عالم صالح من اعيان اصحاب ابي
الحسن الصغير يفتي بفاس قال الرعيني في برنامجه كان رجلا فاضلا منصفا قاضيا
للحوايج ساعيا في المصالح انتهى وكان حيا بعد الاربعين وسبعماية له فتاوى منقولة في
المعيار للونشريسي وحفيده ابراهيم بن محمد سياتي **ابراهيم** بن حكم الكناني السلوي شهر
بابيه ابو اسحق قال تلميذه المقري في مشيخته شيخنا الاستاذ مشكاة الانوار الذي يكاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار ورد على تلمسان بعد العشرين وسبعماية وسكنها حتى قتل يوم دخولها
على بني عبد الوادي في اخر رمضان عام سبعة وثلاثين قال ابن خلدون ورد على الغرب

خلوا من المعارف ثم عكف في بيته حتى حفظ القران وقراه بالسبع ثم حفظ تسهيل ابن
ملك ومختصري ابن الحاجب الاصلي والفرعي ولازم الفقيه عمران المشدالي وتفقه به وبرز
في العلوم الى غاية بعيدة وبنى له السلطان مدرسة تقدمه للتدريس بها بقيا هي به
اولاد الامام وتفقه عليه جماعة منهم ابو عبد الله المقري وقتل بباب المدرسة يوم دخلها
ابو الحسن المريني لامر حقده عليه ابو الحسن حين خدمته لاخيه عمر بسجلماسة انتهى قال
المقري فقلت يوما شرح ابن ملك لتسهيله على شرحه لولده فنازعني الاستاذ فقلت

• عهود من الابا توارثها الابنا • فاجابني بديهة •
• بنوا مجدها لكن بنوها الهم ابنا • فبهت من العجب انتهى وقد ذكرنا بعض فوايده

في الاصل ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي الصفاقسي ويه عرف العلامة برهان
الدين صاحب الاعراب ذكر ابن فرحون في الديباج انه اخذ عن عبد العزيز الدرر لي
والف اعراب القران وتوفي عام ثلاث واربعين وسبعماية هذا ما عنده وقال
الحافظ ابن حجر ولد في حدود سبعة وستين وستماية وسمع ببجاية من شيخها ناصر
الدين ثم حج واخذ عن ابي حيان بمصر وسمع بدمشق من المزه وزينب بنت الكما ل
وخلق ومهر في الفضايل ومات ثامن عشر ذي القعدة سنة اثنين واربعين
انتهى وقال تلميذه الخطيب ابن مرزوق كان شيخنا السفاقسي احد ايمة القاهرة
سمعت من لفظه كتابه الذي اعرب فيه واغرب في اعراب القران وبحث مع شيخنا
ابي حيان فيه وبعض تواليفه في نوازل الفقه سيل عنها كالروض الاريج في مسيلة
الصهريج سيل عن ارض بيعت فاذا بها صهريج مغطى هل هو كواحد الاحجار ام لا ابدع
فيها وخالف كثيرا من المالكية وعمل بما قاله فيها وتاليفه في اسماع الموذنين خلف الامام
وغيرها واكثر شرحه على فرعي ابن الحاجب وتركته لم يكمله انتهى قال الشيخ ابن غازي في
المطلب الطلي محادثة الامام القلي كان شيخنا ابو عبد الله التجيبي يثني كثيرا على الصفا تمي
ويراه مصيبا في اكثر ابحاثه مع ابي حيان وله اخ نبيل شاركه في تصنيف اعرابه كما نبه
عليه في المغني حيث نكت عليهما في اعراب زبرا في غير محله تبعا لابي حيان انتهى قلت
الذي في المغني بعد تعقبه على ابي حيان نصه وتبعه على هذا الوهم رجلان لخصا
من تفسيره اعرابا انتهى وذكر الشيخ ابو عبد الله الرصاع التونسي في شرح ابيات المغني ان
الطلبة كثيرا ما يسالون عن ثاني الرجلين المذكورين وانه سال بعض شيوخه عنه فلم
يجبه انتهى قلت وثانيهما هو الامام شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الحلبي عرف بالسمين
من اكابر اصحاب ابي حيان وتاليفه في اعراب القران لخصه من تفسير ابي حيان
وزاده اشيا كثيرة مع الرد عليه كثيرا في كتاب جليل في غاية الجودة اوسع وافيد
من اعراب السفاقسي بكثير سماه الدر المصون واياه مع السفاقسي عنى ابن هشام
لما رايت اسمهما مقيدا على نسخة عتيقة من المغني بخط عتيق واما قول ابن غازي المراد
به اخو السفاقسي وانه شاركه في التصنيف فكانه اعتمد فيه بقول الديباج ومن

تصانيفهما

تصانيفهما اعراب القران جرداه من البحر المحيط انتهى وليس ذلك بمعتمد وتقدم من
كلام ابن مرزوق وابن حجر نسبة تاليفه له فقط والله اعلم ثم قال ابن غازي وقد
كان يجمع الثقلان على قوة عارضة اثير الدين ابي حيان وتبحره في العلوم وقد حاز في
علم البيان قصب السبق ولا التفات لقول ابن هشام انه لا يحسن البيان كفى المرء نبلا
ان تعد معايبه • انيت اخيرا في النحاة وانني • اغير سبقا في وجوه الاوايل • ولما
حج الاستاذ الاكبر ابو عبد الله بن اجروم استجاز ابا حيان فماده برجله في اجازته ان فتى
يقال له ابرهيم السفاقسي لا يحسن العربية وانما يحسن شيا من فقه ملك شور على بلا في
البحر المحيط فسلخ اعرابه بغير اذني وتعلني فيه ما لم اقل فانا بري منه انتهى ولم يقبل
ذلك المغاربة بل اكبوا على تصنيف السفاقسي والناس ابيس من ان يرحلوا
رحلة لم يجد واعنده اثار احسان انتهى قلت والذي في فهرسة السراج ان الذي
رفعت له هذه القصة مع ابي حيان انما هو منديل بن الاستاذ ابن اجروم لا ابوه
وهو اشبه وقال الدماميني قال لي بعضهم ان احد الاخوين السفاقسيين حافظ
لفروع المذهب والاخر متفنن لاصول الفقه واللسان فاذا حضرا في مجلس كان فيه
فقيه كامل وحضرا يوما بمجلس القاضي ابن عبد الرفيع فسالهما عن مسيلة فاجابا بالك
ابن رشد في البيان وتكلما عليها بما استحسنه من حضر فلما خرجا قال ابن عبد الرفيع
ليسا فقيهين فقيل له لم قال لانهما اعتمدا في النقل عن غير المدونة في فرع مذكور فيها
ومرتكب هذا لا يعد فقيها عند المالكية لان المدونة اجل كتب المذهب انتهى قلت
وهذا لا يضرهما الا اذا كان المدونة كتابيهما وما نقله الدماميني فيه تحامل من قايله
اذ محل صاحب الترجمة في الفقه معلوم تقدم من كلام ابن مرزوق وغيره ما هو
شاهد وله شرح عظيم على ابن الحاجب واما علم الاصول فقال ابن عرفة ان برهان
الدين السفاقسي عالم به وناهيك بشهادة ابن عرفة في ذلك ولم يشهد له به •
واما علم اللسان فكتاب الاعراب برهانه وعليه فراره واما اخوه شمس الدين فذكر
ابن فرحون انه كان عالما فاضلا متفننا والله اعلم فايده حيث وقع في توضيح الشيخ
خليل قال بعض من تكلم على هذا الموضع فمراده صاحب الترجمة كما قيل فاعلمه •

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا بن عيسى الانصاري المرسي ثم الغرناطي ابو اسحاق
قال الحضرمي صاحبنا فقيه كاتب بارع حسيب فاضل قاضي عدل نزيه صالح اصيل
روى عن ابيه القاضي ابي بكر وجماعة كان نحوا سمحا خيرا عفيفا طاهرا حسن اللقاء
رقيق القلب محبا في الصالحين مغتبطا باخبارهم وافر العقل صموتا فاسلف شهير بيت
معمور سياسة وعلم وقضا توفي بغرناطة في جمادى الثانية عام احدى وخمسين وسبع
مائة ومولده عام سبعة وثمانين وستماية ابراهيم بن علي برهان الدين المصري •
الامام بن الامام القدوة نور الدين قال خالد البلوي في رحلته كان نايب ابي حيان

في درسه وهو عمري يحلك له قدره ورسوخ قدمه في العلم وطهارته ثم شاهدته
سنة امام العصر وواحد الوقت فقيها عالما من فقها القاهرة وصدرا في علمايهم عالما بالعربية
والغريب والخبر والالتزام العناية بالفقه والسنة حسن البيان صحيح اللفظ نامع
البراعة شاعرا مطبوعا انتهى **ابراهيم** بن محمد بن ابي بكر الاخنائي كان شافعيا ثم
رجع مالكيا ولي الحسبة ونظر الخزانة والقضا ستة ثلاث وستين الى ان مات كان
مهيبا صارما نوالا بالحق قايما بالشرع رادعا للمفسدين نافذ الكلمة عظيم الحرمة معظما
مصمما لا يقبل رسالة ولا شفاعة بل يصدع بالحق ولا يولي الا مستحقا مع كثرة الحلم
والستر على من يجاهر بسوء في مباشرته انتصف من جماعة تعرضوا له ونكل بعضهم
وهرب بعضهم له رهبة في كل قلب واليه رغبة لكل احد كثير الافضال على من هبه هكذا
ذكره ابن حجر والسيوطي وزاد له مختصر توفي في رجب سنة سبع وسبعين وسبعماية
ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن موسى بن اسحاق بن الحاج وبه عرف ابو اسحاق
النميري الغرناطي قال الحضرمي صاحبنا الفقيه الجليل المتفنن القاضي العدل الماجد
الكاتب البارع الناظم الناثر وقال خالد البلوي في رحلته الفقيه الجليل ذو المعالي
والفنون والحكم والاداب والكرم والفضايل مع الحسب الاصيل والمعارف والتحصيل
وقال في الاحاطة نشا على عفاف وطهارة وبلغ الغاية في جودة الخط وارتسم في الانشا
ذو نظم ونثر كثير مع حسن سمت وجودة ادب يقيد ولا يفتر مع تخولج عام سبع وثلثين
وتطوف وقيد وكثر ودون رحلة ظريفة ثم قفل لبجاية واتصل بابي الحسن المريني
ثم رجع للمشرق ثانيا ثم انقطع بعباد بتربة ابي مدين متعبدا ثم جبره السلطان ابو عنان
على الخدمة ولحق بعد موته بالاندلس فتلقي ببر وتنويه وولي القضا فهو من صدور
القطر واعيانه يترخص في لبس الحرير وخضاب السواد الف جزا في الاسم الاعظم
كثير الفايدة وكتاب اللباس والصحبة جمع فيه من طرق الصوفية ما لم يجمع مثله
وجزا في الفرايض على الطريقة البديعة التي ظهرت بالمشرق وجزا في الجدول
واخر في الاحكام سماه الفصول المقتضبة في الاحكام المنتخبة ولد بغرناطة عام ثلاثة
عشر وسبعماية واسر عام ثمانية وستين ثم فك انتهى قلت اخذ عنه القاضي ابو
بكر بن عاصم وغيره **ابراهيم** بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي ابو اسحاق ناصر السنة
عرف بالشاطبي الامام الجليل العلامة المجتهد المحقق القدوة الحافظ الاصولي المفسر
المحدث الفقيه النظار اللغوي النحوي البياني الثبت الثقة الورع الصالح السني
البحاث الحجة كان من افراد محققي العلما الاثبات واكابر متقني الايمة الثقات ذو
القدم الراسخ في العلوم والامامة العظمى في الفنون فقها واصولا وتفسيرا وحديثا
وعربية وغيرها مع تحر عظيم وتحقيق بالغ في استنباطات جليلة وفوايد كثيرة
وقواعد محققة محررة واختراعات عزيزة معتبرة وقدم راسخ في الصلاح والورع

والتحري

والتحري والعفة واتباع السنة وتجنب البدع والشبه والانحراف عن كل ما ينحو للبدع واهلها وقع
له في ذلك امور مع جماعة واوذي بسببها كثيرا كما ذكره في خطبة كتابه في البدع حتى انشد في ذلك

بليت يا قوم والبلوى منوعة … بمن اداريه حتى كاد يرديني
دفع المضرة لا جلب المصلحة … فحسبي الله في عقلي وفي ديني

قال الامام ابن مرزوق الحفيد في وصفه الامام المحقق الفقيه العلامة الاستاذ
الصالح انتهى وناهيك بهذه التحلية من مثل هذا الامام وقال ابو الحسن بن سمعت
في حقه هو نخبة علما قطرنا اخذ العربية عن امام فنها بلا مدافع ابي عبد الله بن الفخار
البيري لازمه حتى مات وعن الامام رئيس علوم اللسان الشريف ابي القاسم السبتي
وبقية الفنون عن الايمة الشريف ابي عبد الله التلمساني اعلم اهل وقته والعلامة
ابي عبد الله المقري وقطب الدايرة شيخ الشيوخ ابي سعيد بن لب والعلامة المحدث الخطيب
ابن مرزوق والمحقق الاصولي ابي علي منصور بن محمد الزواوي والمولف المفسر ابي عبد الله
البلنسي والحاج الطبيب ابي جعفر الشقوري وممن استفاد منه الحافظ الفقيه ابو العباس
القباب وغيرهم واخذ علم التصوف عن ابي العباس احمد الزيات اجتهد وبرع وفاق الا
كابر والتحق بالايمة الكبار وبالغ في التحقيق وتكلم مع الايمة في المشكلات وجرى له معهم ابحاث
ومراجعات اجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وامامته كمسألة مراعات الخلاف في الذ
لو فيها بحث جليل مع الامامين القباب وابن عرفة ومسألة الدعا عقب الصلاة وبحث فيها معهما
ومع القاضي الفشتالي وابن لب وابحاث في التصوف مع الامام ابن عباد وغيرهم وبالجملة
فقدره في العلوم والصلاح فوق ما يذكر وتحليته في التحقيق اعلى مما يشهر الف تواليف
جليلة في غاية النفاسة مشتملة على تحرير القواعد وتحقيق مهمات الفوايد ككتاب الموا
فقات في الاصول كتاب جليل القدر لا نظير له فيه من تحقيقات القواعد وتقريرات
الاصول ما لا يعلمه الا الله يدل على تبحره شاوه في العلوم كلها خصوصا الاصول قال فيه الامام
ابن مرزوق انه من انبل الكتب في سفرين ضخمين وتاليف نفيس في الحوادث
والبدع في سفر في غاية الاجادة وكتاب المجالس شرح فيه ابيات واحاديث من كتاب البيوع
في البخاري وفيه دليل على ما خصه الله من التحقيق لم يكمل وشرحه الجليل على الفية ابن
مالك في اسفار اربعة كبار لم يولف عليها مثله بحثا وتحقيقا وكتاب الافادات والانشادات
صغير فيه طرف وتحف وملح وكتاب عنوان الاتفاق في علم الاشتقاق وكتاب في اصول النحو
ذكرهما في شرح الالفية ورايت في موضع اخر انهما تلفا ورد على ابن سهل في مسألة ذكر الموذ
بالاسحار على الصومعة وله فتاوى مجموعة في سفر وغيرها اخذ عنه الايمة كالقاضي
الشهيد ابي يحيى بن عاصم والقاضي ابي بكر بن عاصم والعلامة ابي جعفر القصار والشيخ
ابي عبد الله البياني وغيرهم توفي يوم الثلثا ثامن شعبان سنة تسعين وسبعماية
وكان يرى رحمه الله جواز ضرب الخراج على الناس اذا ضعف بيت المال وعجز عن القيام

قوله القاضي الظاهر انه لم يكن قاضيا والمراد ابو يحيى هذا اخو ابي بكر المذكور لا ابنه فافهم

بمصالح الناس كما وقع للشيخ المالقي في كتاب الورع وقرر ذلك في كتاب الحوادث ابدع تقرير
وقال في آخر كلامه ولعلك تقول كما قال القائل لمجيز شرب العصير بعد طبخه حتى صار ربا
احللتها والله يا عمر يعني انه احل شرب الخمر بالاستجرار الى نقص الطبخ حتى تشرب الخمر قال
فجوابي كما قال عمر رضي الله عنه والله لا احل ما حرمه الله ولا احرم ما احله وان الحق احق
ان يتبع ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وسئل شيخه ابن لب عن توظيف ما يبني به
السور على اهل الموضع فمنعه وخالفه صاحب الترجمة فسوغه مستندا للمصلحة المرسلة
لانه اذا لم يقم به من عنده ضاع وقد تكلم الغزالي على المسئلة فاستوفى وللابن القرافي
ذلك مع سلطان وقته كلام مشهور وكان رحمه الله يقول لا يحصل الوثوق بالاكيال المنقولة
بالروايات لاختلاف فيها اختلافا متباينا كما اختبرته بالكيل الشرعي تقريبا منقولا عن شيوخ
المذهب بيد ركة كل احد حفنة من الطعام بكلتا اليدين مجتمعتين من يد متوسطة لا صغيرة
ولا كبيرة فالصاع اربع منها حررته فصح فهو الذي ينبغي ان يعول عليه لانه مبني على اصل
تقريب شرعي وتدقيق الامور غير مطلوب شرعا لانه تكلف وتنطع ومن كلامه من تعسف
وطلب المحتملات والغلبة بالمشكلات واعرض عن الواضحات فقد حق عليه التشبيه بمن ذمه تعالى
بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وكان لا يأخذ الفقه الا من كتب الاقدمين دون
الكتب المتأخرة ككتب ابن بشير وابن شاس وابن الحاجب وينهى عنها كما قرره في مقدمة
الموافقات وحاورني في ذلك بعض اصحابه قائلا وعدم اعتمادي عليها ليس محض راي مني
وقد اوصاني بعض العلما بالفقه التحامي عن كتب المتأخرين واتى بعبارة خشنة في ذلك
ولكنه محض نصيحة والتساهل في النقل عن كل كتاب لا يحتمله دين الله وقد اختبرت كتبهم
مع كتب المتقدمين فظهر لي وجهه انتهى قلت والعبارة الخشنة هي ما تقدم في ترجمة
القباب وإياه عنى ببعض العلما انه كان يقول افسد ابن بشير وتابعاه الفقه وفوائده
كثيرة لا يسعها كراريس رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله اليزناسني
قاضي الجماعة بفاس تقدم جده كان فقيها علامة حافظا بارعا نظارا اثنى عليه الامام
ابن مرزوق الحفيد قائلا انه من مفاخر قطره وقال غيره فقيه مفتي مدرس محقق
علامة صدر علم شهير ووصفه في المعيار بالفقيه القدوة الاعدل الاثرة ابن الفقيه الجليل
الاجل النزيه العلم الصدر ابن الفقيه المدرس المفتي المحقق الصالح القدوة الزاهد الخاشع
الولي المجاب انتهى له فتاو كثيرة ناظر فيها وحقق ذكر جملة منها في المعيار توفي يوم الخميس ثاني اخر
رجب عام اربعة وتسعين وسبعمائة ذكره في الوفيات للونشريسي ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن الامام التلمساني نزيل فاس فقيها حافظا مشاركا متفننا ابن شيخ الاسلام الامام ابي
زيد الا ان له فتاوي منقولة في المازونية والمعيار توفي بفاس سنة سبع وتسعين قاله
في الوفيات المذكورة ابراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي القاضي تفقه على البدر الغماري
وكان يحفظ الموطا تولى قضاء دمشق مرارا واول ما جاء التوقيع امتنع وصمم عليه ومن

لبس

لبس الخلعة فما زال به حتى قبل ومات في ربيع الاخر فجاءة بعد خروجه من الحمام سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة وقد ناهز ثمانين صحيح البنية حسن الوجه كان فاضلا في علوم
ولد سنة عشر وسبعمائة ذكره في الدرر الكامنة لابن حجر ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي
القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري الاندلسي الاصل المدني المولد من صدور المدرسين
اهل التحقيق والفضائل يعرف ببرهان الدين من بيت علم وعمه وجده اشتغل بالعلم وتفقه
بعمه ابي محمد كان فقيها نحويا اصوليا فرضيا موثقا عالما بعلم القضا وطبقات الرجال مشاركا
في الاسانيد واسع العلم فصيح القلم ذا بيان كريم الخلق حلو المنظر بعيدا من التصنع والرياء
مفارق الناس طبعا والطفهم عبارة كثير الاوراد والتلاوة يحيي اخر الليل الى ان توفي جميل
الهيئة بهي المنظر معتدل القامة يلازم الطيلسان على العمامة لا يلبس مصقول الثياب
يلازم بيته قليل الاجتماع بالناس رحل الى مصر مرات والى القدس ودمشق عام اثنين
وتسعين تولى قضا المدينة سنة ثلاث وتسعين فاقام الحق ولم تأخذه في الله
لومة لائم واحيى مذهبه بعد خموله فهابته الرعية ثم فلج في شقه الايسر فبطل حركته
ومات عاشر ذي الحجة عام تسعة وتسعين وعاش ولم يملك دارا ولا نخلة يسكن بالكرا
وربما كان بالدين مع كثرة عياله فترتب عليه دين كثير لذلك سمع الحديث على والده وعمه
والشيخ المطري الموطا والصحيح وسنن ابي داود وابن ماجه وغيرها وعلى الشرف الاميوطي
القاضي الموطا والبخاري وجامع الاصول وتواليف الطرطوشي والشرف الاسواني صحيح مسلم
والشفا ودلائل النبوة وعلى الاقشهري والجمال الدمنهوري وابن جابر الهواري والشيخ ابن
عرفة نزيل الحرمين واجتمع بولده الامام ابن عرفة في حجه وعنده نزل فعرض عليه
مصنفاته فاشار عليه ابن عرفة بافراد مقدمة شرح ابن الحاجب عنه لينتفع بها على
حدتها واجازه مسموعاته ومروياته وتصانيفه وكذا جميع من تقدم اجازوه الف تسهيل
المهمات في شرح جامع الامهات كتاب مفيد جمع فيه كلام ابن عبد السلام وابن راشد وابن
هارون وخليل وغيرهم من الشراح ونبه على مواضع من كلامهم مع زوائد في ثمانية
اسفار وتبصرة الحكام في الاقضية والاحكام لم يسبق لمثله مفيد جدا والديباج في اعيان
المذهب فيه نيف وثلاثون وستمائة نفس جمعه من نحو عشرين كتابا ودرر الغواص
في محاضرة الخواص في الالغاز مرتبا على ابواب الفقه لم يسبق اليه ومقدمة الشرح سماه
كشف النقاب الحاجب عن مصطلح ابن الحاجب من عرفها سهل عليه حل الكتاب وارشاد
السالك في المناسك ومنتخب مفردات ابن البيطار في الطب في الادوية المفردة ومالم
يكمل معرفة الاوائل في مسائل الدعوى واقليد الاصول في اختصار تنقيح القرافي وكتاب في
الحسبة وكلها في غاية الافادة هكذا الحقت ترجمته من خط جدي الفقيه احمد بن عمر رحمه الله
ومن خطه ايضا اليعمري بفتح التحتية وسكون العين وفتح الميم والرا المهملة نسبة ليعمر
ابن ملك من ذرية ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انتهى وام برهان الدين شريفة النسب

مؤلف الديباج المذهب
ابوه محمد

[illegible]

مؤلف الديباج المذهب الذي [illegible] ذيل له

وكذا ام ابيه ذكره عمه ابو محمد بن مرزوق في تاريخ المدينة ابراهيم بن محمد المدني رجل صالح
مجاب الدعوة شرح فرعي ابن الحاجب في ثمان مجلدات والف في اصطلاحات ابن الحاجب
جزا في عشرين فصلا توفي اول القرن التاسع كذا ذكره ابن الريس في كتابه المقصد
الواجب على ما نقله الشيخ الغزالي من شيوخ العصر قلت وعندي ان المترجم به هو برهان
الدين الذي فوقه لا اخر فيحققه والله اعلم ابراهيم بن موسى المصمودي التلمساني ابو
اسحاق العالم الصالح الزاهد ولي الله قال ابن صعد في النجم الثاقب كان ممن اوتي الولاية
صبيا وحل من رياستي العلم والزهد مكانا عليا قال تلميذه ابن مرزوق في ترجمته
الامام العلامة المحقق المدرس رئيس الصالحين والزاهدين في وقته مشهور الكرامات
معروف الديانات ولي باجماع مجاب الدعوة من صنهاجة المغرب ولد بمكناسة وطلب
العلم بفاس فاخذ عن الاكابر كالامام حامل راية الفقه موسى العبدوسي والامام الابلي
وشريف العلما ابي عبد الله التلمساني وخاتمة قضاة العدل سعيد العقباني وجاهد
في العلم والعبادة الي الغاية القصوي ورعا وزهدا وايثارا مثابرا على البر متبعا طريق
السلف احب الناس لمذاكرة العلم لا يسمع بكبير او منفرد بفن الا اجتمع به وذاكره اعلم اهل
وقته بالسير واخبار السلف والعلما كافة من متقدم ومتاخر انقطع لخدمته تعالي تلقاه
ما اهمه له كرامات كثيرة منها ما ذكره كبير اصحابه ابو عبد الله بن جميل قال عرضت لي مسيلة
تقلدت فيها قول اصبغ وابن حبيب دون المشهور لعذر ثم حصل لي الم شديد فاعتقدت
انه عقوبة لتركي المشهور ثم زرت الشيخ وانا متالم فقال لي مالك يا فلان قلت ذنوبي
فقال لي فورا لا ذنوب علي من قلد اصبغ وابن حبيب وكان ربما يرد ما يهدى له من طعام
تيقنه المهدي بنجد موجب الرد انه من مغر اهل البيت وغيره وذكر غير واحد انه كان
خارج البلد في وقت لا يدرك فيه الباب ثم يرونه في البلد انتهى ابن صعد كان يلبس
جبة الكسا فقط بغير راسه اكثر الاوقات وكان اذا وجد نور الربيع امعن النظر في
الوانه وصفته فيغلبه الحال ويتواجد ويتبختر ويقول هذا خلق الله الاية وتوفي عام
خمس وثمان مائة وحضر جنازته السلطان على قدميه ابراهيم بن علي بن محمد بن هلال
الربعي التونسي الشريكي اخذ عنه القاضي عبد القادر المكي بمكة فقها واصولا واذن له
في الاقرا في حدود الثلاثين وثمان مائة قاله السخاوي في تاريخ اهل القرن التاسع
ابراهيم بن فايد بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني شارح خليل قال السخاوي
ولد سنة ست وتسعين وسبع مائة واخذ الفقه عن ابي الحسن علي بن عثمان وتبونس
ايضا عن الابي وابي عبد الله القلشاني ويعقوب الزغبي وعن الابي المنطق وا
لقلشاني التفسير وعن عبد الواحد الغرياني الاصول واخذ العربية ببجاية عن
عبد العالي بن فراج ثم قطن قسنطينة فاخذ الاصلين والمنطق عن حافظ المذهب
ابي زيد عبد الرحمن الملقب بالباز والمعاني والبيان عن ابي عبد الله القيسي والفقه

مع

الرد

مع غالب العلوم المتداولة عن عالم المغرب ابي عبد الله بن مرزوق لما قدم قسنطينة
فاقام بها ثمانية اشهر واشتغل فبرع في جميع الفنون سيما الفقه وعمل تفسيرا وشرح الفية
ابن مالك وتلخيص المفتاح وابن جزري ومختصر خليل واخر في ثمان مجلدات سماه تسهيل
السبيل لمقتطف ازهار روض خليل واخر صغيرا سماه فيض النيل يكون في سفرين انك
لمكمل وحج مرارا وجاور وتوفي سنة سبع وخمسين وثمان مائة قلت وقفت على السفر الثالث
من شرحه تسهيل السبيل من القسمة لاخره حسن من جهة النقول يعتمد فيها ابن عبد
السلام والتوضيح وابن عرفة وغيرهم وفي اخره جامع كبير لخصه من البيان وغيره
ورايت له شرحا اخر سماه تحفة المشتاق على مختصر ابن اسحاق من اوله الي الجهاد في سفر
ضخم في خزانة جامع الشرفا بمراكش ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البدوي الانصاري
الاندلسي الفقيه العالم معاصر للامام السرقسطي قال فيه ابن الازرق شيخنا الاستاذ
القاضي انتهى اخذ عن قاسم الشروطي وغيره ابراهيم بن احمد بن فتوح العقيلي الاندلسي
مفتي غرناطة يعرف بجده قال السخاوي لازمه في الفقه والنحو والاصلين والمنطق
ابو عبد الله بن الازرق وبه جل نفعه وقال انه مات سنة سبع وستين وثمان مائة
انتهى وقال عصريه الامام ابو يحيي بن ابي بكر بن عاصم صاحبنا ابو اسحاق عالم محقق متفنن
استاذ نظار رفعت يده ربية لجبين ونفضا ريل جواهر يواقيت محسب الطالب الفهيم
المحصل ان يلازم حلقة تعليمه ويشد يد الضنة بما يحصل من تفهيمه فما حصل الواصلون
الافادة الا عنه ولا ظفروا بالسعادة الا منه انتهى قال ابن الازرق هذا ما وصف هذا العالم
الجليل امام التحقيق وعلم اعلامه وفي رحلة القلصادي لازمت بغرناطة شيخ علما الاندلس
في وقته ابا اسحاق بن فتوح كان مشاركا في العلوم مع تحقيقها فاكرنقادا وذهن متقاد
انتفع به جماعة النقاد وتخرج به اكثر الاعيان بالاندلس الحق الاصاغر بالاكابر
متقنا بالاصلين والمنطق والبيان محققا بالتفسير والحديث عالما بالعربية حافظا اللغة
والادب والشعر وغيرها ثاقب الذهن لا يعسر عليه علم اذا سيل عن مشكل من حديث
او بيت ولا يذكره فلا بد ان يوجهه لما يصح ثم اذا بحث عنه في الكتب وجد كذلك لم ار مثله
في نوعه غير شيخنا ابن عقاب الجذامي التونسي لم يعتن بالتاليف وانما كتب على الاسطرلاب
ونظم الصفيحة الشكازية اول زمنه ولا يتكلف في اقرا ولا يحسن تعليم المبتدي وكان يقرب
ويثقل عليه كتب الفتوي واذا عرض له امرا وعنى يكتب ذلك نسخ كثيرا بخطه مع جودة
ورقة كتب مختصر ابن عرفة في سفرين وندم عليه اخر عمره له نفس زكية وهمة
عالية لا يعتني باهل الدنيا ولا يحرص على مال ولا رياسة ودرس بالمدرسة اليوسفية
وهو اخوه مواضع التدريس وتقدم باستحقاقات بلا طلب وتعدي عليه فيها فصبر ولم ينتصر
ومات مرجعيا سادس ذي الحجة عام سبعة وستين عن نيف وثمانين سنة حضره
السلطان فمن دونه حضرت عليه علوما وقرات عليه المنطق والطب واصول السبكي ه

وتسهيل ابن مالك ومقاصده المحوية وشامل بهرام ومختصر خليل وكتاب سيبويه
والكشاف والتفسير والحديث والتصوف انتهى ملخصا وممن اخذ عنه ابو عبد الله الراعي
وله فتاوى منقولة في المعيار ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي قبيلة من البربر التازي نزيل
وهران الامام ابو سالم وابو اسحاق العلامة الناظم البليغ الورع الزاهد الولي
الناصح الصالح العارف القطب ذو الكرامات العجيبة والاحوال البديعة والقضايا
الانيقة قال ابن صعد في النجم الثاقب كان من الاوليا الصالحين والعباد اماما في
علوم القران متقدما في علم اللسان حافظا للحديث بصيرا بالفقه واصوله ذا معرفة
تامة باصول الدين اماما من الائمة كثير التقاييد في الفقه والاصول وعلوم الحديث
حفظه رايق عظيم الحفظ معروفا بجودة النظر وثقوب الفهم جامعا لمحاسن العلما متمتعا
بالاداب الاوليا لا نظير له في كمال العقل والحلم والتمكن في المعارف وبلوغ الدرجة العليا
في حسن الخلق وجميل العشرة ومعرفة اقدار الناس والقيام بحقوقهم حتى صار يضرب
المثل بعقله وحلمه اشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى الان اذا بالغ في وصف رجل
قال كانه سيدي ابراهيم التازي واذا امتلا احد غيظا قال لو كنت في منزلة ابراهيم
التازي ما صبرت لهذا الصبر على اذاية الخلق والمكاره واصطناع المعروف لهم
والمداراة فهو ممن اظهره الله تعالى لهداية الخلق وجلله برداء المحبة والمهابة
والقبول عند الخاصة والعامة فدعاهم اليه ببصيرة وارشدهم للتوحيد والعبودة
من احسن الناس صوتا واندا هم قراءة اية في الفصاحة والتجويد كان اذا قرا البخاري
ايام مجاورته بمكة اخبر اليه الناس لحسن قراته وجودته وطالت وحله وبه قرا القران
على العالم الصالح الولي العارف ابي زكريا يحيى الوازغي وكان معتنيا به ويقول لاقرانه
هذا سيدكم وصالحكم وما زال على نشاته الصالحة وهديه القويم حتى رحل مع نظيره علما
ودينا وولاية وزهدا ونصاحة احمد القاجري الى الشرق وحج ولقي به اوليا الشرق
وعلماءه على ساق وعرفت منه يقينه واشتهر ذكره انتهى قلت ولبس الخرقة من الشريف
المراعي ومن الشيخ صالح بن محمد الزواوي بسنده الى ابي مدين وعنه اخذ حديث
المشابكة وتلمذ للولي القطب الصالح محمد الهواري الاتي فنال بركته وكان له تصرفات
في الولاية وكرامات وقضايا جليلة تنبي عن عظيم مقداره فيها حكم ومعان بديعة ونصايح
في مدحه صلى الله عليه وسلم قال ابن صعد لا يقوم بمعنى كلامه في التصوف ومقام
العرفان الا من تمكنت معرفته وذاق من طعم الحب ما تعرفت به مادته اخذ بمكة
عن العلامة كبير محدثيها وقاضيها السيد الشريف تقي الدين الفاسي وبالمدينة عن
الامام ابي الفتح ابي بكر القرشي وغيره وبتونس عن الحافظ العلامة العبدوسي
وبتلمسان عن العلامة خاتمة العلما محمد بن مرزوق واجازاه معا وبوهران عن
جنيد وقته الهواري انتهى وقال القلصادي لقيت سيدي ابراهيم التازي خليفة الهواري

بوهران له اعتنا بكلام شيخه ومن حكمه العالم لا تعاديه والجاهل لا تصافيه والاحمق لا تواخيه
انتهى واخذ عنه جماعة كالحافظ التنسي والامام السنوسي واخيه علي التالوتي والامام زروق
وغيرهم وتوفي تاسع شعبان عام ست وستين وثمانماية نفعنا الله به ومن شعره

اما ان ارعواك عن شنار • كفى بالشيب زجرا عن عوار
ابعد الاربعين تروم هزلا • وهل بعد العشية من غرار
فخل حظوظ نفسك واله عنها • وعن ذكر المنازل والديار
وعد عن الرباب وعن سعاد • وزينب والمعازف والعقار
فما الدنيا وزخرفها بشي • وما ايامها الا عواري
وليس بعاقل من يصطفيها • اتشتري الغرور وعيك بالتبار
فتب واخلع عذارك في هوى من • له دار النعيم ودار نار
جمال الله اكمل كل حسن • فلله الكمال ولا مماري
وحب الله اشرف كل انس • فلا تنس التخلق بالوقار
وذكر الله مرهم كل جرح • وانفع من زلال للاوار
وما موجود الا الله حقا • فدع عنك التعلق بالغبار

وله قصيدة

يا صاح من رزق التقى وقنى • نال الكرامة والسعادة والغنى
فاصرف هوى دنياك واصرمها • دار البلايا والرزايا والعنا
ودادها راس الخطايا كلها • ملعونة طوبى لمن عنها انثنى
لا تغترر بغرورها فنعيمها • عرض معد للزوال وللفنا
لعب ولهو زينة وتفاخر • لا تخدعنك جنانها امر الجنا
خداعة غدارة نكارة • ما بلغت لخليلها قط المنى
اليوم عندك جاهها وحطامها • وغدا تراه لكن غيرك مقتنى

من ابيات وقد ذكرنا كثيرا من قضاياه واحواله في غير هذا المختصر مما عرف به ابن صعد
في كراسين ابراهيم بن احمد القاضي برهان الدين الابوذري الازهري حفظ القران والعمدة
وفرعي ابن الحاجب والرسالة والفية ابن مالك وغيرها لازم الزين عبادة في الفقه والشهاب
الصنهاجي وابا القاسم النويري في العربية وغيرها واخذ عن الشهاب الابدي وابي الفضل
المشدالي وحضر درس البساطي ولا سيما به هو ومن بعده فصار من اعيان النواب حج مرارا وولد
ثاني عشر ربيع الاول عام ست وثمانين وسبعماية ومات سنة تسع وخمسين وثمانماية رحمه الله
ابراهيم بن محمد بن احمد الزفتري ولد في المحرم سنة سبع عشرة وثمانماية تفقه بالزين طاهر
ولازمه وجمع في مجلد مختصر شرح الرسالة في مجلد وفرعي ابن الحاجب في خمس وعلق من الفوايد ولم يزل على طريقة
حتى مات سادس رمضان سنة سبع وسبعين قاله السخاوي ابراهيم بن محمد المحذري شيخ علماء
تونس قال الشيخ زروق كان المحذري فقيها صالحا مفتي تونس وكبيرها وقال السخاوي انما هو

الاخضري ونسبته للخضري تصحيف اخذ بتونس عن ابي عبد الله القلشاني وولده عمر وعن
قاسم العقباني لما اجتاز لهم ولم يكن عنده اجل منه كان يصفه بالاجتهاد المطلق يعمل في خاصة
نفسه بما يراه ولكن لا يفتي الا بالمذهب وتقدم في الفقه والاصلين والعربية والمنطق وتوفي
سنة تسع وسبعين عن نحو ثمانين سنة انتهى وفي اعيان الاعيان للسيوطي ان مولده قبل القرن ثمانمية
انتهى ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني قاضي الجماعة بها ابو سالم العالم العلامة
الحافظ ابن شيخ الاسلام مفتي الامة ابي الفضل اخذ عن والده وغيره وحصل وبرع والف
وافتى وتقضى بعد عزل اخيه العلامة محمد بن احمد بن قاسم الآتي قال الشيخ زروق كان فقيها
قاضيا مشكورا انتهى واخذ عنه احمد الونشريسي واثنى عليه ونقل عنه انه كان هو وابوه الامام يلوم
شدة ان النكير على ابن العربي في تجويزه ارسال الريح في المسجد وتوفي سنة ثمانين وثمانمائة
ذكره في الوفيات وولده سيدي ثان له فتاو في المازونية والمعيار ابراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
ابن حمل اللقاني مغربي الاصل قاضي القضاة بمصر برهان الدين سمع الحديث على الزركشي وحفظ
مختصر خليل والفية ابن مالك وتفقه بالزيني طاهر ولازمه وبه جل نفعه والزيني عبادة واحمد
البجائي وابي القاسم النويري ودرس وافتى وتقضى سنة سبع وسبعين وثمانمائة وله قومات
شديدة وعزمات سديدة وله اليد البيضا في هدم الكنيسة لا عقد له المجلس ولعدم
مداراته عزله السلطان ثم ندم وصار بحضرة الامر عليه مدار امره اتقا وتقشفا ولزم بيته
الى ان توفي عاشر المحرم عام ستة وتسعين وشهد السلطان جنازته وولد في صفر سنة سبع عشرة
وثمانمائة ابراهيم بن هلال الفلالي السجلماسي مفتيها وعالمها الفقيه الصالح اخذ بفاس عن
مفتيها ابن امللال والعبدوسي وغيرهما وله مناسك الحج وتعليقا على مختصر خليل لم يتم واختصار شرح
البخاري لابن حجر ومجموع فتاويه وغيرها توفي عام ثلاثة وتسعمائة عن سن عالية
كان اية في النظم والنثر وانجب ولده عبد العزيز وكان رجلا صالحا توفي سنة عشر رحمه الله تعالى
ابراهيم بن عمر بن شعيب الدميري قاضي القضاة بمصر برهان الدين اخذ الفقه عن النور التنسي
ثم السنهوري والعربية عن البدر ابن ابي السعادات البلقيني وعبد الحق السنباطي والمنطق عن
العلا الحصني ولد تقريبا سنة اربعين وثمانمائة قاله السخاوي وقال تلميذه الداودي
انه كثير التلاوة مع تواضع ولين جانب ومحبة الصالحين تفقه سنة ست وتسعمائة بعد موت
عبد الغني ابن تقي عفا واحسن سيرة وتوفي في رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
اسحاق
ابراهيم بن يعقوب السعيدي الغاري ابو ابراهيم تفقه بمرسية على ابن عبد الرحيم وتفقه بفاس
وشلف كان قائما على المدونة ويقال انه يحفظها وتفقه اخيرا ببلنسية قال ابن الابار وتفقه
عليه اناس وصرف بابن ناصف ثم تفقها بيان تفقه بابيه وغيره واثنى عليه ابن خليل بالحفظ
فقدمه الخطاب رابع عشر صفر سنة تسع وستمائة اسحاق بن يحيى بن مطر الورياغلي ابو ابراهيم
الاعرج من شيوخ الشيخ ابي الحسن الزرويلي وغيره له طرر على المدونة وكان اية فيها توفي
بفاس سنة ثلاث وثمانين وستمائة والدعا عند قبره مستجاب صح من خط بعض اصحابنا

حرف

حرف البا الموحدة

بركات الباروني ابو الخير قال الونشريسي عن شيخه الحاج العقباني انه كان من جلة
العلما الاعلام شرح فروع ابن الحاجب في سبعة اسفار وكان يأخذ الاجرة على الفتوى لما تعلم
صاحب تلمسان ابو حمو التلمساني ونقل عنه انتهى له فتاو في المازونية والمعيار وزعم بعض مختصر
الديباج انه هو محمد بن محمد العجيسي الباروني المذكور في آخر المحمدين من الديباج وعندي انهما
شخصان شرحا ابن الحاجب فابو عبد الله العجيسي تلمساني ثم جزائري وابو الخير هذا جزائري نقل
لتلمسان فحققه بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض قاضي القضاة بمصر
ابو البقا الدميري الشيخ تاج الدين كان علامة حافظا اشتغل كثيرا واخذ عن الشيخ خليل والشرف
الرهوني وابراهيم القبيلي وغيرهم قال ابن حجر في الانبا كان فاضلا برع في مذهبه وافتى ودرس
وتقضى سنة احدى وتسعين وترجم مع القضاة للشام لجواب الظاهر فلما عاد الظاهر
عزله وولد سنة اربع وثلاثين سمع من البهاء وتفقه بالرهوني وله نظم وكان محمود السيرة
هنا
انتهى وقال غيره هو اجل من شرح مختصر خليل علما ودينا وتأدبا وتفننا يستحضر المدونة ويشرا
ويعتمد على ابن عبد السلام وخليل سهل العبارة حسن الاشارة فاضل في المذهب محقق ثبت
صحيح النقل تفقه بخليل نشرحه الكبير كافل بالطالب مغن عن غيره وهو الصغير مما يعتمد في
ليف
الفتوى وقال ابو الجود لما رآه قاسم العقباني الصغير قال الجيني بهرام صار وكان سهل له التا
صح
ومن اجل تآليفه الشامل جمعا وتحصيلا وشرحه في عشرة اسفار وضاع منه سفر واوراق في مواضع
وهو مبارك قال بعض الفضلا انما يعرف بحسن الاطلاع لا بقوة النظر والانتزاع كما يظهر من
كتبه ورايت بخطه انه ما الف الكبير الا لرؤيا رأى الشيخ في المنام فناوله ورقة وقال يا بهرام اكتب
شرحا على المختصر ينتفع به فلما انتبه استخار الله فيه فشرح صدره لذلك ولذا عم النفع به غير انه
لم يصححها قال ابو الجود كان شيخ الشيخونية ومعه نقلة مغاربة فطلب منهم تصحيحها على ما جرت به
عادة الشيوخ فابوا عليه حسدا وقالوا لا نسمع كتبك ولا كتب شيخك ولا ابن عرفة ولا نسمع الا
ابن عبد السلام فمن فوقه فصرف همته للشامل وشرحه ولم ينظر فيهما بعد انتهى وقال زروق
جمع كل ما حصله في شامله وشرح الارشاد في ستة مجلدات وقال السيوطي له شرح الالفية واصول
ابن الحاجب وقال شيخ شيوخنا الامام محمد الحطاب صار غالب المختصر شروحه ظاهرا اشهرها
الاوسط مع ان الصغير اكثر تحقيقا انتهى وقال غيره ان الاصغر طرحه على نسخته وجعلها الاسماح
في آخرها قال ابن حجر وصنف المناسك في مجلد وشرحها في ثلاثة وولاه منطاش بعد وفاة ابن
خير واستصحبه مع القضاة لما خرج لقتال برقوق فاصاب بهرام طعنتان في صدره وشدقه
وتعذر منهما غاية وصرف سنة اثنين وتسعين فتفرغ للعلم وشغل للطلبة حتى مات في جمادى
الاخرة سنة خمس وثمانمائة وقيل في ربيع الاول وكان لين الجانب عديم الشر كثير الخير لا يمنع
سائلا في شي يقدر عليه وقال السخاوي وله الدرة الثمينة في ثلاثة الاف بيت وشرحها وقال
بعضهم كان بعض الشيوخ يعترض عليه فرءي في النوم من يقول له لا تعترض على بهرام فانه رجل

صالح انتهى واخذ عنه جماعة كالشمس البساطي وغيره بلقاسم بن محمد بن عبد الصمد الزرّار
المشذالي البجائي اخذ عن الامامين احمد بن عيسى وعبد الرحمن الوغليسي وغيرهما وكان
من حفاظ المذهب وهو في بجاية كالبرزلي بتونس انتفع به خلق كولده الامام العلامة
ابي عبد الله مكمل حاشية الوانوغي الاتي وابو زيد الثعالبي وغيرهما ابو البركات
ابن ابي يحيى بن ابي البركات التلمساني اخذ عن الائمة كالحفيد بن مرزوق وقاسم العقباني
والشريف سليمان البوزيدي وغيرهم رحل للمشرق ودرس هناك خليلا واعتنى بتصحيح
الشرح الكبير لبهرام واجتمع بابي الجود وابي القاسم النويري وغيرهما وله شرح على نظم
الضرير المراكشي في البيان بركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب اسم محمد يأتي اخر
المحمدين الكلبي ابو بكر بن عبد الودود الجاناتي حافظ المدونة قاله عليها توفي بعد
السبع مائة من خط بعض اصحابنا ابو بكر بن احمد بن عمر بن محمد اقيت التنبكتي المولد نزيل
المدينة المشرفة عمي كان خيرا دينا ورعا زاهدا تقيا اواها وليا مباركا معروف الصلاح ظاهر
الزهد والورع والبر متين الدين كثير الصدقة والعطا قيل انه لا يمسك شيا مع قلة ذات يده
مبرزا في الخير لا نظير له نشا على ذلك حج وجاور ثم آب لبلده لاجل اولاده فاخذهم ورجع وحج
وسكن المدينة حتى مات فاتح احدى وتسعين وتسعماية وولد عام اثنين وثلاثين وهو
اول من قرات عليه علم النحو فلت بركته ففتح لي فيه في مدة قريبة بلا عناء له احوال جليلة
كثير الخوف والمراقبة لله ونصح عباده يردف زفرة بعد اخرى رطب اللسان بالتهليل وذكر الله
على الدوام كثير الانشراح مع الناس من خيار صالحي العباد رفض الدنيا وزهد في زهرتها
مع ما لاهل بيته حينئذ من عظم الجاه ما رايت قط مثله ولا من يقرب منه في حاله له تواليف
لطاف في التصوف وغيره

حرف الجيم

جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعي الاندلسي ابو احمد احد اعلام الاولياء
المنقطعين اولي الهداية كثير الاتباع بعيد الصيت فذ شهير قاله ابن الزبير احد المشاهير
فضلا وصلاحا تفقه ببلنسية وحفظ نصف المدونة واقراها يؤثر التفسير والحديث والفقه
على غيرها اخذ عن ابوي الحسن بن النعمة وابن هذيل ولقي جلة كابرهيم ابو مدين شعيب
وانتفع به ورجع عنه بعجايب فشهر عبادته وبركاته على الناس توفي في شوال عام اربعة وعشرين
وستماية على نيف وثمانين سنة ذكره في الاحاطة جعفر بن ابي يحيى الاندلسي ابو احمد قال
القلصادي شيخنا الفقيه الامام الصدر العلم الخطيب الشهير له اعتنا بالفقه والفرايض والعدد
يشارك في الحديث والقراة والعربية قرات عليه الحساب والفرايض والتلقين ومختصر
خليل انتهى

حرف الحا المهملة

حسين ابن بلقاسم بن باديس ابو علي قال في رحلة العبدري من شيوخ العلم بقسنطينة ذا فقه
ومسايل وسمت ووقار سمعته يحكي انه اختلف بين يدي اللخمي في حكم الجمع فساد الطريق هل تركه
اولى احتياطا على النفس او التوجه فقال اللخمي لله وله درّ في المجلس رجل واعظ فقال يا فقيه

تسمع ما اقول فقال قل فانشده

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم ... فما علت نظرة منكم بسفك دمي

فاستحسن من حضر منزعه وانفصل المجلس على ان الاولى تحمل الخطر في التوجه وترك العوايق
انتهى ولقيه العبدري في اواخر القرن السابع حسن بن علي بن محمد المسيلي الفقيه العالم
القاضي العابد العامل المحصل المتفنن الامام المجتهد ابو علي يسمى باحامد الصغير جمع
بين العلم والعمل والورع وعلم الظاهر والباطن ذو تصانيف حسنة وقصص عجيبة له التذكرة
في اصول الدين من اجل الموضوعات فيه والنبراس في الرد على منكر القياس ما رئي في فنه
مثله وكتاب في التذكير سماه التفكر فيما يشتمل عليه السور والايات من المبادي والغايات كتاب
جليل على منهج الاحيا للغزالي وكلامه فيه احسن من كلام الغزالي واعلم يدل على احاطته بعلمي
الظاهر والباطن معقولا ومنقولا كثير الوجود بايدي الناس وكانت الجن تقرا عليه تفقها
ببجاية ولما دخل الموارقة بجاية طلبوه للبيعة فابى وولاه على منصبه ليقتلوه فتاخر عن القضا
واشتغل بدراسة العلم فاك الناس اليه وعولوا في امرهم عليه وكان اذا اشير اليه بالتقدم في
العلم والفهم يقول ادركت سبعين مفتيا ببجاية ما منهم من يعرفني ونيب حفيده على القضا
في مرضه وكان نبيلا فادعت عنده امراة على اخرى حليا اعارتها فانكرت الاخرى فشهد لها
المنكرة حتى اعترفت وردت الحلي ومن سيرة هذا الحفيد ان يدخل على جده بعد حكمه ويعيد
ما جرى من المسايل فدخل عليه فرحا وعرض عليه المسيلة فاشتد انكاره وجعل يعتب نفسه
في تقديمه وقال له انما في الحديث البينة على المدعي واليمين على من انكر ثم اشهد بعزله وهذا
من ورعه ووقوفه مع ظاهر الشرع وهو المذهب خلافا للشافعي فانه يرى ان القصد الوصول
الى حقيقة الامر باي وجه حصل ولذلك جوز ان يقضي القاضي بعلمه وحجتنا حديث انما اقضي
له على نحو ما اسمع توفي ببجاية في اخر القرن السادس حسن بن حسين البجائي ابو علي العلامة
المشهور اخذ عن الناصر المشذالي وله رسالة رد فيها فتوى ابن عبد الرفيع بعدم ثبوت
الشرف من جهة الام نيابة عن شيخه المشذالي قال ابن القنفذ هو الفقيه العالم المحصل
المحقق الشهير شارح المعالم الدينية توفي سنة اربع وخمسين وسبع مائة رحمه الله
الحسن بن عطية التجاني الكناسي يعرف بالونشريسي ابو علي قال ابن الاحمر شيخنا الفقيه
المفتي المدرس القاضي ابن الشيخ الصالح عطية اخذ عن الامام المحصل النظار النحوي ابو عبد الله
ابن الصباغ المكناسي وتوفي عام احد وثمانين وسبع مائة انتهى الحسن بن عثمان بن عطية
ابو علي التجاني عرف بالونشريسي ابن اخي الذي قبله قال ابن الخطيب في النفاضة فقيه عدل
من اهل الحساب قايم على الفرايض معتن بالفقه ذا سذاجة وفضل يقرض الشعر له رجز في
الفرايض حسن العبارة مستوفي المعنى وقال ابن الاحمر شيخنا الفقيه المفتي المدرس القاضي
الفرضي الاديب الحاج بن الفقيه الصالح عثمان اخذ عن الفقيه الراوية المعمر خاتمة محدثي
الغرب ابي البركات ابن الحاج انتهى قلت ولد في حدود اربع وعشرين وسبع مائة وكان حيا في

حدود التسعين وفي العيا رحلة من تنادليه وتناوي عمه السابق وذكرنا في الكبير
ما وقع له مع عدول مكناسة وما نظم في ذلك فانظره ورايت مقيدا عن ابن غازي ان
صاحب الترجمة لما رجع من الحج لفاس هم ان يتفرغ للعبادة حتى يموت فقالت له امراته اما
ان ترجع للقضا او تطلقني فاني استانست ان تجد مني النسا فرجع للقضا فبقي خمسة
عشر يوما ومات انتهى **حسن** بن خلف الله بن حسن بن ابي القاسم بن ميمون بن باديس
القيسي ابو علي قسنطيني قال ابن القنفد شيخنا الفقيه القاضي العدل الخطيب الحاج
ولد في حدود سبع وسبع مائة روى عن ابن غزيون وغيره واخذ عن ابن عبد السلام
وغيره وتوفي قاضيا ببلده عام اربعة وثمانين وسبعمائة صح من تنادليه ورحلته
وقال ابو زكريا السراج شيخنا الفقيه الخطيب المدرس الراوية الفاضل بن الشيخ الافضل
خلف الله ذا سمت حسن وحال مليح معتنيا بالعلوم مشاركا فيها لقيته رحلته اعلاه ما اخذ
عنهم كابي حيان والواد ياشي وابن غزيون والقاضي ابن عبد الرزاق الجزولي والخطيب ابن
مرزوق وابي البركات ابن الحاج وغيرهما انتهى **حسن** بن ابي القاسم بن باديس ابو علي
قال ابن القنفد ابن عم الذي قبله شيخنا الفقيه القاضي الشهير المحدث روى عن الناصر
المشدالي وابن غزيون وابن عبد الرفيع واخذ عن الصلاح العلاي وخليل المكي وابن
هشام النحوي وحدث عنه انه قال له ختمت على الفقيه ابن ملك الف مرة انتهى ولد سنة احد
وسبع مائة وشرح مختصر ابن فارس في السيرة وغيره وادرك من المعارف في صغره
ما لم يدركه غيره وقل النفع به لغلبة انقباضه وتوفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة اجاز
لمن ادرك حياته انتهى **الحسن** بن مخلوف بن مسعود بن سعيد المزيلي الراشدي ابو علي
عرف بأبركان ومعناه بالبربرية الاسود الشيخ الفقيه الامام العالم العلم الولي الصالح
القطب الكبير اخذ عن الامامين ابراهيم المصمودي وعبد الرحمن الواغليسي وعنه الحافظ
التنسي وابو الحسن التالوتي واخوه الامام السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به وكان يقول
ما رايت من المشايخ والاوليا مثله كان لا يخاف في الله لومة لايم ولا يضحك الا تبسما انتهى
وقال غيره كان رحيما شفيقا بالمومنين يفرح لفرحهم ويتاسف لضرهم له بهجة لا تفارقه
ولا يفتر من ذكره تعالى طريقة عين ذا قبول عظيم من الخاصة والعامة يثابر على رسالة ابن
ابي زيد وكان يقول للسنوسي جعلك الله من الايمة المتقين له مكاشفات وكرامات كثيرة
منها انه كان يتوضا في صحرا يوما فاذا اسد عظيم فلما اتم وضوءه التفت للاسد فقال تبارك
الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمستحي وقام ومضى ذكره
السنوسي وذكر ايضا عن بعض قدما اصحابه قال دخلت عليه في يوم حار فوجدته في تعب
عظيم سايل العرق فقال تدري مم تعبي هذا قلت لا يا سيدي فقال كنت جالسا هنا انفا
فدخل علي الشيطان في صورته فقمت اليه فضرب امامي فتبعته وانا اوذن فما زال يجري
بين يدي ويضرط كما ورد حتى غاب عني والان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم

من

١٢٦

من الشرق نزل تلمسان تردد خاطره في تجديد ما دثر من تربة اسلافه قال فخرجت اليها
وجلست معتبرا في خرابها وانجلا اهلها فاذا بكلب جلس حذاي وحاله في انكسار الخاطر
وتغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي هل تعمر هذه القرية ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي
بلسان فصيح الى يوم يبعثون اي لا تعمر ابدا فلما نطق لي بذلك رجعت لتلمسان قال
القلصادي حضرت مجلس الولي الصالح ابركان وشهرته تغني عن وصفه انتهى وذكر ابن
صعد جملة من كراماته في روضة النسرين توفي اخر شوال سنة سبع وخمسين وثمان مائة
عن قريب من مائة سنة قاله السنوسي ورايت ولده في المجالس **الحسن** بن سنديل المغيلي
ابو علي قال ابن غازي في فهرسته شيخنا الفقيه الحافظ المكثر الخطيب المدرس العالم العلامة
كان اية في حفظ النقول وسرد النصوص ولا قاويل اذا تكلم في العلم ان الفيض بالمد يلده
عامة فاس في فتاويهم ودينهم ويصدرون عن رأيه ولا يبيد لونه بغيره تقم عليه انه حبس
نسخة من تقييد الجزولي بالخزانة نسخها في صغره وصحفه لصغر سنه ازمنة بالقرويين
واستفدت منه ادرك من الشيوخ ابو وكيل ميمون والفقيه الحافظ عيسى الدكالي له عنه حكايات
وشيخ الجماعة عيسى بن علال وابو زيد الرخمي به تفقه انتهى وقال زروق كان فقيها حافظا اماما
بالعنانية حضرت مجلسه وفيه غفلة الا في رجل تقدم سيادة سمعته يقول منذ عام ثلاثة من القرن
انا اقرئ وسمعته يحكي في تفسير والليل اذا يغشى حديث ان الله خلق ملكا الجنة في احدى صخرة
وملكا يرفع الخلق على زغبة ريشة من جناحه قال ولا نحفظ الجزولي المسبع على ظهر قلب
بينه وبين القوري والمزجلدي منافرة توفي عام اربعة وستين وثمان مائة وقد كبرت سنه
حسن بن علي الرجراجي شوشاوي له نوازل في الفقه وشرح مورد الظمان وتنقيح القرافي
توفي اخر التاسع بتارودنت من سوس **حمزة** بن محمد بن حسن المغربي البجاي ولد تقريبا
عام تسعة وثمانمائة واخذ عن ابي القاسم المشدالي وولده ابي عبد الله ثم قدم تونس
سنة ثمانية وخمسين وتمهر في الاصلين والعربية والمعاني والمنطق وقدم القاهرة في شعبان
سنة تسعة وخمسين وحج ورجع فنزل بالشيخونية ثم حج ثانيا مع السيد عبد الله عفيف الدين
وجاور واقرا بها واجتمع بالكافيجي والمحلي وابن تقي الدين والخطيب الوزيري وغيرهم من السخاوي
قال الداوودي توفي في محرم عام اثنين وتسع مائة **حسن** الزلديوي الخطيب التونسي
في طبقة ماغوش يوصف بعلم وصلاح اخذ عنه البسيتني الفاسي واحمد العبسي وغيرهما كان
حيا في حدود الاربعين وتسع مائة

حرف الخا المعجمة

خلف الله المجاصي الفقيه من حفاظ علما فاس وشيوخها يحفظ المقدمات والبيان لابن رشد اخذ عن
سليمان الونشريسي توفي سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة من خط بعض اصحابنا
الحضر بن احمد بن الحضر بن علي بن عمر ابو العافية الانصاري غرناطي ذكره في الاحاطة
ومنها اخذ ابن فرحون ترجمته قال الحضرمي شيخنا ابو القاسم الفقيه الجليل القاضي العدل
النزيه الاديب الابرع البليغ العارف الفاضل المتفنن كان حسن العهد فاضل الصحبة كريم

العشرة منصفا في المناظرة متصفا بكل فضيلة ما كفا في الطلب والنظر والتقييد من صدور القضاة
نفع كثيرا غطه الظريف بصيرا بالشروط مجموع الادب شاعر مكثر تولى الكتابة ثم القضا بمواضع
وشوور في نوازل الاحكام ورسايل الادب ولي معه مباحث وانظار في مسايل القضا والاحكام توفي
ببرجة وهو قاضيها في ربيع عام خمسة واربعين رسبع مائة وثم الخضر ابن احمد المعافري من
اهل المرية ابو العباس روى عن ابن سرجان ومات ابن سرجان عام ست وخمس مائة انشدني منتحلا
لنفسه لا تبرح زيدا وعمرا ارح العيم الافادة • فزيد رهين اعتلال واو عمرو زيادة • انتهى
خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالقي ثم المكي مغنيها اسمه محمد واشتهر بخليل قال خالد البلوي
من اعظم من لقيت بها قدرا وارفعهم خطرا واشرفهم ذكرا الفقيه خطيب الحرم فارس المنابر امام
الايمة وقدوة الامة ولي الله خليل احد السبعة الابدال صاحب البركات والالطاف المعتدلة
الكمال في الاغناق منثالة عليه ساعون لامره متبركون بطره معترفون بفضله متصرفون على
قوله وفعله يردون من احسانه مناهل الكرم ومن فضله مواقع الديم عليه اوضح من نار على علم
اخلته العبادة واكلته الزهادة فلم تبق منه الا رسوم على سجادة ومع ذلك فهو اصبر خلق الله
على الحاج السايلين واختلاف القاصدين والسايلين تكفل حوايج الاغنيا والفقرا دينا ودنيا
انتفعت به اعظم انتفاع واجازني عامه وقال ابو محمد بن فرحون كان من ايمة الدين ذوي
اليقين يقيم بمكة ويرد كثيرا على المدينة وجاور بها قرا على والدي العربية وانتفع به معلوم
البر مشهور الصدقة يواسي الفقرا وتيدا بن لاجلهم دينا عظيما نحو مايتة الف درهم ثم يقضيها
الله عنه وحاله فوق ما يوصف علما وورعا وتمسكا بالسنة فعل عن الحجر البحر دونه واشتهر وسوسة
في الطهارة مثله في الاقطار توفي ليلة الاثنين اواخر شوال سنة ستين وسبع مائة قال المقري
كان اعلم من لقيت بالمناسك دراية ورواية ومشاهدة سالته عن بطن محسر فقال تنوسي الموضع
بالتمالي على تركه سنة التحريك والظاهر انه ما يحاذي الجامع عن يسار المتوجه من المشعر لمني من
الطريق الي منتهى المحدر من جهة مني قال المقري فينبغي العمل على هذا الظاهر الذي قاله هذا القدوة
ليله يموت كما مات اليقين فانا لله وانا اليه راجعون قال وسالته عن حدود المسجد الحرام في زمنه
عليه الصلاة والسلام فاشار الي الخشب المطيفة بالبيت والمقام وزمزم من جميع الجهات فقلت
ولم يقل خارجا عنها وارات نعلم ما في الحاق الزيادة في الفضيلة بالاصل من الخلاف فقال اهل
مكة يقولون الحرم كله المسجد قال المقري وهو مذهب ابن عباس ولكن لم يعجبني من الشيخ
انتهى ملخصا **خليل** بن اسحاق بن شعيب عرف بالجندي ابو المودة ضيا الدين الامام العلامة مة
العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لوا المذهب بمصر في وقته ذكره في الديباج وقال انه من
جند المنصورة بزي زيهم متقنعا متقشفا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل ناشرا للعلم
حضرته بالقاهرة يقري فقها وحديثا وعربية من صدور علمائها مجمعا على فضله وديانته استاذا
ممتعا في التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في الفنون فاضلا في مذهبه صحيح النقل نفع الله
به له شرح حسن على ابن الحاجب عكف الناس على تحصيله ومختصرا في المشهور مجردا عن الخلاف

صده فروعه كثيرة جدا نيف على الاجاز درسه الطلبة وله مناسك وتقاييد مفيدة حج وجاور ومعقا
جميلة انتهى قال ابن حجر في الدرر سمع من ابن عبد الهادي واخذ العربية والاصول عن الرشيد
والفقه على المنوفي وشرع في الاشتغال بعده فتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وافتى وافاد
ولم يغير زي الجند متقشفا عفيفا نزها شرح ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد
السلام مع عزو الاقوال وايضاح الاشكال وله مختصر على منوال الحاوي وترجمة المنوفي يدل
على علمه بالاصول وكان ابوه حنفيا فلازم المنوفي فشغل ولده مالكيا وقال الامام ابن مرزوق
سمعت من غير واحد انه من اهل الدين والصلاح مجتهدا في العلم الى الغاية حتى لا ينام في بعض
الاوقات الا زمنا يسيرا بعد طلوع الفجر لله راحة من جهد المطالعة والكتب ودرس بالشيخونية
الكبرى مدرسة بمصر وبيده وظايف اخر تتبعها مرتزق على الجندية وحدثني العلامة المحقق
الناصر التنسي انه اجتمع به في عشرة السبعين حين نزل مع الجند لاستخلاص الاسكندرية
من العدو قال واختبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة وصرف الدين الحال يصح
خلافا لاشهب انتهى وله شرح لين على ابن الحاجب مباركة تلقاه الناس بالقبول لحسن طويته
مة يعزو فيه المنقول معتمدا على نقل ابن عبد السلام واجابه لعلمه بمكانته ورايت شيا على الحلاف
قيل انه له انتهى قلت وله شرح التهذيب وصل فيه للحج قال ابن غازي حكي انه بقي عشرين
سنة لم ير نيل مصر وان بعض شيوخه شوشه امر كنيف بمنزله فذهب ليأتي بمن ينقيه فجا
خليل بعده فنزل ينقيه فخلق به الناس ينظرون ويتعجبون منه فجا الشيخ فقال من هذا
فقيل خليل فاستعظم ذلك فدعى له بنية صادقة فنال بذلك بركة في عمره وسمعت شيخنا
القوري يقول انه مر بطباخ ولس يبيع لحم ميتة فكاشفه فافترقا بين يديه انتهى قلت
وغالب ظني ان مسئلة الطباخ انما ذكرها الشيخ في ترجمة المنوفي من كراماته وذكر انه رؤي بعد
موته فقال غفر الله لي ولكل من صلى علي وقد عكف الناس على مختصره وتوضيحه شرقا وغربا
عم حتى اقتصروا في بلاد الغرب كفاس ومراكش في هذا الوقت على المختصر فقط فصار يقال ا
مع الرسالة قل ان ترى معتنيا بابن الحاجب فضلا عن المدونة وهو دليل دروس العلم
هب واما توضيحه فليس من شروحه على اكثر نفعا ما هو انفع منه ولا اشهر اعتمد عليه حفاظ المذ
من اصحاب ابن عرفة وغيرهم وكفى به حجة على امامته ووضع الناس على مختصره اكثر من
ستين ما بين شرح وحاشية ورتبت معهم بعضهم فجمعت زبدة كلام ما يزيد من عشرة من
شراحه مع بحث معهم باختصار وتقرير منطوقاته ومفهوماته وتنزيل النقول عليها
بحيث لو كمل لم يحتج الي غيره غالبا واعطيت خزانته للفقيه ابراهيم الشاوي وهو اكبر فقها
مراكش في خدمة الفقه فاعجب به فصار يعتمد عليه في تدريسه ويثني على محاسنه بين
اصحابه وكتبت ايضا تحريرات ونكتا على كثير من مشكلاته من عند باب وتوفي رحمه الله على
ما قال الزروق سنة تسع وستين وقال ابن مرزوق اخبرني القاضي ناصر الدين الاسحاقي
وكان من اصحابه وحفاظ مختصره انه توفي ثالث عشر ربيع الاول عام ست وسبعين وسبع مائة

وانه انما لخص من مختصره في حياته الى النكاح وباقيه وجد في اوراق المسودة فجمعه اصحابه
وضموه لما لخص فكمل انتهى ولعل هذا اصح مما قبله وبما ذكره ابن مجوان وفاته سنة سبع
وستين انه مخبره من اصحابه ولما ذكرا ايضا انه ثبت ان الشرف الرهوني تنازع معه في
مسئلة فدعى عليه خليل فتوفي الرهوني بعد ايام ووفاة الرهوني سنة خمس وسبعين
على ما قال ابن فرحون او ثلث على ما عند ابن حجر والله اعلم وسمعت شيخنا الفقيه محمد بغيغ
يذكر عن بعض الشيوخ قال انه بقي في تاليف مختصره نيفا وعشرين سنة انتهى وقد ذكر في
ترجمة شيخه المنوفي انه مات سنة تسع واربعين وانه حينئذ لا يعرف الرسالة يعني معرفة
تامة ولا يمكن بقاوه في تاليفه المدة المذكورة ان صح الان يشتغل به بعد الخمسين وتوفي
بعد نيف وسبعين والله اعلم وقد قرات مختصره وختمته مرارا اقراء وقراءة غير مرة مع بحث
وتحقيق وتحرير على عالم وقته وصالحه ومدرسه شيخنا المذكور واجازنيه سيدي والدي
في عموم اجازته وهو قراه عن عمه بركة الوقت محمود بن عمر وقراه شيخنا المذكور على والده وعلى
الفقيه احمد بن سعيد وهما عن الامام سيدي محمود بن عمر ايضا وهو عن الشيخ عثمان المغربي
عن النور السنهوري عن الشمس البساطي عن تلميذ خليل عنه ولله الحمد **خالد** بن عيسى بن
احمد بن ابي خالد البلوي القنوري ابو البقاء علم الدين القاضي قال في الاحاطة ذو نبل وخلق
وتواضع وحسن خلق وجميل عشرة تقضى ببلده وحج وقيد رحلة سفره وصف فيها من لقي
انتهى وقال الحضرمي صاحبنا الفقيه المتفنن العلم الفاضل القاضي الاجل الفاضل الاديب انتهى
وقال غيره كتب بتونس عن اميرها يسيرا انتسبه بالمشارق شكاك ولما نا اخذ بفاس عن عبد
العزيز القوري وابن شعيب الجزنائي وعبد المومن الجاناتي وابن عبد الكريم وسمع على ابي
زيد الجزولي كثيرا من الرسالة والمدونة وعلى ابنه العالم محمد الجزولي وبتلمسان عن ابي موسى
ابن الامام والقاضي ابن هدية وعمران المشذالي وبغرناطة عن محمد بن محمد بن عاصم القيسي
وخلق كثير انتهى **خلف** بن ابي بكر النحريري قال ابن حجر اخذ عن الشيخ خليل وبرع في الفقه
وافتى ودرس وتقضى نيابة ثم جاور بالمدينة ودرس بها وافتى واقام مع انجماع وعبادة
الى ان مات بها عام ثمانية عشر وثمانمائة قال السخاوي بحث على خليل في مختصره وله
اجوبة مسائل النحريري فقد سمع منه الفضلاء ولد تقريبا سنة اربع واربعين وسبعمائة
خضر بن سليمان البحيري السفطي زين الدين قال القاضي القرافي كان فقيها فهامة
فاضلا صالحا اخذ عن القاضي جلال الدين بن قاسم وسليمان البحيري وكان الناصر اللقاني
يصفه بمعرفة دقائق مختصر خليل وكان منجمعا عن الناس طارحا للتكلف متعففا لا يكترث
بالدنيا واهلها وبالجملة هو احسن وان كان غيره اشهر جمع حاشية على المختصر من شرح التتائي
وغيره وله طرر عليه تدل على احاطته بالمختصر وجازة اللفظ والاعتناء بالنقل احسن من
حاشيته انتهى ووقفت على حاشيته بمراكش في جزء صغير نحو ثمانية كراريس على نقص منه

حرف الدال المهملة

دراس بن اسماعيل ابو ميمونة

الفاسي

الفاسي قال ابن الفرضي فقيه حافظ رحل وحج سمع الموازية بالاسكندرية من علي بن مطر وحدث
بالقيروان واقرا بها وسمع منه القابسي وتردد في ثغور الاندلس طالبا للجهاد اسمع منه
غير واحد توفي في ذي الحجة عام سبعة وخمسين وثلاثمائة بفاس انتهى **داود** بن عمر بن
ابراهيم الشاذلي الاسكندري من راسخي الايمة فقيه مالكي له فنون عديدة وتاليف مفيدة
اخذ عن التاج بن عطاء الله وصحبه اختصر التلقين وجمل الزجاجي وله تاليف في المعاني
والبيان مات بالاسكندرية سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة من خط بعض اصحابنا
قلت وله شرح حزب البحر **داود** بن سليمان بن حسن ابو الجود البنبي بباء مفتوحة ونون
ساكنة ثم باء موحدة نسبة لبنب من قرى مصر الامام العلامة الصالح قال السخاوي ولد عام
اثنين وتسعين وسبعمائة وحفظ القران والعمدة والرسالة وفرعي ابن الحاجب والجلاب
اخذ عن قاسم العقباني والجمال الاقفهسي والبساطي والزين عبادة وبرع في الفرايض وشارك
في النحو وغيره ودرس وافتى وانتفع به خصوصا في الفرايض اخذ عنه الاكابر وله شرح مطول
على مجموع الكلاعي فيه فوايد وشرح الرسالة درس بعد ارس ومات في ربيع الاول سنة
ثلاث وستين وثمانمائة **داود** بن علي بن محمد القلتاوي الازهري نسبة لجامع الازهر
بمصر اخذ عن ابي القاسم النويري والزين طاهر وابي الجود واكثر المطالعة والتحصيل مهر
في الفقه والعربية واقرا فيهما وافتى وتكلم في البرقوقية وغيرها وصار احد شيوخ
مذهبه حتى ان قاضي المذهب دعا قاضي الجماعة يوم مجلس الطلبة حين نقصه بانه
من منه رفي جامع الازهر نحو عشرين سنة قاله السخاوي وقال الداودي من افراد الدهر
علما ودينا واعتزالا للخلق واقبالا على امر آخرته شرح مختصر خليل وفرعي ابن الحاجب والرسالة
وعم النفع به وتنقيح القرافي والخلاصة والجرومية وايساغوجي وله المناسك وغيرها
مات ليلة الجمعة ثاني عشر رجب سنة اثنين وتسعمائة انتهى واخذ عنه الشمس التتائي
وغيره وشرح المختصر له في سفرين

حرف الراء المهملة

راشد ابن ابي راشد الوليد الفاسي ابو الفضل من اتبع الناس للحق لا تاخذه في الله لومة
لايم اخذ عن ابي محمد صالح الهسكوري وعنه ابو الحسن الصغير وابو زيد الجزولي وابن
سليمان له كتاب الحلال والحرام وحاشية المدونة مع من خط بعض اصحابنا **الرماح**
القيسي قال البرزلي الشيخ ابو عبد الله فقيه القيروان واطيب جامعه للتدريس والعبادة
ستين سنة الى ان توفي بها عام تسعة واربعين وسبعمائة ادرك طبقة ابن زيتون
وكان عالما صالحا زاهدا متعبدا انتهى

حرف الزاي المعجمة

زين ابن احمد بن يونس الجيزي بكسر الجيم وسكون التحتية ثم زاي مكسورة ثم ياء نسبة لبلدة بمصر
قال القاضي القرافي شيخنا العلامة الفهامة ذو الفضايل في العلوم اخذ الموطا والمختصر
عن الشمس اللقاني ولازم اخاه ناصر الدين اربعين سنة فاخذ عنه الكشاف والبيضاوي
والعضد ومختصر السعد ومطوله مع حاشيته وشرح السبكي للمحلي ومغني ابن هشام وتوضيحه

والتهذيب ومختصر خليل وغيرها واذن له في الافتاء كمال توقفه عنها واخذ عن سليمان
الجزيري وغيره ذو يد طولي في النحو انفرد بمعرفة الرضي على الكافية وتحقيق كل ما يقرله
وصار عليه مرجع الفتيا بمصر لا يقبل فيه المخالع تواضع وتحمل على طريق السلف ه
من حسنات دهره ولد اوايل القرن وتوفي منصرفه من الحج والزيارة وكان يدعوا
بختم له بذلك سنة سبع وسبعين وثمانماية انتهى قلت حضرة روسه شيخنا الفقيه
محمد بن محمود بغيغ واجازه ولقيه والدي ايضا حرف السين المهملة
سليمان بن حكم بن محمد الغافقي القرطبي ابو الربيع قال ابن الابار روى عن ابي القاسم
ابن الشراط وجماعة وقرا بمدينة غافق على خطيبها ابي عبد الله البكري وسمع على الخطيب
ابن جعفر واجازه جماعة كان ثقة عدلا اديبا ناظما له رجز حسن في الفقه روى عنه
شيخ بن فضال العبدي الصغير مع ضبط وتقدم في الشروط توفي في ربيع الاخر
عام ثمانية عشر وستماية على نحو ستين ذكره ابن الطيلسان وله

يفرح الانسان لايامه • يمضي لما يرجوه من اماله •
وهو على الدرهم يبكي دما • ان خاله يذهب من ماله •

سليمان الونشريسي الامام ابو الربيع اخذ عنه ابو سالم اليزناسني وابو عبد الله
الرندي كان قايما على الجلاب والمدونة نقل يوما عن ابن رشد فرعا في مسح الخف فقال
خلف الله الجاملي والله ما قاله ابن رشد قط وكان خلف يستحضر المقدمات والبيان
فغضب الشيخ ونزل عن الكرسي وهو يقول استغفر الله الذي لا اله الا الله وترك الاقرا
يومين وفي الثالث اجتمع به الطلبة وكانوا قبل ذلك لا يكلمونه اعظاما له فقال لخلف يا ابا
سعيد تكذبني في النقل مع نصحي لك اعواما فهذا جزاي منك فقال يا سيدي ان ابن
رشد لم يتكلم في مقدماته على مسح الخف ولا ذكر ذلك في بيانه فدفع اليه الشيخ كتاب التقييد
والتقسيم فقبل يده واعتذر له ورجع فعلم الشيخ انه لم يقصد الاختبار بل حمله انزعاجه
على خشونة اللفظ توفي بفاس سنة خمس وسبع ماية من خط بعض اصحابنا •
سليمان بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطاي علم الدين البساطي نسبة
لبلبلط بباء موحدة منبت قطا اخره بلدة بمصر اشتهر بمعرفة المذهب وشارك في الغير
مع التقشف وترك التكلف وكثرة الطعام لوارديه حسن التقرير له لفية تقفا في ذي
القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع ماية فباشرها بانة وعفة ثم صرف ثم اعيد ووقع
بينه وبين القاضي برهان الدين بن جماعة في وصية عرضت عليه فاثبتها قبل عرضها
على البرهان فغضب البرهان واستعان عليه باكمل الدين وكان البساطي لا يلتفت الى
رسايله مع جاهه فقام الاكمل في نصرة ابن جماعة بعزل البساطي بابن خير فاستمر معطلا
حتى مات ليلة الجمعة في صفر سنة ثمانين من الدرر لابن حجر سليمان بن الحسن
البوزيدي السيد الشريف النسيب الامام العالم التلمساني قال القلصادي كان فقيها

اماما عالما بالمذهب وقال غيره كان فقيها محققا قايما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا
فقه ابن عبد السلام واجاته نصب عينيه وذكر ابن غازي ان شيخه الوريا على وصفه
بالشريف الفقيه العالم المحقق وقال الونشريسي شيخ شيوخنا الفقيه المحقق الحافظ الذاكر
شيخ الفروع ابو الربيع له اشكالات وجهها للعالم تونس ابي عبد الله بن عقاب فاجاب
عنها وتوفي عام خمسة واربعين وثمانماية سليمان الحميدي الوهراني ابو الربيع
قال القلصادي كان فقيها اماما سليمان بن يوسف بن ابراهيم المنادري البجاي قال
السخاوي اخذ عن عمه علي بن ابراهيم وابي عبد الله المشدالي وتقدم في الفقه والاصلين
والفرايض والحساب بصرح بالاجتهاد وخالف امامه في فروع كثيرة شرح المدونة ه
وصنف في الفرايض والحساب والمنطق اشير اليه بالجلالة تولى قضا الجماعة كرها
فوق سنتين ثم تركه ولازم التدريس والافتا الى ان مات عام سبعة وثمانين ه
وثمانماية تقريبا ووصفه الشيخ زروق بالفقيه الامام الصدر العالم مفتي بجاية
من صدور الاسلام في وقته علما وديانة انتهى سليمان بن شعيب بن خضر البحيري
القاهري ولد تقريبا سنة ست وثلاثين وثمانماية تلى برواية ابي عمرو حفظ الرسالة
والفقيه والنحو وتفقه بالسنهوري ولازمه واخذ عن العلمي وغيره والكلام والمنطق عن
التقي الحصني واصول الفقه عن العلاء الحصني والعربية والبيان والمنطق عن الجلال
عبد الله الكوراني وبرع في الفقه ودرس بالجامع الازهر والبرقوقية مع سكون وتواضع
وديانة وتقلل قاله السخاوي قال القاضي القرافي وشرح ارشاد ابن عسكر اعتمد فيه
ابن عبد السلام وخليل وبهرام وشرح اللمع وله تصحيح الحلاب بين فيه المشهور على
طريقة خليل اجاد فيه انتهى والاخير في جزو لطيف اخذ عنه موسى اللخمي وخضر البحيري
سعد بن احمد بن ابراهيم بن ليون التجيبي ابو عثمان من اهل المرية قال الحضرمي ولد
بها ولم يخرج منها كان فقيها جليلا مصنفا استاذا طبيبا عارفا ماهرا متفننا فاضلا
صالحا زاهدا ذا ورع وانقباض عن الناس وزهد فيما عندهم لم يتزوج قط يقصده الفضلا
والاخيار والاشراف للانتفاع به في الطلب والقراة عليه تفقها بلده فظهر عد له م
وحسن سيرته ونزاهته كثير الصدقة من ابرع علما الاندلس تاليفا له نحو ثلاثين
تاليفا في فنون نظما ونثرا ذا قدرة على النظم نظم في الفرايض والحديث والطب والعروض
والمساحة وغيرها سمعت عليه معظمها ليس في بلده اكثر كتبا يتنافس في اقتنا ثمانها
مع الاعتنا بتصحيحها وضبطها لازمته ثلاثين سنة تباعا وتوفي شهيدا في طاعون
عام خمسين وسبع ماية وولد عام احد وثمانين وستماية انشد في لنفسه

جنة العالم لا ادري • اذا ما احتاج جنه •
فالزم الجنة تسلم • انما الجنة جنه •
فاذا ما ترك الجنة • بانت فيه جنه •

وقوله

ما انت الدنيا لشخص • ولا اسل منها سوى من فتن •
عادتها الفتك لمن رامها • وكل من اعرض عنها امن •
فلا تغرنك بلذاتها • فان من عز بها قد غبن •

وتقدم فقيها اماما واتم اداب وعلما وطبقة وزهدا ونسبا وتقنا **سعد** بن احمد التجيبي الجزيري
الجياني من شيوخ الشورى والفتيا كان ضرورة لم يتزوج قط منقبضا محبوا انظار الفتيا عد
بصيرا بالشروط عارفا بالاحكام تقضي بمواضع من الاندلس اخذ عن خاله ابن سمعون
توفي في شعبان عام اثنين وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة **سعيد** بن محمد بن
محمد بن محمد العقباني التلمساني نسبة لعقبان قرية بالاندلس اصله منها التجيبي ذكره
في الديباج واثنى عليه وقال غيره امام فاضل فقيه متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض
على الحافظ السطي وتفقه ببجاية وتلمسان من سلا ومراكش ويقال له رئيس العقلاء
قال الحفيد ابن مرزوق كان علامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان انتهى له شرح الحوفية
عديم المثل وتفسير سورتي الانعام والفتح وشرح البردة وشرح جليل على اصول ابن
الحاجب اخذ عنه الائمة كالولي ابراهيم المصمودي والحفيد ابن مرزوق وقاسم العقباني
ولده وابي الفضل بن الامام وابن زاغو وغيرهم قال الونشريسي ولد بتلمسان عام عشرين
وسبعمائة **فائدة** سئل صاحب الترجمة عمن تعذر عليه غسل الجنابة الا في الحمام ويغتسل
الحمام يضطر النظر الى عورات الناس هل يباح له التيمم خشية الاطلاع او يباح له ذلك الا الاطلاع ٤
كي يصلي بطهارة مائية فقال لم اجد نصا في عين النازلة ورايت لبعض المتاخرين في
قوم لا ساتر لهم لا بد من نظر بعضهم لبعض قال يصلون جلوسا ايماء وقال غيره بل قياما
ركعا سجدا فرجح صاحب القول الاول ترك القيام والركوع والسجود عند نظر العورة فاذا
تركنا على هذه اركان الصلاة خشية نظرها لا الى بدل اذ الايماء ليس ببدل عن وضع اليد على
الارض اذ الاختلاط مطلوب ايضا فاحرى ترك الطهارة المائية وينتقل لبدل لها وكذلك
استعظم نظر العورة خوف الصلاة بالتيمم لنص القران باباحة التيمم ولا اعرف في الشرع
نصا باباحة النظر للعورة انتهى نقله عنه الونشريسي في حواشي ابن الحاجب **سعيد**
الكوكبي المغربي نزيل مكة فقيه عالم حي بعد التسعين وثمانمائة **سرور** بن عبد الله
ابن سرور القرشي التونسي عرف باسمه قال البقاعي اخبرني انه ولد عام احد وتسعين
وسبعمائة بقسنطينة ثم قطن الاسكندرية وبلغنا سنة خمس واربعين انه قتل
وخفي خبره انتهى **سالم** بن محمد السنهوري فقيه محدث متفنن علامة من شيوخ العصر
ادرك الناصر اللقاني وتفقه بالعنوفري واخذ الحديث عن النجم الغيطي ودرس وافتى
واشتهر اسمه وعلا انه شيخ المالكية والمحدثين بعصره له تعليق على مختصر خليل ذكره لي
بعض اصحابه كان الله لنا وله ثم بلغنا انه توفي في احدى الجمادين عام خمسة عشر والف

حرف الشين المعجمة

شعيب

ابن

ابن الحسين الاندلسي ابو مدين شيخ المشايخ قدوة العارفين الامام المشهور العارف بالله
ذكره ابن جامعة والف التنعذ في تعريفه مع اصحابه جزءا قال هو وغيره كان من افراد الاولياء
وصدور الاولياء الجمع الحقيقة والشريعة ورحل للحق وتقصده من الاقطار وشهر شيخ المشايخ وخرج
به الف شيخ من الاولياء وقال ابو الصبر شيخ مشايخ وقته كان ابو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله
خاض بحار الاحوال واسرار المعارف لا يشق غباره في مقام التوكل قال التادلي كان مبسوطا بالفيض
مقبوضا بالمراقبة كثير الالتفات تقلبه لربه تعالى من اعلام العلماء وحفاظ الحديث قائما على جامع
الترمذي رواه عن شيوخه عن ابي ذر ولما زعم كتاب الاحياء تردد عليه قارئ في مذهب مالك فيجيب
منها له بمجلس يعظ فيه وتمر به الطيور فتقف عليه وربما مات بعضها وكذا يموت اهل الحب بمجلسه
خرج به جماعة من العلماء وارباب الاحوال كان شيخه ابو يعزى يثني عليه ويعظمه من اصحابه
اخذ عن الحافظين ابو الحسن بن حرزهم والفقيه ابن غالب واخذ موضعا خارج فاس للعمل
فاذا سمع مسئلة انصرف ليعمل بها فاذا اطلقت له غزالة توانسه ويمر في طريقه فيقصدون له
ويديرون به قال فبينما انا يوما اذا رجلا اندلسي من معارفي سلم علي فنعت ثوبا بعشرة دراهم
لضيافته فحملتها معي وخرجت للخلوة فمنعني الكلاب المرور حتى جاس منعها عني ولما وصلت قربي
جاءت الغزالة على عادتها فشمتني ونفرت فقلت اتيت من هذه الدراهم فرميتها فعادت
الغزالة لحالها معي ثم رفعتها ورجعت لفاس ودفعتها للاندلسي ثم خرجت للخلوة فبصبص
بي الكلاب وانست بي الغزالة كعادتها ثم قصدت مع الفقراء زيارة ابي يعزى لما يرد علينا من اخباره
فلما وصلنا اقبل عليهم دوني اذا حضر الطعام منعني من الاكل معهم فبقيت ثلاثة ايام فاجهدني
الجوع ووردت علي خواطر فلما قام الشيخ من موضعه تمرغت بوجهي فيه فقمت فبكيت ليلتي فلما
اصبح قربني ومسح بيده على عيني فبصرت ثم على صدري فزالت عني الخواطر والم الجوع وشاهدت
حينئذ عجائب بركاته واستاذنته في الحج فاذن لي وقال لي اذا لقيت اسدا في طريقك فلا يرعك
فان خفته فقل له بحرمة يل النور الا ذهبت عني فكان الامر كذلك فتوجه للمشرق وعليه انوار
الولاية فاخذ عن اعلام العلماء وزهاد الاولياء وتعرف في عرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني وقرأ
عليه حديثا كثيرا والبسه الخرقة واودعه اسراره وانواره وكان يقول كرامات الاولياء نتائج
معجزاته صلى الله عليه وسلم اخذنا طريقتنا هذه عن ابي يعزى بسنده للجنيد الى الحسن البصري
عن علي عنه صلى الله عليه وسلم وعن العارف عبد الرحيم قال سمعته يقول اوقفني ربي عز وجل بين
يديه وقال لي يا شعيب ما ذا عن يمينك قلت عطاؤك يا رب وقال ما ذا عن شمالك قلت
قضاؤك يا رب قال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا فطوبى لمن رآك او راى
من رآك وعن ابي العباس المرسي قال جلت في الملكوت فاذا ابو مدين متعلق بساق العرش رجل
اشقر فقلت له ما علومك ومقامك فقال علومي احد وسبعون علما ومقامي رابع الخلفاء وراس
السبعة الابدال انتهى وقال ايضا مقامي العبودية وعلومي الالوهية وصفاتي مستمدة من الصفات
الربانية ملأت علمه سري وجهري واضاءت بنوره بري وبحري وسئل عن الحب فقال اوله

دوام الحب وبسطه الانس به واملاه ان لا انزيد سواه وجاه رجل حلقته ليعترض عليه فقال له
لم جيت قال لاقتبس من نورك فقال له ما في كمك قال مصحف قال له افتحه واقرا اول سطر يخرج
لك ففتحه فاذا اول سطر خرج له الذين كذبوا شعيبا الاية فقال له ابو مدين يكفيك هذا فتاب
الرجل وذكر عبد الرزاق الزاهد من خواص اصحابه انه مر في موضع فراى اسدا افترس حمارا
يأكله وصاحبه جالس بالبعد على غاية الحاجة فاخذ ابو مدين بناصية الاسد وقال لصاحب
الحمار امسكه واستعمله موضع حمارك فقال يا سيدي اخافه فقال لا تخف لا يوذيك فمر يقوده
الاسد والناس ينظرون فلما جاء رجعه الاسد فقال يا سيدي هذا الاسد يتبعني اين ما
ذهبت لا طاقة لي بعشرته فقال يا سيدي الشيخ للاسد اذهب ولا تعد ومتى اذيتم بني ادم
سلطتهم عليكم ومن مشهور كراماته انه كان يوما على الساحل فاسره العدو وجعلوه في السفينة
فتوقفت السفينة عن السير مع مساعدة الريح بقوة ولم يقدروا على السير فقال
بعضهم انزلوا هذا الاسير المسلم ولعله من اهل السرائر عند الله فاشاروا له بالنزول فقال الا ان
تطلقوا جميع الاسارى فعلموا انه لا بد من ذلك فاطلقوهم فطهم فسارت السفينة في الحال وفي حلية
المغربي عن ابي يزيد البسطامي قال يظهر في اخر الزمان رجل يسمى شعيبا لا تدرك له نهاية قال
وهو ابو مدين استوطن بجاية وما زال حاله ترفع ويرد عليه وفود الافاق ويخبر بالغيوب
حتى وشى به بعض اهل الظاهر عند يعقوب المنصور وخوفه منه لكثرة اتباعه من كل بلد وانه
يشبه المهدي الامام فاهمه شانه فاستقدمه ليختبره ووصى به صاحب بجاية ليحمله خير محمل
فشق ذلك على اصحابه فقال لهم منيتي قربت وبغير هذا الموضع قدرت وضعفت ولا اقدر على
الحركة فبعث الله لي من يحملني اليه برفق ولا ارى السلطان ولا يراني فطابت نفوسهم وعدوه
من كراماته فرحلوا به على احسن حال فلما بدت له رابطة العباد بتلمسان قال لهم ما اصلحه
للرقاد فمرض واشتد مرضه ونزلوا به هناك فكان اخر كلامه الله الحق فتوفي سنة اربع وتسعين
وخمسمائة ودفن بالعباد من اوتاد الاولياء فشهده اهل تلمسان جنازته مشهد عظيم
وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو عمر الحباك والدعا عند قبره مستجاب مجرب ذكره الولي محمد الهواري
في تنبيهه ومن كلامه اذا رايت من يدعي مع الله تعالى حالا لا شاهد على ظاهره فاحذروه
وقال حسن الخلق معاشرة الناس بما يونسهم من العلم بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل
المعرفة بسكون وافتقار ومع اهل المقامات بتوحيد وانكسار وقال الحق تعالى مطلع على السرائر
في كل نفس وحال فاي قلب راه موثرا له حفظه من طوارق المحن ومعضلات الفتن وقال
من رزق حلاوة المناجاة زال عنه النوم ومن شغل بطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها ومن لم
يزجره قلبه فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاة الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجلة
الدين وقال من عرف نفسه لم يغتر بالثنا عليه ومن خدم الصالحين ارتفع ومن لم يختر منهم
ابتلي بمقت الخلق وانكسار العاصي خير من صولة المطيع وقال الشيخ من هذبك باخلاقه وادبك
باطراقه وانار باطنك باشراقه الى غير هذا من حكمه التي ذكرتها في الكبير وغيره نفعنا الله به

شعيب

هو سيدي عبد الرزاق الجزولي الاسكندرية

شُعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين قال في الدرر رايت بخط البدر الزركشي
انه احد اذكيا العالم قال وذكر انه ولد في شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة واخذ عن
ابن عبد السلام ولازم ابن بكارن علامة في الفقه والنحو واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة
اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتدليك وقدم القاهرة سنة سبع وخمسين وسار الحجاز
ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة شُبيب بن ابرهيم بن محمد بن حيدرة والحسن القفطي
ولد بقفط سنة عشر وخمسمائة كان فقيها صالحا نحويا بارعا زاهدا وله في الفقه نفائس حدث
عن السلفي ومات سنة ثمان وخمسين من تاريخ مصر للسيوطي شُقرون بن محمد بن احمد بن
ابي جمعة ابو عبد الله المغراوي استاذ متكلم مقري ضابط اخذ عن الشيخ ابن غازي ورثاه
بقصيدة وتوفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة من خط بعض اصحابنا وله تواليف منها الجيش
الكمين في الرد على من يكفر عوام المسلمين

حرف الصاد المهملة

صالح بن موسى ابو محمد الحسني الزواوي الشيخ مجد الدين ولد ثاني عشرين رجب سنة تسع
وثلاثين وثمانمائة رحمه الله

حرف الطا المهملة

طاهر ابن محمد بن علي بن محمد النويري المقري الشيخ زين الدين ولد بعد خمس وتسعين وسبعمائة
وتلى على ابن الجوزي وغيره وتفقه بالبساطي وغيره واخذ النحو عن سبط ابن هشام ولازم القاياتي
في المعقول وصار احد ائمة المالكية في جميع الفنون جمع بين العلم والتواضع والعفة والانقطاع
عن الناس درس للمالكية بالبرقوقية وغيرها وقرا بالطولونية وانتفعوا به مات في ربيع الاول
سنة ست وخمسين وثمانمائة من اعيان الاعيان للسيوطي وقال السخاوي تفقه بالجمال الاقفهسي
والشهاب الصنهاجي وابي عبد الله بن مرزوق والزين عبادة ولازم البساطي حتى اذن
له وتصدى لنشر العلم وصار من العلما المعدودين المتقنين للفقه واصوله والعربية والقرآت
وغيرها على طريق الصلاح والانجماع وكثرة التلاوة ولم يعد التسعين انتهى قال القلصادي من
شيوخي الفقيه الامام المفيد الزين طاهر انتهى طاهر بن زيان الزواوي قسنطيني نزيل طيبة
المشرفة فقيه اصولي صوفي صالح اخذ عن الشيخ القطب زروق وعن ولده احمد زروق الصغير
وانتفع بهما وله في التصوف نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد في ثلاثة كراريس توفي
بعد الاربعين وتسعمائة الطيب بن ابي بكر الغدامسي فقيه بلده بابيه وابوه بابي غلة
الرصاع وحج وتوفي بعد الستين وتسعمائة

حرف الظا المعجمة

ظافر ابن الحسين الازدي المصري ابو منصور شيخ المالكية انتصب للافادة والفتيا وانتفع به كثير
مات بمصر في جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله الذهبي في السير رحمه الله
ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة ظهير الدين ابو الفرج القرشي المكي ولد في ذي الحجة
سنة احدى واربعين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القران ومختصر ابن الحاجب والرسالة وكان
ذكيا برع في الفقه والعربية تفقها للمالكية بعد شيخه عبد القادر المكي باشره بعفة ونزاهة
والتادب مع شيخه ومراعات خاطره ثم انفصل بعد اشهر من السخاوي وقال السيوطي م

ستة وسبعين ... وتوفي سادس عشرين رجب سنة ...

تفقه بالمعي شيخه المكي وتوفي اخر سنة ثمان وستين

حرف العين المهملة

العبادلة

عبد الله بن احمد بن الحاج الهواري عرف بابن حفاظ ابو محمد قال ابن الابار روى عن الباجي وتفقه به واجازه ابن الحذا قال القاضي عياض حدثني ابو الحسن ابن مغوز قال لازمت ابن حفاظ الباجي ومال لمذهبه في جواز كتبه صلى الله عليه وسلم بيده في قضية المقاضاة واعجب به وكنت ارد عليه ثم ذكر لي يوما ان رجلا راى في نومه انه في مسجده عليه الصلاة والسلام وراى قبره امامه انشق ويميد ولا يستقر فوجد قشعريرة وهيبة فقلت انه يصفه بغير صفته او يفتري عليه فقال لي من اين هذا قلت من قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه الاية فقال لله درك وقبل وبكى ثم ضحك ثم قال انا صاحب الرويا وتمامها اني اقول في نزعي والله ما هذا الا اني اعتقد انه صلى الله عليه وسلم كتب فنصرت ابكي واقول انا تايب يا رسول الله مرارا فعاد القبر لهيئته وانتبهت ثم قال لي انا اشهد انه صلى الله عليه وسلم ما كتب حرفا قط وعليه القى الله انتهى قلت وهو الحق ان شاء الله وانظر خصايص القطب الخيضري

عبد الله بن محمد بن طريف ابو محمد سرقسطي قال ابن الابار كان فقيها جليلا زاهدا شرح الجلاب في ستة اسفار اراد اهل المرية ان يكتبوا فيه للسلطان على توليه القضا واعلموه فقال لهم ان فعلتم فررت عن اهلي والله سايلكم عني وعنهم فتركوه رحمه الله

عبد الله بن طلحة بن محمد عبد الله اليابري ابو بكر نزيل اشبيلية قال ابن الابار روى عن الباجي وجماعة ذا معرفة بالنحو والفقه والاصول قايما على التعبير وهو الطالب عليه له المدخل وكتاب الرد على ابن حزم وكتاب سيف الاسلام في مذهب شرح عقيده الرسالة رحل للمشرق وقطن مصر ثم مكة وبها توفي وله تواليف في الفقه والاصول روى عنه يوسف القيرواني وغيره عام سنة عشر وخمسماية انتهى قلت واخذ عنه الزمخشري كتاب سيبويه بمكة ذكره ابو حيان وغيره

عبد الله بن احمد بن اسماعيل العبدري البلنسي ابو محمد يعرف بابن سرجوال قال ابن الابار اخذ القراة عن ابن باسة وروى عن الصدفي وعياض وابي محمد البطليوسي وسمع منه كثيرا ولازمه وباشبيلية من ابي مروان الباجي وابن العربي وبه تحقق وكان ابن العربي يثني عليه وكان حافظا للفقه قايما عليه بصيرا به ناقدا فيه مع فضل وزهد وصلاح شرح صحيح مسلم ولم يتم ورسالة ابن ابي زيد وكان الحافظ ابو بكر بن الحذا يغض به توفي سنة ست وستين وخمسماية

عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن سعيد الحجري من اهل المرية ابو محمد روى صحيح مسلم عن ابن زغيبة وابا القاسم بن ورد وناظر في المدونة على ابن نافع ولقي بقرطبة اعلاما وايمة كابي القاسم بن بقي وابن العربي وغيرهما وقرا صحيح البخاري على شريح وحضره نحو ثمانية نفر من الاعيان واجازه المازري والسلفي وعياض وقرا على ابن العربي ازيد من ماية كتاب وسمع منه كثيرا وكان غاية في الصلاح والورع والعدالة وكمال الفضل قال ابن حبيش لم تخرج المرية افضل منه طلب للقضا والولايات فابى ورغبته في الخمول ثم توطن سبتة لله فقرا الاسماع فرحل اليه الناس لعلو سنده ومتانة

عدالته

عدالته وضبطه وبصره بالحديث مع جودة فهمه فحدث عنه اعلام مراحله وتوفي اواخر المحرم سنة احدى وتسعين وخمسماية وولد لخمس من ذي الحجة سنة خمس وخمسماية وعظم الجمع في جنازته والثنا عليه ولما وقعت جنازته توسل به اهل سبتة في قحط بهم فسقوا ليلتهم بابله وسمعت امراة تتماخض بموته فقالت اللهم ان كان من الصالحين فارفع ما بي حتى اصلي عليه فارتفع وجعها ولم يعد اليها

عبد الله بن محمد بن عيسى التادلي الفاسي ابو محمد الحافظ فقيه محصل لكتب المدونة من حفظه حين حرقها الموحدون وكان بيت العلم سنة ثلاث وعشرين وستماية

عبد الله بن علي بن محمد بن ابراهيم الانصاري الاوسي يعرف بابن ستاري ابو محمد استجي قال ابن الابار قرا على ابي الحسن بن عطية والعربية على الشلوبين ورحل سنة اثنين وستماية فقرا على ابي الحسن الابياري وابي العز المقترح وتفقه بابي الحسن بن مفضل المقدسي وسمع بها زاهر بن رستم ورهبته في الدراية ثم رجع الى الاندلس فدرس الاصول والفقه كان فهما يقظا ذا استنباط حسن له اجوبة تدل على قوة علمه وكان لا يخبر بمولده ويقول كان مالك يكره تعريف الانسان بسنه روى عنه ابو عبد الرحمن بن غالب انتهى وقال ابو القاسم بن الشاط كان ابن ستاري فقيها عالما اصوليا عارفا ماهرا محققا فاضلا اخذ عن جده وغيره وحج ولزم الابياري والمقترح وغيرهما ثم رجع وتوفي بسبتة تاسع صفر عام سبعة واربعين وستماية وولد سنة خمس او ست وسبعين وخمسماية قرا عليه ابن ابي الربيع المستصفى واجازه المدونة عن الابياري انتهى قلت وله كلام حسن محقق نقله في اول تبصرة ابن فرحون منه

عبد الله بن ابي حمزة زكى الله العارف به الامام القدوة المشهور ابو محمد العلامة المغربي اختصر نحو ثلثماية حديث من البخاري وشرحه في مجلدين وله كرامات كثيرة من اعظمها انه قال يوما اني بحمد الله لم اعص الله قط اخذ عنه صاحب المدخل ونقل عنه كثيرا في كتابه رايت مجموعا في كراماته واخباره في نحو كراريس وذكر الامام ابن مرزوق الحفيد في شرح خليل ان صاحب الترجمة وتلميذه ابن الحاج لا يعتمد عليهما في نقل المذهب قاله معترضا به على خليل فتامله ولاعتمادهما خليل في توضيحه على ابن الحاج فتامله

عبد الله بن ابي بكر بن يحيى المغربي الجدميوي الصودي العرضي نزيل اسكندرية ابو محمد جمال الدين قال التجيبي في رحلته شيخنا الفقيه الفرضي الحسابي كان عابدا زاهدا صالحا احد الاوليا اشتهر بورع وزهد وعفة ومجانبة اهل الدنيا مع شدة فقره وقلة ذات يده لباسه خشن وعيشه شظف دايم الصوم منقطع عن الناس لا يتكلم الا بذكره تعالى او اقرا القران مع كثرة الصلاة ودوام الخشوع انتهى اليه علم الفرايض في عصره وصنف فيه كتبا اخذت عنه قراته مالك لم يشتغل بسماع الحديث على عادة اهل بلده جزولة انما اعتناؤهم بالفرايض قرا على ابن المنير تفقها مرارا مع الحساب على الفقيه الامام داود بن علي الجهني في سنة ثلث

وستين والمعقدية لابي الحسن بن الجعد علي الزاهد ابي الطاهر اسماعيل بن يوسف الرعيني
الاندلسي باسكندرية وتفقه بالقاهرة على الامام عبد الله المقاري وقرا عليه التلقين
ودرس الفرائض كثير الحفظ لها مطلعا بغوامضها على همة لها انه الجزولي الف نهاية
الرائض في الفرائض كتابا جليلا كثير الفوائد وكفاية المرتاض في تعاليل الفرائض
ومفتاح الغوامض في اصول الفرائض جزء لطيف وذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في تاليف النهاية وعليه ثياب بيض وشعره يمس شحمة اذنه فقال لي لم لا تنام الى هذا
الوقت او هذا الوقت فقلت له انا في شغل فقال لي ما هو فقلت انسخ الفرائض فقال
لي احسن او جيد ثم دعا لي صلى الله عليه وسلم ولد تقريبا في حدود ثلاث واربعين
وستمائة بجزولة في اقصى المغرب عند البحر المحيط وجدميوه بكسر الجيم وسكون
الدال المهملة ميم فياء ساكنة فواو والمصودي بفتح الصاد المهملة وسكون الواو فدال
مهملة انتهى ولقيه التجيبي سنة سبع وتسعين وستمائة عبد الله بن عبد الواحد
ابن ابراهيم المجاصي عرف بابكا ايام مجاورته بمكة اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق والمقري
ووصفه بعالم الصلحا وصالح العلما وجليس التنزيل وحليف العويل قال دخلت عليه
مع الفقيه السطي يوم عيد فقدم لنا طعاما فقلت له نأكل معنا الاجل من الجامع مغفور
له فقرله فتبسم وقال دخلت على سيدي ابي علي القابسي الاسكندرية فقدم لنا طعاما فسالته
عن الحديث فقال لي وقع في نفسي منه شي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسالته فقال لي لم اقله وارجو ان يكون كذلك انتهى قلت الحديث لا اصل له مرفوع
قاله الحفاظ والله اعلم عبد الله بن ابي احمد بن محمد بن سعيد بن مخلد العلم بقي ابو محمد
قال الحضرمي كان فقيها جليلا قاضيا فاضلا اخذ عن الناصر المشذالي وكان دينا سليم
الصدر قليل التصنع كثير الهيئة عريق الاصالة شهير البيت تقضا ببسطة ومالقة
ورتب نوازل ابن الحاج على ابواب الفقه سماه المنهاج في ترتيب نوازل ابن الحاج واجاز
جماعة هناك وتوفي بغرناطة تاسع المحرم عام احدى وثلاثين وسبعمائة وولد عام
ثلاثة وستين وستمائة عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن سلمون الغرناطي قال
الحضرمي اخذت عليه كثيرا قراءة وسماعا وتوفي بطريف سنة احدى واربعين وسبعمائة
وولد بغرناطة في ذي القعدة عام تسعة وستين وستمائة ومن نظمه ولم يقل سواه

اموالي عطفا على مذنب * بجنبيه نفس من اعدى العدى
ادارت عليه من اهوائها * كؤوسا سقته سموم الردى

عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح
تفقه لمالك واعتزل وانقطع بالصالحية مقتصرا على خصوصية نفسه لا يكاد يخرج
لغير الصلاة له كرامات ظاهرة قال الامير الحاجي وقع في نفسي اشكال في مسئلة
فاتيته فلما جلست قال كانك مشتغل بمخيلة قلت نعم قال فا قولك في كذا وذكر مسئلتي

بعينها

بعينها ثم تكلم عليها وذكر الاشكال الذي وقع لي واجاب عنه وسالته عن شي اخر قال لا قم بالسلامة
قد حصل القصد ولد سنة ست وثمانين وستمائة وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين
وسبعمائة وذكر الشيخ خليل في الترجمة التي جمعها له انه مع عظم علمه لا يدعي ولا يرى نفسه اهلا
لان يقرا يقول وانا اصحح على المبتدئين ويقول للطلبة نحن اخوان نتذاكر العلم فمن ظهر معه
الحق قبلناه ويقري الكتب المعتمدة كالتهذيب وابن الحاجب وغيرهما بلا مطالعة وحل ابن
الحاجب مرارا قبل ظهور شرح عليه منه نا لكثرة نوره ولم يكن غيره يجاريه وكان بعض العلما
من اهل البحث والنظر في العلوم العقلية عمل له امام على درس يقرا على الشيخ ثم جاء
للدرس وتكلم مع الشيخ فقطعه الشيخ عاجلا واخبرني القاضي نجم حمزة من اصحابه انه يرى
النور يخرج من فيه اذا تكلم ويظهر على سامعيه اذا احس بها وذكر الكمال الشمني عن الحافظ ابي
الفضل العراقي قال لم ار قط جنازة اكثر منه جنازة الشيخ المنوفي لانه صادف يوم خروج اهل
مصر للدعا لما كثر الفنا قال فكانهم خرجوا في الحقيقة لجنازته قال ثم رايت خليلا ذكر في ترجمته
انه لما حصل الفنا واراد الناس الخروج للدعا طلبوا من الشيخ الحضور معهم فقال لهم الآن نعم
ولكن لا الظهر فكان يوم موته ففهمت انه اشار للخفاية عنهم بالكفن صح من تاريخ مصر ومن
شيوخه الركن ابن القويع والشرف الزواوي وابن الحاج العبدري ذكره خليل في ترجمته
عبد الله بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن البرا التنوخي ابو محمد قال الخالد ابن رحلة شيخنا
الفقيه الخطيب ابن الشيخ الفقيه من بيت علم وادب ونجدة وحسب قطفوا ثمار المجد من غرس
العلا والهم المنتهى بما سهم الاعالم وحد لا ينعت ولا يحد وهو ذو فضل وكرم وسيف وقلم قرات
عليه بتونس تصانيف وجزا من برنامج شيوخه كان امام الجامع وخطيب الحضرة وجده
ابو القاسم بن سعد جد جدهم دون العلم وصنف انتهى ملخصا عبد الله بن يوسف بن رضوان
وبه عرف المالقي ثم الفاسي ابو القاسم مؤلف السياسة السلطانية قال ابو زكريا السراج شيخنا
الفقيه الخطيب النحوي اللغوي الراوية المتفنن الناظم الناثر الصدر الاوحد ذو معارف
شتى بعقد الشروط مع حفظ وانس بالرواية حسن الهيئة والخلق يجد في حوائج من لجا
اليه محبا لاهل الدين قريب الدمعة كثير الذم لنفسه لم ار في طريقه مثله اخذ عن والده
الفقيه الجليل الفاضل وخاله ابي الحكم والقاضي احمد بن عبد الحق الجدلي وولي الله ابي
الطنجالي والقاضيين ابو بكر بن منظور وابن بكر وابن ابي الجيش وابي القاسم بن جزي
وقاضي الجماعة شيخ وحده ابي البركات بن الحاج والصوفي عمر بن عتيق والفقيه عبد الله
ابن سلمون وامام النحاة ابن الفخار البيري وابن عبد السلام الهواري في خلق كثير ولد
عام ثمانية عشر وسبعمائة عبد الله بن المدين ابي بكر عرف بابن سلم القصري ابو محمد
قال السراج شيخنا الفقيه القاضي النزيه استاذ مغربي رباتي جامع عارف بالفقه والقراءات
واهل الحفظ من الرواية مشارك غير وبين فاضل تفقه على الحافظ المفتي صاحب لازمه اثني
عشر سنة وتفقه به في التهذيب وعلى ابي زيد الجزولي وابن اجروم والصالح عبد العزيز

القيروان والمحدث ابن رشيد والاصولي المتكلم محمد بن البقال وابن بري وابي علي بن قدام
الهواري وابي محمد حفيد ابن البرا وابن سلمة والفخر بن المنير في خلق كثير انتهى وكان حيا
عام ثمانية وستين عبد الله الواتغيلي الفاسي الضرير قال ابن القنفذ استاذ مقري
راوية جامع عارف بالفقه الحافظ المفتي اخذ عن ابي الربيع اللجائي تلميذ القرافي انفرد
بمعرفة مختصري ابن الحاجب الاصلي والفرعي حضرت درسه في المدونة وتوفي سنة تسع
وسبعين وسبعمائة اخذ عنه ابو زيد المكودي وعمر الرجراجي له فتاوى في المعيار رحمه الله
عبد الله الزكندري قاضي الجماعة بمراكش قال ابن القنفذ فقيه عالم مجيد قراءة
القران ويدرس في التفسير والحديث لم يكن بمراكش مثله في وقته توفي سنة ثمان وثمانين
انتهى واثنى عليه ابن الخطيب السلماني في نفاضة عبد الله بن محمد بن عبد الله الاوربي
قاضي الجماعة بفاس اخذ عن ابي الحسن بن سليمان وابي جعفر بن الزيات قال السراج
شيخنا الفقيه الجليل الصدر المعظم الوجيه كان فاضلا عارفا بعقد الشروط قاضيا نزيها
قريب العود جيد الثنا وحسن الظن محبا في الصالحين يذكر احوالهم عارفا بزمانه
كثير الحكايات في مجلسه وتوفي بفاس في ذي القعدة عام اثنين وثمانين وسبعمائة
وولد عام احد وسبعمائة عبد الله الشبيبي البلوي فقيه القيروان العلم الصالح المتفنن
الاستاذ قال البرزلي شيخنا كان فقيها راوية صالحا متفننا قرات عليه القران والفقه
والحديث والنحو والعربية والتنجيم ولازمته من عام ستين الى عام سبعين انتهى
قال ابن ناجي من عادته بعد سبعاده بالوعظ لاجل العامة يدرس من طلوع الشمس لصلاة
الظهر فيخرج ويتوضا ويصلي الظهر قرب العصر ثم يصليها ويعود من حينه للعشاء
الاخرة انتفع به غالب من قرا عليه لحسن نيته وتبيينه وكان فصيحا متواضعا لا يعبس على
من يستشكل او يسال وله كرامات انتهى وله اختصار شرح الفاكهاني على الرسالة في سفر
عبد الله بن محمد بن احمد الشريف التلمساني الامام العلامة المحقق الحافظ الجليل
المتقن المتفنن بن الامام الحجة النظار ابي عبد الله الشريف الاتي قال ابن مرزوق
الحفيد سمحا الامام العلامة وقال غيره ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة فنشا
عفيفا صينا مرضيا محمودا موصوفا بنبل ونجم وحذق راى والده في منامه قايلا يقول
له يولد لك ولد عالم فولد فقرا القران على الاستاذ بن زيد بفاس وحفظ القران وحمل
الرجراجي والالفية واخذ النحو على ملك الفقيه ابن حيان قرا عليه سيبويه والتسهيل
وروى البخاري على الخطيب ابن مرزوق واخذ الفقه على ابي عمران العبدوسي والقباب
والحسن والونشريسي والتفسير على الشيخ الصالح احمد الشماع فرعي ابن الحاجب وتفقه
في الموطا والمدونة وابن الحاجب على القاضي احمد بن الحسن وقرا على ابيه امام وقته
التفسير والاصلين والجدل والمنطق والطبيعيات والالهيات والهندسة والتصوف
وسمع عليه اكثر الصحيحين والاحكام الصغرى لعبد الحق وسيرة ابن اسحاق والشفا

فحصل هذه العلوم ودرس فيها في حياة ابيه وانتفع به وكان اصحاب ابيه فقهاء اهل حفظ
وفهم فاذا جاوا في اسرهم بالتقييد فعارضه في ذلك اجوبة حسنة وجلس بمجلس ابيه
بعد موته والتف عليه جميع اصحابه تجري على سننه نقلا وتحقيقا ونظرا فاعترفوا له حتى
بعض اكابرهم انتفعت به في الاصول اكثر من ابيه لحسن بيانه وتقريبه واقرا بالجامع
الاعظم احكام عبد الحق وفروع ابن الحاجب ويحضره طلبة فاس وعادتهم حفظ المسايل
بالفا والواو ويختبرون حفظه فينظرون في الكتب التي ينقل منها حين نقله فلا يغير حرفا
فاعترفوا بحفظه وتحقيقه وبعد نقله يوجهه ويرجح ولما علم الفقيه ابو القاسم بن رضوان
علو قدره بينه للسلطان عبد العزيز فوجه اليه لك سعوته وكان يحقق الفقه ويكثر
النقل وفي الصيف يقرى العقليات من اصول وبيان وعربية وغيرها ويقطع فيه نهاره
بلا فتور فانتفع به الناس ورحلوا اليه من الافاق قال الفقيه الصالح الزاهد احمد بن
موسى البجائي وكان رحل اليه لا يوجد مثله في غزارة العلم وسهولة الالقا والتواضع ويثني عليه
كثيرا وكان من صدور الايمة حافظا للمسايل بصيرا بالفتاوى والاحكام نحويا لغويا حافظا
للغريب والشعر والمثل واخبار العلما ومذاهب الفرق مشاركا في كل العلوم حسن المجلس
مهذب الكلام يغضي محسنا مشفقا على الطلبة ثبتا في الفتوى متحريا فيها ولما وقف الامام
سعيد العقباني على جوابه عن سوال البجائيين في مسيلة الكلام رجع اليه انتهى ملخصا ورحل
غرناطة واقرا بها وتوفي منصرفه من مالقة غريقا في البحر في صفر سنة اثنين وتسعين
وسبعمائة ذكره ابو الفضل بن مرزوق وعمره خمسة واربعون سنة اخذ عنه القاضي ابو بكر
ابن عاصم وغيره قال ابن العباس كان فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا اخر الحفاظ
لفنون العلم ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا انتهى له فتاوى في المعيار وسيل في درسه عن
حكمة ذكر الذهب دون الياقوت في قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
مع انه ارفع قيمة مع ان المقصد المبالغة في عدم قبول فدا الكافر فاجاب بانه انما عظمت
قيمته لانه يباع بذهب كثير فاذا المقصد هو الذهب وغيره وسيلة اليه قال ابن مرزوق
وهذا غاية في الحسن وهكذا كانت اجوبته على المسايل بديهية انتهى عبد الله بن عيسى
ابن عبد الله بن الامام ابو محمد قال السراج شيخنا الفقيه الحسيب الفاضل ابن الامام ابي موسى
ابن الامام روى البخاري عن ابيه عن الحجار انتهى وكان حيا في اثنين وتسعين عبد الله
ابن محمد بن احمد بن جزي الكلبي العالم المعمر قال في الاحاطة اديب حافظ قايم على العربية مشارك
في فنون ظرف في الادراك جيد النظم اقرا بغرناطة وتقضي بجهات بنيهة على حداثة اخذ
كثيرا عن والده ابي القاسم وعن القاضي ابي البركات ابن الحاج والشريف السبتي والبيا في
وابن لب واجازه ابن الجياب والقاضي بن بكر وابو محمد بن سلمون وابو حيان والقاضي المقري
وابو محمد الحضرمي وغيرهم انتهى قلت واخذ عنه ابو بكر بن عاصم وابو العباس الثقفي
شارح البردة وبالاجازة ابو الفضل بن مرزوق وغيرهم عبد الله بن مقداد بن اسمعيل

الاقفهسي القاضي جمال الدين تفقه بالشيخ خليل وغيره وتقدم في المذهب ودرس وناب
في الحكم عن العلم البساطي ثم استقل به مرارا اخرها في رمضان سنة عشرين وثمانماية انتهت
اليه رياسة المذهب والفتوى وكان عفيفا حسن المباشرة والتودد قليل الاذا توفي في رمضان
سنة ثلاث وعشرين وثمانماية ذكره في الدرر الكامنة وزاد في انبا الغمر انه شرح الرسالة
قال السخاوي وله تفسير في ثلاث مجلدات ولم ينتشر اخذ عنه غير واحد من الفقها هو من
الايمة ودارت عليه الفتيا سنين انتهى قلت وله شرح المختصر في ثلاث مجلدات وهو قريب
في التقرير من بهرام وفيه فوايد عبد الله بن احمد بفتح الحا بلا الف المكناسي من شيوخ
القوري قال ابن غازي كان فقيها صالحا زاهدا متواضعا حسن الخلق متبركا به رحل
وحج ولقي جماعة المشايخ قطن بمكناسة حتى توفي له مناقب كثيرة انتهى وقال غيره كان اية
في الزهد والورع والعبادة وكان بعض الوزرا يعظمه حدا ويقضي له حوايج الناس
فانتقد بعضهم نية الوزير فيه فصار لا يقضي له حاجة فبحث عن ذلك فذكره له الرجل فقال
الشيخ مستحلي في مجلسه على طريق كلام العامة ثم قال اللهم خذه من حيث اطمان فقدر ان
الوزير فكر للرجل شامت سر السلطنة ثم خاف ان يذكره فذبحه فجاة انتهى وتوفي عام
احدى وثلاثين وثمانماية بمكناسة ذكره صاحب الوفيات وقال صاحبنا المورخ ابن
يعقوب الاديب عام اثنين او ثلاثة انتهى عبد الله بن مسعود التونسي عرف بابن
قرشية قال ابن حجر اخذ عن والده وابن عرفة والقاضي احمد بن حيدرة واحمد بن ادريس
البجايي وابي الحسن البطرني وغيرهم وتوفي سنة سبع وثلاثين وثمانماية قلت
واخذ عنه الشيخ عبد الرحمن الثعالبي عبد الله بن محمد بن يوسف الغساني عرف بالعقباني
نزيل مدينة فاس من اهل العلم جمع الكتب وقيد كثيرا بخطه حج ولقي علماء واجازوه كسعيد
العقباني وابن عرفة وابن خلدون والعز بن جماعة الف تحفة الناسك في المناسك والمقنع
في مناسك المتمتع كذا ذكره صاحبنا ابن يعقوب عبد الله بن عبد السلام الباجي اخذ
عن عيسى الغبريني ونقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة عبد الله الغرياني قال ابن ناجي
صاحبنا الفقيه الحاج ابو محمد انتهى اخذ عن عيسى الغبريني عبد الله بن محمد بن موسى
ابن معطي العبدوسي بفتح العين وسكون البا وضم الدال فواو فسين بعده يا نسبة معنى
فاس وعالمها ومحدثها وصالحها الامام العلامة قال السيوطي في اعيان الاعيان كان عالما بارا عا
صالحا مشهورا ولي الفتيا بفاس انتهى وقال السخاوي كان واسع الباع في الحفظ ولي الفتيا واما سنة
جامع القرويين بفاس وقال الشيخ زروق كان شيخ الجماعة الفقها والصوفية علما صالحا مفتيا
حملت اليه وانا رضيع قطبا في السخاء لا يدخر شيا حتى لم يوجد عنده يوم موته الا ما يلبسه
فقال الامير هكذا يكون الفقيه والا فلا سمعت شيخنا القوري يقول حسب ما يخرج من يده
وما يدخل فيها فوجد الخارج اكثر يحفظ مختصر مسلم للقرطبي ولا يفارقه كتاب الشمايل
عالما بها وشرط العزل في النكاح فرزق الولد لقصد ذلك الوقت اماما في نحو الامة امات

كثيرا

كثيرا من بدع الغرب واقام الحقوق والحدود اكثر علمه فقه الحديث وهو اقوى من جده
في العمل وجده اقوى منه في العلم كان يعمل الحلوى خفية ويعطيه لمن لا يعرف انها له يبيعها
ويتقوت بها في رمضان وجمع بعض اصحابنا ما لقيناه في مناقبه ذكر فيه كثيرا وتولى خطابة
جامع القرويين قال هو والسيوطي والسخاوي وتوفي سنة تسع واربعين وثمانماية
زاد السيوطي في ذي القعدة والسخاوي فجاة وهو في صلاة اخذ عنه ابن امكلال والقوري
والورياجلي وغيرهم وذكر القاضي الغرناطي ان ابن غازي اخذ عنه وليس بصحيح وانما اخذ عن
اصحابه وانا يقول فيه شيخ شيوخنا والله اعلم وله نظم حسن في شهادة السماع وفتاو كثيرة
في المعيار وغيره عبد الله بن سليمان بن قاسم البحيري التونسي قاضي الانكحة ابو محمد
العلامة الداوية الرحلة من معاصري ابن عقاب اخذ عنه ابن مرزوق الكفيف واثنى
عليه عبد الله بن محمد التلمساني الفقيه الشريف ابن القاضي ابي عبد الله المدعو حمو
توفي سنة ثمان وستين وثمانماية وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح احمد بن
القاضي حمو قبله بسنة وابو هما من علما تلمسان ياتي وليس هو با لامام الشريف التلمساني
الاتي ايضا عبد الله بن احمد البقني ابو الفرج من علما غرناطة كان فقيها متفننا عالما حيا
بعد الستين وثمانماية من معاصري ابن منظور له فتاو عدة كثيرة بعضها في المعيار
عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي الفاسي قال ابن غازي الفقيه المدرس القاضي
المفتي ابو محمد استفدت منه كثيرا في الفقه والاصلين واجازني اخذ عن الفقيه المحقق
ابي القاسم التازغدري والفقيه الحافظ ابي محمد العبدوسي والفقيه المتفنن ابي عبد الله
العكرمي بتلمسان عن الامام العلم الرباني محمد بن مرزوق والامام العلم ابي الفضل ابن الامام
والفقيه المحقق الشريف سليمان البوزيدي واجازه بالافتاء والتدريس والفقيه المحقق
محمد بن العباس والفقيه الحاج ابي العباس احمد الماجري انتهى وكان حيا في عام ستة وسبعين
ووقع بينه وبين الونشريسي نزاع حين اعترض تدريس بعض المواضع ونقم بها الونشريسي
وتقدم ذكره في المعيار وغيره عبد الله بن محمد بن ابراهيم الحريري جمال الدين ولد سنة
اربع وثمانماية واشتغل بالعلم بدمشق وتقضى بحلب سنة سبع وستين قال القاضي
علاء الدين في تاريخ حلب انه امام فاضل فقيه من الاعيان يستحضر مختصر ابن الحاجب
في الفقه وكثيرا من التاريخ يحب الفقه واهله ومات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين
عبد الله بن احمد بن سعيد بن يحيى بن سعادة الزموري الفقيه العالم المتفنن الاستاذ
ابن الفقيه ابي العباس اخذ عن القوري وغيره وله شرح حسن على شفا عياض سماه ايضاح
اللبس والخفا حرر فيه ضبط الفاظه ولغاته غاية وعرف برجاله يعقد في مجلد كبير رحل
الى بلاد ولاتن وهلنزيلة دالتكرور ودرس بها ثم رجع وكان حيا سنة ثمان وثمانين وثمانماية
عبد الله بن عمر بن محمد ابن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي المسوفي شقيق جده
المتقدم كان فقيها حافظا زاهدا ورعا وليا صالحا في غاية الورع والتوقي قوي الحفظ

ودرس بولاتن وتوفي بها سنة تسع وعشرين وتسع ماية وولد سنة ست وستين وثمان
ماية له كرامات عبد الله بن عمر المطغري فقيه درعه وحافظها اخذ عن الامام القوري
واحمد الونشريسي واخذ عنه علي بن هارون توفي بدرعة سنة سبع وعشرين عبد الله
ابن المجد الفهري من اهل العلم وحفظ المسايل اختصر اشراف القاضي عبد الوهاب
عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي طالب محصل اخذ عن ابن مهدي وجمع شرحا
على خليل من كلام شراحه في اسفار اربعة وليس له فيه سوى الجمع وله الروض اليانع
في اداب المجامع توفي بعد الثمانين وتسع ماية من اسمه عبد الرحمن
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري ابو القاسم الجوهري الفقيه المالكي
مصنف مسند الموطا كان ورعا متقبضا خيرا من جلة الفقها مات سنة احدى وثلاثين وثلاث ثانية
قاله الذهبي في العبر عبد الرحمن بن قاسم الشعبي ابو المطرف فقيه مالقة وبقية
مشيختها وكبيرهم في الفتيا والرواية تفقه بقاسم السبتي في المدونة وغيرها وروى عنه
القاضي محمد بن سليمان له وجاهة في دولة المرابطين تقضا بلده ثم طلب للتولية
فابى له في نوازل الاحكام كتاب مفيد يجلب اكثر البرزلي من النقل عنه توفي سنة تسع
وتسعين واربع ماية عبد الرحمن بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الاشبيلي
اصله افريقي يعرف بابن برجان ابو الحكم قال ابن الابار سمع البخاري من ابي عبد الله بن
منظور وحدث به كان من اهل المعرفة بالقراات والحديث والتحقق في علم الكلام والتصوف
مع زهد واجتهاد في العبادة له تواليف مفيدة كتفسير القران لم يكمل وشرح الاسماء
الحسنى حدث عنه عبد الحق الاشبيلي وابو عبد الله بن خليل وغيرهما توفي بمراكش مغربا
عن وطنه بعد ثلاثين وخمس ماية عبد الرحمن بن حبيش بن محمد بن عبد الله
الانصاري يعرف بابيه ابو القاسم من اهل المرية تفقه بابن ورد وسمع بقرطبة عن
ابن ابي الخصال وابن العربي وغيرهما واجازه شريح وعياض والسلفي ولي الصلاة والخطبة
والاحكام بجزيرة شقر ثم قضا مرسية كان نزيها محمود السيرة على عوج في خلقه اخر ايمة
الحديث مسلما له في حفظ غريبه ولغات العرب وتواريخ رجاله لا يجاريه احد في معرفة
الرجال والمواليد والوفيات خطيبا فصيحا له خطب حسان من انشائه قال ابن عياد كان
كان عالما بالقران اماما في الحديث عارفا بالعلل والرواة في الادب مستقلا بجميع الفنون
مع صحة ضبط واتقان وصدق وثقة وحظ وافر من البيان والصرامة في الاحكام جزلا
في اموره مكرما لاصحابه تصدر لاقرا القران وسماع الحديث وتدريس اللغة والعربية
اليه الرحلة في وقته الحق الاصاغر بالاكابر الف في الالقاب وكتابا في المغازي في مجلدات
وله اقتضاب صلة ابن بشكوال ولد بالمرية نصف رجب سنة اربع وخمس ماية وتوفي
سنة اربع وثمانين في صفر لم يشاهد مثل احتفال جنازته قبله عبد الرحمن
ابن علي بن يحيى بن القاسم الجزيري البطوي روى عن ابيه وابي بكر بن الجد كان متفننا محققا

للفقه

للفقه والقراات حدث واقرا توفي سنة ثمان وستماية عن اربع وخمسين سنة ذكره ابن
الابار عبد الرحمن بن علقمة بن احمد الفازازي ابو زيد قال ابن الابار ولد بقرطبة
ونشا بها وسكن تلمسان وغيرها رحال بلاد المغرب والاندلس روى عن السهيلي وابي
عبد الله التجيبي وغيرهما كان عالما بالاداب متصرفا في فنونها كاتبا بليغا كتب دهرا طويلا
للملوك شاعرا مجيدا واماما في الاداة ذا العارضة مشاركا في الاصول عارفا بالكلام ناظرا في
الفقه غلب عليه الادب ومال للتصوف وصحبة المريدين واشتهر به له اشعار في الزهد
مشددا على اهل البدع لا يعرف الحديث وجفاه السلطان والزمه داره ثم رحل اخيرا لمراكش
وبها مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وستماية انتهى وله العشرينيات المشهورة
في مدائحه صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسماعيل بن الصفراوي
الاسكندري جمال الدين ابو القاسم فقيه مالكي مقرئ سمع من السلفي وتفقه بابي طالب
صالح بن بنت معافي وانتهت اليه رياسة الاقراء والافتاء ولد سنة اربع واربعين وخمس
ماية وتوفي في ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستماية عبد الرحمن بن محمد بن
علي بن عبد الله الانصاري من ولد اسيد بن حضير يعرف بالدباغ قال العبدري فقيه
متفنن محدث راوية ذو سمت حسن وسكون محب لاهل العلم من افاضل الرجال لم يتغير
جسمه ولا ذهنه على كبر سنه ولد سنة خمس وستماية كان معتنيا بالعلم لين الجانب جميل
العشرة على سنن الفضل وحد رقة رواية ودراية لقيت من حسن خلقه ما لم اظنه باقيا
في شيوخه على ثمانين جمعهم في برنامجه ما طلبت منه كتابا بخط عارية الا وهبه لي هبة
له مجموعات وتواليف ونظم كثير ومشاركة في علوم النقل والعقل الف معالم الايمان وروضات
الرضوان في مناقب مشهوري صلحاء القيروان ورسالة لم تترك ذكر اللخمي فيه قال لم يثبت عنده
دخوله فيها انتهى وكان لقا العبدري له في حدود سبعين وثمانين وستماية رحمه الله
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد الواحد الهزميري ولي الله ابو زيد شيخ الطايفة
الهزميرية بالمغرب العالم العامل ذو الكرامات قال ابن القنفذ اخبرني من راه مدة مددا
على بهيمة على جنبه بشريط لكبر سنه يتزاحم عليه الناس للتبرك وكان اعجوبة رتبته يتحدث
على الضماير وكان ابن البنا يقصده في مشكلات مسايل الهندسة وغيرها فيجيبه من
طرف الحلقة وينصرف بلا سوال قال بعضهم ما اظن ان احدا مثله في طريقته وعجايبه
رحل من اغمات لتلمسان حين حصرها السلطان ابو يعقوب حصاره العظيم سبع سنين
لصرفه عن ذلك فلم يقبل منه فرجع لفاس فبعد ايام قتل السلطان ورجع جيشه فقال
له خدمه فرج الله عن تلمسان بموت السلطان فاخذ في الحركة فقال له وعبد الرحمن يموت
ايضا يعني نفسه فمات بعد ايام سنة ست وسبع ماية والدعا عند قبره مستجاب قال
الشريف ابو عبد الله التلمساني حدثني شيخنا الابلي عن الفقيه ابن الحداد قال لما ورد ابو
زيد فاس كنت ازوره وازور الشيخ ابا محمد الفشتالي فسالني عن ابي زيد فقال لي يوما

انه يصلي الجمعة اليوم فقلت لا ادري فخرجت من عنده الي الشيخ ابي زيد فسلمت عليه فقال لي سالك الشيخ ابو محمد اين اصلي الجمعة لقد محجبته تلك الركيعات منع علم ذلك فتعجبت من كلا ثقة
ثم رجعت للشيخ ابي محمد فسلمت عليه فقال لي قال ابو زيد حجبته الركيعات قل له لا قطع الله عني تلك الركيعات قال الامام الشريف التلمساني اشار ابو زيد الي ان اللذة العاجلة بالصلاة حجاب واشار ابو محمد الي ثوابها الاخروي الباقي انتهى رحمه الله

عبد الرحمن بن يوسف بن الحسن شهر بابن زانيف الفقيه ابو القاسم الحافظ من اعيان فقهاء فاس تشد اليه الرحال في المذهب قائما على المدونة مع حظ في الحديث وغيره توفي اثني عشر وسبعمائة صح من خط بعض اصحابنا

عبد الرحمن الرجراجي الفقيه الحافظ ابو زيد ممن يتكلم علي المدونة بفاس وله عليها املاء حسن اخذ عنه ابو زيد الجزولي توفي سنة ثمان عشرة وسبعمائة

عبد الرحمن بن العشاب ابو زيد قال الونشريسي نقلته عن خط ابن بري انه كان شابا صالحا قرا عليه النحو بتازي ثم نظر في المعقول وشارك في الحديث والتفسير ثاقب الفهم سديد النظر معمور الاوقات بالبحث والمطالعة والمذاكرة له ورد بالليل واجتهاد في العبادة على صغره لم يزل دوؤبا على الخير حتى توفي ليلة الجمعة ثاني رمضان عام اربعة وعشرين عن نحو عشرين سنة له تقييد على كتاب التسهيل لم يكمله انتهى قلت وله اسئلة نفيسة في التفسير وغيره سال عنها العلامة منه
ابن البقال الاتي في حرف الميم تدل على جلالة قدره ذكرتها في غير هذا الموضع رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسي ابو زيد وابو القاسم قال الحضرمي شيخنا كان فقيها جليلا خطيبا بليغا قاضيا عدلا محدثا راوية فاضلا صالحا له تواليف حسنة كالاربعين حديثا في احوال الانسان وبرنامج روايته دل على حفظه واتقانه ورتب نوازل ابن الحاج ونوازل ابن رشد ولخص مقنع الداني ولد ثاني وعشرين من المحرم عام ثلاثة وسبعين وستمائة وتوفي ببلده المرية تاسع عشر ربيع الاول عام سبعة وثلاثين وسبعمائة عن نيف وستين واحتفل في جنازته مع ثناء عليه رحمه الله

عبد الرحمن بن عفان الجزولي ابو زيد الفقيه الحافظ شيخ الرسالة والمدونة كان علامة في المذهب ورعا صالحا اخذ عن ابي الفضل راشد وابي عمران الجوراي وابي زيد الرجراجي وابي محمد عبد الصادق الصبان وللناس احتفال بمجلسه لكثرة فقهه قيدوا عنه تقاييد على الرسالة وعمر وضعف ولم يقطع التدريس وخرج لملاقاة السلطان ابي الحسن المريني مرجعه من وقعة طريف فنزل له عن فرسه لما لقيه ونزل له السلطان ايضا فسقط هو عن دابته فتضعضعت اركانه فمات عام احدى واربعين وسبعمائة قال المقري رايته معا فاتم ودخلت عليه وهو يجود بنفسه فاخبرنا انه سقط عن دابته لما لقي السلطان انتهى وذكر الشيخ زروق ان سنه مائة وعشرون سنة وذكر غيره انه نحو ستين سنة وهو اشبه اخذ عنه الشيخ يوسف بن عمر الانفاسي والحافظ موسى العبدوسي وخلق رحمه الله

عبد الرحمن

١٣٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام ابو زيد الامام الجليل والمجتهد الكبير هو وشقيقه ابو موسى الاتي ابنا الامام وقد ذكرهما في الديباج مختصرا قال الونشريسي هما الشيخان الراسخان الشامخان العاملان المفتيان الفقيهان العلامتان احرز صدور اعلام الغرب بشهادة اهل الانصاف شرقا وغربا ابو زيد والعلامة النظار احرز اهل النظر جامع شتات المعارف ابو موسى انتهى قال ابن خلدون كانا من برشك من عمل تلمسان رحلا بعد قتل ابيهما الى تونس اخر المائة التاسعة فقرا بها على اصحاب ابن زيتون وتفقها باصحاب ابي شعيب الدكالي ورجعا للمغرب بعلم وافر وبثا العلم بالجزائر ثم دخلا مليانة ثم تلمسان وبنى سلطانها لهما مدرسة فاقاما بها على هدي العلماء فكان لهما من الشهرة في الاقطار ما اشتد لها في الانفس صالح العقيدة ثم لما دخل ابو الحسن المريني تلمسان اكرمهما ورفعهما عن طبقتهما وحضرا معه طريفا ورجعا فمات ابو زيد وصحبه ابو موسى لتونس مع قراره لها ثم رجع لبلده ومات في طاعون عام تسع واربعين انتهى قال المقري اخذا في شبابهما بتونس عن ابن جماعة وابن العطار واليفرني وادركا المرجاني في اخر السابعة ورحلا للمشرق في حدود العشرين وسبعمائة فلقيا العلاء القونوي وكان يقال لا نظير له والجلال القزويني وسمعا البخاري على الحجار وناظرا ابن تيمية فظهرا عليه وكان ذلك من اسباب محنته اذ له مقالات شنيعة كحمله حديث النزول على ظاهره وقوله فيه كنزولي هذا انتهى قلت قوله كنزولي هذا اثبته عنه ابن بطوطة في رحلته حضرت ابن تيمية يوما وهو على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كنزولي هذا فنزل عن درجة المنبر التي تحتها انتهى نعوذ بالله من ذلك قال المقري وكانا يجتهدان ولا يقلدان ولما دخلت القدس وعرف مكاني من الطلب الي المغرب قال لي الشيخ اما انك في النفوس مكينة وقد رأيت فان سئلت نقل اخذت عن ابني الامام فانت عند الناس الا غليفهما وان لا تعرفهما وكان ابو زيد من العلماء الخاشعين لله وقال السلطان ابي الحسن لما طلب الاعانة بالاموال للجهاد لا يصح هذا لك حتى تكنس بيت المال وتصلي فيه ركعتين كما فعل علي وكان يقول في احاديث اذا سلم الامام فلينصرف معناه بقدر ما يتكلم من بعده لئلا يمر بين يدي احد او يقع عنه حكمه فيكون كالداخل مع المسبوق جمعا بين الادلة قال المقري وهذا من ملح الفقه وساله الاستاذ ابو اسحق بن حكم السلوي في مجلس السلطان ابي تاشفين عن حديث لقنوا موتاكم لم ترك محتضركم اليوم تاكم والا الحقيقة فاجاب بما لم يقنعه فقلت له زعم القرافي ان المشتق انما يكون حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال اذا كان محكوما به اما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فحقيقة مطلقا اجماعا وعلى هذا الاحتجاز الايقال احتج عليه بما فيه نظر لانا نقول نقل الاجماع وهو احد الاربعة التي لا يطالب مدعيها بدليل كما ذكره هو بل اسالك حيث احتج في موضع الوفاق او نقول ذلك اشارة لظهور علامات الموت عادة اذ تلقينه قبلها يوحش وبعد مشى فهو تنبيه على محل التلقين اي لقنوا من تحكمون بموته او عدل عن الاحتضار لا بهامه لا ختلاف فهم فيه

صوابه السابعة

مل اخذ من حضور الملائكة ولا شك انه حالة خفية يحتاج في نصبها دليلا الى وصف ظاهر
ينضبطها وهو ما ذكرنا او من حضور الموت وهو ايضا انما يعرف بعد ما مات لا بنفسه فنعدل
عنها الى الاشارة اليها انتهى من مشيخته قلت ولابي زيد شرح على ابن الحاجب الفرعي واخذ
عنهما ايمة كالشريف التلمساني والابلي والمقري والخطيب بن مرزوق وسعيد العقباني وغيرهم
عبد الرحمن بن سليمان اللجاي الشيخ ابو زيد بن ابي الربيع كان فقيها متفننا له تواليف
اخذ عن ابن البنا وحقق عنه علومه توفي سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة ووالده ابو الربيع
اول من ادخل فرعي ابن الحاجب بالغرب ذكره ابن القنفذ في وفياته **عبد الرحمن** بن احمد
الوغليسي البجاي عالمها ومفتيها ابو زيد الفقيه الصالح قال ابن القنفذ توفي سنة ست
وثمانين وسبع مائة ببجاية انتهى وله مقدمة مشهورة وفتاوى اخذ عنه ايمة كابي الحسن
ابن عثمان وابي القاسم المشذالي **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الرحمن بن الحفيد السجلما ي
الفقيه الحافظ الحاج ابو زيد قال ابو زكريا السراج لقيته بعد حجة سنة اربع وستين
وسبع مائة فناولني تواليفه ثم رجع للشرق فلم اسمع له خبرا اخذ عن العلامة القاضي
عز الدين بن جماعة والعفيف المطري وعبد الله اليافعي وذكر عنه انه كان يقول تعارضت
عندي الادلة في اي الحرمين افضل فانا اقيم في كل سنة واداوم الله ان يميتني في احب البقاع
اليه وانه جاور بهما نحو خمسين عاما **عبد الرحمن** بن محمد السكندري شهر بابن خير ابو
القاسم جمال الدين اخذ الفقه عن ابيه وسمع منه ومن غيره وناب في الحكم عن الربعي
واشتهر بالديانة وولي القضا بعد عزل العلم البساطي سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
وباشرها مباشرة حسنة ثم عزل سنة ست وثمانين ثم اعيد بعد عزل ابن خلدون سنة
تسع وللناس بولايته فرح وسرور لشدة كرههم لابن خلدون فباشرها الى ان مات في
رمضان سنة احدى وتسعين وكان عفيفا كثير المحبة لاهل العلم والخير له زمن اعتكاف
شهر رمضان ضابطا لنفسه حازما في اموره لا يقبل هدية ويشدد فيها مع معرفة تامة
بالشروط والخلاف له عجايب في استخراج معانيها ذكره في الدرر الكامنة رحمه الله تعالى
عبد الرحمن البرشكي ابو زيد العلامة المدرس الخطيب قاضي الجماعة بتونس كان
من اهل العلم والعمل مع خلق زكية ومكارم سنية اخذ عنه الحفيد بن مرزوق كذا ذكره
بعضهم واخذ عنه ايضا ابو الطيب بن علوان **عبد الرحمن** بن علي بن صالح المكودي ابو
زيد الشيخ الصالح الامام النحوي الفاسي له شرح مشهور على الفية ابن مالك واخر كبير لم يتم
وشرح الجرومية ونظم معرب الفاظ العجمة والمقصورة نحو ثلثمائة بيت في مدحه صلى
الله عليه وسلم وفيها يقول

مقصورة لكنها مقصورة ∘ على امتداح المصطفى خير الورى
يا شبهها بمدح خلق غيره ∘ لرتبة احظى بها ولا اجدى
تفتت على كل ذي مقصورة ∘ وان هم نالوا الادب والنهى

تخارم

تخارم قد مد عنه حازم ∘ وابن دريد لم يفده ما درى
وله رجز في التصريف في اربع مائة بيت وله عليه شرح يسر الله تمامه توفي سنة سبع وثما ن
ماية كذا رايته مقيدا في غير موضع اخذ عنه الامام بن مرزوق واثنى عليه علما ودينا واخبر
ولده حاد في النحو وكان دون والده فيه **عبد الرحمن** بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد
ابن جابر بن خلدون الحضرمي اشبيلي الاصل تونسي المولد الامام ابو زيد ولي الدين القاضي
العلامة المورخ الحافظ قال في الاحاطة كان فاضلا حسن الخلق جم الفضل باهر المحصل
رفيع القدر ظاهر الحيا وقور المجلس عالي الهمة قوي الجاش طامح للرياسة متقدم في
فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بليغ الخط
مغربي بالجملة جواد الكف حسن العشرة من مفاخر المغرب من ذرية وايل ابن حجر اخذ
القران عن ابن برال والعربية عن الزواوي وابن العربي وتادب بابيه واخذ عن
المحدث ابن جابر الوادياشي وحضر مجالس ابن عبد السلام وروى عن الحافظ السطي
وابي محمد الحضرمي ولازم الابلي وانتفع به وورد على الاندلس عام اربعة وستين واكرمه
سلطانها وابره شرح البردة شرحا بديعا دل على تفننه وادراكه وغزارة حفظه ولخص
كثيرا من كتب ابن رشد ومحصول الفخر والف في اصول الفقه والمنطق والحساب ولد
بتونس في رمضان عام اثنين وثلاثين وسبع مائة انتهى قال ابو جعفر البقني في
مختصر الاحاطة وله تاريخه المشهور الذي بحر به الجمهور المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدا
والخبر في ايام العرب والعجم والبربر اخترع فيه مذهبا عجيبا في التحدث على العلوم وتنقيح
المفهوم واعراض الانسان الذاتية والخيالات والحلوم انتهى وقال غيره وخلدون بفتح
المعجمة احرز بتونس حفظ القران والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب والمعلقات والحماسة وشعر
حبيب وبعض اشعار المتنبي وسقط الزند واخذ العربية عن والده وغيره وتفقه بابي
عبد الله محمد الجياني وابي القاسم بن القصير قرا عليه التهذيب وكتب بتونس ثم توجه
لفاس واعتقل بها ثم سرح ثم قدم غرناطة ثم بجاية ثم تونس ثم رحل لمصر فولاه الظاهر
برقوق قضا المالكية وتصدر بالجامع الازهر لذلك فترا وصنف تاريخه الكبير في سبع مجلدات
وكان يسلك في اقرايه مسلك الاقدمين كالغزالي والفخر مع انكار طريقة طلبة العجم ويقول
ان اختصار الكتب في كل فن والتعبد بالالفاظ على طريقة العضد وغيره من محدثات المتا خرين
والعلم وراء ذلك وكان يفخم بديع ابن الساعاتي على مختصر ابن الحاجب ويقول انه اقعد
بالفن ويزعم ان ابن الحاجب لم ياخذه عن شيخ وفيه نظر تكرر عزله وولايته للقضا نسب
في تاريخه الى عظمة نقلها عنه ابو الحسن بن ابي بكر قال ابن حجر ولم يوجد في تاريخه مات قاضيا
فجاة يوم الاربعا لاربع بقين من رمضان سنة ثمان وثمانماية عن ست وسبعين الا
اشهرا ودفن بمقابر الصوفية انتهى وقد عرف بنفسه في اخر تاريخه في كراريس وذكر فيه
انه لما رجع لتونس ازدحم عليه اصحاب ابن عرفة وغيره وانه وقع له مع ابن عرفة غبار

ومن اخذ عنه الامام ابن مرزوق والبسيلي والدماميني والبناطي وغيرهم رحمه الله
عبد الرحمن بن محمد بن احمد الشريف التلمساني عرف بابي يحيى الشريف الامام
العلامة المحقق ابن الامام الكبير ابي عبد الله الشريف كان من الايات في تحقيق العلوم
واتقانها ومعرفتها نظارا حجة قال ابن العباس هو الامام العلامة الاوحد شريف العلما
وعالم الشرفا اخر المفسرين من علما الظاهر والباطن ابن الايمة العلما انتهى وقال غيره
ولد اخر ليلة التاسع عشر من رمضان عام سبعة وخمسين وسبعماية وكان مع ابيه
تلك الليلة ابو زيد بن خلدون وابو يحيى بن السكاك فطلبه كل ان يسميه به فسماه عبد
الرحمن وكناه ابا يحيى وكان يشربه في منامه قرا عليه الموطا والتقصي تفقها واصلي ابن
الحاجب ومشارات الغلط من تاليفه ودرس في حياته واخذ عن اخيه كتبا كثيرة وعلوما
جمة وعن سعيد العقباني التفسير والنحو والمنطق واصلي ابن الحاجب وعن الاستاذ القاضي
ابن حياتي العربية وسمع من ابي القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفا واجازه واجتهد حتى
برع وتحجب منه قال الفقيه الصالح ابو يحيى المطغري حضرت مجالس العلما شرقا وغربا
فما رايت ولا سمعت مثل ابي عبد الله ووالديه وجلس مجلس اخيه لما مرض باذنه سنة
اربع وثمانين وبلغ النهاية في المعارف الالهية والغاية في العلوم مع رسوخ قدمه فيها
وناهيك بكلامه على اول سورة الفتح وقد نقلناه في الجزء الذي قبل هذا الا انه ولما
وقف عليه اخوه لعبد الله كتب عليه وقفت على ما اردتموه فالفيته مبنيا على قواعد
التحقيق والاتقان موفيا بصحيح المعنى بابدع الاتقان بعد مطالعة ما للمفسرين ومراجعة
الافاضل المتاخرين وتلك شنشنة اعرفها من اخزم انتهى ملخصا قال ابن مرزوق
الحفيد توفي سيدنا الشريف العلامة ابو يحيى سادس عشرين من رجب مع الخزعام
سنة وعشرين وثمانماية انتهى واخذ عنه جماعة كابي عبد الله القيسي والجاديري وابي
العباس بن زاغو وعليه عمدته واثنى عليه كثيرا وكان دخل فاس وامرا بحضرة سلطانها
وفقهائها له املا بديع على اول سورة الفتح وتاريه مذكورة في المعيار رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن الشحنة الحلبي الشيخ تقي بن الشيخ كمال الدين كان حنفيا ثم رجع مالكيا
وتفقها للمالكية وكان من اعيان الفضلا واحد النبلا الاذكيا من بيت علم حسن النظم
ولد سنة ثلث وخمسين وسبعماية وتوفي ليلة عاشر المحرم سنة ثلث ثين وسبعماية
وتفقها بعده للمالكية ولده الكمال ابراهيم ومن نظمه في محنة توالت عليه وكثرت اعطارستها

لا تلوموا الغمام ان صب ادمعا … وتوالت لاجله الانوا
فالليالي اكثرن فينا الرزايا … فبكت رحمة علينا السما

كذا وجدت ترجمته بخطي معلقا ولا ادري من اين نقلتها رحمة الله تعالى عليه ورضوانه
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المديوني ثم الجاديري وبه عرف الفاسي
الفقيه العالم الموقت ولد سنة ستين سبع وسبعين وسبعماية وقطن فاسا وكان بها

عد لا

عد لا ميزاول توقيت جامع القرويين بها وكان متفننا مقريا نحويا لغويا موقتا قرا
بالسبع على ابي عمرو عثمان الوزروالي وابي عبد الله القيجاطي وروى عن الترجالي والبرهان
ابن صديق وله تواليف كروضة الازهار في علم وقت الليل والنهار واقتطاف الانوار
من مسايلها شرحا لشرح لها ومختصر الاقتطاف وكتاب جمع فيه بين العمل بالة الاسطرلاب
والصفيحة الشكارية وربع الدايرة والعمل بالحساب والجدول في اثنين واربعين بابا
وتنبيه الانام على ما حدث في ايام العام وشرح رجز ابي مقرعة ومختصر شرح الخراز
للداني ورجز سماه النافع في حرف نافع وشرح رجز شيخه القيسي في الضبط وشرح الدرر
اللوامع وله المذكر والموقت وغيرها توفي نيف واربعين وثمانماية كذا وجدته في بعض
المجاميع وذكر في الوفيات انه توفي سنة تسع وثلاثين وقال بعضهم كان من الاعلام
اخذ عن جماعة وله فهرسة مليحة انتهى وروى عن المكودي مقصورته وغيرها رحمه الله
عبد الرحمن الغرياني الطرابلسي محشي المدونة اخذ عن تلميذ ابن عرفة كيعقوب
الزغبي وغيره قال الشيخ حلولو له معرفة بالفقه انتهى وذكر في حاشيته عن شيخه الزغبي
عن ابن عرفة انه قال لا يجوز لاحد يفتي على نص ابن رشد في مسئلة ويأخذ بقول اللخمي فيها
قال وسبب ذلك اختلاف كلامهما في فرع اراد قاضي الجماعة ان يحكم فيه بقول اللخمي فانكره
عليه ابن عرفة بما ذكره انتهى قلت وهذا الذي قاله ابن عرفة وان كان له وجه تاما لكن لا يوافق
عليه فقد مشى خليل في مختصره في عدة مواضع على كلام اللخمي دون ابن رشد مع وقوفه على
كلامه ونقله له في توضيحه كقوله في الجنايز وفي الصنف ايضا الصف وقد ذكر كلامهما في
التوضيح وله مثله في مواضع عبد الرحمن الرقعي صاحب نظم مقدمة ابن رشد
الفاسي قال بعض شراح نظمه كان عالما صالحا عارفا بالفقه حسن الخلق اخذ عن الفقيه
العكرمي وعيسى ابن علال واذنا له في التدريس ولد برقعه قرية بفاس منزلة سلفه
وبها توفي ضحى يوم الاربعا سادس عشر من رجب عام تسعة وخمسين وثمانماية وعظم
الناس في الثالث جنازته من فاس ونواحيه انتهى عبد الرحمن الكاواني ابو زيد
قال ابن غازي شيخنا الفقيه المتفنن وطن مكناسة ودرس بها حققت عليه الرسالة
وقرا بعض التلقين وغيرها اخذ عن ابي يعقوب الاغصاوي ومحمد الرجراجي والمكودي
وسمع المدونة على شيخ الجماعة ابن علال وتفقه بالتاكندري واخذ الاصلين عن العكرمي
وموسى السياني ادرك بعض القرن الثامن وتوفي في حدود ستين وثمانماية
عبد الرحمن بن ابي القاسم الغرموني القيسي ابو زيد قال ابن غازي فقيه عاقل صالح
زاهد متواضع جدا اخذ عن الرجراجي وابن علال والتازغدري وعيسى المغراوي
وعبد الله بن محمد وابن الفتوح ولد عام احد وثمانماية وتوفي سنة اربع وستين
حضرته في الرسالة انتهى قال زروق فقيه مدرس رئيس خير دين موقت من بيت
خير وعلم وشرف انتهى عبد الرحمن المجدولي التونسي قال ابن غازي شيخنا

بزرني المعقول وعنه يوخذ بفاس علي ثقل في لسانه اخذ عن الابي انتهى وقال زروق
وكان ينقل عن الابي انه كان يقول ما في الكلام اشكل من ثلاثة مسايل مسئلة كلامه
تعالى والقدرة الاكتسابية والروية ينبغي اعتقاد الحق فيها وترك ما سواه انتهى بمعناه
عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن يحيى
ابن يعقوب بن يحيى بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القاضي نجم الدين البكري ولد في
ذي الحجة عام ثلاث وثمانين وسبعماية وحفظ الاحكام لابن دقيق العيد وفرعي ابن الحاجب
والفية النحو واخذ الفقه علي بهرام والجمال الاقفهسي بحث عليهما المختصر وناب عن الشمس
المدني وابن خلدون والجمال البلقيني وولي بعد والده القمحية ثم تركها وحج واعطاه
السلطان الف دينار ثم عاد فاعطاه خمسماية دينار فلم يقبلها وكان فاضلا جوادا طريفا
ذا سطوة بالمفسدين وصفه ابن حجر بالشيخ الامام العلامة المفتي صدر المدرسين
انفا القضاة توفي نصف ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثمان وستين وثمانماية
ذكره السخاوي واخذ عنه السيوطي عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي وبه
عرف الجزايري الشيخ الامام العالم العامل الورع الزاهد الصالح الناصح ولي الله العارف
به ابو زيد من الاوليا المعرضين عن الدنيا ومن خيار الصالحين قال السخاوي كان
اماما علامة صنف اختصر تفسير ابن عطية في جزئين وشرح فرعي ابن الحاجب في
جزئين وعلق في الوعظ والرقايق وغيرها انتهى وقال زروق شيخنا الفقيه الصالح ديانة
اغلب عليه من علمه يتحري في النقل تم التحري ولا يستوفيه في بعض المواضع انتهى
وقال ابن سلامة كان رجلا صالحا عالما زاهدا عارفا وليا من اكابر العلما وله تواليف جمة
وقال غيره وسيلتنا الي ربنا العارف بالله تعالى انتهى وقد اثنى عليه جماعة من شيوخه علما
ودينا وصلاحا كالابي والولي العراقي والامام ابن مرزوق رحل من جهة الجزاير اخر الثامنة من
ودخل بجاية عام اثنين وثمانماية فلقي بها الايمة المقتدى بهم علما ودينا وورعا اصحاب
احمد بن ادريس واصحاب عبد الرحمن الواغليسي اهل ورع ووقوف مع الحد كالحافظ
علي بن عثمان المنكلاتي والفقيه الولي سليمان بن الحسن وعلي بن محمد وعلي بن موسى والامام
النقاوسي فاخذ عنهم واعتمد علي الاولين ثم دخل تونس عام تسعة او عشرة فاخذ عن
الابي بها ابن عرفة كعيسى الغبريني وعالم المنقول والمعقول الابي وعليه عمدته والبرزلي
ويعقوب الزغبي وابي العباس احمد الشماع وغيرهم ثم رحل الشرق فسمع بمصر البخاري
علي البلالي وكثيرا من اختصار الاحيا له وحضر عند الشمس البساطي واخذ علوما جمة
علي الولي العراقي سيما علم الحديث واجازه قال وفتح عليه فيه فتح عظيم ثم رجعت لتونس
فاذا ابو عبد الله القلشاني خلف الغبريني في موضعه عند موته فلازمته ولم يكن
بتونس يومئذ من يفوقني في علم الحديث فاذا تكلمت قبلوا ما اروية اعترافا بالحق

وقال لي بعضهم صرت اية في علم الحديث لما قدمت من الشرق ثم اخذت كثيرا علي شيخنا
ابن مرزوق حين قدم تونس عام تسعة عشر وبقي بها سنة وسمعت عليه الموطا بقراة
الفقيه عمر القلشاني ابن شيخنا ابي عبد الله وغير شيء واذن لي هو والابي في الاقرا انتهى
ومن شيوخه عبد الواحد الغرياني والحافظ ابو القاسم العبدوسي وابن قرشية الفـ
كثيرا كتفسير الجواهر الحسان فيه زبدة ابن عطية مع زوايد كثيرة وروضة الانوار ونزهة مة
الاخيار فيه المدونة فيه لباب ستين من امهات الدواوين المعتمدة بقي في جمعه سنين
قال هو خزانة الكتب لمن حصله وكتاب الانوار في معجزات النبي المختار صلى الله عليه وسلم
والانوار المضية الجامع بين الشريعة والحقيقة في جزء ورياض الصالحين في جزء وكتاب
التقاط الدرر وكتاب الدر الفايق في الاذكار والدعوات والعلوم الفاخرة في امور
الاخرة مجلد ضخم وشرح ابن الحاجب في سفرين فيه زبدة كلام ابن راشد وابن عبد
السلام وابن هارون وخليل وغيرهم وغرر ابن عرفة مع عيون مسايل المدونة وفي
اخره جامع كبير فيه فوايد وارشاد السالك جزء صغير والاربعون حديثا مختارة
والمختار من الجوامع في محاذات الدرر اللوامع وكتاب جامع الفوايد وكتاب جامع الامهات
في احكام العبادات وكتاب النصايح وتحفة الاخوان في اعراب بعض ايات القران والذهب
الابريز في غريب القران العزيز وكتاب الارشاد في مصالح العباد ذكر جميعها في فهرسته
ولد عام خمسة او ستة وثمانين وسبعماية وتوفي كما ذكره الشيخ زروق وحفيده في صفر
سنة خمس وسبعين وثمانماية عن نحو تسعين سنة كما ذكر السخاوي اخذ عنه العالم
محمد بن مرزوق الكفيف والسنوسي واخوه التالوتي وابن عبد الكريم المغيلي ومن فوايد
ما ذكره في كتبه قال وجربته ان من اراد التيقظ اي وقت شا من الليل فليقرا عند ما
يغلبه النعاس بحيث لا يتحدث بعده خواطر افحسب الذين كفروا الي السورة فانه
يتنبه في الوقت الذي نواه بلا شك وهو مقطوع به ومن اراد ان يتنبه ساعة الاجابة
التي في الحديث فليقرا عند نومه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الي اخرها فانه يتنبه اراده
فيها بفضله تعالى وربما تكرر تيقظه امرا اراده تعالى قال وهو مما الهمت وكتبته بعد الا
ستخارة وهي فايدة عظيمة انتهى ملخصا وقد ذكرنا في الاصل بعض كراماته نفعنا الله
تعالى به امين عبد الرحمن بن موسى البرشوي ابو زيد قال الشيخ زروق احد مدرسي
بجاية وايمتها فقيه ذو دين وعفاف وسنا وعقل وتجمل صبار توفي بها حي
عبد الرحمن بن سليمان اليالي عرف بالحميدي فاسي اخذ عن القوري وغيره توفي في
المحرم عام اربعة وتسعماية ذكره المنجور عبد الرحمن بن محمد عرف بابن قاسم جلال الدين
قاضي قضاة مصر من المشهورين بالعلم والصلاح رقيق القلب سريع الدمعة يتوجع لعذر
المتظلمين طلب منه السلطان الغوري استبدال مكان وقف فابي وقال ليس الاستبدال
مذهبي فلا افعله ثم صمم عليه في تولية القضا فشرط متى طلب احدا منه كبارا لا امرا لا جاء في

عليه فقال بل اكون رسولك في كل من طلبته احضره فبا شر بعجة وامانة ثم تعفف عنه
واشتغل بالعلم والتصنيف وبذل العصد فيه بحيث لا يرد سايل ولو بقليل الف شرح الرسالة
وشامل بهرام وقطعة من المختصر قدر العبادات وحد ورد الابي توفي بعد العشرين
وتسع مائة ذكره القاضي العراقي **عبد الرحمن** بن علي الاجهوري بهمزة فجيم فها
مضمومة ثم رائيا نسبة الى اجهور قرية بمصر قال القراني شيخنا الامام العلامة الفقيه
الناسك العامل الزاهد تفقه بالشهاب الفيشي ثم بالشمس اللقاني واخيه ناصر الدين
وبرع في الفقه اعرف من رايناه به ولازم اقرا خليل وكشف غوامضه له عليه حاشية وطرر
على شرح بهرام احسن من حاشيته انه ظاهرة في تربية الطلبة اشتهر بذلك في حياة
شيخه ناصر الدين مع ما للناصر من الشهرة تخرج به الطلبة ووصل بك زمره نحو مائة
حتى صار بعد رسو مصر كلهم من طلبته وعده شيخنا الولي عبد الوهاب الشعراني في
طبقات الصوفية منهم واثنى عليه توفي في صفر سنة سبع وخمسين وتسع مائة انتهى
قلت زاد الشيخ علي الشعريسي يوم الاثنين ضحوة ثالث عشر صفر سنة سبع وخمسين
قلت لقيه والدي رحمه الله وفي حاشيته نكت مفيدة في بعض المواضع رحمه الله
عبد الرحمن بن محمد بن الحاج احمد المغربي الطرابلسي التاجوري به عرف قال
القراني شيخنا العالم الناسك ذو الحقيقة والطريقة علامة الوقت في علم الميقات
باطلاق اخذ الفقه عن الاخوين الشمس اللقاني والناصر وغيرهما واعتنى بالتهذيب
والرسالة والموطا يدرسها فقرئ عليه يوما انه فوق عرشه المجيد فذكر ما اجيب به
من ان لفظة بذاته دست عليه في كتابه فانكره بعضهم وقال كل عبارة اعترضت يجاب
عنها بذلك فلم يبق اعتراض على عبارة فغضب الشيخ وقال هذا امام مجمع على جلالته
لم يوصف بشي مما يوهمه اللفظ ثم قال السايل تسكت والا اتكلم وكرره فقال الطالب لوجه الله
لا تتكلم فذهب الشيخ مغضبا وسيل الطالب بعد ذلك فقال خرجت من الدرس وانا
جنب فخضت في المسجد جنبا فزجرني الشيخ بما رايتم توفي قرب الستين وتسع مائة
انتهى رايت بخط الشيخ علي الشعريسي انه توفي ليلة السبت ثاني عشر المحرم سنة اثنين
وستين قلت لقيه والدي وشيخنا محمد للحجا وحضر شيخنا دروسه رحمهم الله تعالى
عبد الرحمن بن علي بن احمد العصري ثم الفاسي عرف بسقين قال المنجور شيخنا الفقيه
المحدث المسند المحقق الرحلة اخذ عن ابن غازي والشيخ زروق وغيرهما وشرق
سنة تسع وتسعمائة فاخذ علم الحديث عن القلقشندي وغيره من اصحاب ابن حجر فحصل
له رواية واسعة لم يحصل لغيره من فاس ثم آب للسودان ودخل تكرور وغيرها وعظموه
واعطوه مالا جزيلا ذكر عن نفسه انه انفض هناك قريبا من مائة جارية مما يهدى له
ثم رجع لفاس فخطب بجامع الاندلس وتولى الفتوى بعد حفيد القوري ثم عزل فلزم
رواية الحديث واقراه كالموطا والعمدة والكتب الستة والتفسير وفيه كثير من فوايد

الحديث والادب مع ضبط وجمع كثيرا من الكتب شارك في الطب والادب والنحو مع
تواضع يركب الحمار مع اشراف الناس توفي فاتح ست وخمسين بخو ست وثمانين سنة روى
عنه اليستني وغيره وانقطع فن الحديث بموته وكان ينكر على من يطلب قراة الفاتحة
للناس ويقول انها بدعة لم يرد في حديث وروئي بعد موته فسئل عنها فرجع انتهى
قلت قال الامام زروق ما اعتاده اهل الحجاز واليمن ومصريين قراة الفاتحة في كل شي
لا اصل له لكن قال الغزالي استنزل ما عند ربك من خير وما ترومه من بر بقراة الفاتحة
المامور بها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة واخبر الصادق المصدوق ان ليس في
التوراة ولا في الانجيل والفرقان مثلها ففيه تصريح ان يكثر منها لما فيها من الذخاير
انتهى كلام زروق قلت اخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطا قال اذا اردت حاجة فاقرا
بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شا الله نقله السيوطي **بقية من اول**
اسمه عبد الرحيم بن محمد بن الفرج الانصاري يعرف بابن الفرس الغرناطي
سمع الحديث على ابن علي الغساني وابي بكر بن عطية وتفقه بابي محمد بن عتاب وسمع على
القاضي ابي الاصبغ بن سهل ودرس الفقه ولازم الفتيا والشورى وتفضا كرها
وكان فقيها حافظا مبرزا اليه الرحلة في وقته لتحققه بصنعة الاقراء انتفع به كثير
وحدث عنه جلة توفي اخر شعبان بالمنكب سنة اثنين واربعين وخمس مائة وولد
في ربيع سنة ثنتين وسبعين واربع مائة ذكره ابن الابار **عبد الرحيم** بن ابراهيم
ابن محمد الخزرجي يعرف بابن الفرس ابو القاسم سمع ابن عذرة ون وكان فقيها اصوليا محدثا
حافظا متفننا سمع منه ابو جعفر بن الدلال وقال لم ار احفظ منه لله سانيد قتل ببعض
نواحي مراكش سنة ستمائة ذكره ابن الابار **عبد الرحيم** اليزناسني الفقيه العالم الفا
المتفنن احد العلما الذين لهم التقدم والسبق لقي في رحلته للشرق افاضل وجدو وجعل
وتصاحب مع ابن شاس وسمعته عنه انه قال استشارني ابن شاس في تصنيف جواهره
فنعته ثم مشيت للحج فوجدته قد وضعه انتهى وكان محققا للمذهب ولا اصول ولا شي له
من الدنيا رفع امره لما دخل بجاية لواليها فارسل له بطعام وجمال فردها ثم رحل لفاس
وسكنها حتى مات وكان لهما ظهور ذكره في عنوان الدراية **عبد العزيز** بن ابراهيم
ابن احمد القرشي التيمي التونسي عرف بابن بزيزة ابو محمد وابو فارس الامام العلامة
المولف المحصل المحقق نزيل تونس كان عالما صوفيا فقيها جليلا قال ابن سعيد في المشرق
تفقه بابي عبد الله السوسي وابي محمد البرجيني والقاضي ابي القاسم بن البرا وكان حافظا
للفقه والحديث والشعر والادب مشاركا مصنفا جمع بين تفسيري ابن عطية والزمخشري
وشرح التلقين والارشاد من اهل الدين والعلم ولد بتونس يوم الاثنين رابع عشر
المحرم عام ستة وستمائة ومات في ربيع الاول عام ثلاث وستين وستمائة قلت
سما شرح الارشاد بالاسعاد وله شرح الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرح الاسما الحسنى

عبد الرحيم هذا كان جاريا على
اخلاق الملوك في كعبه وملبسه وزيه
وهو معروف بابن الفرس ويلقب بالمهر
ودعا الى نفسه فاجابه خلق ودعوه
بالخليفة ثم خاتمة الاقدار
فاختلط به جيوش لناصر
ابن المنصور وهو خليفة فظهر
والبربر فقطع راسه وسيق الى
الخليفة فعلق بباب واكثر في
نحو من عشرين سنة معلقا
الذي قيل فيه هاتان البيتان
لقد جهل المغرور حالة
تقطع اعناق الجياد السوابق
جرى وجرت رجلاه لا كلهما
الى ضا بعا والجمع ليس بسابق
هرملتها فرس كر حاضنه

وشرح العقيدة البرهانية ومنهاج المعارف الي روح العوارف بين فيه تاويل اكثر
المشكلات ومختصره سماه ايضاح السبيل الي منهاج التاويل ومومن الاية المعتمد عليهم
اعتمد خليل تشهيره في مواضع عبد العزيز بن مخلوف العيسي الفقيه الشهير بابن
لحيله الفقيه الجليل العالم المتقن المحدث ابو محمد خزانة مذهب مالك كان فصيح
العبارة درس عليه العلم كثيرا انتفعوا به تقضا ببجاية نيابة ثم تقضا ببسكرة وقسنطينة
والجزاير كان مشاورا وبفتياه العمل لقي الفضلا كالحرالي وابي العباس الملتاني ولد
في جمادي الاخيرة عام اثنين وستماية ذكره في عنوان الدراية عبد المومن
ابن محمد بن موسي الجاناتي الفاسي من اعرف الناس بالتهذيب حسن الالقا للمسايل
لا يعرف العربية جلس بمجلس ابي الحسن الصغير بعد موته تقرى عليه قول المدونة
والدجاج والاوز المخلاة فتكلم عليه كلاما حسنا ولما فرغ كانه اعجب بنفسه وقال انظر هل
يقال الدجاج او الدجاج والجداد او الجداد فصحح انها لغة القران قال تعالي جدد بيض
فضحك اهل المجلس وهم ازيد من اربع ماية فقيه منهم ماية متعمم وطار سقطته
في البلد ولد في حدود سنة خمس وسبعين وستماية وتوفي عام ستة واربعين
وسبع ماية من خط بعض اصحابنا عبد العزيز بن محمد القروي القابسي الفقيه
الصالح المفتي قال الامام المقري وابن مرزوق هو اكبر تلامذة ابي الحسن
الزرويلي علما ودينا زاد ابن مرزوق وتقييده علي المدونة عنه احسن تقاييده
قال ابن القنفذ في رحلته طلبه السلطان ابو الحسن ان يخرج مع عامل الزكاة فقال
له لا تستحي تضع لقب الشريعة علي مغرم من المغارم فغضب السلطان وضربه بسكين في
يده وهي في يده فقال له هكذا تقول لي فبادر الوزير واخذ بيده واخرجه اطفا لغيظ
السلطان وقام السلطان لداره فوجد اشد وجع بيده التي ضربه بها فخرج وقال
رده الي فردوه واعتذر اليه وقال له طيب نفسك قد علمت ما قلت الا الحق فقال له
يغفر الله لي ولك وانصرف وكان السلطان بعد ذلك يزوره بداره وكان من عادته
الا يدخل شيا من الباب حتي يعطي بعرضه ويقول اكره ان امتاز علي الناس قال بعض
الفقها دخلت عليه وهو محتزم بكسايه وكتب الفقه مبسوطة وعرقه يقطر عليه
وكساوه في غاية الوسخ فقلت له ارفق بنفسك ونق كساوك فقال لي ستة اشهر اروم
غسلها وما وجدت سبيلا لذلك لاجل هذا الشغل فتعجبت منه وانصرفت جمع تقييدا
علي الشيخ ابي الحسن الصغير بخطه وحبسه بفاس واما التقييد الكبير فجمعه اليحمدي من
صدور الطلبة اخذ عنه شيخنا الحافظ موسي العبدوسي انتهي وتوفي سنة خمسين وسبع
ماية عبد العزيز بن موسي بن معطي العبدوسي الفقيه المحدث العلامة الحافظ
الكبير الامام الجليل حامل لواء المذهب والحفظ في وقته ابو القاسم بن الامام ابي عمران
الفاسي نزيل تونس اخذ عن ابيه وغيره وانتهي في قوة الحفظ الي الغاية قال القاضي ابن

الازرق

الازرق كتب الي الفقيه الجليل ابو عبد الله الزلديوي بايحي منه في غاية الحفظ قال ورد علينا
تونس اخر عام سبعة عشر وثمان ماية وبيده كتاب الامام محمد بن مرزوق ويقول لنا فيه
الان يرد عليكم حافظ المغرب فظنناه من تحميل الاخوان في الوصية باخوانهم فلما اجتمعنا
به راينا منه العجب العجاب من حفظ لا يكون لاحد في ما راينا بافريقية كان عندنا بتونس
ابو القاسم البرزلي سلم له اهل زماننا في حفظ الفقه والناس دونه في ذلك وببجاية ابو القاسم
المشذالي حضرنا مجالسهم فلم نر ولم نسمع من يشبه العبدوسي في حفظه وظهر صدق ما وصفه
به ابن مرزوق وان من ورعه الا يذكر الا ما حقق فصدق الخبر الخبر او صغره فتركت مجلس
تدريسي وحضرته لا اقتطف من يانع تحقيقه فرايت ما لا يدرك الا بعناية ربانية من حفظ
ينفق منه كيف شا فلزمته حضرا وسفرا فمن طريقه في اقرا المدونة ان يبتدي في المسالة
بكبار اصحاب مالك طبقة طبقة حتي يصل لعلما الاقطار من المصريين والمغاربة والاندلسيين
وباهل الوثايق والاحكام وغيرهم حتي يكل سامعه ويعجز عن تحصيله هذا بعض طريقه
في المدونة واذا طلع علي الكرسي ترى معجزا فيبتدي باذكار مرتبة يكررها كل يوم فحفظها
الناس ثم يقرى القاري اية ويفتتح هو بما يناسبها من الاحاديث واخبار السلف وحكايات
صوفية وسير نبوية وغيرها ثم يرجع للاية وربما نقل الاحاديث فيقول الحديث الاول كذا
والثاني كذا ختمها الي المائة فازيد ثم كذلك في المائة الثانية واشك في الثالثة وياتي في
نقلها ونظرها بما يخرق العادة وكان الناس يتسابقون الي مواضعهم قبل الصبح رجالا ونساء
متراحمين ومن خارج المسجد اكثر من داخله يسمع كلهم صوته ومنع السلطان من تخليط عليه
وغيره من الطلبة اذ طلبة تونس لا يردهم ذلك عن لا يشاركهم في علومهم ياتونه من قبلها
ولم يعارضه الا شيخنا ابو العباس احمد العقلي حرض عامة الطلبة عليه ويقول انا لله غلبت تونس
حتي صار هذا يتكلم بما يشتهي ولكن خافوا السلطان وقيل ان ابن اخيه عبد الله يفعلها بفاس
وعلها هو بمصر علي ما قيل فتعجبوا من حفظه ونقله مسندا من الاحاديث وترتيبها ولكن
فضلوا عليه سيدنا ابن مرزوق لمشاركته في العلوم وتفاوضهم في علوم الحديث ونظمه
الراجي فيها علي طريق ابن الصلاح وقيل له يقول اهل تونس لا تحسن العربية فامرهم ان
يقروا عليه كتابا فيها فسلك في اقرائها طريقة في المدونة بدا باصحاب سيبويه ثم نزل للشيرا
وشراح الكتاب وطبقات النحاة حتي ملوا وكلوا وما زال ينقل حتي ذهبوا ولم يراجع فيه ويقال
انه اجتمع بالشيخ البرزلي وهو اخر ليلة في جوار فتكلم فقال له البرزلي مرحبا بواعظ بلدنا فقال له
العبدوسي قل وفقيهها فسكت البرزلي وعد من رحلته وسرعة جوابه هذا ملخص ما كتب لي به عن
هذا الحافظ العظيم انتهي كلام ابن الازرق ملخصا وقال الرصاع شيخنا الامام العلامة المحدث
الصالح الرباني وقال غيره الفقيه الحافظ المدرس المحدث الصدر الراوية الافضل انتهي وتوفي
بتونس في التاسع والعشرين لذي القعدة عام سبعة وثلاثين وثمان ماية ذكره في الوفيات
وذكر الراعي في كتاب الانتصار انه سيل بمصر عن مالك والشافعي فقال السايل اين ثرا الشافعي

نقال بمصر العتيقة وقال ابي قبر يلك فقيل بالمدينة فقال بينهما ما بين قبريهما وذكر عنه الثعالبي
انه كان يقول لا يلزم البرادعي ما نعقب عليه الا حيث خالف ما في روايته عن الام عن موسى بن
عقبة بيانه عن سحنون انتهى وقد ذكرنا في الاصل بعض فوايده الحديثية رحمه الله
عبد العزيز التكروري ممن رحل للشرق في زمن ابي القاسم النويري اواسط التاسع
وكان عالما نعزي لاهل مصر يا يل المختصر كلها لاصولها الا ما قيل الا خولك ثلاثة سمعته من
شيخنا العلامة محمد بغيغ رحمه الله نقل عنه الحطاب في مواهبه وذكره في معجم السيوطي عبد
العزيز التكروري وهو غيره هذا فيما يظهر فانظره عبد العزيز الورياغلي الفاسي ابو
محمد قال الشيخ زروق الفقيه الخطيب البليغ الرئيس كان جلدا في ذات الله تعالى صلبا في دينه
يلقي بنفسه في العظايم ولا يبالي له اخبار كثيرة توفي سنة احد وثمانين وثمانمائة وولد
سنة اثنتين قال غيره كان فقيها خطيبا جامعة الزيات وعلى يده كان القيام على عبد الحق
المريني عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطي الفاسي نزيل طيبة المشرفة العلامة المتفنن
الناظم الناثر له عدة منظومات في فنون من الاصلين والبيان والمنطق والجدل والتصوف
والفرايض وغيرها الفقيه والده رحمه الله بالمدينة عام ستة وخمسين وحادثه قال المجور
اخذ بفاس عن ابي العباس الزقاق وكان اية في التفنن في العلوم بعث لاخيه منظومة
له فيها نيف وعشرين فنا مع حلو نظمه يدل على تحقيقه تحج ازيد من ثلاثين حجة ومات بالمدينة
وبها سكن وقال غيره الف الفقيه في النحو وضمن الفية ابن مالك وله تقييد على مختصر خليل
انتهى من اسمه عبد الوهاب • عبد الوهاب بن يوسف بن
عبد القادر الفقيه الفاضل ممن قرأ بجامع الزيات مثله قرأ ببجاية ورحل للشرق ولقي ابا
الفضل ونحو مرتين وحصل الفقه والاصلين والحكمة وبرع في المنطق على طريقة المتاخرين
لم يكن في وقته اعلم منه بكشف الاسرار للخونجي في المنطق وتقضا بتوزر ونفقصة وغيرهما
وحفظ الفقه مع الا بروقته ولكن الحظوظ لا تجري على العقول توفي بتونس في عشرة الستين
وثمانمائة ذكره في عنوان الدراية عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى الاخنائي
ولد سنة سبع وثلثين بمصر في رجب سنة سبع وسبعين وباشر مباشرة حسنة وكان كثير التلاوة
والحج والمجاورة حسن المحاضرة ثم صرف احرا ولزم داره الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وثمانين من الدرر الكامنة عبد الوهاب بن محمد بن علي الزقاق التجيبي الفاسي كان متفننا
حافظا فهامة لا يجاري في حفظ مختصر خليل وفهمه بحيث الية باخره وكان عمه وجده معترفين
باتقان هذا المختصر لهم عليه تقاييد كثيرة واعتنى كبيرة شرح من قواعد جده شيا يسيرا
حسن مختصر لازم عمه واخذ عن ابن هارون وعبد الواحد الونشريسي واجازه الخطيب المحدث
الحاج محمد بن احمد حفيد الخطيب المحدث ابن مرزوق حين قدم لما كان يقرئ الفقه والاصول
والتفسير والحديث والتصوف ويشارك في الادب والطب ولد عام خمسة وتسع مائة وقتل صبرا
بالسياط في ذي القعدة عام احدى وستين عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الانصاري

الادري القصري ابو محمد روى عن ابي الحسن خلف بن غالب وغيره وحدث بكتاب اليقين من
تاليفه وكان متقدما في الكلام ومشاركا في العربية وغيره متصوفا له تواليف كتفسير القران
وشعب الايمان وكتاب المسايل والاجوبة وتنبيه الافهام في مشكل احاديثه عليه الصلاة
والسلام قال ابو عبد الله الازدي انه صاحب احوال ومقامات وعلم ومعاملات وزهد وتبتل
توفي عام ثمانية وستمائة ذكره ابن الابار عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن بقي الغافقي ابو محمد
روى عن ابيه وابن سعادة وابن الجد واجازه ابو الحسن بن هذيل كان فقيها حافظا حسن
الهدي والسمت مشاركا في الحديث بصيرا بالشروط قايما على مذهب مالك متقدما في الفتيا
مع تفنن في طب وغيره له مختصر في الحديث وتفسير جمع فيه بين ابن عطية والزمخشري وله
تصانيف وغيرها توفي باشبيلية عام ستة عشر وستمائة عن نحو ثمانين سنة وولد سنة ست
وثلاثين وخمسمائة من اسمه عبد الحق • عبد الحق
ابن عبد الله بن عبد الحق الانصاري قاضي الجماعة من ذرية الامام المازري تولى قضاء
غرناطة ثم اشبيلية ثم مراكش وامتحن بها في الفتنة كان احد العلماء المتقنين فقيها بمذهب
مالك حافظا نظارا ذاكرا للخلاف بصيرا بالاصول بصيرا بالاحكام حزلا صلبا في الحق لا تاخذه
لومة لايم مهيبا معظما مكين الجاه عند الولاة له كتاب في الرد على ابن حزم الظاهري دل على
حفظه وعلمه افادنيه توفي بمراكش في شوال عام احد وثلاثين وستمائة عبد الحق
ابن محمد بن ابراهيم بن سبعين المرسي قال الغبريني فقيه جليل عارف نبيل فصيح له حكمة ومعرفة
ونباهة وبراعة وبلاغة مشارك في المعقول والمنقول احد الفضلاء له اتباع كثيرة وموضوعات
كثيرة بيد اصحابه فيها الغاز واشارات بحروف ابي جاد ورموز وشعر في الطريق توفي تاسع
شوال سنة تسع وستين وستمائة انتهى قلت ذكر في الاحاطة اختلاف الناس فيه من القطبانية
الى الزندقة وهو واحد من بالغ ابو حيان في نهره في تضليلهم نقف عليه وعند الله يجتمع الخصوم
عبد الحق بن ربيع بن احمد الانصاري ولد ببجاية وكان روح مصره وواسطة اهل عصره
ذو فنون من فقه واصول ومنطق وتصوف وكتابة وادب حسن الخلق ناب عن القضاة
في الاحكام وعليه المعول بل هو القاضي حقيقة لرجوعهم اليه سليم الباطن سمعته يقول والله
ما بت قط وفي نفسي شر لمسلم وكان سفرها حسن العبارة عرض عليه قضاء بجاية فامتنع توفي
اخر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وستمائة ببجاية من عنوان الدراية عبد الحق
ابن سعيد بن محمد المكناسي قال ابن الخطيب في نفاضته من اهل المعرفة والحصافة قايما
على مذهب ابن الحاجب ممتازا به فيما دون تلمسان قراه على العلمين ابي زيد وابي موسى ابني الامام
وتصدر لاقرائه فاثبت من اصطلاح ومعرفة وفيه جزء على فتوى الامام ابن العربي المسمى بالحا
وسماه المعارضة على الرسالة الحاكمة افادنيه واحسن كان حيا سنة احدى وستين وسبع مائة
عبد الحق بن علي القاضي قاضي الجزاير الفقيه العالم المفتي ابن الشيخ الصالح ابي الحسن في
طبقة الامام ابي العباس له فتاوى في المازونية والمعيار وصفه الشيخ الثعالبي بالفقيه القاضي

عبد القادر بن عبد الوارث بن عبد القادر الطويل الانصاري السكندري شيخ الشيوخ وقاضي القضاة ولد في شوال سنة ستين وسبع مائة وتوفي في رجب سنة اربع واربعين وثمان مائة عبد القادر بن ابي القاسم بن احمد المالكي السعدي من ذرية سعد بن عبادة عرف بالمكي ولد ثاني عشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة وثمان مائة بمكة قال البقاعي كان رجله مالكيا فقيها نحويا مفتيا قاضيا مسددا في قضاياه لم تحفظ له نقيصة كف بصره ثم ابصر بعده فاستمر مدة حياته الى ان مات قاضيا وبلغنا وفاته سنة ثمانين قال السيوطي شيخنا الامام محيي الدين قاضي القضاة العلامة المتفنن في التفسير كان خفيا وفي الحديث اليه الرحلة في روايته ودرايته وفي الفقه مالك زمانه وناصب اعلامه وفي النحو محيي دارس علومه مجالسه ابهى من الروض الانف وزهده سارت به الركبان ومحاسنه يقصر عنها اللسان في العلم بحر وفي الرشد نجم شاهدناه خيرا وسمع من التقي الفاسي وابن سلامة وجماعة واخذ الفقه والعربية عن البساطي واجازه بالتدريس والافتاء وبرع فيها وتصدى لله تفقها وتدريس الفقه والتفسير والعربية وغيرها بارعا فيها اما ماعلمه يتكلم كلامه ماحسنا في الاصول حسن المحاضرة جدا كثير الحفظ للنوادر والاداب والاشعار والاخبار وتراجم الناس واحوالهم فصيح العبارة جدا طلق اللسان لا تمل مجالسته كثير العبادة والصلاة والقراءة والتواضع ومحبة اهل الفضل والرغبة في مجالستهم لم يصحبني في مكة غيره كان دخل القاهرة واجتمع بفضلائها وولي القضا بعد ابي عبد الله النويري سنة ثلاث واربعين فباشر بعفة ونزاهة وعزل واعيد مرارا له تصانيف كشرح التسهيل اعتنى بضبط الفاظه وتفسيرها خصوصا ما يتعلق باللغة لم يتم وحاشية توضيح ابن هشام وعلى شرح المكودي وغيره انتهى قلت وله شرح خطبة مختصر خليل وشرح قواعد ابن هشام وانتهى شرحه للتسهيل لباب نون التوكيد جمع فيه زبدة شرح المؤلف وابن حيان والمرادي والسمين وابن عقيل وناظر الجيش والدماميني مع الكلام على شواهده وضبط اللغات الواقعة في شروحه وبه قرات التسهيل رحمه الله تعالى عبد القادر بن احمد بن محمد الدميري عرف بابن تقي ولد في جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وثمان مائة وتفقه بالشيخ عبادة والشيخ طاهر وابي القاسم النويري واذن له وناب في القضا عن الولي السنباطي فمن بعده واشير اليه بالفضل ودرس للمالكية بالشيخونية وحج مرتين وزار القدس وكتب على الفتيا وعكف بمنزله على الفتيا والتدريس الى ان تولى القضا بعد صرف البرهان اللقاني وحمد الناس تواضعه وتودده توفي في اواخر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمان مائة صح من السخاوي عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري عرف بجده حفظ القران ومختصر ابن بشير وفروع ابن الحاجب ومنهاج الاصول والملحة وغيرها وعرض على ابن عمار والبساطي وابي الفتح ابن وفا واخذ الفقه على الشيخ عبادة والشيخ طاهر وقرا على ابن حجر البخاري والموطا وبرع في الفقه واصوله والعربية وغيرها واذن له جماعة كالولي السنباطي في الافتا والتدريس واقرا الطلبة وتصدى بالقاهرة وكان قوي الحافظة ولي

نقفا

قضا دمشق وحمدت سيرته ولد يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة اربع وعشرين وثمان مائة وتوفي في جمادى الثانية سنة اربع ... وثمان مائة من السخاوي عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك بن سمجون اللواتي الطنجي ابو محمد قال ابن الابار نشا بغرناطة وتفقه على عبد الواحد بن عيسى وسمع الحديث من ابي علي الغساني وكان فقيها جليلا جزلا مهيبا ولي قضا اشبيلية بعد صرف ابي مروان الباجي ثم قضا غرناطة في زمن علي بن يوسف بن تاشفين ثم قضا المرية بعد ابي الحسن بن اضحى فاشتد على اهل الشر وعدل في الاحكام وزهد في الكسب ثم اعيد لقضا اشبيلية بعد ابي القاسم بن ورد ثم لقضا غرناطة فاستعفى والح فلم يجب فاستتاب وصار للمرية فتوفي بها سنة اربع وعشرين وخمس مائة عبد الكريم ابن عبد الواحد الحسني ابو محمد الفقيه الصالح الفاضل المدرس من اصحاب الشيخ ابي زكريا الزواوي وقرابته من اهل الفضل والوجاهة والنزاهة ذكره الغبريني رحمه الله عبد الخالق بن الحسين عرف بابن الفرات من اهل الفضل اخذ عن الشيخ خليل واشتهر به وشرح مختصره وعن غيره ايضا وبالغ بعضهم في الحط على شرحه وذكر انه حنفي المذهب ثم رجع مالكيا ولم يحصل له فيه كبير اشتغال هذا ما قال ولم اقف على وفاته عبد القوي ابن محمد بن عبد القوي يعرف بجده قدم مصر فاخذ بها عن الزهوني وكان عارفا بالفقه مستحضرا لكثير من الاحاديث والحكايات قال ابن حجر تفقه وافاد ودرس واعاد وافتى في وكان خيرا دينا وزار الستين من الضوء اللامع عبد النور بن محمد بن احمد الشريف العمراني الفاسي ابو محمد العلامة قال ابو زكريا السراج شيخنا السيد الشريف كان قاضيا مدرسا عالما خطيبا وجيها ذا معرفة تامة بالفقه مشاركا في الاصلين من مقدمي اهل الشورى قلمه افصح من لسانه له اعتنا بطريقة القوم ومحبة في المنتسب اليها قريب الدمعة مكرما لاهل الدين محبا لهم اخذ عن الاستاذ ابي الحسن بن سليمان القرطبي وابي عبد الله محمد بن يحيى الحسني ولد عام خمسة وثمانين وستمائة انتهى ملخصا وله تقييد على المدونة وفتاوى منقولة في المعيار عبد المعطي بن خصيب المهدوي سنة لعرب بالمغرب التونسي اخذ واصوله عن عيسى الحصيني وعلي الحسناوي وابي القاسم المصمودي والتقي الفاسي وعبد الغني البجي وحضر دروس القلشاني واخيه عمر ومحمد بن عقاب في اخرين وتميز في فنون العلم ولد سنة تسع وعشرين وثمان مائة صح من الضوء اللامع قلت اخذ عنه العالم محمد بن عبد الرحمن الحطاب وغيره رحمه الله عبد المعطي بن احمد بن محمد السخاوي المدني العالم المصنف له تواليف عدة كتفسير القران المسمى فتح الحميد في ستة اسفار وشرح الشامل في الفقه وتاريخ المدينة وغيرها لقيه والدي بالمدينة المشرفة وكان حيا قرب ستين وتسع مائة من بيت علم عبد الغني عرف بالعسال من اهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه النسائي وقال لا باس به كان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقها المالكية مات سنة اربع وخمسين ومائتين من تاريخ مصر للسيوطي عبد الغني بن احمد بن محمد الدميري ابن تقي اخي السابق قريبا اخذ العربية

والفقه علي ابي القاسم النويري والزيني ثم عن السنهوري وكثر الثنا عليه بعد موت اخيه
واطاعت النفوس الزكية لاستقراره في المنصب بعده وتوقف قاسم بن قاسم في قبول
النيابة عنه لتوقعه استقلاله من السخاوي قال عنه توفي اخر ربيع الاول عام سنة
وتسع ماية وتولي بعده البرهان الدميري **عبد الواحد** بن التين وبه عرف
ابو محمد السفاقسي شارح البخاري المشهور لم اقف علي ترجمته الا انه كان قبل المائة الثامنة
عبد الواحد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباني قاضي الجماعة بتلمسان توفي عام
ستة وتسعين وثمان ماية **عبد الواحد** بن احمد بن يحيي بن علي الونشريسي الفاسي
قاضيها ومفتيها قال المنجور شيخنا الفقيه المحقق المفتي الموثق النحوي الاديب الخطيب
الفصيح الناظم الناثر ولد بفاس بعد الثمانين وثمان ماية اخذ عن ابيه وابن غازي
وختم الالفية ازيد من عشرين علي ابي زكريا السوسي واخذ عن ابن هارون وغيرهم كان
منتقدا في الوثائق والانشا بلا تكلف هو الذي يكتب لابن غازي ما يحتاجه وحين زوجه
ابوه الطف القاضي المكناسي بيده للشهادة عام عشرة فقال ذاك هديتي للعرس
فخرج منه للسماط ولما توفي ابوه قال له كثير لا تقوم بموضع تدريسه لانه انما يتقن النحو
والوثيقة وقال ابن غازي بل يقوم به فانا لم نفقد ربنا عنه حتي يجلس فحضر ابن غازي
تدريسه لكرسي المدونة بالمصباحية فاجاد كما ينبغي ففرح ابن غازي لانه تلميذه وصاحب
ابيه فلما نزل قبل بين عينيه واعترف بنجابته ودعا له وكان يقري التوضيح بلا استيفا مع
زيادة طررابيه والتفسير بابن عطية والسفاقسي ومواضع من الكشاف والبخاري بابن حجر
مستوفيا له لانه شرط المحبس تولي القضا ثم الفتوي بعد ابن هارون وكان عدلا مهيبا
ذا سمت وتؤده وسكون فصيح العبارة اية في الانشا رايق الخط قويم الطبع رفيقه
مهترا للسماع والات الطرب وفتاويه محررة منقحة يطالع الكتب والنوازل له نظم كثير في مسا
كشهادة السماع ومغيبات البيع الفاسد وما يفيته حوالة السوق ومواضع الاقالة في
البيع وغيرها نظم قواعد ابيه ايضاح المسالك نظاما وافيا وزادها قواعد مثلها وصورا وشلا
اخذها من مختصر ابن عرفة ولم تتم الزيادة وشرحته شرحا وافيا مفيدا توفي مقتولا
في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسع ماية عن نحو سبعين سنة انتهي ملخصا قلت وله
شرح علي فرعي ابن الحاجب في اربعة اسفار

من اسمه عيسي

عيسي بن مع التصغر الشريف الحسني ابو موسي المومنان الفقيه المدرس الصالح المفتي
قارب درجة الاجتهاد واعترف له علما الامصار بسعة العلم حتي كان القاضي عياض ينقل عنه
ويقول قاله ابو موسي المومنان فقيه اهل فاس كان من اهل الله المخلصين مجاب الدعوة
جم الفضايل كتب لبعض الملوك ان اطلق فلانا المسجون قبل ان يرميك رجل اشعث اغبر بسهم
يقطع به اصل دولتك فلما وصل كتابه اليه بكي فقال امرنا هذا قد انقرض فقيل له سبحان
الله وما ذاك فاراهم الكتاب فقيل له لا باس انه علق علي تفاتها فاقضها له واصلح خاطره

لعله وهو صاحب ابيه

فقال ان لكلام هذا الرجل صولة في القلوب وما قال كلامه حتي تغير غضبه وهم الخطيها مهم فكان
الامر كذلك ذكره ابن الاحمر **عيسي** بن مخلوف بن عيسي المغيلي الشيخ الشرف الدين قال في
الديباج من فضلا المالكية واعيانهم وحمدت سيرته في القضا توفي سنة ست واربعين
وسبع ماية انتهي وقال خالد البلوي شيخنا العالم الاوحد ابو الاصبغ احد العلما الجلة وعلما
الملة امام الانام وعلم الاعلام في الفروع والاصول والكلام مصيبا في اختياراته من استيفا
واختصار فاق في ضبط الفوايد والغرايب فهو علي الاطلاق العالم الصدر عالي القدر
جمع الي ذلك بين كرم وسرور وظرف وفتوة مع اداب وروايات وعقل وفضايل غير مستقصاة
رحل للعراق واكتسب الاصول العتاق صحيح متونه وصوب عيونه سمعت منه فوايد وقرات
عليه بعض مختصر الجلاب للعز النيلي واذن لي في روايته عنه وتفقه فيه علي مولفه ببغداد
واذن له في تدريسه واجازه عامة انتهي **عيسي** بن محمد بن عبد الله بن الامام ابو موسي احد
الاخوين عرفا بابني الامام التلمسانيين تقدم بعض خبره في ترجمة اخيه ابي زيد قال المقري هو
واخوه فقيها تلمسان سالته عما يكتب الموثقون من الصحة والجواز بناء علي جواز الامر الذي لا
ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لظهور الامر كثيرا بخلافه فقال لي ذلك غاية ما تمكن
الوصول اليه غالبا من ذلك فلو كلف بغيره شق عليه اولا يصل اليه وتعطل بسببه حقوق
كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة والجواز والطوع فتبروا من عهدة ما راه فقال لي
فيه ايهام في الشهادة ومبناها علي العلم فان تعذر او تعسر وجب كتبها علي ما لا ينافي اصلها
حفظا لرونقها واعتمادا في ظاهر امرها علي جري العادة ان المعتبر في مثلها ظاهر الحال لتعذر
غيره او تعسره انتهي وقال الخطيب ابن مرزوق وسمعته وغيره من شيوخ المغرب يستحسنون
ما احدثه العزفي وولده ابو القاسم بالمغرب في ليالي المولد وهما من الايمة ويصوبون فعلهما
فيه والقيام به ونقل عن بعض المغاربة انكاره والاظهر عندي ما قاله بعضهم ان الصلاة
عليه صلي الله عليه وسلم في تلك الليلة واحياوها بانواع البر ومعرفة الله وتعظيم حرمهم واجبا
سنة افضل مما سواها مما احدث اذ لا يخلو من فساد في النية او العمل فالافضل ما تقدم اه

فايده سئل عن ابن القاسم هل هو مجتهد مطلق او مقلد لمالك مجتهد في مذهبه علي قواعده
فاجاب بانه مجتهد في المذهب فقط لا مجتهد مطلقا ولا يمنع من كونه مقلدا اجتهاده في بعض
المسايل لان المقلد قد يجتهد في بعض المسايل بنا علي تجزي الاجتهاد وهو مختارنا كما ان المجتهد
المطلق قد يعرض له في بعض المسايل تقليد فاذا ثبت كونه مقلدا ولو عرض له اجتهاد في
بعض المسايل لا يخرجه عن التقليد كما ان المجتهد يوصف بالاجتهاد وان عرض له التقليد
والدليل علي تقليد ابن القاسم اقواله واقوال الايمة لان المجتهد انما يتبع الدليل من حيث
هو والمقلد يقلد الشخص واتباع ابن القاسم بقول مالك والتزامه مذهبه اوضح من
ان يفتقر لبيان عند من له ادني اطلاع وذلك ان المجتهد اذا سيل عن شي يجيب عنه بما ادي
اليه اجتهاده في الدليل المطلق وابن القاسم انما يجيب حيث سيل بقوله قال مالك كذا كما في

الروايات والاسمعت وهذا اتباع لشخص معين ليس من الدليل المطلق في شي فان قلت
انما اجاب به قبل النظر او العجز قلنا لا يجوز التقليد قبل النظر علي الصحيح لقوله تعالي فان
تنازعتم في شي الاية ومن امكنه الرد اليهما فتركه عصي وايضا فانما يكون ذلك نادرا كالعجز
واجوبته بقول مالك هو الاكثر بما لا يضيف الي نفسه الا اذا خرج قول مالك عن قواعده
او اختياره هو واحد اقواله وان لم نقف عليه كما سياتي ولا يقال ولعل السايل انما ساله
عن مذهب مالك فقط قلنا علمنا جوابه بذلك مطلقا سوا عين له السايل ذلك ام لا بدليل
اطلاق الاسيلة عارية عن ذلك وان سلم فسوال الحمل له عن مذهب مالك يدل علي اعتقاد
السايلين والرواة عنه انه خزانة مذهب مالك واقواله وناشر لذلك وهذا دليل علي تقليده
له اذ المجتهد انما ينظر في الادلة المطلقة وايضا فسوال المجتهد عن مذهب غيره نادر جدا
وايضا فلم لا يسال عن مذهب غير مالك وما وجه الخصوصية لمالك وايضا عادته انه يجيب
في مسايل ما لا يحصي ثم يقول ان مالكا قال كذا وكذا وقد قال مالك كذا فيحتج لصحة قوله بقول
مالك وانه جار علي مذهبه وجواب المجتهد انه هو في الدليل لا يقوله احد ويقول ايضا لولا
ما قاله مالك لرايت كذا او لقلت كذا فهذا دليل علي تركه مقتضي الدليل لقول مالك وهذا
غاية التقليد وقد نقل صاحب الاستيعاب عن ابن وهب واحمد بن حنبل انهما قالا اذا لم نجد
اثرا قلدنا قول مالك لان قوله اكثر من الاثار وعن ابن القاسم انه قال اخترت مالكا لنفسي
وجعلته بيني وبين النار ولا معني لاختياره له الا تقليده واعتقاده مذهبه اذ المجتهد انما
يجعل بينه وبين النار الادلة لا شخصا معينا فان قيل لعل ذلك لتعلمه منه اولا لا التقليده
اخيرا حين تبحر قلنا لا يمكن للمجتهد جعله حالة الابتدا حجة لانها قد انتهت بالكلية فصار
متبعا للدليل مطلقا مع انه ابتداء لم يتمحض في سلك وان لازمه اكثر من غيره وقد اخذ عن
الليث وعبد العزيز بن الماجشون وابن ابي حازم وغيرهم وايضا فقد قال الشريف التلمساني
احد محققي الايمة من المتاخرين لا مثل مجتهد المذهب المتمكن من تخريج الوجوه علي نصوص
امامه كابن سريج وابي حامد في مذهب الشافعي وابن القاسم واشهب في مذهب مالك
وابي يوسف ومحمد بن الحسن في مذهب ابي حنيفة فهذا نص منه علي تقليده لمالك ويويده
قول ابن وهب لابن ثابت ان اردت هذا الشان يعني فقه مالك فعليك بابن القاسم فانه
انفرد به وشغلنا عنه بغيره ولهذا رجح القاضي عبد الوهاب مسايل المدونة لرواية سحنون
لها عن ابن القاسم وانفراده بمالك وطول صحبته لم يخلط به غيره فهذا دليل تقليده له وانه
خزانة علمه اذ المجتهد لا يوصف بانه لم يخلط به غيره وقد حكي الحارث بن اسد القفصي وكان
ثقة مستجاب الدعوة يختم القران كل ليلة في رمضان انه لما ودع هو وابن القاسم وابن وهب
مالكا انه قال لابن وهب اتق الله وانظر عمن تنقل ولابن القاسم اتق الله وانشر ما سمعت وله
هو اتق الله وعليك بتلاوة القران قال فلم ير فيما لك الا اهل العلم فكان يستفتي فلا يفتي فهذا
مالك اصل افادته بامره بنشر ما سمع وناشرا ما سمع عاجزا عن الاجتهاد المطلق وبعيد ان

يعلم احد من حاله ما لا يعلمه مالك منه وقد عمل هو بما اوصاه به ووثق الناس برواياته
واختياراته ورضوانه ما لم يرضوه من نظرايه قال النسايي ابن القاسم رجل صالح ثقة ما ا
حسن حديثه واصحه عن مالك لا يختلف في كلمه ولم يرو احد الموطا عنه اثبت من ابن القاسم
وليس مثله احد من اصحابه لا اشهب ولا غيره وهو من العجب الزهد والفضل وحسن الحديث
انتهى ولهذا شرط اهل الاندلس في سجلات قرطبة قطب مدة نحو ما الا يخرج القاضي عن بلغ
قوله ما وجده احتياطا ورغبة في صحة الطريق الموصلة لمذهب مالك الذي قلدوه لصحة
روايته وطول صحبته له لم يخلط معه غيره ولو كان مجتهدا مطلقا لكانوا انما قلدوه دون
مالك وهذا خلاف ما علم من ايمتهم حيث توغلوا في تقليده حتي شنع عليهم ابن حزم احد
حفاظها فقال اما اهل الاندلس فقد وصلوا في تقليد مالك حتي يعرضون كلام الله تعالي
ورسوله علي مذهب مالك فان وافقاه والا اطرحوه واخذوا بقول صاحبهم مع انه غير معصوم
ولا نعلم بعد الكفر بالله معصية اعظم من هذا فهذا ما وصفهم به من تقليد مالك وان
كان علي كلامه حديث ليس هذا محله وهم من حين فتحت الاندلس التزموا مذهب الاوزاعي
حتي قدم عليهم من لقي مالكا من الطبقة الاولي كزياد ابن عبد الرحمن والغازي بن قيس وقرعوس ص
ونحوهم فنشروا امامته وفضله فاخذ هشام الامير حينيذ الناس بالتزام مذهبه وصير
القضا والفتوي عليه في عشرة السبعين وماية في حياة مالك فالتزم الناس مذهبه من
يومئذ وحموا عليه بالسيف الا من لا يعبا به حتي كتب الامير الحكم بن المنتصر وهو ممن بحث عن
احوال الرجال واخبارهم بحثا يقصر عنه كثير من العلما حتي ان غرايب كتبه في غاية الصحة
بحيث اذا اطلع علي ما فوقها باصل منها ولو بوسايط في غاية الصحة الي الفقيه ابي ابراهيم رسالة
منها وكل من زاغ عن مذهب مالك فانه ممن رين علي قلبه وزين له سوء عمله وقد نظرنا طويلا
في اخبار الفقها الي الان فلم نر مذهبا اسلم منه فان في المذاهب الجهمية والرافضة والمرجية
والشيعة الا مذهب مالك فما سمعنا عن احد قلده شيا من البدعة فالتمسك به نجاة ان
شا الله تعالي انتهي فهل ترى تصميم هذا الاقتفا وخلفا عن سلف ان يمنعوا الخروج عن
قول ابن القاسم لاجتهاده وتركه قول مالك بل ذلك لتقليده اياه وطول ملازمته له والحلا
علي ما اخذه وايضا فلا ينكر احد كونه مالكي المذهب ناشره والمجتهد مطلقا لا ينسب لاحد سواه
ولا يقال صدقت النسبة لاجل الاستفادة لانا نقول يبطل بالشافعي وهو من الطبقة الوسطي
من اصحاب مالك وكان يقول مالك معلمي ومنه تعلمنا العلم وما احد امن علي من مالك
وعنه اخذت العلم وشبه هذا ولا يصح عليه انه مالكي لاجتهاده وكون مستنده الدليل
فان قلت يدل علي اجتهاد ابن القاسم مطلقا مخالفته لمالك في مسايل كثيرة وحط المقلد عن
مقلده قيل انما يتحقق مخالفته اذا لم يكن لمالك في المسالة الا الذي خالفه فلعل له قولا اخر
رجحه ابن القاسم فان قلت منزلة ارا وهو راي اناطة الحكم لذاته فحمله علي ما قلت خلاف
الظاهر قلت ترجيحه ما صار اليه راي حقيقة فله تاويل ويويده ما ذكره الباجي في فرق

الفقها قال جمع ابو عمر الاشبيلي اقوال مالك خاصة دون اصحابه في كتاب كبير يزيد على مائة
جزء قرات بعضه وكان شيوخنا يقولون لا يكاد يوجد قوله لاصحابه الا وهي لمالك في ذلك
الكتاب لان الحكم بن عبد الرحمن اخرج الاسمعة من خزانة لابن عمر واسره بجمع اقواله حيث
كانت فقول الشيوخ لا يكاد يوجد الى اخره دليل على ما قلناه وفيه بيان ما تقدم من صرف
الهمة الى اقوال مالك وتقليده واختيار رضا ابن القاسم لصحة التوصل لمذهبه ونحو ذلك
ايضا ذكره بعض الايمة ان ابن القاسم واشهب اختلفا في قول مالك في مسئلة فحلف كل على نفي
قول الاخر فسالا ابن وهب فاخبرهما ان مالكا قالهما معا فحج فقال ليمينهما وهما امامان لازما
مالكا فغاب عليهما قوله فكيف لمن تاخر عنهما ولو سلمنا عدم وجوده لما اختاره لك فما يدل على
اجتهاده لجواز انه راى خروج مالك عن اصوله سهوا او قاسه على قواعده فلم يخرج بذلك عن
تقليده وذكر الشيرازي ان اسدا اتى ابن وهب وساله ان يجيبه في مسائل ابي حنيفة على
مذهب مالك فتورع فذهب الى ابن القاسم فاجابه منها بما حفظ عن مالك وفي غيره
بقول مالك في مسئلة كذا كذا ومسئلتك مثلها ومنها ما اجاب به على اصول مالك فهذا
يحقق ما قلناه فهذه الاسدية اصل مدونة سحنون اصلح ابن القاسم منها اشيا على يد سحنون
وايضا سلمنا اجتهاده في بعض المسائل ولكن يخرجه عن التقليد كما ان تقليد المجتهد
في البعض لا يصيره مقلدا كما تقدم وانما رايه اتباعه لقواعد امامه او اخذه باحد اقواله
وقد قال اسماعيل ابن ابي اويس قيل لمالك قولك في الموطا الامر المجتمع عليه والامر عندنا
وببلدنا وادركت اهل العلم فقال اما اكثر ما في الكتب فراي ولعمري ما هو براي بل سماع عن
غير واحد من اهل العلم المقتدى بهم فكثروا علي فقلت رايي وهو رايهم وراي الصحابة ادركوهم
عليه وادركتهم انا عليه وراثة توارثوها قرنا عن قرن الى وقتنا وما كان راي فهو كذلك والامر
المجتمع عليه ما اجتمعوا عليه بلا اختلاف وقولي الامر عندنا فما عمل به الناس عندنا وبلدنا
وجرت به الاحكام وعرفه الجاهل والعالم وما قلت بعض اهل العلم فشي استحسنته من قول
العلما وما لم اسمع منهم اجتهدت على مذهب من لقيت حتى لا يخرج عن مذهب اهل المدينة
وان لم اسمع شيا انسبته الى بعد الاجتهاد مع السنة وما مضوا عليه اهل العلم والامر المعمول
به عندنا من زمنه صلى الله عليه وسلم والايمة الراشدين والايمة ولذلك رايهم ما خرجت لغيرهم
فان قلت ليلزم على هذا اما تقليد مالك لغيره او كون ابن القاسم مجتهدا لتغيير كون رايه با
تباعه قواعد مالك وترجيحه على اصوله لان اتباع راي الشخص ان اوجب التقليد لزم الاول
والا لزم الثاني قلت لا بل اتباع مالك ليس بمجرد قول غيره بل لما هو دليل عنده مطلقا كعمل
الصحابة او اجماع اهل المدينة او استحسان وافق رايه او غير ذلك كما اشار اليه في جوابه وهذا
هو شرط المجتهد المطلق من اتباع دليل مطلق واتباع ابن القاسم لما تقرر ترجيح على اصول مالك
وتخريج على قواعده فهو مقلد له اذ اتباعه دليل مخصص من حيث هو غير اتباع الدليل المطلق
والله اعلم انتهى ملخصا قلت وهذا الذي اختاره صاحب الترجمة من تقليد ابن القاسم هو الذي

اختاره

اختاره اخوه ابو زيد وغيرهما وسياتي له مزيد في ترجمة عمران المشذالي قريبا ان شا الله
عيسى بن بركات البجائي ابو موسى كان شيخا فقيها قاضيا نزيها بجاية شهيد اغلطاسن .
ضاربه سنة ثلاث وخمسين وسبعماية ذكره ابن القنفذ في وفياته وله تقارف العيار .
عيسى بن صالح بن يحيى بن محمد ابو مهدي الوانوغي صاحب حاشية المدونة اخذ عن
الامام ابن عرفة ثم حج واخذ عن السراج البلقيني وناصر الدين التنسي وغيرهما ورجع لبلده
وحاشيته المذكورة في غاية الحسن والتحقيق تدل على علو مرتبته منقولا ومعقولا .
وحلت له رحلة في الفنون كان حيا اوائل القرن التاسع لم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله
عيسى بن احمد بن محمد بن محمد الغبريني ابو مهدي التونسي عالمها وصالحها وقاضي الجماعة بها عنه
قال ابو زيد الثعالبي شيخنا اوحد زمانه علما ودينا وقال ابن ناجي ممن يظن به حفظ
المذهب بلا مطالعة ما رايت اصح منه نقلا ولا احسن ذهنا ولا انصف منه مع كمال الرياسة
وجد بين يديه بعض جهلة المورد بين مشتكيا الشخص فصاح عليه وانتهره وغضب
لمخالفته السنة وحلف لا يسمع منه الان كلمة انتهى وقال تلميذه الامير محمد المدعو حسين بن
السلطان ابي العباس الحفصي كان شيخنا ابن عرفة وشيخنا الغبريني مجتهدي المذهب
والعيان شاهد بذلك انتهى ونقل عنه معاصره البرزلي في ديوانه في مواضع قال السخاوي
هو قاضي تونس وعالمها اخذ عنه احمد القلشاني والشريف العجيسي وغيرهما مات عام ستة
عشر وثمانماية انتهى قلت بل اخذ عنه غالب اصحاب ابن عرفة وغيرهم كالبسيلي وابي يحيى بن
عقيبة وقاسم القسنطيني وابن ناجي وعمر القلشاني وابي الحسن بن منصور والزلديوي في خلق
وولاه ابن عرفة حين حج امامة جامع الزيتونة وهو حينئذ قاضي الجماعة ثم استقل بعده بالا
مامة حتى توفي ليلة السبت سابع عشرين من ربيع الاول عام خمسة عشر وثمانماية قاله احمد
القلشاني عيسى بن علال المصمودي ابو مهدي الفاسي فقيهها وقاضيها شيخ الجماعة قال
السخاوي امام القرويين له تعليقة على مختصر ابن عرفة كان زاهدا ورعا ولي القضاء ومات
قريب عشرين وثمانماية انتهى قال ابن غازي كان شيخ الجماعة خطيبا بجامعه مشاورا اخذ عن
القوري والقيجي في جماعة انتهى وقال غيره كان فقيه فاس وقاضيها اخذ عن الحافظ ابي
عمران العبدوسي وغيره وترافق مع الشيخ عمر الرجراجي له رحلة سمع فيها ويقال ان له اسندا كان
على مختصر ابن عرفة توفي سنة ثلاث وعشرين انتهى عيسى بن احمد الهندسي بفتح الها
وسكون النون وكسر الدال المهملة فياء تحتية فسين مهملة البجائي عالمها ومفتيها يعرف بابن
الشاط ابو مهدي قال السخاوي تقدم في الفقه واصوله والعربية وغيرها حفظا وفهما
وتدريسا وتقدمه في انواعها ودياناته تصدى للاقرا والاقرا وخطب بجامع بجاية الاعظم
وهو الان في سنة تسعين وثمانماية شيخها وفقيهها ومن اهلها يزيد على ستين سنة وقال الشيخ
زروق كان فقيها اماما صدرا عالما مفتي بجاية من صدور الاسلام في وقته علما ودياتة
انتهى له تعليق لطيف على مسلم اقتطعه من شرح الابي وله فتاوى في المازونية والمعيار اخذ عن

قوله توفي عام ستة وثمانين ذكر المؤلف في ترجمة الوانوغي الاتي بعد حرف الميم

الامام محمد بن القاسم المشذالي وغيره عيسى بن الدكالي قال ابن غازي كان فقيها
حافظا انتهى عيسى بن احمد ابو مهدي البطوئي ابو مهدي الماواسي وبه عرف الفاسي
مفتيها قال المجزري كان استاذا فقيها خطيبا مفتيا اخذ العلوم عن اهل فاس وتلمسان
كالامام عبد الله العبدوسي وغيره توفي سنة ستة وتسعين على سن عال ذكر انه خطب نحو
ستين سنة بفاس الجديدة وقال غيره من بيت علم توفي في رجب انتهى ومن شيوخه
الغوري وتولى الفتوى بعده واخذ عنه الشيخ زروق وله فتاوى في المعيار رحمه الله تعالى

من اسمه عمر ٭ عمر بن محمد التميمي شهر بالعطار الشيخ ابو حفص قال ابو زيد
الدباغ في مناقب صلحا القيروان كان فقيها عالما من المجتهدين المبرزين والايمة المعدودين
انتفع به خلق كثير حتى كان يقال الذكر لابي بكر بن عبد الرحمن والتعليم لابي حفص العطار
وبرع حتى ناهز شيخه ابا بكر بن عبد الرحمن وكان معرفا في اجوبته لم يرى بالقيروان
احسن تعليما منه ولما مات قال شيخه ابو بكر ابن عبد الرحمن رحمك الله يا ابا حفص لقد
كنت تنصرني وتكفيني كثيرا من الفتيا له تعليق نبيل جدا على المدونة املاه سنة سبع
وعشرين وسنة ثمان واربعمائة انتهى **عمر** بن محمد بن علوان التونسي قال ابو محمد التجاني
شيخنا الامام ابو علي له تاليف في احكام مغيب الحشفة وزاد فيه احكاما كثيرة لم يذكروه
لكثرة اطلاعه وتبحره في العلم واتساعه وزعم انه لا يشذ عنه حكم وقراته عليه في اخر
عام اثنين وسبعمائة وقرابته ترك كثيرا مما قلني الحدا انه على اسند ولا اها في جزو نحو
ضمن من التعليل وذكر الخلاف لجا تاليفا وقفته عليه فعظم عليه وتلى وفوق كل ذي علم
عليم توفي في شعبان عام ستة عشر وسبعمائة انتهى وذكر ابن عرفة عنه في مختصره انه يجد
الاجر على الغرب وذكر عذره فيه فانظره **عمر** بن محمد بن محمد بن احمد بن خليل السكوني
ابو علي نزيل تونس الفقيه الاصولي العالم السني الف كتاب التمييز لما اودعه الزمخشري
من الاعتزال في الكتاب العزيز في سفرين وجزوا لطيفا في البدع **عمر** بن علي بن عتيق
ابن احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي عرف بالقرشي ابو علي قال الحضرمي شيخنا كان خيرا
طاهرا لا يختلف اثنان في فضله وعفته وسلامة مذهبه كثير الحيا والصمت شديد الا
نقباض ملازما للخلوة لين الجانب دمث الخلق حسن اللقا مقصودا كثير مطالعة كتبها
كلفا بافعال الخير مبادرا لقضا الحوائج على سنن الصالحين اذا رايته سرك اثره ابن سيد
المرسلين شرق وحج ولقي اعلاما ماجلة واخذ عنهم وروى وقيد كثيرا وخطب بالجامع الاعظم
نيفا وثلاثين عاما من عام احد وسبعمائة له تاليف في التصوف مطالع انوار التحقيق
والهداية ولد تقريبا عام ثمانية وستين وستمائة وتوفي بغرناطة سحر الخميس ثالث
عشرين من صفر عام اربعة واربعين وسبعمائة واحتفل الناس لجنازته لم يعهد
بمثله سمعني يوما اشتكي الغربة فسلاني ثم قال شكوت حالي لشيخنا الامام ناصر الدين
المشدالي ببجاية فقال كان بعض المشايخ يقول ان الله تعالى يشير الهم لسعي العدم لرزقهم

صـحـ ارسوت حتم انتهى **عمر** بن عثمان الونشريسي المكناسي ابو حفص قال ابن الخطيب في نفا
كان فقيها مدركا استاذا في فن العربية طال سواله عن قول الشاعر
٭ الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا ٭ ما لم يروا عنده اثار احسان ٭
ويقول كيف صح وقوع افعل بين ما لا اشتراك بينهما في وصف لانه وقع اكيس بين الناس
وبين مدحهم ولا يوصف بذلك انتهى من الروض الهتون ووقع في الوفيات المنسوبة
للونشريسي انه توفي بفاس عام ستة عشر وثمانمائة **عمر** بن محمد الرجراجي وبه عرف الفا
ابو علي قال السخاوي نسبة لقبيلة بالغرب امام جامع الاندلس غلب عليه الزهد والورع
مع تقدمه في الفقه مات عام عشرة وثمانمائة وقال ابن غازي الشيخ العالم المتفق
على علمه وصلاحه تاج الزهاد وامام العباد ولي الله تعالى انتهى وقال ابن القنفذ من
الاوليا وصدور العلما شهرته بالصلاح اكثر منها بالعلم اخذ عن الحافظ القباب والعالم
المفتي الصالح الواغيلي وهو قاري مجلسه قرات عليه الفرائض وانتفعت به كثيرا واذا
وقعت في مسيلة اسند في المسارية وجلس بين يدي كانه السايل لتواضعه وقال
لي بعض الطلبة يوما ما الذي يقرا عليك سيدي عمر لما راى من هيئة جلوسه واذا راجعته
في مسيلة متى يطلعني على النص في كتاب يشير اليها من غير ان يقول لي شيا من ورعه لا يجيب
الكتب المنسوبة لقوم ليست لهم كشرح الرسالة المنسوب للجزولي ونحوه وكان كثير الخلوة
لا يعرف احدا اين هو يلبس التلبيس على جبه وربيته وجبة وعيشه من حبك البرانس
وغلة دويرة ورثها وليس له عادة في غدا ولا عشا بل اذا احتاج اكل وسرق تعليق صلاة
ولم يعلم به احد فجا على عادته وجلس يجني ساعة ثم قام خلف عادته وجا بعقاب
مختفيا وقال خذ هذا وطيب نفسك على السارق فتعجبت منه واذا عرضت علي حاجة قلتها
له فيبكي ويدمع عيناه ثم يقول نعم يكون ان شا الله تعالى فيتيسر ذلك لي وهذا
حاله معه تقدم لخطابة جامع الاندلس لخطب جمعة من غير تغيير ثيابه ثم قربهما يزوره
السلطان فيعظه ويمتثل السلطان امره ثم شاع في تغيير المنكر بنفسه واقام الحد على
من لا يجسر عليه وتيسر له ذلك لاعانه العامة والخاصة بحيث لو قال لهم اقتلوا هذا لفعلوا
قبل تمام كلامه كل ذلك منه وتفقد امر القضاة واصحاب الاحباس وغيرهم من لا يصلح وسار العامة
والخاصة تحت طاعته لخوفه لله تعالى انتهى ويقال ان شيخ الجماعة عيسى بن علال لما بنى
داره وشيدها ناداه مع جماعة للطعام فلما دخل الدار وراها قال له يا عيسى اتبنون
بكل ريع الاية فو الله لا اكلته ابدا فخرج ولم ياكل ولا كلمه حتى مات فما دركا ابن علال مما
كان من شفقته وقال دار حرمتني كلام سيدي عمر لشومة فلم يسكنها حتى مات رحمه الله
عمر بن ابراهيم المسراتي ابو علي اخذ عنه ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة رحمه الله
عمر بن يوسف بن عبد الله اللخمي السكندري يعرف بالتلقوني تفقه على محمد بن يعقوب
كثيرا في فروع المالكية واصول الفقه والنحو واذن له في الافتا والتدريس واذن له ايضا

في ذلك ابو القاسم العبدوسي لما تكلم معه ووجده اهلا لاقراء كل علم وصنف في العلوم
ثم اختصر بغيته ونظم الجوهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة في ستماية بيت ورجزا
في العبادات في خمسين بيتا وشرحه في مجلد وبهجة الفرايض وشرحها في اربعة
كراريس وعمدة الراجز في العربية واختصر منه ما في التلخيص من الزيادة في ماية
بيت ونيف واعتمد اصول ابي عمرو في بحر الشاطبية ورويها وتفسير الفاتحة ومن سورة
النبا الى اخر القران في مجلد ولد في شعبان سنة احدى وستين وسبعماية وتوفي سنة
اثنين واربعين وثمانماية من السخاوي عمر بن محمد بن عبد الله البجائي من باجة تونس
التونسي عرف بالقلشاني الفقيه الامام العلامة المحقق النظار الحجة ابو حفص نخبة الوقت
وفريد العصر ممن قل سماح الزمان بمثله علما وجلالة ابن العالم الصالح القاضي ابن الفقيه
الصالح ابي محمد من اكابر علما تونس ومحققيهم اخذ عن الايمة كوالده وعيسى الغبريني
والابي وابن مرزوق وغيرهم والجد على امام فيه الشريف الصقلي قال السخاوي هو
اخو ابي العباس احمد القلشاني شارح الرسالة وولي قضا الانكحة ببلده كابيه ثم قضا
الجماعة بتونس بعد موت ابي القاسم القسنطيني وكان ابو القاسم المذكور قام على اخيه احمد
شارح الرسالة بسبب نقله كلام بعض المفسرين في قصة ام بلقيس فتنا اخوه صاحب
الترجمة بذلك فبل علمه واقرا الفقه والاصلين والمعاني والبيان والعربية وحديث
البخاري عن ابن مرزوق وشرح الطوالع شرحا حسنا في اكثر من مجلد وصل فيه للالهيات
واخذ عنه غالب الاعيان كولده قاضي الجماعة محمد بن عمر وابراهيم الاخضري وابي عبد الله
التريكي وابن زغدان وغيرهم انتهى ومنهم الشيخ حلولو وعبد المعطي بن خصيب والرصاع
والشهاب الابدي وله شرح عظيم على فرعي ابن الحاجب في غاية الحسن والجمع والاستيفاء
والتحقيق يذكر كلام ابن عبد السلام اولا ثم كلام الشراح كالناصر المشدالي وابن راشد
وابن هارون وخليل وابن عرفة وابن فرحون وغيرهم ويبحث معهم وينقل كلام الايمة
كالنوادر وابن يونس والباجي واللخمي وابن رشد والمازري وابن بشير وسند وابن العربي
وغيرهم مع التنزل لالفاظ المتن افرادا وتركيبا بما يدل على سعة علمه وجودة نظره
وامامته في العلوم توفي سنة ثمان واربعين وثمانماية ذكره صاحب الوفيات له فتاوى
كثيرة منقولة في المازونية والمعيار تقدم اخوه وعمه وياتي ابوه وولده في المحمدين
عمر بن ابي بكر بن محمد بن حريز تصغير حرز اخو القاضي الهمام بن حريز تفقه
على الزريبي عبادة والشيخ طاهر النويري ولد سنة سبع عشرة وثمانماية وكان يعني في
قضا اخيه وذكرت فضيلته واستحضاره الفروع مع تصلب في دينه وولي القضا بعد
اخيه سنة ثلاث وسبعين فشكرت سيرته وصمم في قضايا وبرز في مواطن جبر عثرة
منها وترك تدريس الشيخونية فتولاه المحيي تقي وتدريس الطولوني فتولاه النور
التنسي ثم عزل في صفر سنة سبع وثمانين وتولى البرهان اللقاني وتوفي في جمادى الاولى

عام

عام اثنين وتسعين وثمانماية من السخاوي عمر بن عبد الرحمن بن يوسف الكرناي
الفاسي الفقيه المعمر نافذ على الثمانين سنة له تعقب على مواضع من شفا عياض وعليه
الخطيب المحدث ابن مرزوق الحفيد رد عليه في ذلك الامام ابو العباس الونشريسي وغيره
كان حيا عام احدى عشرة وتسعماية له فتوى في جنايز المعيار اخذ عنه علي بن هارون عمر
عمر بن محمد الكماد الانصاري القسنطيني ابو حفص عرف بالوزان قال المجاري الفقيه
العالم الكبير المحقق المتقن الراسخ اية بهر العقول في تحقيق فنون المنقول والمعقول
من عباد الله الصالحين بقرية الجبن رحل اليه شيخنا ابو زكريا يحيى بن عمر الزواوي فسمعه
يقرر الفقه بنقل اللخمي وغيره ويقرر الفنون فاذا ذكره تعجب ورجحه من كل علما عصره
اخذ عنه البسيتني الاصلين والبيان وغيرها توفي قرب الستين وتسعماية الف
كتابا حفيلا في الرد على الشبوبية المرابط عرفة القيرواني وصحبه مدة فيه النفس على
معرفته بالتصوف وكتابا على منهاج الطوالع والمواقف سماه البضاعة المزجاة في غاية التحقيق
وايضاح تلك الاغراض وفتاوى في الفقه والكلام وغيرها ابدع فيه ما شاء انتهى قلت وله
ايضا على قول خليل وخصصت نية الحالف وكلام على شرح الصغرى للسنوسي اخذ عنه ابو الطيب
البسكري وعبد الكريم الفكون وغيرهما وذكر بعض اصحابنا انه توفي سنة ستين رحمه الله
عثمان بن مالك زعيم فقها فاس في وقته اخذ عنه ابنه وابو بكر بن الحناط وغيرهما
وتفقهوا عنده له تعليق على المدونة ذكره ابن سهل في مختصر المدارك من خط بعض اصحابنا
عثمان بن دعمون الغرناطي صاحب البرنامج على كتاب البيان والتحصيل توفي سنة
تسعة وسبعماية عثمان بن ابي بكر النويري من اشياخ المدرس رمه رسيه بمصر
شيخ خليل من ايمة الحديث حفظا واتقانا وضبطا كذا ذكره تلميذه الامام ابن مرزوق
الحفيد من اسمه علي علي بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرز زهم الفا
كذا ذكره التادلي وقال غيره ابن حرزهم قال الساحلي الاول اصوب قال كان فقيها عالما محدثا
حافظا مسندا زاهدا في الدنيا متصوفا من اهل التحقيق مشاركا في علوم الشرع يميل
لعلوم الباطن ضبط مسايل كتاب الاحيا وكان يستحسنه ويثني عليه ترك والده مالا
عريضا فتركه لاخيه فابى فقال له انا لم نقبله تصدقت به فقبله فتجرد للعبادة والنز
ورد عليه ابو مدين شعيب وتردد له قال كلما سمعته منه تعلق بقلبي دون ما اسمع من
غيره فذكرته له فقال اذا خرج الكلام من القلب بصدق انتفع به قال فلزمته وا
تنفعت به قيل انه دعا لبعض اصحابه بالعفو والعافية ثم قال له رايت رب العزة في
المنام فقال لي حاجتك فقلت العفو والعافية في الدنيا والاخرة فقال لي فعلت ثم
قال لا ابالي بشيء ينفني فقد امنني ربي ولذلك دعوت لك بها قال الدعوا له والله ما ياتيني
مكروه قط بعد دخل مراكش ودرس بها وتوب ناسا وكثر اتباعه وفتح لهم الطريق
كالشيخ ابي مدين والتادلي واخذ هو عن عمه ابي محمد وابي العوفي وكان ينعي نفسه للناس

فقال لا اصوم رمضان الا في ثم بعد ايام دخل الحمام فقال لخدمته لم يبق لكم من خدمتي
الا اليوم فلما خرج منه دخل منزله فرقد على فراشه فاتاه بعض اصحابه عند العصر ليوقظه
للصلاة فوجده ميتا وذلك في شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مائة وقبره يجرب للبركة
انتهي قلت وقد زرت قبره بفاس علي بن محمد بن عبد الله المري يعرف بالبرجي بفتح البا
قال ابن الابار سمع الحديث من ابي علي الغساني والصدفي وتصدر للاقراء والاسماع كان مقريا
فقيها مفتيا من اهل الخير والصلاح والتفنن في العلوم جرت له قصة مع قاضي المرية
مروان بن عبد الملك في احراقه ابن حمدين كتاب الاحيا فافتى فيها بتاديب محرقه وتضمينه
قيمته ووافقه ابو القاسم بن ورد وابو بكر عمر بن الفصيح اخذ عنه ابو العباس بن العريف
وغيره توفي سنة تسع وخمس مائة علي بن محمد بن هذيل البلنسي ابو الحسن قال ابن
الابار لازم سليمان بن نجاح عشرين سنة وتحقق به وسمع منه جل روايته وهو اثبت
الناس فيه سمع البخاري من المركلي وصحيح مسلم وابا داود من طارق بن يعيش والترمذي
من ابن سعادة واجازه ابن سكرة وكان منقطع القرين في الفضل والورع والدين والزهد
والصلاح مع ثقة وعدالة وتواضع وتقلل من الدنيا صواما قواما كثير المعروف والصدقة
اذا خرج لضيعته تبعه الناس الطلبة من قاري وسامع حديث منشرح الصدر منطلق
الوجه طويل الصبر لا يضجر ولا يسام مع كبره اسن وعمر انتهت اليه رياسة الاقراء عمره
لعلو روايته وصحتها وامامته وعدالته انتفع به كثيرا ورحل اليه اقرا واسمع ببلده
نيفا وستين سنة ولد بعد السبعين واربع مائة وتوفي في رجب سنة اربع وستين
وخمس مائة عن نيف وتسعين سنة حضر جنازته السلطان وتبعه ثنا حسن وكان
يسال الله موته يوم الجمعة فقبض في الخميس ودفن في الجمعة رحمة الله تعالى عليه
علي بن صالح بن ابي الليث العبدري ابو الحسن عرف بابن عز الناس سمع من ابن
الفصيح وجال في الاندلس ولقي ابا القاسم بن ورد وابن العربي فاخذ عنهما وكان فقيها
حافظا متفننا عالما بالاصول والفروع دقيق النظر جيد الاستنباط فصيح العبارة لسنا
اديبا فاضلا ضابطا واتقانا يغلب عليه الاصول ويقرض الشعر اشتهر معرفته ثم انقلب لشرق
الاندلس وكان كبير فقهائها وراس مفتيها ودرس وبها له تواليف كتاب الغزلة في شرح
معاني الحنثة درس وحدث اخذ عنه ولده محمد وابو عمر بن عياد ولد سنة ثمان وخمس
مائة وقتل مظلوما سعاية عند السلطان في رمضان سنة ست وستين وخمس مائة
علي بن احمد بن عبد الرحمن بن يعيش من ذرية عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ابو
الحسن قاضي اشبيلية سمع شريحا وابن العربي وناظر في المدونة عن ابي مروان الباجي
وسمع ابن عتاب وابن رشد وناوله تواليفه وابن الحاج وابو الحسن بن مغيث وابن بقي
واخذ العربية عن ابن الاخضر كان متحملا لفقهاء مشاورا لاحد ثاعد لا متقدما له تاليف في
مناسك الحج حدث به اخذ عنه ابو بكر بن ابي زمنين وابو الخطاب بن واجب توفي في ربيع

الاول

الاول سنة سبع وستين وخمس مائة وكانت جنازته مشهودة واثنوا عليه خيرا وولد في
سنة تسعين واربع مائة من ابن الابار علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الا
نصاري المتيطي به عرف ابو الحسن صاحب الوثايق المشهورة ومتيطة قرب الجزيرة
الخضرا بالاندلس لازم بفاس خاله ابا الحجاج المتيطي وعنده تعلم عقد الشروط ووطن
سبتة ولازم بها مجلس ابي محمد عبد الله بن عيسى للمناظرة والتفقه ومهر في الشروط وا
ستقل حتى لم يكن في وقته احد يرسم عليها وله في السجلات الطوال طبع مواتي دون
غيرها وطبعه فيها الترمس فقهه كتب بسبتة للقاضي عمران بن عمران وناب عنه في الا
حكام باشبيلية ثم استقل بقضا شريش ولازمه خدمته نحو عامين ومات اول شعبان سنة
سبعين وخمس مائة كذا كتبه لي صاحبنا الثقة ابن يعقوب الاديب علي بن عبد الله
ابن خلف بن محمد الانصاري ابو الحسن عرف بابن النعمة ولد بالمرية وقطن بلنسية واخذ
عن ابن شفيع وابن سرحان ولازم ابا محمد البطليوسي وروى عن ابي بحر وتفقه بابن رشد
وابن الحاج وسمع من ابي محمد بن عتاب وابن مغيث وابن العربي وجماعة وله برنامج حافل
اقرا القران واسمع الحديث ودرس الفقه وعلم النحو وثابر على الافادة معينا لتلاميذه
يفيد اصوله عالما متفننا حافظا للفقه والتفسير والسنن والاثار متقدما في علم اللسان
فصيحا مفوها فاضلا ورعا معظما عند الخاصة والعامة محببا اليهم لحسن خلقه ولين معاطفه
بجانب الرواية ومتانة الديانة كتب بخطه كثيرا وولي الشورى والصلاة والخطبة ببلنسية
زمنا طويلا انتهت اليه رياسة الاقراء والفتوى وراس المشاورين بها له تواليف مفيدة
جليلة كريه الظمان في تفسير القران في عدة اسفار كبار والامعان في شرح النسائي ابي
عبد الرحمن لم يتقدم احد لمثله بلغ فيه الغاية احتفالا واكثارا انتفع الناس ووصفوه
برسوخ العلم والدين وهو خاتمة العلما بشرق الاندلس توفي ببلنسية في رمضان سنة
سبع وستين وخمس وولد بعد التسعين وقيل في التسعين واربع مائة صح من ابن الابا
ر وقد اثنى عليه ابن عبد الملك في تكملته علي بن يحيي بن القاسم ابو الحسن الصنهاجي الجزيري
وبه عرف نزل الجزيرة الخضرا فنسب اليها درس بها الفقه وعقد الشروط وولي قضا
ها كان متواضعا كثير الاوراد صاحب علم وعمل وله في الشروط مختصر مفيد جدا سماه المقصد
المحمود في تلخيص العقود استعمله الناس كثير الجودة يدل على معرفته توفي في ربيع الاول
سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن نحو ستين سنة علي بن سعيد ابو الحسن الرجراجي
صاحب مناهج التحصيل في شرح المدونة يعرف بابن تامسريت الفقيه الحافظ الامام الفروعي
الحاج الفاضل لخص في شرحه تاويلات الايمة واعتمد على كلام اللخمي وابن رشد وعياض
كان ماهرا في العربية والاصلين لقي بالمشرق جماعة من العلما ولقي ابا موسى الجزولي على
ظهر البحر وتكلم معه في مسايل العربية واخذ عنه كثير من اهل المشرق صح من خط ابي العباس
الونشريسي علي بن محمد بن محمد ابو الحسن الخزرجي اشبيلي الاصل وولد بفاس وسكن

سنة اخذ عن ابي القاسم بن حبيش وغيره اقرا اصول الفقه والف فيه وفي الناسخ والمنسوخ
وكتاب البيان في تنقيح البرهان وكتاب المدارك في وصل مقطوع حديث مالك وعقيدة
في اصول الدين وشرحها في اربعة اسفار حدث عنه عبد العظيم المنذري توفي في حدود
عشر وستماية صح من ابن الابار **علي** بن المفضل بن علي ابو الحسن المقدسي ثم السكندري
العلامة الحافظ شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمس ماية وتخرج على السلفي
وكان من حفاظ الحديث وايمة مذهب مالك العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة
سنة احدى عشر وستماية من تاريخ مصر للسيوطي **علي** بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الكتامي
الحميري من اهل فاس قرطبي الاصل ابو الحسن يعرف بابن القطان سمع ابا عبد الله بن
الفخار وابا الحسن بن النقرات وبقرطبة ابا ذر الخشني وابا عبد الله التجيبي وغيرهم وكتب
اليه ابن مضا وابن زرقون وابن كوثر وابو محمد بن الفرس كان من ابصر الناس بصناعة
الحديث واحفظهم لرجاله واشدهم عناية بالرواية مع تفنن ومعرفة وولاية له برنامج
مفيد في شيوخه راس بمراكش ونال دنيا عريضة الف كتاب الدرع في القياس وشرح احكام
عبد الحق وسفاله في الاوزار وغيرها حدث ودرس واخذ عنه وامتحن في فتنة المغرب
اول عام احد وعشرين وستماية فخرج من مراكش وعاد اليها واضطرب امره الى ان توفي
قاضيا بسجلماسة بالبطن في ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وستماية صح من ابن الابار
قلت وهو الذي ذكره العلامة الحطاب في شرح خليل وله كتاب النظر في احكام النظر
علي بن احمد بن الحسن بن ابراهيم التجيبي ابو الحسن ويعرف بالحرالي قال ابن الابار اندلسي
الاصل ولد بمراكش ونشا بها اخذ عن ابن حزون وابن عوف وغيرهما رحل وحج ولقي جماعة
من العلما وناظرهم فبرع وجال في البلاد وشارك في فنون ومال للمنظريات وعلم الكلام
واخذ عنه وتوجه ثانية للمشرق فتوفي بحماة من الشام سنة سبع وثلاثين وستماية وقال
غيره الشيخ الفقيه الامام المطلق الزاهد الورع بقية السلف كان بدوه بمراكش تخلى عن
الدنيا وشرق ولقي الجلة كابي عبد الله القرطبي امام الحرم وغيره وقال الغبريني في العنوان
اقرا الفاتحة ستة اشهر ويلقي في تعلمه قوانين في التفسير كاصول الفقه من الاحكام فحصل
لنا منه بركات ومواهب لا تحصى وعلى تلك الاحكام الف كتابه مفتاح اللب المقفل على فهم
القران المنزل وهو ممن جمع العلم والعمل كان اعلم الناس بالاصلين والمنطق والطبيعيات والا
لهيات مع تقدمه في علم الحديث وعلو السند وفي العربية نحوا ولغة وادبا اماما في التصوف
اما علم التفسير فيورد ايرادا يبعد نيله تفسير محرر ووقع له كلام مع عز الدين ابن عبد السلام
امام مصر في زمنه على التفسير فطلب ان يقف على كلامه فلما وقف عليه قال اين قول
ابن عباس اين قول مجاهد اين قول قتادة وكثر القول في ذلك ثم قال يخرج من بلدنا
فلما بلغ كلامه الشيخ الحرالي قال هو يخرج ويقيم عبد الله فكان كذلك له تواليف حسنة وشعر
رايق وما رايت مثل كتابه الوافي في الفرايض قال شيخنا عبد العزيز بن مخلوف لا اظهر له

اعتقاد

اعتقاد فقهاو قته تصوره في المذهب لاستغراقه في فنون العلم اقرا التهذيب فيبين في كثير منه
مخالفته لاصل المدونة فيامر بالاصل فيما ثبت فيه ذلك وكان يقرئ النجاة لابن سينا فيفضه
عروة عروة من اعلم الناس بالفقه معقوله ومنقوله واحسن الناس خلقا قال اقمت في
مجاهدة النفس سبعة اعوام حتى استوى عندي من يعطيني دينارا او يزدريني وكان زاهدا
اصبح ذات يوم لا شي لاهله وكان له جارية ام ولده تسمى كريمة سنية فاشتدت عليه في الطلب وان
الامام عنزلا شي لهم فقال لها الان ياتي ما تتقوت به فاذا الحال يضرب الباب بشكارة قمح فقال
لها ياكريمة ما اعجلك هذا القمح فقالت ومن يصنعه فامر بصدقته فاذا بحمال شكارة سميد
فقال لها هذا اسير انتهاما من القمح فارضيت فامر بصدقته فزادت في المقال فاذا برجل
على راسه كاطع فقال الكعنية المرتة ومن كراماته ان بعض طلبته كان في نزهة فاخذ من
زينة النسا فلبسه ثم جا للمجلس يتكلم واشار بيده فقال الشيخ بيد يجعل فيها الحلي لا يشار بها
في المعاد ومنها ان الناس عطشوا ببجاية فارسل لداره من يات بماء للفقرا فامتنعت
كريمة فقال لرسوله والله لا شربت من ما المطر الساعة فنظر الى السماء ورفع يديه وشرع
المؤذن في الدعا فما تم اذانه حتى مطرت كافواه القرب توفي بحماة الشام سنة سبعة و
ثلاثين انتهى من الغبريني قلت ومنها ما ذكر ان بعض تلامذته اعتكف ليلة في الحمام فسقط
على وجهه زجاجة فاثرت فيه فلما اصبح جا ابيه وفي وجهه فانشده مكاشفا

لا تشغلن دم الزجاجة بعد ما • ان الجريح كما علمت قصاص

مختم الطالب وتاب قال الذهبي حرالة قرية من مرسية ولد بمراكش وكان من اعلم
الناس له تفسير فيه اشيا عجيبة كان شيخنا المجد التونسي يتغالى فيه ورايت غير واحد يعظمه
ويتكلم جماعة في عقيدته لم اتحقق ذلك غير انه تكلم في وقت خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها
وياجوج وماجوج قال لنا الشرف البارزي تزوج بحماة وكان زوجه توذيه وتشتمه وهو يتبسم
ويدعو لها وان رجلا راهن جماعة على ان يحرجه فقالوا لا تقدر فجاه وهو يعظ على الكرسي فصاح
به وقال كان ابوك يهوديا فاسلم فنزل فظن الرجل انه غضب وترك ما راسه فجاه وخلع فرجية
عليه فاعطاها له وقال بشرك الله بالخير شهدت لابي بالاسلام انتهى وقال بعضهم ما نقله الذهبي
في عقيدته لا يسلم وعلى منوال تفسيره نسج البرهان البقاعي مناسباته **علي** الزيات ابو
الحسن الشيخ الفقيه الصالح الفاضل المتعبد الاصيل حافظ المذهب ومحصله متقن مجيد
قرا بالاندلس وقطن بجاية وانتفع الناس بعلمه ودينه ثم انتقل لبقية يقرئ التهذيب
والرسالة والجلاب والتلقين وغيرها الى ان توفي وكان من كبرائه معروفا من
حفاظ الفقها من الغبريني قلت ومن شيوخ العارف بالله تعالى ابن ابي جمرة واكثر صاحب
المدخل من النقل عنه **علي** بن عبد الله النميري ابو الحسن يعرف بالششتري بجيمين فتاه
نوفية فزامرية بالاندلس قال الشيخ زروق السيد العارف احد الصوفية من ابنا الملوك
ثم من سادات الصوفية كان يقرئ القران والسنن عارفا بالحديث مايزا في قصب السبق

ومختصر شرح الشريشي والدرر اللوامع وغيرها اخذ عن ابي الربيع بن حمدون وعن مالك
ابن المرحل النحو والادب والعروض وابي بكر القللوسي دعاه ابو سعيد المريني لتعليم ولده
ابي الحسن فكان يقريه الي ان توفي بتازي وقبره بها معلوم انتهي علي بن يونس بن عبد الله
الهواري التونسي نور الدين ابو الحسن في رحلته شيخ من متحري العلما وطلبة الفضلا،
عالم مصنف ارتوي من المعارف واستغرق في فنون العلم فادرك غاية المجد وجمع شتات
الفضايل لا تري ازين من لقائه ولا احسن من الغائه لقي اكابر الشيوخ سمعت منه بالا
سكندرية بخميس ابن مهيب لعشرينيات الفازاري وحدثني به سماعا عن ابي العباس
الليلي عن ناظمه شرح اصلي ابن الحاجب وتنقيح القرافي ولد عام ثمانية وستين وستماية انتهي
ملخصا علي بن محمد بن ابي القاسم هبة الله الانصاري الخزرجي ابو الحسن نجم الدين بن زين
الدين بن جمال الدين السكندري قال خالد البلوي كان شيخنا علامة مفتي الامة اماما في
الحديث والفقه والنحو عالما بالاحكام محاق اوجه محررا متقنا موجه له عقل راجح وعلم واضح
ونور لايح ولي قضا بلده وحسن سيرته ثم تركه مشتغلا بربه مقبلا علي العبادة والافادة
باخلاص ويقين مع سرار لا ينفك عن الذكر والصلاة ليله ونهاره الا وقادا فضله علما وحلما
لعوام من بره فوق مراده وعلامة الصالح مجابة ولده عظم الانتفاع به اخذ عن القاضي
زين الدين ابي القاسم بن رشيق والتاج العراقي والشريف وغيرهما ولد في جمادي الاولي سنة
سبعة وسبعين وستماية انتهي ملخصا علي المنتصر ابو الحسن التونسي صالحها قال خالد
كان من افراد الاوليا وزهاد العلما عالما وليا وقال غيره كان صالحا زاهدا صوفيا مبرزا له كرا مات
توفي ليلة الخميس خامس جمادي الاولي سنة ثلاث واربعين وسبعماية وناهيك ان ابن عرفة
قال انه لم يدرك مبرزا الا هو واحمد بن عاشر سيله علي بن محمد بن سليمان بن حسن بن الجيا
الانصاري الغرناطي ابو الحسن ذكره في الديباج قال ابو عبد الله الحضرمي شيخنا كان فقيها
جليلا عالما متقنا عددا وحيدا اديبا فاضلا بليغا شهيرا صالحا خاشعا مباركا رئيس الكتبة
وكبير الطبقة وعالمها اخذت عنه جملة من تواليفه وسمعت عليه كثيرا في فنون توفي اواخر
شوال سنة تسع واربعين وحضرت جنازته وولد يوم السبت ثالث جمادي الاولي سنة ثلاث
وسبعين وستماية انتهي علي بن عبد الحميد السخاوي كان فقيها عارفا بمذهب مالك اعترف
له اهل عصره بتقدمه فيه وبانه احفظ اهل زمانه للمذهب مع دين متين وامانة وصيانة
مع مرات وقدم دمشق ثم مصر وولي قضاها عوضا عن التاج الاخناي لحسن مباشرته ثم
مات في جمادي الاولي سنة ست وخمسين وسبعماية ثم اعيد التاج قال ابن حبيب كان راسا
في المذهب وقال العراقي كان شيخ المالكية وفقيههم بديار مصر والشام رحمه الله تعالي
علي بن عبد الصمد الجلولي ابو الحسن قال الشهاب ابن الهايم الفرضي نسبة لجلولة
بكسر الجيم قبيلة كان اماما جامعا للعلوم بارعا في فقهها منفردا بالفرايض في زمانه
لا يشق غباره في صناعة الغبار ولا يجري معه في مضمار اماما في علم الكلام شيخا مباركا سالكا

طريق

طريق السلف تاركا للدنيا خشن العيش يرغب في الخمول لا يكاد يعرفه من لا يباليه تاركا
للفضول مع سخا معروف وحسن خلق معمور الاوقات بالخير اما في نظر وفكر او تلاوة وذكر
او استفادة او افادة او طاعة وعبادة مجبولا علي الخير دربا في التعليم والتحصيل متمكنا من
التصوير والتمثيل حريصا علي التقريب والتسهيل مجتهدا في تكميل الطالب شديد الاعتنا بكتب
المتقدمين يرغب فيها الطلبة ويري ان التعليم اهم من التصنيف وكان ينهي عن الاعتنا بالمناقشة
في الحدود والتعريف لا تحصي مناقبه توفي في اواخر ذي الحجة عام اثنتين وثمانين وسبعماية
ودفن بالقرافة انتهي علي بن محمد بن منصور الغماري التلمساني ابو الحسن عرف بالاشهب
قال المنتوري شيخنا الاستاذ الحاج الراوية نور الدين توفي بفاس يوم جمعة خامس
رمضان عام احد وتسعين وسبعماية انتهي وقال الامام ابن مرزوق في حقه شيخنا العلامة
انتهي اخذ عنه القاضي ابو بكر بن عاصم وابو جعفر البقني شارح البردة وغيرهم علي بن
عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المالقي النباهي ابو الحسن عرف بابن الحسن قاضي
غرناطة الفقيه العالم من الاكابر المشهورين بها فصاحة وبلاغة وجلالة وعلما وتفننا ذكره
في الاحاطة وان ولادته عام ثلاثة عشر وسبعماية ووصفه بعين الاعيان مبالغة ذا الخلة
وقيام بالعقد والحل سيد دريقا مع نزاهة وقال ابو زكريا السراج شيخنا الفقيه الراوية
قاضي الجماعة بالاندلس خطيبها اخذ الموطا والصحيحين عن عبد الله بن احمد التجيبي وعن
الخطيب الطنجالي والقاضي العارف ابي القاسم الحميري والوزير ابي بكر بن الحكم وابي القاسم الهنا
وقرا فرعي ابن الحاجب ومختصر الجلاب علي الفقيه الحاج ابي القاسم بن عمران وغيرهم قدم
رسولا بفاس عام ثمانية وثمانين انتهي له المرتبة العليا في مسايل القضا والفتيا وكلام في دعا
الايمة بعد الصلاة ورام الرد فيه علي الامام ابي اسحاق الشاطبي كان حيا عام اثنين وتسعين
وسبعماية ولابن الخطيب فيه هجو في كتابه اعلام الاعلام لمن بويع من الملوك قبل الاحتلام
علي بن محمد بن وفا الشاذلي العارف الكبير القطب ابن العارف الكبير ابن العارف الكبير
قال السيوطي ولد بالقاهرة وكان متيقظا حاد الذهن مالكي المذهب له نظم كثير وكان ابوه معجبا
به اذ نال في الكلام علي الناس وهو دون العشرين مات سنة سبع وثمانماية قال ابو الطيب
ابن علوان سيدنا وجه الصفقة ونقطة الدايرة علي الاطلاق ولا اهل الشهود ابن القطب ابي
عبد الله بن قطب زمانه ابي القاسم الانصاري اشهب القرشي ابا حضرته كثيرا وسمعت منه
كثيرا وحكمه لا يوقف عليها لكثرتها منها العادة ما فيه حظ النفوس والعبادة ما كان محضا للملك
القدوس فرب قيام وصيام عادة ورب طعام ومنام عبادة كونوا ارباب العبادات لا عبيد
العادات فمن ملكته عاداته فقد شغلته عباداته وقال الاذكاري ناسخ كنز الانوار وقال من شهد
نور الحق ولم يجد معه اسنجد منه نفسه لمن لم يرحمه ونظمه كثير جدا ابتني منه مجلد علي حروف المعجم
من ساير ضروب الشعر منه بعد ذكر حكاية وهي رويته للنبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن
خمس سنين في المكتب فاقراه سورة والضحي حتي حفظها منه صلي الله عليه وسلم قال وعليه قميص

قطن يبلغ كم رسغه قال فلما كملت خمسة وعشرين صليت الصبح يوما فرايته صلوات الله عليه
وسلم ولبست بنا يهم وعليه ذلك القميص فنزعه والبسنيه ثم ضمني لصدره الشريف قائلا
واما بنعمة ربك فحدث فقال ارتجالا

دع الجهاد هلكي في المحال • فقد وجبت لك الرتب العوالي
تنعم انت في دعة وكشف • وذرهم في التجالد والجدال
اذا اصبحت للرحمان نائب • يجيبن الله من خوف الزوال
فتلك لا تخف لستغفره • ولونالته هواه بالجدال
وعرش الحي لا يهتز الا من • مقداره في الحب عال
بوجه للمحب بلا التفات • وخل الغير في شغل الخيال

في قصيدة تزيد على اربعين بيتا ولد ليلة الاحد حادي وعشرين من المحرم عام احد وستين
وتوفي ليلة الخميس في ذي الحجة عام سبعة وثمانمائة واخوه احمد كان عظيم الشان نقطة
دايرة العرفان ولد عام ستة وخمسين وسبعمائة توفي في شوال عام اثني عشر وثمانمائة
علي بن يوسف القاضي نور الدين الزبيري المصري قال السخاوي برع في الفقه عذب النقول
واشتد مخالفته لاهل مذهبه مع معرفته بالاحكام ناب في القضا مدة ثم استقل في
المحرم ثلاثة وثمانمائة بعد عزل ابن خلدون نحو ستة اشهر ثم سافر مع العسكر لقتال
اللنك فمات قبل وصوله علي بن عثمان المنجلاتي الزواوي البجاي من جلة فقهائها اخذ
عن عبد الرحمن الواغليسي وغيره وقال عبد الرحمن الثعالبي شيخنا الامام الحافظ ابو الحسن
وعليه عمدة قراتي ببجاية انتهى وله فتاوى في المازونية والمعيار رحمه الله وللعلامة
منصور المغربي في حرف الميم علي بن ملوكي من فقهاء تلمسان اخذ عن الامام عبد الرحمن الواغليسي
لذكره في المازونية علي بن محمد بن سمعت الاندلسي الغرناطي ابو الحسن الامام العلامة
المحقق الجليل الفقيه البارع في علوم مع تحقيق اخذ عنه القاضي الرئيس ابو يحيى بن ابي
بكر بن عاصم ونقل عنه في مواضع من شرح التحفة قال وله اشكالات في مسايل شتى وجهها
لافريقية فاجاب عنها الامير ابو عبد الله محمد الحسني الحفصي انتهى وذكر عنه تلميذه ابو
عبد الله الراعي انه كان لا ينطق بما هو فيه فحش وانه نشى وحده في شعر بدله وكان يقرا
قول ابن مالك او بعضهم ذات حرفات كذا وانه كان يقول شيان لا يصحان توبة الزمخشري
من الاعتزال واسلام ابراهيم بن سهل الاسرائيلي انتهى علي بن موسى البجاي من شيوخ
عبد الرحمن الثعالبي علي بن محمد البجاي من شيوخ الشيخ الثعالبي لم اقف على ترجمتهما رحمهما الله
علي بن عبد الله بن محمد بن حميد ورا التادلي كان امام الفرائض والحساب حسن الخط كثير التقييد
له مسايل في شرح تلخيص ابن البنا وقيد على رفع الحجاب له توفي سنة عشر وثمانمائة رحمه الله
علي بن ثابت بن سعيد بن علي القرشي الاموي من ذرية عثمان بن عفان كان مقطوع النظير
ورعا واجتهادا ودينا قايم الليل صايم النهار له نحو ثمانية وعشرين تاليفا في اصول الدين

والحديث

والحديث والتاريخ والطب وغيرها منها شرح ثلاثة على البردة كبير ووسط وصغير وشرح
تنقيح القرافي وشرح عقيدة الضرير اخذ عن الامام ابن مرزوق الحفيد وتوفي في ذي الحجة
ستة عام سبعة وعشرين وثمانمائة من سبع وخمسين سنة علي بن عصفور ابو الحسن اخذ
عن عيسى الغبريني نقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة علي بن موسى بن عبيد الله اللخمي البسطي
عرف بالقرباقي الفقيه المؤنق قال القلصادي شيخنا الفقيه الصدر العالم الكبير الخطيب الخطير
اوحد زمانه عديم الاقران كان معتنيا بمقامات الحريري وذاكرا لاحوال العرب واشعارها ولغاتها
وادابها له في اللغة اوفر نصيب وفي التفسير والحديث والاصول سهم مصيب ارتقى
لرتبة عالية فشهد له بالفضل غيبة وعيانا واقر له صديقه وحاسده قرات عليه القران
والتلقين وابعاضا من الجلاب وفرعي ابن الحاجب وتنقيح القرافي وتاليفه على الخزرجية
المسمى بالتبصرة الكافية في علمي العروض والقافية وحضرته كثيرا في التفسير وفي علوم شتى
كان الطف الناس مع نزاهة نفس ورفع همة كثير الصمت فصيح اللسان ما سمعت مثل خطبه
ووعظه فما رايت من البلدان تغدي عليه بعض الظلمة واخرجه من بسطه ثم رجع اليها وتوفي
بجا في الوباء ظهر عام اربعة واربعين وثمانمائة انتهى ملخصا قلت ووقع له مع الامام ابن
سراج مفتي غرناطة نزاع في مسايل منها قبلة جوامع الاندلس المستقبلة للجنوب وغيرها ذكره
في المعيار علي بن محمد الحلبي الجزايري فقيهها وعالمها ومفتيها معاصر للامام محمد بن العباس
وطبقته له فتاوى في المازونية والمعيار علي بن عبد الرحمن الانغاصي قال الشيخ زروق الفقيه
الصالح ابو الحسن خطيب جامع الاندلس بفاس انتفع به جماعة في المدونة قالوا كان
تغريفها لابن يونس يغلب عليه مسكنة وديانة على جانب عظيم من الصلاح طلب منه الاستسقا
فوعدهم ثالث يوم فمن الغد اخرج زرعا كثيرا عنده فتصدق به ورايته يبكي في صحن المسجد
وقال الان ابكي مع المسلمين ثم استسقى بجامع الابار فمطر توفي سنة ستين وثمانمائة وقد طعن
في السن علي بن سنون ابو الحسن الشريف الحسني المكناسي قال ابن غازي استاذ نبيل ذكي
قرات عليه القران واعرابه والفرايض والوثايق واستفدت منه كثيرا ادرك الفقيه المفتي علي
ابن عمر وابا حفص الرجراجي وعيسى بن علال والجادري وغيرهم وكانت فيه دعابة ولد سنة
تسعين وسبعمائة ومات بعد السبعين وثمانمائة بمكناسة علي بن محمد بن احمد بن محمد التتي
ابن اخي البدر محمد بن احمد الاتي اخي الشهاب المالكي اخذ عن ابي القاسم النويري والابدي
وابي الفضل المشدالي اخذ عن الاخيرين الاصول وعن الثاني العضد وعن الشمني
والكافيجي المعاني والبيان وعلوم الحديث عن الشمني بالجمالية وجامع طولون ثم تركه وتصدى
للاقراء تخرج به جماعة وكتب على الفتوى ثم ولي قضا الشام بعد ان تعب فيه ناظر الخاص وتالم
الناس لفقده من مصر ولد عام احد وثلاثين وثمانمائة وتوفي سابع شوال سنة خمسة
وسبعين وثمانمائة صح من السخاوي علي بن عبد الله الشيخ نور الدين السنهوري نسبة
لقرية بمصر حفظ القران ثم تحول للقاهرة وقطن جامع الازهر وحفظ الشاطبيتين والفية

النحو واصلي ابن الحاجب وشرح ابن الحاجب العضد والرسالة اخذ عن الزيني طاهر الفقه
المختصر وثلثي ابن الحاجب وقطعة من المدونة وعن عبادة الرسالة وابن الحاجب والمختصر
وعن ابي القاسم النويري واحمد البجاي والبساطي وابراهيم الزواوي ويحيى العلمي وابي عبد الله
الراعي والبدر التنسي والولي السنباطي والفرايض عن ابي الجود والحساب منهما وعن ابن المجدي
والعربية عن ابن الهمام والشمني وطاهر وغيرهم هذه العلوم عن القاياتي والشمني والافضل
وحج وجاور وقرا هناك العضد وغيره ودرس بالبرقوقية والاشرفية نيابة وصار راس شيوخ
المالكية ازدحم عليه الفضلا حتى صار حلقته بعد الثمانين من اجل حلق العلم شرح المختصر
والجرومية بشرحين ولد سنة اربع عشر وثمان ماية وتوفي تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين
وثمان ماية من الضوء اللامع قال الشيخ زروق كان شيخنا السنهوري فقيها صالحا قدوة
محققا ناصحا حافظا للفقه عارفا بالنحو والاصول له شرحا الجرومية وشرح المختصر رايته اذا
توضا يغسل حلقه تحت ولا ادري يفعله لورع ام لغيره الا انه من العلما العاملين قرات عليه
الارشاد وسمعته يقول انه جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقين بزيادات مع انه اقل حجما
من الجميع وتاملته انا فوجدته انتقى امهات مسايل ابن الحاجب وجواهر درره وتفصيل مسا
يل غالبا في الجواهر انتهى وقال تلميذه ابو الحسن المنوفي انه راس محققي وقته وشرحه على المختصر
لو تم لم يكن له نظير انتهى وله تعليق على التلقين على ما قيل اخذ عنه الحطاب الكبير والشمس
التتاي وغيرهم علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي شهر بالقلصادي العالم الفرضي المولف
احد من له التواليف الكثيرة من اهل الاندلس قال السخاوي درس على ابن مرزوق التفسير
والحديث والفقه والفرايض والنحو والمعاني والبيان والهندسة وبتونس على ابن عقاب
التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة والقلصادي نقاف وصار ذا
مفتوحات انتهى ووصفه ابن الازرق بالشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية
الرحلة الحاج الصالح وقال الملالي كان عالما فاضلا صالحا شريف الاخلاق سليم الصدر له
تواليف اكثرها في الحساب والفرايض كشرحه الحسن على تلخيص ابن البنا وشرحه الحسن على
الحوفي انتفع به كثير واخذ عنه شيخنا الامام السنوسي الفرايض والحساب واجازه عامة وقرا
عليه جم غفير من الناس وقال تلميذه احمد بن داود البلوي شيخنا الامام العالم الصالح خاتمة
الحساب والفرضيين نشاه ببلده بسطة على شيخ طبقتها علي القرباقي ثم وطن غرناطة فاخذ
عن جلة شيوخها كالاستاذ ابن فتوح والامام السرقسطي وغيرهما ولقي بالشرق كثيرا وانتفع
اخذ بتلمسان عن الايمة كقاسم العقباني وابن مرزوق والصوفي احمد بن زاغو وغيرهم
وبتونس عن الايمة كمحمد بن عقاب واحمد القلشاني وابي العباس احمد حلولو وغيرهم وحج
ولقي اعلاما وعاد لغرناطة فوطنها ثم خرج منها لما حل بوطنه ما حل فمات بباجة افريقية
نصف ذي الحجة عام احد وتسعين وثمان ماية وكان على قدم من الاجتهاد ومواظبة
الاقرا والتدريس ومن تواليفه اشرف المسالك الى مذهب مالك وشرح مختصر خليل

وشرح

وشرح الرسالة والتلقين وهداية الانام في شرح مختصر قواعد الاسلام شرحا مفيدا وشرح
وشرح رجز القرطبي ورجز الشراشي وحكم ابن عطا الله ورجز القاضي ابي عمرو بن منظور في
اسماية صلى الله عليه وسلم والبردة ورجز ابن بري ورجز ابن فتوح في النجوم ورجز ابي مقرعة
وتنبيه الانسان الى علم الميزان والمدخل الضروري وشرح ايساغوجي في المنطق وشرح الانوار
السنية في الحديث والنصيحة في السياسة العامة والخاصة وهداية النظار في تحفة
الاحكام والاسرار وكشف الجلباب عن علم الحساب وكشف الاسرار عن علم الغبار والتبصرة
وقانون الحساب في قدر التلخيص وشرحه وشرحان للتلخيص كبير وصغير وشرح ابن
الياسمين في الجبر والمقابلة ومختصره وكليات الفرايض وشرحها والضروري في علم المواريث
والمستوفي لمسايل الحوفي وشرحان التلمسانية كبير وصغير وشرح فرايض ابن الحاجب والغنية
في الفرايض وبغية النجاة وشرحاها كبير وصغير وتقريب المواريث ومنتهى العقول البواحث
وشرح مختصر العقباني لم يتم ومدخل الطالبين ومختصر مفيد في النحو وشرح الفية ابن مالك
وجمل الزجاجي والملحة والخزرجية ومختصرين في العروض ورحلته انتهى كلام ابن داود ملخصا
قلت ومن شيوخه بتلمسان العلامة محمد بن النجار والشريف حمو وغيرهما وبالشرق الحافظ ابن
حجر وطاهر النويري وابو القاسم المراغي والجلال المحلي والشمني وغيرهم كما في رحلته رحمه الله
علي بن احمد بن داود البلوي الغرناطي والد احمد المتقدم وصفه ابن غازي في فهرسته
بالعالم العلامة الثقة قال السخاوي اخذ عن ابراهيم بن فتوح العقليات وعن السرقسطي
الفقه وتميز في الفقه والعربية وتصدر لذلك قرا للامامة والخطابة والتدريس وغيرها
ثم تورع عن القضا بعد نحو شهر وهو في سنة ست وستين وثمان ماية لم يكمل الستين خيرا
متواضعا انتهى قلت كان حيا سنة ست وتسعين وانتقل مع اولاده من الاندلس لتلمسان
بعد التسعين والله اعلم علي بن محمد التالوتي الانصاري ابو الحسن اخو الامام السنوسي
لامه قال الملالي شيخنا الفقيه الحافظ المتقن المتفنن العالم الصالح كان محققا يحفظ الرسالة
وتسهيل ابن مالك وفرعي ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه وغيرها قل ان ترى مثله حافظا
قرا عليه اخوه السنوسي الرسالة من اكابر اصحاب الحسن ابركان ما رايته قط مشتغلا بالا
يعنيه بل اما ذاكرا او قاريا او مطالعا او نحوه بحث عليه في ابن الحاجب ومسالة عن وضع الكتاب
على الارض فقال اختلف في جوازه ومنعه متاخروا اهل تونس وبجاية حكاه شيخنا الحسن
ابركان ومسالة عما قيل في عدم اخذ المقص من اليد بل يضعه في الارض وياخذه حينيذ
فقال عن الحسن ابركان هكذا راينا شيوخنا يفعلون ولعله على شي انتهى قلت ذكر
السيد النور السمهودي الشافعي في جواهر العقد حكمة منعه وانه القطع فانظره
قال ومسالة عن الوتر فقال في جوازه ومنعه قولان وذكر اخوه السنوسي انه يوخذ جوازه
من قول المدونة انه يوتر في سفره على الدابة انتهى قلت وهذا الاخذ نقله ابن ناجي عن
بعضهم قال ورايته غلطه عن بعضهم ان من نزل منزلا وحج ثقله وخط حوالها خطا يقول

ريث

صالح بن شريف وفرايض
ابن الشاط وفرايض مختصر
خليل وفرايض التلقين
وفرايض مح

له

وعود أهل الخط ثلاثا اسمه الله ربي لا شريك له لم يغيره لص ولا غيره ويكون في حرز الله مع ثقله
وهو مجرب انتهى وتوفي في صفر عام خمسة وتسعين وثمانمائة انتهى علي بن عباد التستري
البكري الفاسي أخذ عن أبي بكر بن البرجي الفقه وأسئلة كثيرة عن القوري وسمع الحديث عن
عبد الرحمن الثعالبي له لطائف الإشارات في مراتب الأنبياء في العموات ولد سنة ثلاثين
وثمانمائة من السخاوي قلت وتأليفه المذكور في كراس ذكر في آخره أنه فرغ منه في ذي
الحجة عام ثمانين وثمانمائة علي بن قاسم بن محمد التجيبي الفاسي عرف بالزقاق قال المنجور
كان عارفا بالفقه متقنا لمختصر خليل كثير الاعتناء به وبالتقييد عليه وبحث مشكلاته مشاركا
في تفسير وحديث وأصول ونحو وتصوف وغيرها خيرا دينا فاضلا ذا سمت حسن وهدي
مستحسن مقبلا على ما يعنيه زوارا للصالحين كثير التقييد للعلم أخذ عن الحافظ القوري
وغيره وبغرناطة عن العالم العامل المواق وغيره وتوفي سنة ثنتين وعشرة وتسع مائة
عن سن عال وعقب بنجم الثاقب ونجعة نبيلة من اليمن انتهى علي بن موسى بن جلال البحيري الشيخ
نور الدين ولد سنة احد وخمسين وثمانمائة ببحيرة ثم قدم القاهرة وحفظ القرآن
والمختصر وألفية ابن مالك والتلخيص وجمع الجوامع وأخذ الفقه عن البرهان اللقاني
والسنهوري وسمع من الشاوي وحفيد يوسف العجمي وقرأ على التقي الحصني وحج سنة خمس
وتسعين وجاور وسمع من السخاوي علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثا ابن خلف بن جبريل
المنوفي المصري مولدا الشاذلي طريقة وبه عرف أبو الحسن الشيخ نور الدين بن ناصر الدين
قال القاضي القرافي عن خط بعضهم أنه ولد بالقاهرة ثالث رمضان عام سبعة وخمسين
وثمانمائة وتفقه بالسنهوري والشهاب ابن الأقطع والأخوين عبد القادر وعبد المغني
ابن تقي والسراج التتائي وأخذ النحو وغيره عن النور الفيومي والزين الأبناسي والتقي
الحصني والشمس الجوجري والكمال ابن أبي شريف والشهاب الصيرفي وخاتمة الحفاظ الجلال
السيوطي ولازمه والشريف النور السمهودي والزين عبد القادر بن شعبان والشمس السنباطي
والحافظ الديمي ومشايخ الأتراك عبد الغني الهيثمي وعبد الدايم الأزهري وغيرهم وله تواليف
نافعة في الفقه عمدة السالك ومختصرها وتحفة المصلي وشرحها وستة شروح على الرسالة
غاية الأماني ثم تحقيق المباني ثم توضيح الألفاظ والمعاني ثم تلخيص التحقيق ثم الفيض
الرحماني ثم كفاية الطالب الرباني وشرحا الخطبة والعقيدة وشرح القرطبية وشرح مختصر
خليل ومقدمة في العربية وفي الحديث أربعون حديثا وشرح البخاري معونة القاري ثم
صيانة القاري وشرح مسلم وشرح ترغيب المنذري والنجاة في الأذكار والليل والنهار وفي الأ
صول حاشية شرح العقائد للتفتازاني وشرح عقيدة السنوسي وفي القراءات الوافي بما في
التيسير والكافي والوقاية في التجويد والبداءة فيه وفي الخط أيضا وفي التصوف زاد المسافر
ونجاة الملظعين وحادي الأرواح وهداية الكفار وروضة المتعبدين وشرح منازل السائر ين
وفي اللغة وغيرها شفاء الغليل في لغات خليل ومختصره وشروح ثلاثة على الجرومية وشرح

مرشد الطلاب وشرح شواهد الجرومية وشرح المدخل في المعاني والبيان وغيرها توفي يوم
السبت رابع صفر سنة تسع وثلاثين وتسع مائة انتهى وأخبرني بعضهم أن شرحه على خليل
لم يكمله انتهى وأشهر شروحه على الرسالة التحقيق عم النفع به علي بن موسى بن علي بن هارون
وبه عرف المطغري بالمطغرة تلمسان قال المنجور شيخنا كان فقيها مفتيا خطيبا أستاذا
فرضيا عدديا موقتا لازم ابن غازي نيفا وعشرين سنة وهو قارئ دروسه جمع عليه السبع
وحصل عنه علما جما حتى قيل له خزانة علم لكثرة فنونه ختم عليه عشرين ختمة والبخاري عشر مرات
وقرأ عليه الموطأ قراءة بحث وتحقيق بالمنتقى وجامع الأصول لابن الأثير وترغيب المنذري
وأصلي ابن الحاجب ومختصر ابن عرفة وقانون ابن العربي وجمع الجوامع والموافقات
الشاطبي والتنقيح والرسالة والمدونة والمختصر وابن الحاجب وبعض التوضيح وابن عرفة
والألفية والمغني والشاطبية الكبرى والتيسير والتلخيص مع شرح السعد والحكم مع شرحها
لابن عباد وابن أبي جمرة على البخاري ومختصر الإحيا للبلالي وجمل الخونجي والحوفية والتلمسا نية
وتلخيص ابن البنا والخزرجية وغيرها أكثر أحدا وأجازه عامة وأخذ عن الونشريسي والقاضي
المكناسي وغيرهم وأقرأ المدونة في حياة ابن غازي قال لي اليسيتني وهو أفقه من عبد
الواحد الونشريسي لأنه لازم ابن غازي تسعة وعشرين سنة بحثا وتحقيقا والونشريسي
ما أخذ من الفقه ما يقرب ذلك وإن كان دراكا سالم الذهن توفي في ذي القعدة عام أحدى
وخمسين عن نيف وثمانين لم يخلف بعده مثله وإنا دانه لا ساحل لها وكان متواضعا
منصفا كثير التلاوة وعيادة المرضى انتهى ملخصا علي بن أبي بكر بن عثمان المصمودي السكتي
قاضي مراكش فقيه فرضي مدرس نحوي قال المنجور يحفظ النقول في درسه من تفسير وفقه
ونحو وغيرها لا يمل من المطالعة ذاكر للنوازل هو أول من أخرج معيار الونشريسي بعد غنا
كان متواضعا منصفا يطلب العلم إني كان شرح مختصر خليل إلى النكاح أخذ عن اليسيتني وغيره
توفي مقتولا آخر ربيع وستين لم يكمل ستين انتهى علي بن سليمان نور الدين الدلمي العلامة
الفهامة أخذ العلوم عن حضره القاضي الناصر اللقاني وغيره وكان غاية في الفهم مع سكينة
وتؤدة وديانة وفقر إلى الغاية أصبح يوما لا شيء له يتعلق به أولاده جوعا فخرج لزيارة ابن
القاسم وأشهب ودعا الله هناك وخرج فإذا بفارس ملثم دفع له ورقة بسرعة فأخذها مع خوف
منه ففتحها فإذا فيها دنانير فتوسع بحاله طرز على مختصر خليل منها تحريرات من تقرير شيخه
اللقاني ومعرفته بالعلوم العقلية أشهر من الفقه لم يزل على ملازمة العلم مع زهد وور ع
وإفادة حتى مات عام سبعة وأربعين وتسع مائة ذكره القاضي القرافي رحمه الله تعالى

بقية الأسماء في حرف العين

عليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
ابن هاني العمري من ذرية عمر بن الخطاب أبو محمد شاطبي قال ابن الأبار سمع من أبي عبد الله
ابن معاذ وتفقه به وبغيره وسمع من أبي القاسم بن ورد وغيره وكان أوحد زهاد العلما
أقرأ القرآن ودرس الفقه وأسمع الحديث وكان يعرف مشاركا في التفسير والكلام

والادب وفنون كثيرة يستظهر المدونة وغيرها من كتب الفقه وكتب الحديث والسنن سيما الموطا
والصحيحين يلقي الاحاديث من حفظه وينصها كانه ينظر في كتاب وياتي بامر معجز قال
ابن عيشون قال لنا ما حفظت شيا فنسيته يميل للسنن والان ريعلوم القران مع حظ من علم
العبارة وقرض الشعر الي تواضع وزهد وورع ورفض الدنيا قال ابن عياد كان فقيها
عالما حافظا متقنا واسع المعرفة حافل الادب شاعرا غاية في الحفظ والذكاء حسن العشرة
سريعا لقضا الحوايج يظل يوما في مارب الناس معتنيا بذلك معظما عند الخاصة والعامة مع
زهد وتصاون وانقباض وتواضع ولين جانب وبذاذة هيئة من بيت علم وفقه وخير قال
احفظ من رايته اربعة ابو محمد القلفي وابو الوليد بن حيرة وابو الوليد بن الدباغ الرندي
وابو محمد هذا وازهد من رايته اربعة هو وابو محمد طارق بن يعيش وابو الحسن بن هذيل
وابو بكر بن رزق ولد بشاطبة اخر سبع وخمسماية وتوفي ببلنسية اواخر ذي القعدة عام اربعة
وستين وخمسماية عن نحو ستين سنة عتيق بن اسد بن عبد الرحمن الانصاري
ابو بكر قال ابن الابار اخذ القرات عن ابي الحسين بن التيار وغيره وسمع من الصدفي ثم
مال للراي وحفظ المسايل فلازم ابا محمد بن ابي جعفر وتفقه به فغلب عليه الفقه من الحديث
وولي قضا شاطبة وخطة بجامعها ثم الشورى ودارت عليه الفتيا وكان نسيج وحده في الفقه
ومعرفة وجوه الفتاوى والاحكام والشروط له فيها مجموع صغير كبير الفايدة مع مشاركة
في الادب واللغة والنحو وقرض الشعر الجيد بلاغة وبيان وحفظ الاخبار درس الفقه
واسمع الحديث روى عنه ابن بنته ابو محمد بن سفيان وابو بكر بن سفور وسمع منه ابن
خفاجة توفي بشاطبة سنة ثمان وثلاثين وخمس اواخر جمادى الاخرة عمران بن موسى
المشدالي البجاي نزيل تلمسان ابو موسى صهر الناصر المشدالي كان فقيها علامة حافظا
محققا اخذ عنه الامام المقري قال هو حافظها ومدرسها ومفتيها درس بتلمسان الحديث
والفقه والاصلين والنحو والمنطق والجدل والفرايض كان كثير الاتساع في الفقه والجدل
مديد الباع فيما سواهما مما ذكر سالته عن قول ابن الحاجب في السهو فان اخل الاعراض
فيبطل عمده فقال معناه ان اخل غيره انه معرض فحذف المفعول الاول واقام المصدر
مقام المفعولين كما يقوم مقامهما في معناه من ان يحسب الناس ان يتركوا قال المقري
واقوى من هذا كون المصدر هو المفعول الثاني وحذف الثالث اختصارا لدلالة المعنى
اي اخال الاعراض كاينا كقولهم خلت ذلك وقد اعربت الاية بالوجهين وهذا عندي ارجح
ومنه قول القضاة اعلم باستقلاله فلان اي اعلم من يقف عليه ان الرسم مستقل فحذف الاول
ومافوق المصدر مما بعده قال ورايته اذا دخل المسجد بعد الغروب قبل الاقامة يثبت قايما
الى ان تقام الصلاة المقري وعندي انه يركع لانتهاء وقت النهي بالغروب وما وقع في المذهب
من ذلك فللمبادرة للصلاة وهو لم يفعل فان كان ترك الركوع حسما للذريعة فلا فرق بين
قيامه وجلوسه الا ترى ان داخل المسجد لو قعد قايما حتى انصرف او بدا في المسجد بغير

صلاة

صلاة ولم يجلس ما امتثل الامر على ما مر والمراد بحديث لا يجلس داخل المسجد حتى يصلي
ركعتين افتتاحه بالصلاة وذكر الجلوس خرج مخرج الغالب لا مفهوم له فله ان يصلي
التحية جالسا وان يجلس ان لم تكن الصلاة المقري وشهدت مجلسا ذكر فيه ابو زيد بن الامام
ان ابن القاسم مقلد لمالك فنازعه ابو موسى عمران المذكور وادعى انه مطلق الاجتهاد واحتج
بمخالفته لمالك في كثير وذكر منه نظاير قال فلو قلده لم يخالفه لغيره فاحتج ابو زيد بنص الشرف
التلمساني انه مثل مجتهد المذهب بابن القاسم في مذهب مالك والمزني في مذهب
الشافعي ومحمد بن الحسن في مذهب ابي حنيفة فاجابه عمران بانه مثال والمثال لا يلزم
صحته فصاح به ابو موسى ابن الامام وقال لابي عبد الله بن ابي عمر تكلم فقال لا اعرف ما قاله
هذا الفقيه والذي ذكره اهل العلم انه لا يلزم من فساد المثال فساد الممثل فقال ابو موسى
هذا الله من اصولي محقق قال المقري فقلت لهما وانا يومئذ حديث السن ما انصفتماه
فان المثل كما تؤخذ على جهة التحقيق تؤخذ ايضا على التقريب ومن ثم جا ما قاله ابن
ابي عمر وكيف لا وهذا سيبويه يقول وهذا مثال ولا يتكلم به فاذا صح ان المثال يكون تقريبا
لم يلزم صحته ولا فساد الممثل بفساده فالكل مات من اصل واحد انتهى قلت ويستدل
عمران على اجتهاد ابن القاسم من مخالفته لمالك استدل ابن عبد السلام وتعقبه ابن
عرفة بانه مزجي البضاعة في الحديث ونكت عليه ابن غازي بانه كيف يثبت الاجتهاد لشيوخه
ابن عبد السلام وغيره وينفيه عن شيخ هداية المالكية بعبارة قطعية انتهى قلت
لا ريب في امامة ابن القاسم في الحديث وناهيك بثنا النساي عليه فيه ومثل هذا ما وقع
لابن عرفة ايضا فانه اثبت الاجتهاد لابن دقيق ونظرائه ثم قال وفي لحوق المازري درجته
نظر ومعلوم ان ابن دقيق العيد وابن عبد السلام لا يلحقان درجة المازري في تفقهه
وامامته قال بعض شيوخ العصر ودليل القطع عندي ان ابن دقيق العيد والسبكي
ما بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق فاحرى الجلال السيوطي واضرابه ممن ادعوا هذه الرتبة
واين مرتبتهم من مرتبة الغزالي وامام الحرمين في الفقه والالة وقوة الذهن فالله لا نسبة
بينهم وبينهما في شي من ذلك انتهى قلت والذي يظهر ان الاجتهاد المذهبي بل الاجتهاد من
حيث هو درجة واسعة تتفاوت بقوة الملكة وضعفها فلا تصاف بادنى درجاته يدعيه
مدعيه ويسع الاتساع في الحفظ والوقوف على الادلة والاحاديث ربما يخيل لصاحبه مع ذلك
وصوله درجة الاجتهاد المطلق مع كون من فوقه في دقة النظر وقوة التفقه ومعرفة
قواعد المذهب ومداركه لا يدعيها لعدم اتساعه في الحفظ في معرفة الاحاديث فتامله
فهذان الامامان قاسم العقباني وسليمان الحسناوي البجاي من اهل المائة التاسعة
يصرحان ببلوغ درجة الاجتهاد والامام ابو اسحق الشاطبي والحفيد بن مرزوق ينفيانها
عن انفسهما ومعلوم انهما اقوى علما واوسع باعا وادق تحقيقا من اللذين ادعياها
والله اعلم ومولد عمران المشدالي سنة سبعين وستماية وتوفي سنة خمس واربعين وسبعماية

عمر العرو

وله كلام حسن في اتخاذ الركاب من خالص الفضة ذكره في المعيار رحمه الله تعالى

عمران بن موسى الجاناتي ابو موسى المكناسي الفقيه الحافظ اخذ عن الامام موسى العبدوسي وقيد عنه تقييده البديع على المدونة في عشر مجلدات وقفت على بعضها وعليه اعتمد في قراءتها ذكره ابن غازي واخذ عنه الامام القوري وتوفي سنة ثلاثين وثمان مائة

عبادة بضم العين وتخفيف البا ابن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج الانصاري الخزرجي الزرزاري الفقيه النحوي المتفنن زين الدين عرف باسمه كان ماهرا فقها واصولا وعربية سمع من التنوخي والسويداوي والحلاوي وغيرهم وصار راس المالكية عين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب حتى ولي غيره درس بالاشرفية والشيخونية وغيرها وانقطع اخيرا الى الله تعالى وترك الاجتماع بالناس وامتنع من الفتوى انتفع به جماعة ومات في رمضان او شوال سنة ست واربعين وثمانمائة ومولده في جمادى الاولى عام سبعة وسبعين وسبع مائة ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

العاقب بن عبد الله الانصمني المسوفي من اهل تكدة قرية عمرها صنهاجة قرب السودان فقيه نبيه ذكي الفهم وقاد الذهن مشتغل بالعلم في لسانه ذرابة له تعاليق من احسنها كلامه على قول خليل وخصصت نية الحالف حسن مفيد لخصته مع كلام غيره في جزء سميته تنبيه الواقف على تحرير خصصت نية الحالف وله جزء في وجوب الجمعة بقريته انصمن خالفه فيه غيره والصواب معه والجواب المجدود عن اسئلة القاضي محمد بن محمود واجوبة الفقير عن اسئلة الامير اجاب فيها اسكي الحاج محمد وغيرها اخذ عن المغيلي والجلال السيوطي وغيرهما ووقع له نزاع مع الحافظ مخلوف البلبالي في مسايل كان حيا قرب الخمسين وتسع مائة

العاقب بن محمود بن عمر بن اقيت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي قاضي تنبكت كان رحمه الله مسددا في احكامه ثبتا فيها صلبا في الحق لا تاخذه في الله لومة لائم قوي القلب جدا مقداما في الامور العظام التي يتوقف فيها جسورا على السلطان فمن دونه لا يبالي بهم وقع له معهم وقايع وكانوا يخضعون له ويهابونه ويطاعونه فيما يريد اذا راى ما يكره عزل نفسه وسد بابه فيلاطفونه حتى يرجع ووقع له مرارا ذا بصيرة نافذة في الامور لا يخطي فراسته كانه ينظر في الغيب موسعا عليه في دنياه مجدودا في اموره مع التحري والتوقي مهيبا اخذ عن ابيه وعمه ورحل وحج ولقي الناصر اللقاني وابا الحسن البكري والشيخ البسكري وطبقتهم اجازه اللقاني كلما يجوز له وعنه واجازني هو كذلك وكتب لي خطه بذلك ولد عام ثلاثة عشر وتسع مائة وتوفي في رجب عام احد وتسعين

حرف الغين المعجمة

غريب بن خلف بن قاسم القيسي سكن مالقة ابو الحسن روى عن ابي بكر بن العربي من اهل الفقه والعلم والنظر والتحقيق له رسالة البيان في من افطر في رمضان هل يدبره بقية يومه ام لا دلت على فهمه وتصرفه حدث عنه القاضي ابو الحسن صالح الاوسي وبه تفقه صح من ابن الابار

حرف الفاء

فرج بن القاسم بن احمد بن لب الثعلبي الغرناطي ابو سعيد عالمها ومفتيها الامام المشهور ذكره في الديباج وقال في الاحاطة من اهل الخير والطهارة والذكا والديانة وحسن الخلق راس بنفسه وبرز بمزية ادراكه وحفظه فاصبح حامل لواء التحصيل عليه مدار الشورى والفتوى لغزارة حفظه واضطلاعه بالمسايل ودرس بالنصرية على وفور المشيخة عام اربعة وخمسين وسبع مائة معظما عند الخاصة والعامة مقرونا اسمه بالتسويد عارفا بالعربية واللغة مبرزا في التفسير قايما على القراءات مشاركا في الاصلين والفرايض والاداب جيد الخط والنظم والنثر قرا على ابي الحسن القيجاطي والعربية على ابن الفخار البيري وروى عن ابن جابر الوادياشي انتهى وقال السراج في فهرسته شيخنا كان فقيها استاذا مقريا عالما عاملا صدرا وحيدا خطيبا شهيرا شيخ الشيوخ واستاذ الاساتذة انتهت اليه رياسة الفتوى في العلوم يقف اهل زمانه عند ما يقول قرا بالسبع على ابن الزيات والقاضي ابي بكر وسمع عليه البخاري وتفقه به وابي محمد بن سلمون وغيرهم واجازه الناصر المشدالي وابن عبد الرفيع والاصولي المحدث ابو عبد الله السبيدي والفقيه الراوية ابو محمد حفيد ابن البراء وابن عبد النور والتاج الفاكهاني والمحرر المنير وابو حيان والتقي الصايغ في جماعة ولد عام احد وسبع مائة وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وسبع مائة انتهى كذا ذكر مولده ووفاته المنتوري وبالجملة فهو من اكابر متاخري علما المذهب ومحققيهم وصل درجة الاجتهاد المذهبي الى الفتا الناص على الفنون وتحقيق العلوم حتى قال الامام المواق فيه شيخ الشيوخ ابو سعيد الذي اخذ على فتاويه في الحلال والحرام انتهى وله اختيارات خارجة عن مشهور المذهب للحديث وا عنه الايمة كالامام الشاطبي والحفار وابن سق وابن الخطيب السلماني وابن الخشاب وابو محمد ابن جزي والحافظ ابن علاق والاستاذ القيجاطي وابن زمرك في خلق وبعدهم ابو يحيى بن عاصم والقاضي ابو بكر بن عاصم وابن سراج والمنتوري وغيرهم شرح جمل الزجاجي وتصريف التسهيل وله جزء في مسيلة الدعا اثر الصلاة على الهيئة المعروفة رام به الرد على الامام الشاطبي وينبوع العين الثرة في مسيلة الامامة بالاجرة والقول المميز في مسيلة ابن المواز والرد على ابن عرفة في مسيلة القراءة بالشاذ في الصلاة في نحو كراسين ضمنه كل اصيل من الراي وصحيح النظر وغيرها **فايدة** قال الامام الشاطبي اطلعنا شيخنا ابو سعيد على فتوى بخطه افتى فيها بمراعاة اللفظ فنازعناه ثم لقينا معه يوما فقال اردت ان اطلعكم على مستندي في تلك الفتوى ونحوها وقصدي التخفيف فيها فاراناها بايدي النهاية واحكام ابن الفرس وغيرهما بما يقتضي الاعتماد على لفظ الحالف وان خالف نيته بناء على قول من يقول به في المذهب وغيره ثم قال انبهكم على قاعدة نافعة في الفتوى جدا معلومة من سنحو العلما وانهم ما يشددون على السايل انما يستفتيا قال الشاطبي وكنت قبل هذا المجلس شرادا على وجوه الاشكال في اقوال مالك وصحبه فبعد ذلك شرح الله صدري بنور ذلك الكلام فارتفعت تلك الاشكالات دفعة واحدة جزاه الله خيرا قال وسالني عن قول التسهيل

اخذ عنه ولده ابو سالم وحفيده محمد بن احمد بن قاسم وابو البركات وابن زكري والكفيف
ابن مرزوق والونشريسي وغيرهم **قاسم** بن عيسى بن ناجي الفضل ابو القاسم شارح
المدونة والرسالة الفقيه العالم المحصل الورع الزاهد القاضي اخذ بالقيروان عن عبد
الشبيبي وغيره وبتونس عن ابن عرفة واصحابه كالغبريني والابي والبرزلي ويعقوب
الزغبي والسلاوي وابي عبد الله الوانوغي وغيرهم كابي القاسم القسنطيني والقاضي ابي
عبد الله بن قليل الهم والفقيه عمر المسراتي وابي علي السواتي وابي عبد الله بن بندار المرادي
وغيرهم وولي قضا باجة وجربة والقيروان كان قايما علي المدونة مستحضر الها له شرح حسن
علي الرسالة تذكران ابا عبد الكريم المغيلي كان يثني عليه وشرحان علي المدونة الشتوي في
اربعة اسفار والصيفي في سفرين اخذ عنه الشيخ حلولو وغيره توفي سنة سبع وثلاثين
وثمان ماية قاله في الوفيات المنسوبة للونشريسي وانما اخترته عن العقباني وان تقدم
وفاته عنه لما لا يخفى **الكنا ابو القاسم** بن مخلوف المغربي ثم الاسكندري احد
كبار ايمة المالكية تفقه به اهل الثغر مات سنة ثلاث وثلاثين وخمس ماية قاله في العبر
ابو القاسم بن ابانة الاشبيلي كان مقريا مفتيا يفتي القضاة في نوازل الاحكام ذكره
ابن الابار **ابو القاسم** بن ياسين من ايمة فقهاء المرية وعلمايها وبنهايها ذكره
ابن الابار **ابو القاسم** بن حماد بن ابي بكر الحضرمي اللبيدي التونسي قال العبدري
شيخ جليل فقيه عالم عامل مسن سنده بقية السلف ذو دين متين صالح العلما وعالم
الصلحا اوحد وقته علما ودينا واجتهادا ومواظبة وحسن ظن وغزارة دموع عديم
النظير في عصره لا يفتر عن عبادة وحضور جماعة واسماع العلم مع ضعفه وفرط شاخته
وضرر بصره لا يتخلف عن المسجد ليله ولا نهارا ولا ينقطع عن الاسماع والتعلم واقرا القران
نهك الشعون قواه بلا تغير في ذهنه مع غاية التواضع وقوة الرجا يروي البخاري عن
الامام المحدث الراوية ابي زكريا يحيي البرقي ويعلم المازري عن الفقيه ابي يحيى بن الحدا
قراة عن مولفه الامام ولد عام ستماية انتهى ملخصا وفي رحلة الضابط الثقة ابي القاسم
التجيبي ما نصه اللبيدي نسبة للبيدة بفتح اللام وكسر البا الموحدة وسكون اليا باثنتين
من تحت وذال معجمة قرية قريبة من تونس هكذا كتبه لنا ابو عبد الله اللبيدي وسمعناه
من غيره بدال مهملة انتهى **ابو القاسم** بن محمد الغماري التالي كان فقيها محدثا حافظا
درس المدونة بفاس من احفظ اهل زمانه كان حيا في حدود العشرين وسبع ماية
ظنا من خط بعض اصحابنا **ابو القاسم** السلمي الباجي ابو الفضل من فقها تونس المدرسين
بها قال احمد القلشاني كان فقيها محققا من اهل الدين والفضل والعلم التام سمعت
بعض القضاة يحكي عنه ان ثمرة الخلاف فيمن حلف واستثني هل استثناؤه حل لليمين او
رفع للكفارة يظهر اذا حلف واستثني ثم حلف انه لم يحلف وفي هذا ضعف ولا
اظن السلمي يقوله ولعله انما قال اذا حلف بالله واستثني ثم حلف ان لا يمين عليه فعلي

انه حل لليمين لا شي عليه لان يمينه حلت بعد عقدها فهو الان لا يمين عليه وعلي انه رفع للكفارة
وما زالت يمينه منعقدة ولذا يحكم عليه انه مولي في احد القولين تكون حانثا في يمينه توفي
بتونس اول محرم عام تسعة وسبعين وسبع ماية **ابو القاسم** السلاوي الشريف
الادريسي ابو الفضل الفقيه الصالح الفاضل احد اعلام تلامذة ابن عرفة واخذ ايضا
عن الامام احمد بن ادريس البجايي وعنه ابن ناجي وينقل عنه في شرح المدونة له تقييد
في التفسير علي ابن عرفة في مجلدين واكمل الاكمال علي مسلم في مجلد ضخم اقتصر فيه علي ابحاث
ابن عرفة واصحابه غالبا نفيس الي الغاية **ابو القاسم** بن داود قال ابو زكريا السراج
فقيه اديب اصولي فرضي متحلق فاضل شاعر مكثر نادرة الوقت انتهى **ابو القاسم**
ابن احمد بن اسماعيل بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني ثم التونسي عرف بالبرزلي
شيخ الاسلام المشهور مفتي تونس وفقيهها وحافظها احد متاخري ايمة المذهب
صاحب النوازل المشهورة في الفقه كان اماما علامة حافظا للمذهب بحاثا نظارا
في الفقه ذكر في بعض اجازاته انه قرا علي الفقيه المحدث الخطيب بن مرزوق بعض
الصحيحين والشاطبيتين والعمدة وغيرها وعن الفقيه الراوية ابي الحسن البطرني
القراآت السبعة وكتبا كثيرة واحزاب الشاذلي عن الشيخ ما في عنه ولازم الامام ابن
عرفة نيفا وثلاثين سنة وسمع عليه جميع الصحيحين والموطا والشفا وعلوم الحديث
لابن الصلاح والتهذيب مرارا وقرا علي ابن الحاجب وكثيرا من اصليه والمعالم الفقهية
وجل الخونجي وكثيرا من المحصل والتفسير مرارا وقرا عليه مختصره المنطقي واكثر مختصر
الفقهي ومن الاصلين واجازه وكتب له بخطه وعن الفقيه الراوية احمد بن الحاجة الفقيه
الصالح المتفنن ابي محمد الشبيبي لازمه من عام ستين الي عام سبعين اخذ عنه القرآت
السبعة والتهذيب والجلاب والموطا وصحيح مسلم والفرايض والحساب والنحو والتنجيم
ولازم كثيرا الفقيه الصالح القاضي العدل الحافظ احمد بن حيدرة التوزري واخذ عنه
كثيرا وغيرهم وبالشرق عن البرهان الشامي والمعمر الراوية ابي اسحق ابن صديق
انتهى وذكر في اخر نوازله انه لازم ابن عرفة نحو اربعين عاما فاخذ علمه وهديه
وجالس غيره كثيرا في الفقه والرواية وغيرها وحصل له من ذلك علم كثير انتهى وقال
السخاوي كان ايمة المالكية بالغرب صاحب الفتاوي المتداولة قدم حاجا سنة ست
وثمان ماية واجاز لابن حجر اخذ عنه غير واحد كاحمد بن يونس توفي بتونس سنة
ثلاث او اربع واربعين عن ماية وثلاث سنين وكان موصوفا بشيخ الاسلام
انتهى قلت رايت في بعض التقاييد انه توفي سنة اثنين واربعين وممن اخذ عنه
ابن ناجي والثعالبي والشيخ حلولو والرصاع **ابو القاسم** العبدوسي الامام الحافظ
تقدم ذكره **ابو القاسم** بن محمد بن محمد بن احمد القسنطيني الوشتاتي ابو الفضل
قاضي تونس وصفه بعضهم بالامام العالم العلامة المفتي رئيس املاء الفقهاء

لعله راس ابة

قوله تقدم ذكره اسمه عبد العزيز ... واسمه عبد العزيز فاعرف

فريد دهره وحجة عصره قاضي الجماعة شيخ الشيوخ الحجة جامع شتات العلوم معقولها ومنقولها
انتهي قال السخاوي اخذ عن ابي مهدي الغبريني وغيره ولي قضا الجماعة وامامة جامع
الزيتونة كان لا يخاف في الله لومة لائم وقام في ايام قضائه علي الامام احمد بن محمد القلشاني
شارح الرسالة ورام قتله فلم يمكن منه لكنه عزر بالحبس وغيره واتفق انه مات هو مقتولا
بمحراب جامع الزيتونة في صلاة الصبح يوم الخميس تاسع صفر سنة سبع واربعين وثمان
ماية فقال ناله من جهة حكمه انتهي واخذ ايضا عن الشيخ يعقوب الزغبي وعنه ابن ناجي
ونقل عنه في شرح المدونة **ابو القاسم** بن حبيب الحريشي المكناسي قال ابن غازي كان فقيها
مفتيا مشاورا نجبة ادركته وكان عبد الله العبدوسي يثني عليه **ابو القاسم** بن ابراهيم بن
حسين بن علي الماحوي الزموري وصفه بعضهم بالفقيه الحافظ العالم الخطيب الورع رحمه الله
ابو القاسم الكناشي البجاي قال الملالي كان اماما عالما صالحا ورعا اخذ عنه السنوسي
التوحيد وقرا عليه هو واخوه التالوتي الارشاد

حرف الكاف

ابن الكدرف فقيه عالم له كتاب الكافي نقل عنه العلامة الحطاب كثيرا ولم اقف علي ترجمته
كريم الدين البرموني من شيوخ العصر اخذ عن الناصر اللقاني وغيره وحشي علي مختصر
خليل في مجلدين كان حيا بمكة سنة ثمان وتسعين وتسع ماية كذا ارخه بعض اصحابنا رحمه الله

حرف الميم باب المحمدين

محمد ابن يحيي التمار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي ذو التصانيف اصولا وفروعا روي عن ابي مسلم
الكجي ونزل مصر وتوفي بها سنة اربع واربعين وثلث ماية ذكره في العبر فيمن غبر رحمه الله
محمد بن عبد الله ابو الطاهر بغدادي ولي قضاها وقضا واسط ودمشق ثم قضا مصر حدث
عن ابي مسلم الكجي وطبقته توفي سنة سبع وستين وثلث ماية عن خمسين سنة قال ابن
ماكولا كان متفننا في علوم يذهب لقول مالك وربما اختار وله تصانيف **محمد** بن مسلم بن محمد
ابن ابي بكر القرشي الصقلي عرف بالمازري سكن الاسكندرية قال القاضي عياض في الغنية
اخذ عن شيوخ صقلية وسمع الحديث علي الطرطوشي والنحو عن ابن القطاع والكلام والاصول
علي ابي محمد الحنفي غلب عليه الكلام والتحقيق وتقدم فيه بحيث تنبا اهل وقته له تصانيف
قوية ككتاب البيان لشرح البرهان وتمهيد التمهيد وتقييد التجريد والمهاد في شرح
الارشاد رحل اليه الناس في هذا الشان وناظر الفرق كتب الي من مصر بجيز في تواليفه
وعمر انتهي **محمد** بن احمد بن عبيد الله الاشبيلي ابو عبد الله يعرف بابن مجاهد زاهد الاندلس
علامة العلما وشيخ مشايخ الصوفية غلب عليه الزهد والانقطاع يقتدي في احواله بالسلف
الصالح قال ابن عبد الملك كان واحد وقته علما وزهدا وعبادة من الاوليا ذوي الكرامات
الشهيرة وافراد الابدال لا مثيل لاهل عصره له كان مجاب الدعوة منافرا للملوك مع رغبتهم فيه
لا يقبل منهم شيا له احوال عزيزة تشفع له بعض الامرا في قبول هدية فجعل وتانه وجعلت في
تركته مكتوبا عليه لفلان ابن فلان واستدعاه بعض الامرا مع العلما لمجلسه في امر فلما قاموا

قال

قال لاصحابه لا اطمع لاحد في ابن مجاهد هذا لانه لما دخل علينا قدم رجله اليسري ولما قام قدم
اليمني ولما قدم منصور الموحدين اشبيلية بلغ تفننه في العلوم وحاول وصوله اليه بكل وجه فابي
فبينما هو ليلة في داره دق عليه امير المومنين في خاصته فاذن له وساله الدعا وانصرف فرحا بقباله
عليه ودعايه وكان قوته قرصة خبز في يومين وكثيرا ما يتصدق به ويبقي طاويا يومين توفي
سنة اربع وسبعين وخمس ماية وذكر ابو الخطاب ابن خليل انه كان لا يدعو اثر الصلوات
علي الهيئة لانه مكروه في المذهب فنزل بجواره بعض عظما الدولة ذوي السطوة فصلي وراه
وكره تركه الدعا وامره به فابي ثم صلي العشا معه وخرج وقال قلت لهذا الرجل يدعو فابي فاني
غدا ضرب رقبته بسيفي هذا فخافوا منه ورجعوا لابن مجاهد وقالوا اخفنا عليك من هذا الرجل
اشد غضبه في تركك الدعا فقال لا اترك عادتي فاخبره بالقصة فتبسم وقال انصرفوا فهو
الذي غدا تضرب رقبته بذلك السيف فدخل داره وانصرفوا عنه فعرفي الغد جا عبيد المخزن
لدار الرجل وحملوه فتبعه من علم خبر البارحة حتي وصلوا دار الامارة فضرب رقبته بسيفه
ذلك انتهي **محمد** بن عيسي بن مع النصر الموسناني الشريف الحسني الفاسي ابو عبد الله يدعي
بالامام لسعة علمه معقولا ومنقولا ولي قضا قرطبة ومراكش زمن الموحدين كان فقيها عالما
صالحا مفتيا سد رياسة اهل الراي بعد ما في الفتوي سديد الفهم كثير الحفظ عارفا بالاصول
والفروع والحديث وعلله واسانيده ذكره ابن الاحمر في حد بقية **محمد** بن عيسي بن محمد
ابن اصبغ عرف بابن المناصف الازدي القرطبي من اعيانها ابو عبد الله من بيت علم روي
عن جماعة واخذ عنه كثير تولي قضا بلنسية وكان فقيها جليلا اديبا متفننا مالا له الاجاد في
ابواب الجهاد كتاب مفيد استوعب فقه الجهاد مع اتقان تاليفه وحسن اختياره لم يولف
في بابه مثله والرجز المسمي المذهبة في الحلي والسات وغيرها توفي بمراكش في جمادي
الاولي عام عشرين وستماية وولد بالمهدية من افريقية قال ابن الزبير اخذ عنه شيوخنا كابي
الخطاب ابن خليل وابي القاسم بن ربيع وغيرهما **محمد** بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
عرف بابن محرز قال الغبريني فقيه حافظ محدث متقن لغوي تاريخي نزل بالاندلس ولقي بها
افاضل ثم نزل بجاية بعد الاربعين وستماية معظما عند اهلها روي عنه بها كثير ودرس في
الفقه والحديث واللغة والادب مجيد المحصله لها رفيد عنه اصحابي كثير اله تقييد حسن
علي التلقين كان راس اهل الاندلس توفي ببجاية في شوال سنة خمس وخمسين وستماية
وولد اخر جمادي سنة تسع وستين وخمس ماية **محمد** بن يوسف المزدغي كان فقيها
مفتيا اصوليا متكلما عارفا باللسان متصرفا في علوم النقل والعقل محدثا ما فطاله تفسير
وصل فيه سورة الفتح ومات وانوار الافهام في شرح الاحكام الي الانفية ومقالة في الوباء
واخري فيما يجوز للفقرا في اموال الاغنيا وعقيدة اخذ الحديث عن ابي ذر بن ابي ركب
وابن زيد وان روي عنه ابناه ابو جعفر وابو القاسم ومحمد بن راشد العمراني والحافظ ابن
عبد الملك صاحب التكملة توفي في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستماية عن اثنين

وثلاثين سنة وصحبه طير من داره الي قبره محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الحرج
التلمساني المالكي نزيل الاسكندرية كان من صلحا العلما سمع بسبتة الموطا علي ابي محمد بن
عبيد الله الحجري مات في القعدة سنة ست وخمسين وستماية عن اثنين وسبعين سنة
من تاريخ مصر للسيوطي وهو والله اعلم شارح الجلاب محمد بن احمد بن عبد الله ابو بكر عرف
بابن سيد الناس قال الغبريني كان فقيها محدثا حافظا لغويا خطيبا اخذ عن والده واحمد
ابن عيسي وغيرهما قرا باشبيلية كان راوية يقوم اتم قيام علي البخاري فاذا قرا الحديث رفعه
بسنده الي النبي صلي الله عليه وسلم ثم تكلم علي رجاله الصحابة والتابعين فمن بعدهم بغير فهم
واحدا فواحدا نسبا واسما وتاريخا الي تخريجه فيذكر انه قرا عليه ثم يذكر لغة الحديث وفقهه
والخلاف العالي ودقايقه وما يستفاد منه ويذكر انه يستظهر ستة الاف حديث باسانيدها
مع ما يتبعها من لغة ونحو وكان راي النبي صلي الله عليه وسلم فمسح بيده الكريمة علي صدره
قال فما حفظت شيا ونسيته وكان جيد الكتب حسن النظم ودخل علي المستنصر بافريقية
فامره بقراة اية فقرا فبما رحمة من الله لنت لهم الاية فكان سبب حظوته واجزال عطيته
توفي في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين وستماية محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب
الخزرجي الانصاري الشاطبي قال الغبريني كان فقيها قاضيا صدرا متقنا محصلا مجيدا ارحل
للشرق بعد ان حصل وحج فزاد فضله وكان ثبتا لا ينقل الا ما يحتاج اليه مالا بالعربية والا
صول شرح الجزولية وكان ابوه قاضيا من بيت علم وقضا وسودد ولي قضا بجاية علي سنن
القضاة الاوليا العقلة ثابتا بالحق يعارض الولاة ولا يري تقديم الشهود الا من تقع به
الكفاية فقط لان الكثرة مفسدة وطلب منه الملك تقديم شخص فاجابه ان شئتم قدمتموه
واخرجتموني وكان اذا اجري كلامه في الشهادة ذكر قول ابن العربي انما يقول قول الغبريله وليل يتعظه
ويريد الا يمكن منه الا من كان فضله من الاحاد ويريد ان جناية الشاهد في صحيفة من قدمه
لمن بعده من سنة ويقول شهود القاضي هم الاوليا الاسلام لا ياتون كبيرة ولا يصرون علي
صغيرة ولا شي اجل من الشهادة ان كانت بهذه الصفة وان كانت خطة فلا شي اخس منها
ولما توفي بحجز القاضي بعده عن سلوك منحاه وطلب بلحجة ان يبايع في موافقة ابن مرزين
فقال والله لا افتيدتني محمد بن شعيب الهسكوري ابو عبد الله قال الغبريني كان فقيها
عالما فاضلا اماما مجتهدا اجليلا عابدا جمع العلم والعمل وتفنن في العلوم فقها واصلين
وتصوفا وحصل مذهب مالك ثم رحل للشرق ولازم الاشتغال بالاسكندرية ثلاثا
وعشرين سنة ثم رجع لتونس فظهر حاله وانتفع الناس به وعرض عليه القضا فابي
فاكره عليه فامره بعض اصحابه ان يتصرف بالوجه الشرعي ليكون سبب عزله ثم وقعت
معارضة لبعضهم مع المكاسين فدعي اليه فقال ليس في الشريعة مكس فضرب المكاس
وطيف به فوصل الامر الي الولاة فامر بعزله وقالوا لا يصلح للولاية انتهي محمد بن علي بن معلي
القيسي السبتي ابو عبد الله صاحب المناسك المشهور قال في الكوكب الوقاد كان فقيها

متفننا اماما محققا عارفا عاملا خاشعا تقيا ورعا معظما في الدولة العزفية متبركا به ومنا
تدل علي علمه انتفع الناس بها وتوفي سنة وستماية محمد بن عبد الكريم بن
عبد الواحد الهزميري الاغماتي ابو عبد الله العالم الصالح الولي العارف بالله تقدم اخوه ابو
زيد وهذا اسن منه كان من الفقها المدرسين قال ابن القنفذ حدثني ثقات انه في مجلس
درسه يوما تكلم رجل في طرف الحلقة فلم يجبه وكان الرجل عليه مرقعة فاستهزا به الناس
ثم قال الرجل يا فقيه ادركك امك فهي في الموت ثم قال الله تعالي زين الهوي فتحي الحاضرون
ومضوا الي المسجد فغشي علي الشيخ ساعة ثم انصرف لمنزله فوجد امه تنتظره وكانت صالحة
فقالت له يا ولدي حضر اجلي واردت حضورك واعياني انتظارك ثم قبضت ولما دفنها خرج
عن الدنيا وانقطع الي الله تعالي فبلغ امله في مقامات الاوليا وجاهد عظيما حتي امر بسد
باب البيت عليه وان لا يحل الا بعد ستة اشهر ولم يدخل معه غير الماء وحده وسيل بعد خروجه
عن حاله فقال كالميت الا اني اتقوي عند الصلاة وقبره باغمات مترحم عليه انتهي قلت
افرد ابن عقلة كراماته مع اخيه بتاليف سماه اثمد العينين في مناقب الاخوين فذكر
منها كثيرا وانه توفي اخر يوم السبت في شوال سنة ثمان وسبعين وستماية عن نيف وستين
سنة انتهي وقد زرت قبره باغمات مرارا محمد بن ابراهيم السبتي نزيل قوص قال السيوطي
عن الكمال الادفوي انه احد العلما العاملين فقيها مالكيا متفننا في علوم ورعا اخذ عنه ابو
حيان وغيره مات سنة خمس وتسعين وستماية وذكر الناصر بن محمد بن العماد انه يجوزه
بالمكتب يوم مولد النبي صلي الله عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم سرور واصرف الصبيا
فيصرفنا محمد بن فتح بن علي الانصاري قاضي الجماعة ابو بكر كان ذا دهاء ومعرفة
بعلل الشهادات ومغابن الريب ومقاطع الحقوق فدا في الجلد له والصرامة مقدما
بصيرا بالامور حسن السيرة عذب الفكاهة ولي قضاء مالقة وسبطة وغرناطة عن تلك
عاما توفي في ربيع الاول عام ثمانية وتسعين وستماية ذكره في الاحاطة رحمه الله تعالي
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عزيون وبه عرف الانصاري البجاي
عالمها وخطيبها قال الحضرمي كان شيخا صالحا محمد بن محمد بن علي عرف بابن البقال
الفقيه العلامة المتفنن ابو عبد الله قال ابو العباس الونشريسي نقلت من خط الاستاذ
ابي الحسن بن بري انه كان من محققي العلما المحصلين قرا بفاس الفرايض والحساب
علي العباس بن مهدي والكلام علي ابي عبد الله التجاني ثم نطق بفاس ودار علي القرا
واستفرغ وسعه في العقول مدة حتي اتقنها ثم اخذ اخيرا في التفسير والفقه والحديث في
وله حظ وافر من الادب واللغة والبيان والعروض والشعر والكتابة بها نظاما علي صلاة
الجماعة له ورد بالليل واكثر قراة القران اخر عمره وبالجملة ما رايت في وقته من حصل من
علوم الفلسفة مثل ما حصله مع ديانته ووقوفه مع الشريعة ودرس اخر عمره الفقه
فكانت اية توفي بفاس سنة خمس وعشرين وسبع مائة ودفن بعد الجمعة وقد قارب

سك

ح الفطنة

في بعض النسخ برعيد هنا يا مند قدر سطر

خمسين سنة انتهي ملك وله اجوبة حسنة في الاصول اجاب بها ابا زيد بن العشاب المتقدم
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشي الهاشمي التونسي عرف بابن القوبع وصفه
في الديباج بالعلامة في فنون العلم شيخ مصر والشام ولد سنة اربع وستين وستمائة
وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ولم يخلف بعده مثله قال السيوطي عن الصفدي
انه ولد بتونس وقرا النحو على يحيى بن الفرج وابن زيتون والاصول على ابن عبد الرحمن
قاضي تونس وقدم سنة تسعين فسمع بدمشق من ابن القواس وابي الفضل ابن عساكر
وجماعة ودرس بمصر بمواضع والطب بالبيمارستان وكان يتوقد ذكاء مصري فنون
فاذا تحدث في علم تكلم في دقايقه وغوامضه حتى يظن انه افنى فيه عمره وكان التقي السبكي
يقول ما اعرف احدا مثله وكان فيه حدة ويتردد الى الناس من غير حاجة لاحد ولا سعي
في منصب نايب في الحكم ثم تركه وقال يتعذر فيه براءة الذمة كثير التلاوة والصدقة
سلا حسن الصحبة لا يخلو ليلة من مطالعة الشفا لابن سينا مع سامة وملل والقوبع
اشتهر على الالسنة بضم القاف وقال هو بفتحها اسم طاير انتهى قلت اخذ عنه الشيخ عبد الله
المنوفي ذكره خليل
محمد بن الحسين البروني الشيخ ابو عبد الله قال المقري قدم من
الاندلس لتلمسان فاقام بها الى ان مات سمعته يقول البقر العدوية كالابل
المهملة في الصحرا لا يجوز بيعها بنظرها حتى تمسك وتستولي عليها انتهى رحمه الله
محمد بن حسن بن محمد الحصيني ابو عبد الله يعرف بابن البارو في من اهل تلمسان اخذ
بفاس عن ابي الحسن الصغير وابي زيد الجزولي وابن شعيب الرجراجي وحضر الموطا على
المزدغي كان من صدور الفقها توفي بتلمسان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كذا ذكره
صاحبنا المورخ محمد بن يعقوب الاديب واظنه الذي قبله
محمد بن يعقوب بن يوسف
المجلد في الزواوي البجائي ابو عبد الله يعرف بالزواوي كان فقيها حافظا للفقه والمسا يل
ولي قضا بجاية ثم عزل قال الحضرمي ولما عزل لقيه الامام ناصر الدين المشدالي وكان
صديقه واعلمه ان صرفه عن القضا شق عليه وانشده
يعز علينا ان نرى ربعكم يبلي • وكانت به ايات حسنكم تتلي
فشكره الزواوي وورد علينا المرية رسولا واقرا بعض ابن الحاجب بحضرة شيوخنا
ابن ليون والقاضي ابي الحسن البلوي وغيرهما وكان فقيها ابن فقيه مليح البحث حسن النظر
حافظا متبحرا في علم الفروع وقورا مشاركا في فنون فاضلا ذا حظ من الادب اخذ عن والده
والشيخ المحدث ابي محمد عبد العزيز بن مخلوف بن كحيله وغيرهما توفي يوم الجمعة ثاني شوال
عام ثلاثين وسبعمائة وزواوة قبيلة من البربر بفتح الزاي وكسرها انتهى رحمه الله
محمد بن محمد بن ابي القاسم عبد الرحمن بن احمد بن سلامة البلوي القفصي السكندري
قال خالد في رحلته الشيخ الزاهد جمال الدين ابو الفرج بن الفقيه نجم الدين ابي البركات
ابن الفقيه العالم شرف الدين من كبار العلما اعلم الناس بمذهب مالك واعلمهم

نبه

نبها اشهر من الشمس مع سبقه في المنطق والجدل وحذقه في الاصول والفروع والاداب
وتمسكه بالروايات وشانه عجيب في العلم وطوعه على مراتب التقى والحلم اطبق الناس على
تعظيمه ومحبته مع انقباضه عنهم وانقطاعه لربه يضرب به المثل علما وزهدا وعند كلمه يقف
البحث في الفتوى مقبلا على الاخرة معرضا عن الدنيا الا انه باحسن هيئة وجمال انتهى رحمه الله
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية التنوخي اللخمي السكندري سديد
الدين ابو عبد الله عرف بابن عطية قال خالد شيخ عالم مسند ابن الشيخ عز الدين بن الشيخ بهاء
الدين بن الشيخ رضي الدين بن الامام المفتي جمال الدين ابي الماضي عطية من اهل المجد والعلم
والعبادة بيت نبيه فهو حبر الاكارم وبحر المكارم وبهجة المفاخر ودليل كم ترك الاول للاخر ولد عام
خمسين وستمائة
محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن يوسف الانصاري الساحلي يعرف بالمالقي
قال الحضرمي شيخنا ولي الله كان فقيها جليلا خطيبا بليغا ما به امتثلا خاشعا ناسكا صالحا
ذا مقامات واحوال وكرامات شهيرة راسخ القدم في الولاية من كلامه كل حقيقة لم تتقيد
بالشريعة فباطلة وكل شريعة لم تتقيد بحقيقة فصاحبها محجوب توفي يوم الجمعة اخر
عام خمسة وثلاثين وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة مولده سنة ثمان او تسع واربعين
وستمائة حضر جنازته العامة والخاصة وتزاحموا عليها وكان من محققي المشيخة ومجتهدي
الاوليا ذا قدر وديانة مقتفيا للسنن والاذكار له تواليف وشعر كثير انتهى وله ترجمة حسنة
في الاحاطة وفي بغية السالك لولده الف في مناقبه النفحة القدسية في الاخبار الساحلية
محمد بن عبد الله بن راشد يعرف البكري نسبا القفصي بلدا نزيل تونس شارح ابن
الحاجب ذكره في الديباج ورايت من كلامه عن نفسه ما حاصله قرات العربية والفرايض
والحساب بتونس على جلة النبلا وصدور النحاة ثم الفقه واصوله زمنا ثم رحلت للاسكندر ية
فلقيت بها صدور الاكابر كالقاضي ناصر الدين ابن المنير ذي العلوم الفايقة والكمال ابن
التنسي مدرس التهذيب ويسمى مالك الصغير والقاضي ناصر الدين ابن الابياري تلميذ
ابن الحاجب والفروعي المجيد ضيا الدين بن العلاف وغيرهم فاخذت منهم ثم رحلت للقا هرة
الى شيخ المالكية بعيد الاتقان نسيج وحده الشهاب القرافي كان مبرزا على النظار محرزا قصب
السبق جامعا للفنون مداوما على التعليم فجلست معه في المنقول والمعقول فحفظت الحا صل
وقراته مع المحصول فاجازني بالامامة في الاصول واذن لي في التدريس واخذت اثنا
ذلك على الامام الاوحد العارف بالاصلين الجامع بين المذهبين القاضي تقي الدين ابن
دقيق العيد يدرس مختصر ابن الحاجب ويثني عليه كثيرا ويقول ان فيه اربعين الف مسالة
تعلقت على حفظه وعلى شيخ المعقول الشمس الاصفهاني فاخذت طريقته الرشيقة وابحا ثه
الانيقة وكان يشكر ذهني ويفضلني على غيري وعلى الشرف الكركي ولي معه ابحاث وغيرهم
ثم رجعت لوطني بعد ظفري بما اردت من العلوم فشرعت في الدرس ومالت الي النفوس
وتوليت القضا فحسدني ناس يلقونني بالسنة حداد ولي اسوة بمن تقدم وكان سبب

ظهوري وفي ايام استحان الفتى تلخيص المحصول في الاصول وسهلته باسئلة ثم الفايق
في الاحكام والوثايق في سبعة اسفار ثم القالب الكبير ثم المذهب في ضبط مسايل المذهب
في ستة من القالب الصغير ثم النظم البديع في مختصر التفريع ثم الموهبة السنية في
العربية ثم المرقبة العليا في تعبير الرويا ثم شرح ابن الحاجب في حل مشكلاته وايضاح
رموزه وعزو مسايله وتقرير دلايله فاستخرجت مسايلها في امالكنها الا عز خمسها لم اقف
عليها وبعض الاقوال انتهى ملخصًا وذكر ابن فرحون انه لم يقف على وفاته وقال ابن القنفذ
انه توفي عام ستة وثلاثين وسبع مائة فايدة لما زعم في شرح قول ابن الحاجب في
القصاص فان كان فيهم صغير فثلاثة لابن القاسم وعبد الملك واشهب انه خالف عادته
في تثنية الاقوال اذ مقتضى عادته ان يجعل الاول لعبد الملك والثاني لابن القاسم اذ عادة
جعل الثبوت للقول الاول والسلب للثاني تعقبه ابن عبد السلام بانه ليس كذلك
وانما يفعل هذا اذا صدر كلامه بثبوت كقوله فان كان فيهم صغير نفي انتظار بلوغه
ثلاثة وهنا قال ثالثها ان لم يكن قريبا من المراهقة لم ينتظر فمفهومه ان كان قريبا من
المراهقة انتظر كان هذا القول مركبا من جزئين الاول منهما القول الاول وهو عدم
الانتظار مطلقا وهو لابن القاسم والجزء الثاني هو القول الثاني لعبد الملك الانتظار
وهذا اجلى من كلامه معلوم من عادته يعرفه الصبيان اللذين تدربوا بنظر كتابه
وخفي على هذا الشارح وهو يزعم ان له فهما لا يشاركه غيره فيه انتهى قال ابو العباس
الونشريسي افرط ابن عبد السلام في رده على ابن راشد مع ما له من مزية التقدم
علما وصلاحا وابتكار الشرح ونهج السبيل ورحم الله الشيخ ابن الحباب فانه لما توفي ابن
راشد بتونس وحضر جنازته الاعلام كابن هارون وابن عبد السلام وابن الحباب وكا
الاولان مستندين لى تطرجنابه وابن الحباب مستقبلا لظهر الى بطن الجانب الاخر
فترحم على ابن راشد وذكر تفننه في العلوم ومآثره وقال لو لم يكن من فضله الا ابتكاره
لشرح ابن الحاجب ثم قال وجاء هو لا السراق بعده يشير الى ابن عبد السلام وابن هارون
سرقوا كلامه ونسبوه لانفسهم واشار اليهما وهما يسمعان انتهى **محمد** بن عبد الستار التو نجي
ابو عبد الله قال خالد مولاي ابي الحسن المنصري فضله وولايته وعلمه واسع الدراية
عالما عاملا خطيب الجامع الاعظم اماما من ايمة الفروع والتفسير انتهى فضله الى اقصى
امد وانا رايت له البلد وترادف عليه القضا دبلغ من المعارف الدينية والاحاديث
النبوية مناه مع حليه له السبق ومهابة الولاية والصدق وقبول الخالق والخلق
زهد في زهده الدنيا درس التفسير والحديث والفقه والاصول لازمته وشاهدت
له كرامات ومقامات لا تصدر الا عن مثله رحل وحج فلما رجع اعاد جميع صلوات سفره
ثاف على ستين ولم يضعف سواد عبادته ولا تعطل عن معتاده ولد انتهى ملخصا رحمه الله
محمد بن احمد بن ثعلب المصري عرف بابن كشتغدي القاضي مدرس المالكية بمصر

قال ابن مرزوق الخطيب قرات عليه جملة وافرة من طراز رسنده ومن مختصره وشرحه على فرعي
ابن الحاجب ولم يكمله وشرحه لمختصر ابي الحسن الطليطلي الذي الفه باقتراح سلطان مالي
ملك السودان كان من احسن الناس سيرة واطعمهم للطعام واشدهم تواضعا له كلام
عذب في التصوف وقلمه افصح من لسانه **محمد** بن حسن بن عبد الله القرشي الزبيدي
نسبة لقرية بساحل المهدية ابو عبد الله العالم الصالح الزاهد الناسك بقية الشيوخ احد
الفضلاء توفي عام اربعين وسبعماية ذكره في رحلة ابن بطوطة **محمد** بن يحيى بن محمد بن
احمد بن ابي بكر الاشعري المالقي يعرف بابن بكر ابو عبد الله من ذرية ابي موسى الاشعري
قال الحضرمي شيخنا فقيه جليل امام عالم متفنن خطيب قاضي الجماعة عدل نزيه خاشع
صالح شهيد توفي شهيدا بطريف مقبلا غير مدبر ولد في اواخر ذي الحجة عام اربعة
وسبعين وستماية وقال في الاحاطة كان من صدور العلماء واعلام الفضلاء سداجة ونزا
ومعرفة وتفننا مليح الدرس اصيل النظر موثر الانصاف عارفا بالاحكام والقراءات مبرزا
في الحديث تاريخا واسنادا وتعديلا وتجريحا حافظا للانساب والاسما والكنى قايما على العربية
مشاركا اصولا وفروعا ولغة وفرايض وحسابا وعروضا مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفا
على الطلبة محبا للعلم والعلماء عديم المبالاة بالملبس لا تصنع بادي الظاهر عزيز النفس تقدم
لنظر امور الحل والعقد ومصالح العامة ثم للقضاء فاعز الخطة وانفذ الحق ملازما للاقرا
حريصا على الافادة محافظا للاوقات ثم القضاء والخطابة بغرناطة فقام بالوظايف وصدع
بالحق وبهرج الشهود وزيف منهم ما ينيف على سبعين استهدف بذلك لمعادات رضا فتلة
خامس تجاعة ميال بالمغنية فنالته مشقة عظيمة حتى انتهى لصلاة الليل لا يطمئن على حالة
وله في ذلك حكايات تصدر لبث العلم بالحضرة من فقه واصول وعربية وفرايض وحساب
وعقد مجالس الحديث شرحا واسماعا على انشراح صدر وخفض جناح تنفع وخرج واقرا القرآن
ذكر ابو جعفر الشقوري قال كنت بمجلس حكمه فاذا امراة معها رقعة مضمنها انها طلبت الشفاعة
في مطلقها ليردها فتناول الرقعة واوقع بظهرها الحمد لله من وقف عليها فليصغ لسماعه
اسماعة معتبة وليشفع لها عنده زوجها تاسيا بشفاعته صلى الله عليه وسلم لبريرة في معتب
والسلام فقال لي بعض الاصحاب هل لا تشفع هو لها فقلت الصحيح ان الحاكم لا يشفع بنفسه
على المنصوص اخذ القرآن والحديث والعربية على ابن السداد الباهلي ولازمه وعلى الصالح
ابي عبد الله بن حريث صحيح مسلم وكثيرا من كتب الحديث وعلى ابن الزبير وابن رشيد والوادي
ابي الحسن بن فضيلة وغيرهم واجازه ابو اسحاق التلمساني وابو محمد بن هارون والشرف
الدمياطي في جماعة فقد بطريف زعموا انه وقع على بغلته فلم يقدر على الركوب ضحى سابع جماد
الاولى سنة احدى واربعين وسبع مائة **محمد** بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد
الرحمن بن جزي بضم الجيم وفتح الزاي ثم ياء ساكنة ثم همزة وبه عرف ابو القاسم ذكره في الديباج
نقلا عن الاحاطة قال الحضرمي شيخنا كان فقيها جليلا استاذا مقريا خطيبا عالما متفننا مصنفا

عة

حسيبا ماجدا اثيلا صدرا فاضلا استشهد بطريف قال الفقيه المحدث ابو بكر بن الوزير بن
الحكيم انشدني يوميذ قوله

تصدقي بالموصل في جهري واسراري ، ويطلبني من الاهي الواحد الباري
شهادة في سبيل الله خالصة ، تمحو ذنوبي وتنجيني من النار
ان المعاصي رجس لا يطهرها ، الا الصوارم من ايمان كفار

ثم قال لي ارجوا اليوم نيل ما سالته في هذه الابيات فقلت له للكفار رميا فقال لي والحطة
من الناس من ايدي الكفار فكان اخر عهدي به قال الحضرمي كان ذا مروة تامة حافظا
متفننا ذا خلق فاضلة وديانة وعفة وطهارة وشهرة دينه وعلمه تغني عن تعريفه له
تواليف في فنون وبرنامج لا باس به ولد تاسع عشر ربيع الاول عام ثلاثة وتسعين وستماية
انتهى محمد بن يحيي بن عمر بن الحباب وبه عرف التونسي اخذ عن ابن زيتون وغيره كان اماما
بارعا محققا علامة اصوليا جدليا نحويا متفننا له مع ابن عبد السلام مناظرات اخذ عنه
ابن عرفة النحو والمنطق والجدل ونقل عنه في مختصره اشيا والامام المقري وخالد البلوي
وذكره في رحلته فقال واحد الزمان ومزيد البيان عديم النظرا والاقران مرتقي درجة
الاجتهاد بالبرهان حبر بحر حافظ لافظ ذو ابهة وبها وعلم خال من ازدها وخلقة سمت
من الحسن الي انها كمال واكمل انتهى انفرد بعلمي المعقول والمنقول واتحد في علمي اللسان والبيان
لا يجاري ولا يباري ومتى عد اهام الفنون يفوق الصدور ويحلي من فرائده النحو له تاليف
في علوم تقتضي بظهوره علي غيره وشفوف وقصايد تخجل حسنها نيرات الفرائد وتزري نورا
واخجم زهر تولي اولا الانشا فاحرز قصب السبق ثم عطف الي التعليم والتدريس فاجاد وامتع
جهابذة النقاد واسمع كل ما اشتهي واراد الا انه موثر للراحة قلما ينضبط للطالب ولا يغتبط
الا الذي فهم ثاقب مجلسه مجلس علم وايناس وتقريب وابعاد للناس انتهى ملخصا قال
ابن عرفة دخلت عليه مرة فسالته عن شي فقال لي انظر في كتاب اشار اليه فجعلت انظر
لنه فيها اي فقال لا ينبغي للشيخ ان يطلع تلميذه علي جميع اسراره نقله السلاوي عنه وله تقييد
علي مقرب ابن عصفور نقل عنه الجمال ابن هشام في شرح التسهيل ويقال انه دخل علي سلطان
وقته فوجده قد اكل فانشده قايلا

قد فاتك الخبز يا ابن الحباب ، خبز سميذ كثير اللباب
ولم يبق منه سوي عظمه ، وذلك لعمري طعام الكلاب

فلما وصل لقوله طعام بادره ابن الحباب فقال طعامكم توفي عام احدي واربعين وسبع ما
محمد بن احمد بن علي بن الزيات الكلاعي ابو بكر بن الخطيب ابي جعفر قال في عايد الصلة شبيه
اباه في هديه وسمته ووقاره بقية ابناء المشايخ ظرفا ولادبا ومروة كثير الرواية مشاركا في فقه
وقراءة وعربية وادب وفريضة ومعرفة الوثايق والاحكام تولي قضا بلش وخطابتها واقرا
وانتفع به اخذ عن ابن الحداد الباهلي وابن الزبير وابن رشيد والخطيب الرباني ابي الحسن

ابن

ابن فضيلة محمد بن يحيي الباهلي البجائي عرف بابن المسفر عالمها وصفه في الديباج
بالامام العلامة المتفنن المصنف الاوحد نادرة العصر توفي سنة ثلاث واربعين وسبع
ماية وقال ابن القنفذ كان اماما عالما محققا مدرسا مفتيا صالحا شهيرا قاضي الجماعة ببجاية
شهير الذكر رفيع القدر رقيق القلب غزير الدمعة لقي ابا الحسن الصغير المغربي صاحب
التقاييد وتحدث معه في الفقه ورد عليه كلمة ملحونة فلما فارقه ابو الحسن قال لاصحابه
جربي بركة هذا فقالوا بمعرفته فصح ثعلب بحفظه في ليلة واحدة اخذ المسفر عن الناصر
المشدالي وله املاء عجيب علي بعض فرعي ابن الحاجب وقصيدة بديعة سماها فرايد
الجواهر في معجزات سيد الاواخر والاوايل مطلعها تبدت فغابت واختفت فتجلت
وشاهدتها حالي حضوري وغيبتي ، وشرح الاسما الحسني وكلام عجيب في التصوف وتقدم
في فنون العلم وشعر فايق من نصح الفقهاء اجوبته تدل علي علمه تولي قضا حواضره بالسوق
بيده ولعلمه وامانته وفصاحته يتوجه في رسايل السلطان كثير التواضع مجلسه مجمع
الفقها والصلحا والفضلا وبالجملة فهو ممن يفتخر بلقايه توفي سنة اربع واربعين وسبع
ماية انتهى اخذ عنه الامام المقري والخطيب ابن مرزوق ومنصور الزواوي قال المقري
سالني عن صحاح الجوهري فقلت منهم من يفتح ومنهم من يكسر فقال انما هو بالفتح يعني
الصحيح كما ذكره في باب الصحيح وقيل يحتمل كونه مصدر صح ككان محمد بن محمد بن سلمة
الانصاري تونسي فقيه عالم صالح عابد اخذ عنه الامام المقري وابن عرفة قال بعض
اصحابنا توفي سنة ست واربعين وسبع ماية محمد الرندي القاضي ابو عبد الله كان
فقيها حافظا قايما علي المذهب اماما في العربية مقدما في النظر انتفع به خلق توجه مع
ابي الحسن المريني لافريقية فمات سنة ست واربعين وسبع ماية له شرح الجلاب ابان فيه
عن تفعله وتصرفه من خط بعض اصحابنا محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا الله
الجذامي المالكي السكندري ابو البركات قال خالد في رحلته الفقيه العدل شرف الدين
ابن الامام فخر الدين ابي بكر بن الامام العالم المصنف شهاب الدين ابي محمد كان من نقاد
العلما حسبه صميم وسلفه في العلم قديم ومنهجه علي السنة قويم كريم النجار حميد الاخبار كامل
الادوات علي الروايات عالم بالشرعيات واقف علي الطبيعيات سهل العبارة نبيه الاشارة
ذاكر للحديث والفروع عارف بعقد الشروط مجيد باحث معتد امام مفتي عالم مبرز انتهى
محمد بن محمد بن المنير السكندري قال خالد الشيخ العالم الاصيل جمال الدين بن شرف
الدين ممن انار علمه وماثره في الاقطار وطارت نزاهته وعدالته كل مطار وسرت امثال
علمه كنا سيم الازهار واستدار فلك مجده علي قطبي العلم والدين فعلمه راسخ القواعد مشار
اليه لكل غايب وشاهد مستفتا في مشكلات النوازل تتنافس فيه الخطط الشرعية معقد ما
عند الاعيان صدرا في قضاة العدل والاحسان اعترف بارشاده الخلق علم وحلم ورايه محصل
وندي سحان جامع هذا الفضل في رجل سمعت عليه اكثر تواليف عمه ناصر الدين كاترجمة زينة

الكبرى التي يصر بها القرآن العظيم وتراجم البخاري وجزؤه في احكام السماع وشروطه وغيرها
محمد بن يحيى بن علي بن النجار التلمساني نادرة الاعصار قال الامام الابلي ما قرا علي احد حتى
قلت له لم يبق عندي ما اقول لك الا ابن النجار قال المقري اعترضت يوما ما حكاه ابن
رشد من طهارة الخمر بتخللها بنفسها باي الاكمال عن ابن وضاح لا تطهر فقال لي لا تغتر
بقول ابن وضاح فانه يلزمه تحريم الخل لان العنب لا يصير خلا حتى يكون خمرا وذكرت
يوما قول ابن الحاجب فما يحرم من النسا بالقرابة وهي اصوله وفصوله وفصول اول
اصوله واول فصل من كل اصل فقال ان تركيبه لفظة النسبة العرفية من الطرفين حلت
والا حرمت فنظرته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الضابط اربعة التركيب من الطرفين
كابن العم وابنة العم مقابلة الاب والبنت التركيب من قبل الرجل كابنة الاخ والعم مقابله
كابن الاخ والخالة قال ولم يكن بصيرا بالفقه وانما عنده ذكاء زايد انتهى ولاجل هذه
الفايدة ذكرته محمد بن علي البجاي ابو عزيز وبه عرف الفقيه العالم المفتي توفي
ببجاية سنة سبع واربعين وسبع مائة ذكره ابن القنفذ وله فتاوى في المعيار وغيره
محمد الاجمي من فقهاء تونس قاضي انكحتها اخذ عنه المقري وقال انه حافظ فقهائها
في وقته واخذ عنه ابن مرزوق وابن عرفة ونقل عنه قصة في اجرة الشهادة في مختصره
توفي سنة ثمان واربعين وسبع مائة محمد بن عبد الله بن عبد النور الندرومي الفقيه
ابو عبد الله قال ابن خلدون كان مبرزا في الفقه تفقه بالاخوين ابني الامام وكان ابو
الحسن المريني يعمر مجلسه بالعلما فطلب منهما ان يختارا له من يخلفهما في مجلسه من
اصحابهما فاشارا عليه بابن عبد النور فولاه قضاء عسكره توفي بتونس في طاعون عام
تسعة واربعين محمد بن محمد بن غالب من اصحاب ابي الحسن الصغير ينقل عنه في المعيار
محمد بن عبد السلام الهواري التونسي علامتها وقاضي الجماعة بها شيخ الاسلام الامام
المحقق المشهور ذكره في الديباج قال خالد في رحلته بحر سلسل طامي الامواج منهل عذب
نقاخ ثجاج جمع منقولات العلوم قاضي القضاة امام الفقها والنحاة علامة قطب
الشورى قدوة العلماء في عفة وصيانة وطهارة وديانة وصعد هضبة التقى لم
تعرف له قط صبوة فالمسهب في وصفه قاصر انما يضرب في حديد بارد صرف همته
العلية وفكرته الذكية لفنون العلم وفتح مختومها وفض اشكالها وحل اقفالها فهو
وحيد الاوان وعلامة الزمان ما قرن اليه عالم الا رجحه وما القي اليه مبهم الا اوضحه
عدل في احكامه مراقب لله تعالى في فعله وكلامه له عزايم صدق لا تاخذه معها لومة
لايم الى نزاهة عن الدنيا وهمة منيطة بالثريا سمعت في درسه فوايد واخذت عنه مختصر
ابن الحاجب ولد سنة ست وسبعين وستمائة وسمعت عليه الموطا وقراه هو على ابي العباس
البطرني والمعمر ابن هارون انتهى توفي عام تسعة واربعين ومن شيوخه ابو محمد بن علوان
وابو يحيى بن جماعة والبوذري محمد بن هارون الكناني التونسي الامام العلامة الحافظ

وصفه

صل

لله [illegible]

وصفه ابن عرفة ببلوغ درجة الاجتهاد ووقع له مع ابن عبد السلام تنازع في مسايل
تولي القضا واخذ عنه الايمة كالمقري والخطيب ابن مرزوق وابن عرفة وخالد البلوي
وذكره في رحلته وقال الشيخ الفقيه الامام ابو عبد الله امام في الفقه والاصليين متوقد
الجد والجد علم من اعلام المعارف ومعلم لاعلام حلل الدين والمطارف نفع بما وعى من
العلم وشفع ما اخذه من علما تونس بما حصله من علما الشرق ولقي جلة العلما ثم تقلد
قضا فرضه وقد كمل فضله وعقله ونقله فانبسط في العلم بنباهته وانقبض عن العالم
بنزاهته ولزم المطالعة فانتفع به كثير وحصل له من القبول حظ كبير لولا زهده وقتا
لولي قضا الجماعة فقام بحقه العباد فهو سابق المضمار لا يترشح لسبقه احد فاقتبس
الناس من نوره سنين واحرز السيادات بسيادته واحرز السبق قصب مع حلم له قدر
وسعة صدر وحسن خلق وسهولة عبارة ورفع الباحث الملد ومزج الهزل بالجد الى
تصانيف محكم الاصول متقن الفصول وفية الاغراض باختصار وايجاز وما اخذ ينبذ
للمجاز والهنا الا امل وحمى الاجتهاد والعلم مع حسن القاومك عنه ايا ونبل تنبيه ولطف
توجيه واصابة تنظير واجادة تنقير قل ما ترى العين باصل في الاصول وامرع للفروع
وابرع في الفقه واعرف بحل مشكلات ابن الحاجب منه تحققت عليه نصف مختصري اصلي
ابن الحاجب وفرعيه وسمعت عليه كثيرا من التهذيب وكتب الفقه والاصول والعربية
له شرح مختصري ابن الحاجب وشرح المعالم الفقهية وشرح التهذيب في اسفار عديدة
مختصره وشرح الحاصل وغيرها ولد سنة ثمانين وستمائة انتهى وله مختصر المنطقية في
قدر ثلثها اسقط وثانيها وتكرارها وتوفي عام خمسين وسبع مائة في الوبا ذكره ابن القنفذ
والعجب من صاحب الديباج حيث لم يذكره اصلا مع كثرة نقله عنه في تبصرته وشرحه
محمد بن سليمان السطي حافظ المغرب الفقيه العلامة الفرضي الجليل قال ابن خلدون
وسطة بطن من اوربة بنواحي فاس تفقه على امام المذهب ابي الحسن الصغير واخذ
الفرايض عن ابي الحسن الطنجي ختم عليه الحوفية ثمان ختمات وله في اقرايه وفهمه
وحل معقده اليد الطولى من احفظ الناس للمذهب وافقههم فيه اختاره السلطان
ابو الحسن في جماعة من العلما لصحبته فقدم معه تونس وشهد نادرة فقضايله وكان
في الفقه بينها الاجاري حفظا وفهما يقرا عليه تبصرة اللخمي وهو يصححها من املائه وحفظه
وهلك الشيخ الله في اكثرها بعاين حله من الكتب حضر واقعة القيروان ثم خلص لتونس
وغرق مع غيره من الفضلا في سواحل بجاية انتهى وقال غيره كان اماما جليلا حافظا
مقدما في الفقه من اكبر تلاميذ ابي الحسن الصغير في الفقه مشاركا في الاصلين والعربية
مع دين تام خطيبا عند ابي الحسن المريني يوم وبه وخطب ملكا على المطالعة والنظر يسرد
الصوم لا يتكلم حتى يسال اخذ عنه ابن عرفة والعقباني وابن خلدون توفي غريقا سنة
تسع واربعين انتهى قلت بل في شوال سنة خمسين ذكره ابن الخطيب في رقم الحلل واخذ

عنه ايضا المقري والعبدوسي الكبير والخطيب ابن مرزوق والقباب في خلق قال بعضهم
كان خزانة المذهب مع مشاركة تامة في علوم وديانة شهيرة وصلاح تام كان مدرس
حضرة ابي الحسن ومفتيه وخطيبه مقبلا على ما يعنيه لا تراه الا مكبا على النظر والقراءة
والتقييد حتى في مجلس السلطان انتهى وناهيك من جلالته انه لما وصل تونس طلب منه
ابن عرفة قراءة الحوفية فقال بلغني انك قراتها على ابن عبد السلام فقال له نعم ولكن
وقف عليه منه مواضع قال ابن عرفة فقال لا وقت لي الا ساعة خروجي من عند السلطان
قال فانتظره قرب الزوال حتى يخرج من عنده فاذا خرج قرات عليه فلما وصلت تلك المواضع صح
التي توقف فيها ابن عبد السلام من المناسخات والاقرارات فسرها اسرما كان واحسنه
ذكره الرصاع قال الابي كان ممن يقتدي به وذكر عنه ابن عرفة ان السلطان اذا اعطى لا يشتهيه
شيء لا برحمة ولا دعاء قال ابن عرفة وكنت اقول سرا يرحمك الله لا خرج من عهدة الرد و من
الضر للسلطي والله اعلم بما يتقي وله شرح جليل على الحوفية وتعليق على المدونة وتعليق على
ابن شاس في ما خالف فيه المذهب ذكرنا بعض فوايده في الاصل رحمه الله تعالى ه
محمد بن محمد بن الصباغ الخزرجي المكناسي قال ابن خلدون كان مبرزا في المنقول
والمعقول عارفا بالحديث ورجاله اماما في معرفة كتاب الموطا واقرايه اخذ العلم
عن شيوخ فاس ومكناسة ولازم الامام الابلي فاخذ عنه العلوم العقلية فبرز اخرا واستدعاه ٥
السلطان ابو الحسن فكان معه حتى غرق في الاسطول انتهى يعني اخر سنة خمسين وسبع ماية
كما تقدم قال ابن غازي كان ابن الصباغ فقيها شهيرا عالما علامة حاز قصب السبق ه
في المعقول والمنقول ذكره ابن مرزوق الجد في مناقب ابي الحسن وابن الخطيب السلماني
وكان من كبار العلماء الذين مع ابي الحسن اجتمع بالايمة ابن عبد السلام وابن هارون
وابي زيد وابي موسى ابني الامام وتحدث معهم في العلم حدثني ابو الحسن بن منون انه
بلغه انه املى في درسه بمكناسة على حديث ابي عمير ما فعل النغير اربع ماية فايده وكان
ذلك اخر ما اقرا بها فلم ينشب ان استدعاه السلطان ابو الحسن لوجهته الى افريقية فلم
يجد مندوحة فكان اخر من غرق من العلماء ببحر تدلس وذكر بعض الاعيان انه بلغه
انه سمع بمقصورة تلمسان ينشد كالمعاتب لنفسه

يا قلب كيف وقعت في اشراكهم * ولقد عهدتك تحذر الاشراكا
ارضى بذل في هوى وصبابة * هذا العمر الله قد اشقاكا

ومات في تلك الاسطول غير واحد من العلماء وله نظم علاقات الحجاز انتهى قال الامام القوري
لم نزل نسمع من شيخنا ابن جابر حكاية طريفة وهي ان ابن الصباغ اعترض على ابن عبد السلام
التونسي اربعة عشر مسيلة لم ينفصل عن واحدة بل اقر بالخطا فيها اذ ليس ينبغي انصاف
بالكمال الا الربي الكبير المتعال انتهى محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني عرف
بالابلي الامام العلامة مجمع على امامته اعلم العالم بفنون المعقول قال تلميذه المقري كان

اماما نسيج وحده رحلة وقته قياما على الفنون العقلية ادراكه وصحة نظره مثل اخذ
بتلمسان عن ابي الحسن التنسي وابني الامام رحل اخر المابعة للمشرق فدخل مصر والشام
والحجاز والعراق ثم رجع لتلمسان ثم للمغرب فاخذ عن ابن البنا وسايل كثيرا من علمايه
قال وقلت لابي الحسن الصغير ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان اخذت عنه قال
ابن خلدون اصله من آبلة من جوف الاندلس انتقل بها ابوه وتزوج بنت القاضي ابن غلبون
فولده ونشا في كفالة جده القاضي فنشا في التعاليم ولازمه الناس في تعلمها ثم استخدمه
السلطان يوسف بن يعقوب فكره ذلك ففر للمشرق قال فاشتدت علي الغلمة في البحر فشربت
من الكافور غرفة فاختلطت وقدمت مصر وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفي الهندي
والتبريزي وغيرهم من فرسان المعقول فلم يكن يعي الاشياء فحصهم ثم رجع فقرا على بعد
رجوعه فقرا المنطق والاصلين على ابي موسى بن الامام ثم اخذ بفاس على شيخ التعاليم خلوف
اليهودي فنونها ثم لازم الامام ابن البنا في المعقول والتعاليم والحكمة وتخلع عليه وصعد
الجبل فاجتمع عليه طلبة العلم بكثرة افادته ثم رجع لفاس فانثالوا عليه فانتشر علمه واشتهر
ذكره ولما فتح ابو الحسن المريني تلمسان وصفه ابو موسى بن الامام بتقدمه في العلوم فنظمه
في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم وحضر معه طريقا ثم طلبه ابو عنان من صاحب
تونس فاسلمه ونزل بجاية شهرا فقرا عليه طلبتها اصول ابن الحاجب ثم قدم عليه ونظمه في
اشياخه يقرا عليه حتى توفي بفاس سنة سبع وخمسين وسبع ماية مولده سنة احدى وثمانين
وستماية انتهى قال المقري لما جا شيخنا ابن المسفر رسولا لفاس زاره الطلبة فحدثهم انهم في زمن
ناصر الدين يستشكلون ما وقع في تفسير الفخر في سورة الفاتحة ويستشكله الشيخ معهم وهو
ثبت في بعض العلوم العقلية ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل
والجنس اقوى من الفصل فلما رجعوا اخبروا الابلي بذلك فتامله فقال هذا كلام مصحف واصله
ان المركب قبل البسيط في الحس والبسيط قبل المركب في العقل وان الحس اقوى من العقل
فرجعوا الى ابن المسفر فاخبروه فلج فقال الشيخ اطلبوا النسخ فوجد وافي بعضها كما قال رحمه الله
يقول ما في الامة المهدية اشعر من ابن الفارض فقال له طالب يوما هو الملقب صحيح فقال
الشيخ قد زيد موحد فقال له الشيخ انا لا اقول شيا فعرف الطالب ما وقع فيه فخجل ه
وسمعته يقول انما افسد العلم كثرة التواليف واذهبه بنيان المدارس وينتصف من المولفين
والبانين وانه لكما قال وشرحه ان التاليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم فينفق الرجل فيها
ما لا كثيرا وقد لا يحصل له من العلم الا النزر لان عنايته على قدر مشقته في طلبه ثم يشتري اكبر ديوان
باخس ثمن ولا يقع منه اكثر من موقع عوضه فما زال الامر كذلك حتى نسي الاول بالاخر وصار
الامر لا يتحرر منه الا حفر واما البنا فانه يجذب الطلبة بما يجرى عليهم فيقبل بهم على من يعينه اهل الرياسة
للاجرا والاقراء منهم من يدخل في حكمهم ويصرفهم عن حقيقة اهل العلم ممن لا يدعى لذلك ولا يجيب
ان دعي انتهى قلت لعمري لقد صدق حتى صار العلم والخطط بالتوارث ولا حول ولا قوة الا بالله قال

المقري ولقد استباح الناس النقل من المختصرات الغريبة اربابها ونسبوا ما فيها لامهاتها رتنبه عبد الحق في تعقيبه على منعه لو كان من يسمع ثم تركوا الرواية فانقطعت سلسلة الاتصال وكثر التصحيف وفارقت القناة وبي تنقل من كتب لا يدري ما زيد فيها مما نقص لعدم تصحيحها اي اسولغه والان اكثر ما يعتمد هذا النوع ثم انضاف لذلك عدم اعتبار الناقلين فصار يوخذ من كتب المتخوطين كالمرضيين بل الاخذ من يفرق بين الفريقين خلاف من قبلنا حتى تركوا كتب البرادعي على نبلها غير التهذيب وهو المدونة اليوم مسائله وسوا نقته في اكثر ما خالف فيه الام لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشق الشروح وكبار الاصول فاقتصروا على حفظ ما قل لفظه ونزر حظه فنفي عمرهم في حل لغوزه وفهم رموزه دون رد ما فيه لاصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف والصحيح بل حل مقفل وفهم مجمل ومطالعة تقييدات زعموا ستنهاضها للنفوس فبينا نعظم العدول عن كتب الايمة الى كتب الايمة الشيوخ ابيح لنا تقييدات المجلة بل مسودات المسوخ فانا لله وانا اليه راجعون فهذه مما يهديك اهل العلم وما نقل الناس عنه قال وسمعت الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر ما نزل على بني اسرائيل لانا اتينا اكثر مما ارتوا بشيرا لاشراف الامة على اكثر ما اقترفت عليه بنو اسرائيل وشهرة باسهم بينهم اشداء حتى ضعفوا بذلك عن العدو وتعدد ملوكهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فتنشا روافي الملك سير من قبلهم مع غلبة الهوى وذهاب معالم التقوى لكنا اخذنا الامر لطفا الله من عين على اقل ما سترنا فمن اشد ذلك تحريف الكلم عن مواضعه الصحيحة اذلم يمكن تبديل لفظها في مشهور الكتب المستعملة فضلا عن القران وانما هو بالتاويل كما قال ابن عباس وانت ترى ما في كتب التفسير والاخبار من الخلاف وضعاف التاويل فبل الماك لم اختلف الناس في التفسير فقال قال ابراهيم فاختلفوا فابن هذا من قول الصديق اي سما تظلني او ارض تقلني ان قلت في كتابه تعالى برايي واقرب ما يحمل عليه معظم خلاف فهم علم بعضهم حقيقة نزول الاية بسبب او غيره ولم يعلم بعضهم فلما عجز صور الاية بما يقرب في الجملة لتخرج عن حد الابهام على وجه التمثيل لا القطع بل يجوز ان يكون المراد او قريبا منه ثم اختلط الامران والحق ان تفسير القران من اصعب الامور فالاقدام عليه جراة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرويا كانك من ال يعقوب فقال له تفسر القران كانك شهدت التنزيل وصح انه عليه الصلاة والسلام لم يفسر الا ايات معدودات وكذا الصحابة والتابعون وتكلم اهل النقد في صحة ما نسب لابن عباس من التفسير ولا سبيل لتعيين سبب او ناسخ ومنسوخ الا بتوقيف صحيح وانما الرخصة في فهم ما فيها من لغة واعراب وبلاغة انتهى اخذ عن صاحب الترجمة ايمة كالشريف التلمساني وابن الصباغ والرهوني وابن مرزوق والعقباني وابن عرفة وابن عباد وغيرهم رحمهم الله تعالى

وانصرف المائة السابعة ... قبله ... بالتصحيح لعدم تصحيحها

محمد بن محمد بن محمد التونسي ابو عبد الله قال خالد امام المعارف برع في الادب والتصوف والمنقول والمعقول مع نفس عصامية وفكرة اياسية انقبض اخيرا الى العبادة الا عن طلبة مجلسه بتونس يجتمع اهل العلم فهو اليوم كعبة العلوم محبب عند الناس مع صدق وحسن بداهة

وخشية

وخشية ومراقبة الى قريحة وقادة وفطنة نقادة وخوض في علوم الشرع والطبيعة وزهد في الدنيا واجابة الدعوة قلت له يوما يا سيدي انني احبك فقال لي ابشر فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا محمد رزقك الله التقوى وحببك لخلقه وجعل من يحبك من عباده المومنين فمن احبني فهو مومن ولد في ربيع الثاني عام اثنين وثمانين وستمائة **محمد** بن احمد بن شاطر المراكشي قال المقري هو نادرة الدنيا على الاطلاق صحب ابا زيد الهزميري كثيرا وابن البنا وغيرهما ورزق بصحبة الصالحين حلاوة القبول فلا تجد من يستثقله وسئل عن العلة في نضارة الحداثة فقال لقرب العهد بالله قيل فيم تغير الشيوخ قال من بعد عهدهم بالله وطول صحبة الشياطين قيل فيم تنتن افواههم قال من كثرة تقبل الشياطين فيها انتهى كان حيا سنة سبع وخمسين وسبعمائة **محمد** بن محمد البدوي الاندلسي خطيب بلش قال في الاحاطة كان ذا قدم في الفقه عارفا بالاصلين شاعرا مجيدا فصيحا بليغ الخطبة حسن الوعظ سريع الدمعة ولقي جلة اقرا ببلش وانتفع به ولقي سيدا ابا عبد الله الحداد قرا على ابي جعفر بن الزيات وابن الكماد ولازم ابا عمرو بن منظور في الاصلين والعربية وانتفع به واخذ الفقه على ابن عبد السلام بتونس ومن شعره في النسيب يقول

خال على خدك ام عنبر ۔ ولولو ثغرك ام جوهر
او ربيت نار الحب في الحشا ۔ فعارت الناري تسعر
لو حبت لي منك برشف اللما ۔ لقلت خمر عسل سكر
دعني في الحب اذب حسرة ۔ سفك دم العاشقين لا ينكر

توفي سنة خمسين وسبعمائة **محمد** بن محمد بن محارب الصريحي المالقي عرف بابن ابي الجيش قال ابن الخطيب في عائد الصلة من صدور المقريين واعلام المتصدرين تفننا واضطلاعا وادراكا ونظرا اماما في الفرائض والحساب قائما على العربية مشاركا في فقه واصول ومعقول اقرا بمالقة وخطب فقرا على القاضي ابن بكر ثم ساء ما بينهما في مسئلة تجويز الخلف في وعده تعالى شنع فيها على شيخه ونسبه الى ان قال ان وعده تعالى ليس بلازم بل يجوز فيها الخلف لتناوي الاشياء في حقه وكتب فيها اسيلة لعلماء المغرب فهاجره ثم وجه شيخه البها اثر ولايته القضاء فلم يشك في الشر لما دخل عليه اظهر له القبول والعفو واستانف مودته فعد ذلك من مآثر القاضي اخذ بسبتة على ابي اسحق الغافقي وغيره توفي في الطاعون في ربيع الاخر عام خمسين وسبعمائة بعد تقدمة بالكثير وحبس كتبه على الطلبة له شرح على تسهيل ابن مالك في غاية النبل والاستيفاء لم يكمل **محمد** بن عبد الرزاق الجزولي قال ابن خلدون شيخنا شيخ وقته جلالة وتربية وعلما وخبرة اخذ عن شيوخ فاس وتفقه بتونس عند ابن عبد الرفيع وابي عبد الله النفزاوي وطبقتهما ولازم الاكابر وولي قضاء فاس ثم عزل اخيرا انتهى وقال غيره كان فقيها قاضيا معمرا راوية من الفضلاء روى عنه الخطيب بن مرزوق توفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بفاس **محمد** بن علي بن ابي رمانة قاضي مكناسة قال في نفاضة

الحباب كان شيخنا فقيها خيرا فاضلا ذا حياء وحشمة وعفة انتهي **محمد** بن محمد بن احمد بن
ابي بكر القرشي التلمساني عرف بالمقري بفتح الميم وشد القاف المفتوحة كذا ضبطه ابو زيد
الثعالبي والونشريسي نادر نسبة لقرية من قرى الزاب بافريقية وضبطه ابن الاحمر في فهرسته
والشيخ زروق بفتح الميم وسكون القاف الامام العلامة المحقق النظار الحجة احد الاكابر مجتهدي
المذهب من المتاخرين الاثبات قاضي الجماعة بفاس اثني عليه في الديباج قال في الاحاطة
كان ذا اجتهاد وحفظ وعناية وتضلع ونزاهة يقوم اتم قيام علي الفقه والتفسير والعربية
ويحفظ الاخبار والحديث والتاريخ والاداب له مشاركة فاضلة في الاصلين والجدل والمنطق
يكتب ويشعر مجيدا في ذلك ويتكلم في التصوف ويدون فيه ولقي اجلة كابي حيان والشمس
الاصبهاني والرضي امام المقام وابن قيم الجوزية وصنف في الفقه والتصوف انتهي وقال
الخطيب ابن مرزوق كان معلوم القدر مشهور الذكر وصل درجة الاجتهاد في المذهب
يختار في الاقوال ويزيف وآرائه مشهورة معروفة عند الفقها وتبعه ثنا حسن بعد موته
قال ابن خلدون اخذ العلم بتلمسان عن السلوي ثم لزم الابلي واشتهر الامام واستبحر في العلوم
وتفنن ولما ملك ابو عنان تلمسان رحل معه لفاس وولاه قضاها ثم سخطه وعزله اخر سنة
وخمسين ثم بعثه رسولا للاندلس فابي من الرجوع فانكره ابو عنان علي صاحب الاندلس
وبعث فيه فتشفع فيه صاحب الاندلس واوفده مع جماعة شيوخ العلم منهم القاضيان
شيخ الدنيا جلالة وعلما ورياسة ابو القاسم الشريف السبتي وشيخ المحدثين والفقها والادبا
والصوفية والخطبا سيد العلما باطلاق ابو البركات بن الحاج فوفدوا به علي السلطان
شافعين علي عظيم تشوفه للقائهما فنجحت الشفاعة وكان يوما مشهودا فبقي المقري عطلا
من الولاية والجراية ثم امتحن بعد في خصومة وقعت له مع اقاربه امتنع من حضوره معهم
عند القاضي الفشتالي فامر السلطان من يسحبه لمجلس القاضي حتي حكم عليه فكان محنة ثم
ولاه قضا العسكر وتوفي اخر سنة ثمان وخمسين بفاس انتهي قال الونشريسي لما ولي القضا
قام به علما وعملا وحمدت سيرته ولم تاخذه في الله لومة لائم ولما توفي نقل لتلمسان انتهي
واما شيوخه فاخذ بتلمسان عن الائمة كابني الامام والحافظ عمران المشدالي وابراهيم السلوي
والعالم الصالح ابي محمد المجاصي والقاضي الشريف حسين السبتي والقاضي ابن هدية ومحمد
ابن حسن الزهري التونسي والامام عبد المهيمن الحضرمي والفقيه المحقق السطي والقاضي
ابن ابي يحيي وابي عبد الله محمد والد ابي العباس احمد ابني الولي محمد بن محمد بن مرزوق والامام
الابلي وبجاية عن ابن السعد وقاضيها محمد بن يعقوب الزواوي وفقيه بن فقيه وامام المعقول
حسن بن حسين والخطيب احمد بن عمران وبتونس عن ابن عبد السلام والاجمي وابن هارون
وابن الحباب وابي الحسن المنتصر وبمصر عن الشيخ عبد الله المنوفي والتاج التبريزي وبمكة عن
خليل المكي وبالشام عن الشمس بن سالم وغيرهم وللتحقيق فوايده قال تكلم ابو زيد ابن الامام
في الجلوس علي الحرير فقال له ابن حكم مقتضي حديث انس المنع لقوله فقمت الي حصير لنا قد

اسود

اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد لا نسلم ان مراده الجلوس لاحتمال كون ذلك الحصير
يغطي به وذكر حديثا فيه تغطية الحصير وكان حافظا قلت وللاستاذ ان يقول الغالب فيه
فيجب الحمل عليه حتي يقوم دليل علي غيره علي انه ورد في صحيح البخاري نص عن نهي الجلوس
عليه قال قال لي بعض مدرسي دمشق قال لي شيخ صالح برباط الخليل نزل بي مغربي فمرض
مرضا طويلا فدعوت الله بالفرج عني وعنه بموت او صحة فرايت النبي صلي الله عليه وسلم
فقال لي اطعمه الكسكسون قال فقوله هكذا بالنون فصنعته له فكان فيه شفاه قال
المقري ووجهه من الطب ان عادة المغاربة استعمال هذا الطعام واشتهاره فرجعانه
شهوة او رده لعادة والله ورسوله اعلم قال وحدثني القاضي الظريف ابن عبد الرزاق
عن الشيخ ابن قطر ان يهوديا سمع حديث نعم الادام الخل فانكره حتي كاد يصرح بالقدح
فبلغ بعض الفضلا فاشار علي الملك بقطع الخل واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت السنة
حتي ظهر فيه الجذام قال وسمعت الامام الابلي يقول سمعت ابن رشيد يقول سمعت خطيبا
بتلمسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد بالكسر فانكر عليه فلم يرجع
فلما قفلت من رحلتي دخلت علي الاستاذ ابن ابي الربيع فقال لي مهنيا رشدت يا ابن
رشيد ورشدت لغتان فصيحتان حكاهما يعقوب في الاصلاح قال المقري فهذه كرامة
للثلاثة قال شهدت الشمس بن قيم الجوزية بدمشق وقد سئل عن حديث من مات
له ثلاثة من الولد كانوا له حجابا من النار كيف اذا اتي بعدها بكبيرة فقال موت الولد
حجاب والكبيرة خرق له وانما يكون حجابا اذا لم يخرق فاذا خرق لم يكن حجابا بدليل حديث
الصوم جنة ما لم يخرقها قال سالني السلطان عمن لزمته يمين علي نفي العلم فحلف جهلا علي
البت هل يعيد ام لا فاجبته باعادتها وافتاه من حضر من الفقها بان لا تعاد لانه اتي
باكثر مما امر علي وجه يتضمنه فقلت له اليمين علي وجه الشك غموس ابن يونس الغموس
حلف علي كذب عمدا او علي غير يقين ولا شك ان الغموس حرام منهي عنها والنهي يدل علي
الفساد ومعناه في العقود عدم ترتب اثره فلا اثر لهذا اليمين فوجب اعادتها وقد
يكون من هذا خلاف فهم يمين اذ بها السكوت فتكلمت هل يجتزا به والاجزاء هنا اقرب لا
الاصل والصمت رخصة لغلبة الحيا فان قلت البت اصل وانما يعتبر نفي العلم اذا تعذر
قلت ليس رخصة كالصمات قال وسالني بعض الفقرا عن سؤ بخت المسلمين في ملوكهم
اذ لم يلههم من يسلك بهم الجادة بل من يعتريه بناه غافلا عن عقباه لا يرقب في مؤمن
الا ولا ذمة فاجبته بان الملك ليس في شرعنا بل هو شرع من قبلنا قال تعالي ممتنا علي بني
اسرايل وجعلكم ملوكا وقال بعث لكم طالوت ملكا وقال هب لي ملكا ولم يشرع لنا الا الخلافة فابو بكر
خليفته عليه الصلاة والسلام لما فهم الناس عنه واجمعوا عليه واستخلف عمر فخرج عن طريق
الملك الذي يرثه الولد عن الوالد الي الخلافة التي هي النظر والاختيار ثم اتفق اهل الشوري

علي عثمان فاخرجها عمر عن بنيه لانها ليست ملكا ثم تعين علي بعد اذ لم يبق مثله فبايعه من
اثر الحق علي الهوي والاخرة علي الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حولها ملكا والخو
والخشونة لبيان ثم ان ربك من بعدها الغفور رحيم فصار سيرا ثا فلما خرجت عن وضعها لم
يستقم ملكا وكان عمر بن عبد العزيز خليفة لان سليمان آثر حق المسلمين فرغب عن بني
ابيه وعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك قط طريق الاستقامة الا الخليفة واما الملوك فكما ذكرته
الامس قل غالب حاله غير مرضي وذكر انه كان يدرس بمجلس السلطان بو عنان وكان كبير
الشرفا اذا دخل المجلس قام السلطان واهل المجلس الا المقري فلا يقوم فغضب المزوار
وشكاه للسلطان فقال له هذا ضيف ورد علينا نتركه علي حاله فدخل المزوار يوما فقام له
السلطان وغيره دون المقري فنظر اليه وقال ايها الفقيه مالك لا تقوم كما يقوم السلطان
اجلالا للشرفي ومن انت حتي لا تقوم لي فقال له المقري اما شرفي فمحقق بهذا العلم الذي
ابثه لا يشك فيه احد واما شرفك فمظنون ومن لنا بصحته منذ ازيد من سبع مائة عام ولو
قطعنا به لاقمنا هذا السلطان واشار لبو عنان واجلسناك مجلسه فسكت المزوار وقال
القاضي ابن الازرق بذكر انه كان يقري صحيح مسلم بين يدي بو عنان بحضرة اكابر الفقها
والخاصة فلما وصل احاديث الائمة من قريش قال الناس ان افصح بذكر ذلك تغير السلطان
وان وري وقع في محظور فرصدوه فلما وصل ذلك قال ان الائمة من قريش ثلاثا ويزيد
بعد كل كلمة وغيرهم متغلب ثم نظر للسلطان وقال له لا عليك القرشي اليوم مظنون وانت
اهل الخلافة اذ توفرت فيك بعض شروطها والحمد لله فلما انصرف لداره بعث له السلطا
الف دينار انتهي قال ابن الازرق يلزم من ذلك ان قيام السلطان لاهل العلم اولي محافظة
علي تعظيم حرمات الله وذكر ان بعض الامرا تكبر عن ذلك واستحق به سلب ملكه وكذا بنوه
بعده قلت وقد ذكرنا في الاصل كثيرا من فوايده وتحفه وهي كثيرة لا تحصي ومن
تواليفه كتاب القواعد في الفقه فيه الف ومايتا قاعدة قال الونشريسي كتاب غزير
العلم كثير الفوايد لم يسبق لمثله ولكن يحتاج لعالم فتاح وكتاب الحقايق والرقايق في التصوف
بديع المنزع لطيف وكتاب التحف والطرف في غاية الحسن واختصار المحصل لم يتم وشرح
الخونجي لم يكمل وكتاب من طب لمن حب في فنون من احاديث الحكم وكليات فقهية علي الابوا ب
وقواعد واصول واصطلاحات الفاظ في غاية الافادة وكتاب المحاضرات في حكايات
وفوايد واشارات وله طرر علي ابن الحاجب تعقب فيها كثيرا علي ابن عبد السلام جمعها
الونشريسي وقد الف الحفيد ابن مرزوق جزا في ترجمته سماه النور البدري في تعريف
الفقيه المقري انتهي اخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب السلماني وابن خلدون
وابو محمد بن جزي والاستاذ القيجاطي والحافظ ابن علاق **محمد** بن ابراهيم الصفار المراكشي الا
ستاذ امام القراة اخذ عن ابن رشيد وكثير من شيوخ الغرب قال ابن خلدون وقال

غيره له تاليف في القراآت احضره ابو عنان اخيرا يقرا عليه توفي سنة احدي وستين
محمد بن ابراهيم الصفار المراكشي الاستاذ امام القراة اخذ عن ابن رشيد وكثير من
شيوخ الغرب قال ابن خلدون وفي لي غيره له تاليف في القراآت احضره ابو عنان اخيرا
يقرا عليه توفي سنة احدي وستين **محمد** بن علي بن العابد الانصاري الاندلسي فاسي
الاصل قال في الاحاطة كان اماما في الادب واللغة والاعراب والتاريخ والفرايض
والحساب اربي علي فحول المبرزين في نظم الشعر وحفظه حافظا مبرزا درس الحديث
وحفظ احكام عبد الحق الاشبيلي ونسخ كبار الدواوين وضبط كتب اللغة وقيد علي كتب
الحديث اختصر تفسير الزمخشري وازال اعتزاله لم يفتر قط من قراءة او درس او نسخ
ليله ونهاره لم يكن في وقته مثله اخذ بفاس عن ابي العباس بن ابي القاسم بن البقال
الاصولي وابي الحسن الموالي الزاهد وغيرهما توفي بغرناطة عام اثنين وستين وسبع
مائة في ذي القعدة **محمد** بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البلفيقي السلمي ابو البركا
عرف بابن الحاج المري من ذرية العباس بن مرداس السلمي ذكره في الديباج ونقله في
الاحاطة قال الحضرمي شيخنا كان فقيها جليلا استاذا خطيبا بليغا قاضيا عدلا استفتينا
عالما صالحا فاضلا عماد الدين قاضي القضاة علم الرواية فخر الولاة اماما خاشعا اصيلا
شهيرا مغطا قال ابن خلدون شيخنا شيخ المحدثين والفقها والادبا والصوفية والخطبا
بالاندلس سيد اهل العلم باطلاق المتفنن في المعارف والاداب قال ابو زكريا السراج
شيخنا كان فقيها قاضيا خطيبا استاذا مقريا عالما محدثا راوية مكثرا محققا متخلقا سليل
العلما ونتيجة الاوليا ابن الفقيه الجليل الصالح الزاهد ابي بكر بن الاستاذ المحدث الراوية
المتبرك به ابي اسحاق كان محدثا حافظا متفننا صوفيا حسن التلاوة والمجالسة
مع خشوع وبكا صدر ابي عدول القضاة وايمة الرواية من ذوي الاحساب والبيوت الرفيعة
رحل في العلم قديما وحديثا وحصل المعقول والمنقول فطلع شمسا منيرة اخذ عن عمه الفقيه
المحدث ابي القاسم وابن الزبير وابن رشيد والقاضي بن فركون وابي الحسن القيجاطي
والقاضي بن بكر وابي اسحق الغافقي وابن النجار الاركشي وابن حريث والفقيه المحدث الرحلة
ابي القاسم التجيبي والامام ابي القاسم بن الشاط وابن هاني والامام ابن البنا العددي
والخطيب ابن غربون والناصر المشدالي والفقيه الصالح ابي محمد بن احمد بن خليل السكوني
في كثير وله سماع كثير لم الق في هذه الطريقة اكبر منه ولا اعلم بهذا الشان انتهي قال
الحضرمي كان علي مله لنه وتبحره في المعارف شاعرا مفلقا واديبا بارعا وخطيبا مصقعا
له ديوان كبير سماه العذب والاجاج من شعر ابي البركات ابن الحاج اتي فيه بعجب العجاب وكان
مذهبه ان لا يخبر بسنه ولا مولده وسمعته ينشد وقد سيل عن ذلك

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ∗ سن ومال ان سيلت ومذهب
فعلي الثلاثة تبتلي بثلاثة ∗ بحاسد ومكفر ومكذب

ومن الماثور عن مالك ليس من المروءة اخبار الرجل بسنه فقيل له لم قال ان كان صغيرا استحقر او كبيرا
استهرم توفي شيخنا وقت الزوال يوم الجمعة اواخر رمضان عام احد وسبعين وسبع مائة عن نحو
سبعين سنة وكانت جنازته حافلة وتبعه حسن ثنا انتهى **محمد** بن الحسن بن محمد المالقي
النحوي نزيل دمشق قال ابن حجر من ايمة المالكية وشيوخ العربية حسن التعليم متواضعا شرح
التسهيل وشرع في شرح فرعي ابن الحاجب انتفع به الطلبة وولي مشيخة النجيبية ومات في
ذي الحجة عام احدى وسبع مائة **محمد** بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن حمود
ابن ميمون بن علي بن عبيد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هكذا اخط ولده عبد الله يعرف بالشريف التلمساني قال
ابن خلدون ويعرف بالعلوي نسبة للعلويين قرية بتلمسان ونسبه لا يدافع فيه انتهى
كان امام المغرب قاطبة قال الامام ابن مرزوق هو شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجماع وقال
السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الامام العالم العلامة الشهير الكبير القدوة الشريف
نسبا العظيم منصبا ابن الفقيه الجليل العدل المبرز كان اوحد رجال الكمال علما وذاتا وخلقا
وخُلقا عالما بالعلوم المنقول والمعقول بلغ درجة الاجتهاد او كاد احد راسخي العلما واخر الا يمة
المجتهدين نشا بتلمسان وقرا القران على ابي زيد بن يعقوب واخذ عن ابني الامام والولي ابي صي
عمران المشدالي وابن النجار والقضاة التميمي وابن عبد النور وابي العباس بن الحسن
وعلي بن الرماح وابن هدية القرشي ومحمد بن محمد البروني ولازم الامام الابلي كثيرا وانتفع
به واخذ عن ابن عبد السلام التونسي والعالم السطي حضرت عليه احكام عبد الحق
الصغرى والتهذيب والموطا والصحيحين بفاس عام سبعة وستين وقدمها رسولا
انتهى وممن صرح ببلوغه درجة الاجتهاد عصريه الخطيب ابن مرزوق الجد في جزئه الذي
رد به على ابي القاسم الغبريني في الوصايا واثنى عليه كثيرا قال ابن خلدون اخذ العلم على شيو[خ]
تلمسان واختص باولاد الامام وتفقه بهما في الاصول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتقلع من
معارفه واستبحر ودخل تونس سنة اربعين فلقي ابن عبد السلام مرافقا دنه واستعظم رتبته
في العلم وكان ابن عبد السلام يصغي اليه ويوثره ويعرف حقه حتى زعموا ان ابن عبد السلام
يقرا عليه في الخلوة فصل التصوف من اشارات ابن سينا لان الشريف احكم الكتاب على الابلي
وقرا عليه ابن عبد السلام ايضا فصل التصوف من شفا ابن سينا ومن تلخيص ارسطو
لابن رشد ومن الحساب والهندسة والهيئة والفرايض علاوة مع ما حمله الشريف من
الفقه والعربية وساير علوم الشرع وله اليد الطولى وقدم عالية في الخلاف فيات فعرف له
ابن عبد السلام ذلك كله واوجب حقه ورجع لتلمسان وتصدى للتدريس وبث العلم
فملا المغرب معارف وتلاميذ ولما ملك ابو عنان تلمسان سنة ثلث وخمسين فاختاره
مع من اختار من العلما ورحل به لفاس فبرم الشريف من الغربة وشكى فغضب السلطان
ثم بلغه ان سلطان تلمسان اوعز ما لاعنه بعض اهل تلمسان وان الشريف عالم به فسخطه

واعتقله

واعتقله ثم سرحه سنة ست ثم طلبه سلطان تلمسان بعد موت ابي عنان فسرحه القايم
بالامر بفاس فقدم تلمسان فتلقاه صاحبها وبنى له مدرسة وتوفي سنة احد وسبعين
وسبع مائة ومولده عام عشرة انتهى قال الونشريسي هذا الصحيح في ولادته وتوفي في ذي
الحجة من العام المذكور واخذ عنه ولده عبد الله والامام الشاطبي وابن عباد وابن خلدون
وابراهيم الثغري وابن السكاك والولي ابراهيم المصمودي وابن زمرك في خلق وذكر البسيلي
والسراج ان مولده عام ستة عشر وليس بصحيح ثم وقفت على جزء لبعضهم في كراريس عرف به
وبمواليده فيه قال صاحبه كان اخر المجتهدين ولد عام عشرة فنشا عفيفا صينا ذا خلال مرضية
نسيج وحده انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وصرفت اليه اباط الابل شرقا وغربا فهو
علم علمائها ورافع لوائها احيى السنة وامات البدعة بحر علمه العقول كان خاله يلازمه مجالس
العلم صغيرا احضره يوما عند ابي زيد ابن الامام في التفسير فذكر نعيم الجنة فقال له الشريف وهو
صبي ايقرا فيها العلم قال نعم فيها ما تشتهيه الانفس فقال لو قلت لا لقلت لا لذة فيها فعجب منه
ودعا له ثم انتفع النفع التام بالابلي بما عنده من العلوم الجزيلة والتحقيق البالغ واجتهد عليه
وجد في العلم حتى ذكر بعضهم انه لازمه اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته لشغله بالعلم فاذا
غلبه النوم نام يسيرا ثم يرجع اليه ويتوضا والوضوء من اخف الاشيا عليه ابتدا الاقرا وهو ابن
احد عشر سنة اخذ عن ابني الامام وكانا من جلة العلماء لكن في زمنهم اعظم قدرا منهم فتضلع
وشهد له شيوخه بوفور عقله فاتسع باعه في العلم واقرا في حياتهم فاقبل عليه الخلق جاريا على
نهج السلف عارفا بالله سالكا للنظر والحجة اصوليا متكلما جامعا للعلوم العقلية قديمها وحديثها
لقي بتونس ابن عبد السلام وذكر ولده عبد الله انه لما حضر عنده جلس حيث انتهى به المجلس
فتكلم ابن عبد السلام في الذكر هل هو حقيقة في ذكر اللسان فقال له الشريف يا سيدي الذكر
ضده النسيان ومحل النسيان القلب لا اللسان وتقرر ان الضدين يجب اتحاد محلهما فعارضه
ابن عبد السلام بان الذكر ضده الصمت ومحله اللسان فيجب كون محل ضده كذلك فيكون
حقيقة فيه قال الشريف فسكت تادبا معه مع علمي بان الصمت انما ضده النطق لا الذكر فلما جيت
في الغد جلست بموضعي فاقامه نقيب الدولة فاجلسني بجنب ابن عبد السلام باسره له فلما
فرغ من القراءة قال انت الشريف قال نعم فاكرمه وكان يقرا عليه في داره ولقي الاكابر بتونس بمجلسه
فكل يوم يزداد تعجبهم منه ثم رجع لبلده فدرس واحيى الشريعة كان من اجل الناس وجها وقورا
مهيبا كريم النفس نزيها سامي الهمة بلا كبر رفيع الملبس بلا تصنع حليما قوي النفس
سويا ثقة عدلا ثبتا سلم له الاكابر اصدق الناس لهجة واحفظهم مروءة مشفقا رحيما بالناس
يتلطف بهم ويعينهم بجاهه حسن اللقا طويل اليد يعطي عدة نفقات كريما لبيبا دخل عليه
طالب يصبح فاعطاه مالا ثم دخل عليه بفاس فساله عن حالته فذكر له انه قرا القران بالقراءات السبع
فاعطوا شيئا فتاسف الشريف فلما كان الغد بعث معه اربعة من طلبته معهم قراطيس دراهم وقال
لهم اذا قرانا دسوا له القراطيس ففعلوا فاخذها الطالب ودعا لهم فعرف الناس حالته

فكثر عليه العطايا وساله السلطان يوما عن مسئلة اصولية فقال انما يفهم هذه المسئلة فلان
وكان محتاجا فطلبه السلطان فقيل انه بسجلماسة فوجه لعاملها يعطيه نفقة وكسوة و
يوجهه فوصل في اسرع وقت وبين المسئلة فسئل عمن استفادها فقال من سيدي الشريف
كانت الطلبة في زمنه اعز الناس واكثرهم واوسعهم رزقا فانتشر العلم بحسن القائه وحلاوته
وسهولته لا يوثر عليهم غيرهم ويرتبهم في منزله ويحل كلهم على احسن وجه يحرك كلا على ما يحبه
من العلوم ويري الكل من سبب السعادة ويقول من رزق في باب فليلزمه قائما بالعدل
لا يغضب جميل العشرة بساما منصفا يقضي الحوائج وربما يوسع نفقة اهله ويصل رحمه ويعطي
بكثير من ماله يكرم ضيفه ويطعم الطلبة طيب الاطعمة وبيته مجمع العلما والصلحا يجله شيوخه
قال ابن عبد السلام ما اظن ان في المغرب مثله وكان الابلي يقول هو اعقل من قرا علي واكثرهم
تحصيلا وقال ايضا قرا علي كثير شرقا وغربا فما رايت فيهم انجب من اربعة اعلمهم واكثرهم
تحصيلا ابو عبد الله الشريف واذا اشكلت مسئلة عنده وظهر فتحها يقول الابلي انظروا
الشريف قال له ابن عرفة غايتك في العلم لا تلحق ولما سمع بموته قال ماتت بموته العلوم
العقلية وحضر في بدايته بفاس عبد المومن الجاناتي فذكر بحثا بديعا فقال له عبد المومن
هذا من عندك او نقل فقال من عندي فساله عن بلده ونسبه ولاي شي جا فقال للقراة
على الابلي فدعا له وتجاذب يوما مع ابي زيد ابن الامام بحثا في حديث حتى ظهر فانشده ابو
زيد اعلمه الرماية كل يوم • فلما اشتد ساعده رماني • قال ابو يحيى المطغري
امر السلطان ابو عنان الفقيه المغربي باقرا التفسير بحضرة العلما في رمضان فقال له الشريف
ابو عبد الله احق به مني فقال السلطان انت تعلم علوم التفسير فقال بل الشريف اعلم بها
مني فلا يسعني الاقرا بحضرته فعجبوا من انصافه ففسر الشريف بحضرة كافة العلماء
ونزل السلطان عن دست الملك وجلس معهم على الحصير فاتى بما ادهشهم حتى قال السلطان
لامزيغ اني ارى العلم يخرج من منابت شعره وجاءه القاضي الفشتالي بعد خروجهم فطلب
منه تقييد ما القي يومئذ فقال له انه من كتاب كذا وكذا وذكر كتبا معروفة عندهم فعلم
القاضي ان الحسن للشريف وان الامر غير مكتسب قال الخطيب ابن مرزوق لما سافر الشريف
لتونس كرهت مفارقته ولكن حمدت الله على رؤية اهل افريقية مثله من الغرب وكان
الفقيه الصالح موسى العبدوسي كبير فقهاء فاس يبحث عن فتاويه وتقاييده ليكتبه
وهو اسن من الشريف وكان القاضي ابو علي بن هدية يقول كل فقيه في زماننا هذا اخذ ما قدر
له من العلم الا الشريف فالله اعلم حيث ينتهي وقال ابو يحيى المطغري حضرت مجالس كثير من
كبار العلما فما رايت مثل الشريف ولديه وصل في العلوم الى الغاية جمع بين الحق والحقيقة
لا يشق غباره حفظ العلا السماع منه تفسير القران خمسا وعشرين سنة بحضرة اكابر العلما والصلحا
والملوك عالما بقراته وفنونه من بيان واحكام وناسخ ومنسوخ وغيرها مع امامته في الحديث
وفقهه وغريبه ورجاله وفنونه وفي اصول الدين والذب على السنة ودفع الاشكال قائما بالحق

صح

صحيح النظر شديد رباني في تعليم الغوامض حسن التاليف له كتاب في القضاء والقدر حقق فيه تلك
العلوم الغامضة باحسن تعبير اليه مفزع علما الغرب في المشكلات وجه اليه العالم المحقق يحيى
الرهوني اسئلة فاوضحها وكان اعلم الناس بقدره اهل الاندلس وكان الامام ابن الخطيب
اذا الف تاليفا بعثه اليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الامام شيخ الشيوخ ابن لب يكاتبه
في كل ما اشكل عليه معترفا له بالفضل وكان مع ذلك من مجتهدي ايمة المذهب فقيه النفس
قائما على الفروع والاصول تثبتا وتحصيلا عالما بالاحكام قوي الترجيح سريع الفهم ورعا في الفتوى
متحريا يعتمد عليه اهل الدين ترد عليه من الافاق متحيرا في مسايل الطلاق يدفعها عن نفسه
ما استطاع يدرس الفقه اكثر اوقاته يقرى المدونة بعد التفسير حتى مات لم ينتفع الطلبة
في وقته باحد في مصر من الامصار ما انتفعوا به وغص فيه بعض الفقها حسدا عند السلطان
ابو عنان انه غير متبحر في الفقه فبعث الفقها فامر بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم
ليختبره فاخذ فيها بلا نظر فقال في الحديث خمسة وعشرون فرقا فسردها ثم تكلم عليه بالنظر
كانه ينظرها في كتاب فاقبل السلطان على الطاعنين فقال هذا الذي قلتم قاصر في الفقه
وكان لكلامه حلاوة وطلاوة وانوار باهرة وله في الاصول مفتاح الاصول في بناء الفروع
على الاصول نزل فيه مسايل الفقه على الاصول اعلم الناس بالعربية وعلوم الادب حافظا
للغة والغريب والشعر والامثال وايام العرب وسيرها واخبار الناس وسير الصالحين
واشارات الصوفية حسن المجلس كثير الحكايات عذب الكلام منصف في البحث خبيرا
باخبار النفس وتركيبها اماما في العلوم العقلية من منطق وحساب وفرايض وتنجيم
وهندسة وموسيقى وتشريح وفلاحة وعلوم القديمة شرح جمل الخونجي من اجل كتب الفن
عم النفع به وكان قليل التاليف انما يعتني بالاقرا ويخرج به صدور العلما الاعيان وكان
مهيبا محببا من راه احبه وان لم يعرفه يجله الملوك ويقدمونه بل يلاطفهم تارة وينصح بالحق
وينصر المظلوم ويقضي الحوائج قال لبعضهم وقد امر بضرب فقيه ان كان عندك صغيرا
فهو عند الناس كبير وانه عالم فنجى الفقيه ودخل بعض المرابطين على سلطان تلمسان ولم يرعه
فغضب السلطان وقال ماله لا يبايعني وهم بشر فقال له الشريف هذه عادته مع من تقدم
من الملوك وهو من اهل الله فسكن غضبه واكرمه وكان لا يسئلهم حوائجه ولا يخاطبهم الا بما
يسوغ شرعا يعظم اهل الحق في قلوبهم لا يماري العلما في مجلسهم ولا يخطي احدا ولا ينتصر لنفسه
ويعفو عن حاسده بالتي هي احسن ويتغافل عن غيره مع علو منصبه وجميل ذكره مجلسه ذو
نزاهة ودراية وتحقيق نهاره كله بين اقرا ومطالعة وتلاوة يقسم الوقت على طلبته بالرتبة
ينام ثلث الليل وينظر ثلثه ويصلي ثلثه يقرا كل ليلة ثمانية احزاب في صلاته وبمثله نهارا
ويواظب قراءة الحزب دايما ويقرى نحو ربع كل يوم في تفسيره واذا كثر بحث الطلبة في مسئلة
امرهم بالتقييد يطالع كتبا كثيرة ذكر بعضهم انه وجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة
قوي النفس بعيدها عن الطمع لا يهمه برزق زهده ومروته ودينه معلوم غني النفس

بريه كثير النفقة ذكر ولده عبد الله انه بقي ستة اشهر لم يراه الا وهو يقوم صبحا وهو نايم ورايته
ليلة وهو نايم لشغله بالعلم لم ياخذ من تيار وقت طلبه وربما وضع له طعام طيب لفطر رمضان
فيشغله النظر ويرفع بحضوره فيتركها حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر اتفق عدوه وصديقه
على نزاهته ورجحته بديهة الفكرة وانقطاع الحدود وكثير الجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده
شيا يغرس الملوك مع حرصهم فيه ما نال حظه مع تمكنه بل بقي مع العلم وكان سلطان تلمسان
ابو سعيد عرض عليه وديعة مال فابى فجعله عند غيره واشهده ثم عرف ابو عنان بذلك
لانكها فعاتبه شديدا حين لم يذكره له واثنى عليه برفعه على العلما وتقريبه فقال له انها عنة
شهادة لا يجب علي رفعها بل سترها واما تقريبك لي فقد ضربني آثره ما نفعني ونقص علمي وديني
ورشد العقول عليه فغضب وسجنه ثم ورد اثر ذلك شيخ عرب افريقية على السلطان فسأله عما يقو له
الناس فيه هناك فقال خيرا الا انهم سمعوا بسجنك شريفا عالما كبير القدر فلك منه العامة
والخاصة فامر باطلاقه والاحسان اليه وما زال يعتذر له حتى مات وهي اعظم محنة وكان
مامونا حافظا للسر مقبلا على شانه وضع القاضي حسن بن باديس عنده وديعة في قرطاس
فلما طلبها اخرجها فوجد مكتوبا على القرطاس مائة ذهب فعدها فاذا هي خمسة وسبعون فكملها
مائة ودفعه له ثم رجع اليه وقال يا سيدي وجدت في الامانة زيادة خمس وعشرين فقال له
لما وقع بصري على الخط احترزتها فلم احد العدد فكملتها لظني ضياعها عندي فقال لم اعطك الا
ما في الصرة فشكره وكان كثير الاتباع للسنة شديدا على اهل البدع ذا باس في نصرة الحق لا
يشاهد في نظره بدعة حتى جرت بكلام فوق قدره حاله كبير الوزرا يوما عن الايمة فعنفه
فسكت الوزير ولم ينقطع دولته وقرا عليه بعضهم تاليفا للغزالي على وجه التجمل به فراى في
منامه كانه يضع كتبه في قذارة فتركه تعظيما وكان كثير العبرة والتدبر للملكوت له كرامات كثيرة
اشتد الغلا بمحلة السلطان ابو عنان بقسنطينة وعظم الحال فبعث ورقة في عنوانها تدفع
لسيدي ابي عبد الله فبعد فيها ذهبا لا يعرف من اين فينتفع بها حتى خلصه الله رجا والى واد
حامل لا يجوزه الا الفرسان ومعه حمارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب
الواد ونزل هو في موضع مرتفع ففي الليل جا سيل عم المحلة واخذ من اخبية السلطان فباتوا
في اسوء حال ولم يصل اليه فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق
وما علمنا ووصل في التفسير لقوله تعالى يستبشرون الاية فمرض ثمانية عشر يوما ومات ليلة
الاحد رابع ذي الحجة وذكر من حضر موته انهم راوه كانه يجلس من يدخل عليه وظنوا انها الملا ئكة
وذكر ولده ابو يحيى انه قبل المصحف في مرضه وقال اللهم كما اعززتني به في الدنيا فاعزني به
في الاخرة وساله بعض الصالحين بعد موته اي ات فقال في مقعد صدق عند مليك م
مقتدر ونا سف السلطان لموته وقال لولده انما مات ابوك لئلا ابي اباهي به الملوك ثم اعطاه
المدرسة وجميع مرتبه انتهى ملخصا من الجزء المذكور فايدة سئل رحمه الله عما عن ناطة
عن قول الامام المرجوع عنه وعن القولين المختلفين او الثلاثة ينقلها اهل المذهب

من غير

من غير تعيين متاخرهما يجب الاخذ به من مقلده من تيرك ورما يلهما واحد مع اتفاق الاصوليين
على انه لا يوخذ باحد اقوال العلما حتى يعلم انه المتاخر لانهما كالدليلين نسخ احدهما الاخر فلا يعمل
بمقتضى واحد منهما في المقلد واما المجتهد فله رايه وقد تردد النظر في المسئلة فلم يوفق الان
الضرورة داعية لذلك ولا لا ذهب معظم فقه مالك ومستنده الاخذ به مع الضرورة انه لم يقل بالاول
الا لدليل فيوخذ به من حيث الدليل وان رجع عنه ولا بينا قد قال اصحابه بغالب اقواله فيعمل
بها من حيث اجتهادهم ولهذا سطر المصنفون الاقوال واقتوا بها دون تعرض لهذا الاشكال
وبعيد اجتماعهم على الخطا وقد اجاب القرافي عن الاخير في شرح التنقيح بان علمه فاجاب
المجتهد اما مطلق فيتكلم على النازلة بنظره في الادلة فيعمل براجحها وناسخها ويعتبر المنسوخ
لغوا واما مجتهد في المذهب وهو المطلع على قواعده واصوله ووجوه النظر فيها ونسبته اليها
كالمجتهد المطلق في قواعد الشريعة كابن القاسم واشهب فانهما قرا على مالك كالشافعي فترقى هو
للاجتهاد المطلق دونهما اما ابن القاسم فيقول سمعت مالكا يقول كذا او بلغني عنه كذا او مسايلك
مثله فهذا هو الاجتهاد المذهبي ومن غصب المدونة في غاصب وسارق ركبا المغصوبة او المسروقة
ولولا قول مالك لجعلته على السارق لم اركوبه فهذا من شدة اتباعه لمالك ومخالفته في بعض
المسايل كقوله بتعيين بنات لبون في مائة واحدى وعشرين من الابل ومالك يخيره فيها او حقتين
ومن من قال لعبده انت حر بتلا وعليك مائة دينار قال مالك حر ويتبع بها وابن القاسم لا يتبع
بشي كقول ابن المسيب ومن الغرما يدعون على الوصي التقاضي يحلفهم مالك في القليل دون
في الكثير وابن القاسم يحلفهم مطلقا كقول ابن هرمز فاما انه راي خروج مالك على قواعده فيها
فجرى هو عليها او اجتهد مطلقا بناء على تجزي الاجتهاد واما اشهب فالمحققون انه مقلد غير مجتهد الاجتهاد
وقوله فيمن حلف بعتق امته لا يفعل كذا فولدت قبل الحنث بعد اليمين لا يعتقون معها
قيل له قال مالك يعتقهم معها قال وان قاله فلسنا له بمماليك يقتضي اجتهاده كما قال ابن رشد
وهو خلاف ما قاله الجمهور اذا تقرر هذا فقول الامام ينظر فيهما مجتهد مذهبه ايهما اجرى على قوا عده
فيرجحه ويفتي به ولا ينبغي اعتقادهما كاقوال الشارع اذا علم المتاخر فيلغي الاول لان الشارع
واضع ورافع لا تابع فالمنسوخ لا يعتبر اصلا وامام المذهب لا واضع ولا رافع بل طالب دليل
الشرع وحكمه وفي اعتقاده ثانيا انه غالط في الاول يجوز مثله ايضا في الثاني ما لم يرجع لقاطع
ولذا مقلدوه يجوزون عليه الغلط فيهما معا فلذا كان لمقلده المجتهد في مذهبه اختيار ه
ما راه اجرى على قواعده من قوليه واما المقلد الصرف فيعمل باخرهما لاغلبية اصابته ظنا فهذا
سر الفرق بين صنفي الاجتهاد وحاصله ان اقوال الشارع انشاات واقتيا المجتهد اخبار وبهذا
يظهر غلط بعض الاصوليين في قوله انه ثاني قول المجتهد ناسخ كقول الشارع ويظهر صحة
ما في اقليد التقليد لابن ابي جمرة ان رجوع المجتهد عن قول لا يبطله ما لم يرجع لقاطع لانه
رجع من اجتهاد لاجتهاد فيخرج اصحابه قال وفي المدونة منه مسايل ولم يصب من اعترض
عليه بان الاخذ بالمرجوع عنه انما هو لقوة مدركها عنده لا انه قلده مالكا فيه وانما لم يصب لان

نظر الاخذ به من اصحابه نظر مقيد بقواعده لا كنظر المجتهد المطلق فلهذا كان متقلده الى
لتمسكه بقواعده واصوله وان خالف نصه نص العتبية في سماع عيسى فيمن قال لزوجته انت
طالق ان كلمتني حتى تقولي احبك فقالت غفر الله لك اني احبك فقال حانث لقولها غفر الله
لك قبل قولها اني احبك ولقد خاصمت انا وابن كنانة مالكا فيمن قال ان كلمتك حتى تفعلي
كذا فانت طالق ثم قال لها فاسقا اذهبي الان فقلت حانث وقال لا يحنث فقضى لي مالك عليه
فسلك اليبن من هذه مضروب اصبغ قول ابن كنانة واختاره ابن رشد ايضا وقال بوجه
في المذهب مما يل على غير اصوله تحو لمذهب اهل العراق فانت تراها اختار خلاف قول
ابن القاسم جريا على اصل المذهب ولم يعتبر اقتضاء مالك له انه بعد اثباتا للمذهب كله بل هما احق
بالتقليد وقولكم اتفق اهل الاصول على عدم العمل الخ لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد تفريعا
على ان احدهما مرجوع عنه قالوا لا يعمل بواحد حتى يظهر التاخر واما مجتهد المذهب فيعمل بما
يوافق المذهب كما يفعل المجتهد في اقوال الشارع وقولكم ان الضرورة تدعو الى العمل الخ
قلنا كان ماذا واين هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذ لم يعلم متاخرهما
اذ لا يعمل بواحد حينئذ وقولكم في مستند الاخذ ان ما لم يقل به الا الدليل الخ قلنا لا يصح هذا
المستند عند القايل بانما كان ليلين نسخ احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ واي نفع للدليل مع نسخه
وانما يتم ذلك المستند على ما اصلناه ان الشارع رافع وواضع والامام بان على دليله وتابع وقولكم
ان غالب اقواله اخذ بها اصحابه الخ اين هذا من قولكم اولا انهم يعلمون بجامع تقليد صاحبها
اللهم الا ان يحقق بما قلناه من ان عملهم باول اقواله بناء على جريه على اصوله فان الواقع التقليد
وان اجتهد راي مذهبه واما ان كان على مطلق الاجتهاد فقد خرجوا على المذهب وقولكم ان
المصنفين سطروها الخ رد اجمالي بما تبين فيه نكتة مستند هذا الاجماع السكوتي وهو ما اشرنا
اليه واما جواب الغرناطي فضعيف عند النظر انتهى جوابه ملخصا وناهيك بتحقيقه وبركة الفتاح
العليم محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي السلماني عرف بابن الخطيب ابو عبد الله لسان الدين
الامام العلامة صاحب الفنون المنوعة والتواليف العجيبة ذو الوزارتين قرا على الصالح ابي عبد الله
العواد القران وعلي ابي الحسن القيجاطي وابن جزي العربية ولازم في الفقه والتفسير والعربية
ابن الفخار البيري المجمع على امامته في العربية وعلى القاضي ابي بكر بن شبرين وتادب بابن الجياب روى عن
ابن جابر وابي البركات ابن الحاج وابي الحسين التلمساني وابن ليون والقاضي المقري وابن مرزوق
الخطيب في خلق كثير له تواليف عدة في الادب والتاريخ والطب كالاحاطة في تاريخ غرناطة
في ثمانية اسفار وريحانة الكتاب في ثمانية ايضا وكتاب المحبة في سفرين والصيب والجهام
في مجموع شعره ومفاضلة سلا ومالقة ورسالة في الطاعون والتاج المحلى في سفرين وعائد الصلة
في سفرين وصل به صلة ابن الزبير ونفاضة الجراب في اربعة اسفار والبيطرة في الخيل سفر والو
صول لحفظ الصحة في الفصول سفر ورجز في الطب واخر في الاغذية واخر في السياسة وكتاب
الوزارة ورسالة الغيرة على اهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والزبدة الممخوضة

الصيب والجهام
والماضي والكهام

في الرد

في الرد على اهل الاباحة وسد الذريعة في تفضيل الشريعة وتقريب الشبه وتحرير الشبه
وكتاب الشجرات عشرة انواع شجرة السلطان ثم الوزارة ثم العمل ثم الجهاد سطوا وخيلا
ثم المضطر اليهم على باب السلطان من الاطباء والمنجمين والندما والشعراء وغيرهم ثم الرعا يا
في عدة اسفار وتلخيص المذهب في اعتبار عيون كتب الادب وطرفة العصر في دولة بني
نصر في سفرين وكتاب اعمال الاعلام فيمن بويع من ملوك الاسلام قبل الاحتلام في ثلاثة
اسفار وغير ما الف ولد عام ثلاثة عشر وسبع مائة وتوفي مقتولا فاتح سنة سبعين
في خبر طويل ذكرناه في غير هذا محمد بن احمد بن عبد الملك الفشتالي قاضي الجماعة بفاس
من بيت صلاح وخير من اكابر الفقهاء مشاركا في غيره غلب عليه الفروع وحفظ المسايل وتقدم
في علم الوثائق واشتهر بها كان منقبضا عن الناس كثير الصمت حافظا للسانه لا يتكلم الا لضرورة
ولي القضاء على سيرة قضاة العدل له نظم حسن وكتابة رائقة يضمن بهما فيما رفعه لابي عنان

ابا سالم انت الغني قد وكفا * حسبي اعتصامي بحبل منكم وكفى
وكيف اصرف وجه القصد عن * ما صد عني منا بشر ولا صرفا

في ابيات كذا وجدته في بعض المجاميع وقال ابن الخطيب في الاحاطة له اصالة وزاكية
تدبير الطلب ظاهر التخصص مفرط الوقار صدر الصدور في الوثيقة والادب فاضل جميل
العشرة سديد الباع في الادب شاعر مجيد كاتب بليغ من اعلام المشيخة تردد للاندلس
سفيرا فذاع فضله وعلم قدره انتهى ملخصا قال ابو زكريا السراج شيخنا كان فقيها خطيبا
بليغا عالما على مشيخنا مدرسا صدرا وحيدا اماما بالفقه مشاركا في غيره سديد الفتاوى
عارفا بالشروط له حظ وافر من الرواية شاعر مجيد كاتب يجلس مع الطلبة في ابحاثهم
يتغافل عمن يؤذونه لا يحسن صدرا في القضاة ذا سمت فيهم لم ار بعده من يشبهه منهم
اخذ عن ابي الحسن بن سليمان والقاضي ابن عبد الرزاق سمع عليه الترمذي والامام
السطي والمحقق ابي عبد الله بن اجروم والمحقق الحافظ ابي زكريا بن واشن والفقيه الخير
ابي عبد الله الرندي والمحدث ابن جابر الوادياشي وعبد المهيمن الحضرمي وغيرهم قال
ابن القنفذ شيخنا قاضي الجماعة له فضل وسمت ليس لغيره من القضاة ومجلس جليل في
العلم توفي سنة تسع وسبعين وسبع مائة اخذ عنه شيخنا القباب انتهى وله تاليف شهير
في الوثائق حسن وكلام في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المحدثة رد عليه فيه الامام
ابو يحيى بن عاصم في تاليفه في الرد على شيخ الشيوخ ابن لب محمد بن الحسن بن محمد المالقي
نزيل دمشق قال ابن حجر في الدرر احد ايمة المالكية وشيوخ العربية انتفع به الطلبة وولي
مشيخة النجيبية حسن التعليم متواضعا شرح التسهيل وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب مات
في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبع مائة محمد بن يوسف الكراكي الشيخ شمس الدين قدم
من المغرب مراهقا فلازم الاشتغال على شيوخ عدة ومهر في المعقول قرا الاصلين والعربية
وكان غاية في الذكا حصل طرفا جيدا في الفقه ولما اشتهر نازع البرهان الاخناي في تدريس

النصورية كان كثيرا الاستهتار بالكبار والاستهزا بالصغار فكتبوا فيه محضرا انه يعمل السحر والنجوم
فخلصه اكمل الدين وتصدر بالجامع الازهر ودرس بالشيخونية ثم فسد ما بينه وبين اكمل الدين
قال امروا ان ضربه منطاش وقيده فلم يثبت القيد في رجله واعيد فيها فانكسر فقال بعضهم انه
سحر وبعضهم انه كرامة وبعضهم وقع اتفاقا انتهى **محمد** بن حسن بن يوسف بن يحيي الحسيني
ابو القاسم قال السراج شيخنا كان فقيها جليلا علما صدرا شهيرا ساجدا فاضلا اصيلا ابن الفقيه
القاضي الجليل المحدث الراوية ابي علي كان حسن الخلق والخلق ساعيا في الحوايج مجتهدا فيها
معظما عند الخاصة والعامة فصيحا ناظما مجيدا عارفا باصول الفقه واللغة مشاركا في علوم لازم
والده كثيرا فسمع وقرا واخذ عن الاماميين الفذيين ابني الامام وابن جابر الهواري وعبد
المهيمن الحضرمي واجازه الشرفان الدمياطي والطبري والتاج الغرافي وغيرهم ولد عام
ثمانية عشر وسبع مائة وتوفي موفي عشرين من ذي القعدة عام احد وثمانين رحمه الله
محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي الغساني البرجي من برجة الاندلس الغرناطي قال في
الاحاطة يجمع على فضله صالح الابوة طاهر النشاة بادي الصيانة تطرف من الخير والحشمة صار
في الادب جم المشاركة ثاقب الذهن جميل العشرة ممتع المجالس حسن الخط والشعر والكتابة
فذ في الانطباع بحكم كثير من الات العمل جيد تفسير الكتاب رحل للعدوة فنوه به السلطان
بو عنان وملأ يده بالخير فاقتنى جدة وحظوة وشهرة وانتقا منا واثر الدعة ثم رحل
للشرق تولي قضا فاس وسد دمع نزاهة وهو الان بحاله الموصوفة من مفاخر قطره نسيج
وحده في سلامة واجتناب الفضول سافر رسولا عند القشتالي وغيره قال ابن خلدون كان
كاتب الانشا والسر لابي عنان مختصا به حد في العلم والتحصيل قرا وسمع وتفقه بالاندلس
واستبحر في الادب وبرز نظما ونثرا لا يجاري في كرم الطبع وحسن العشرة ولين الجانب وبذل
البشر والمعروف دخل بجاية في عشر الاربعين وسبع مائة وتولى الانشا بها ثم نزل تلمسان
بعد تملكها ابو الحسن وكتب لابي عنان وولي القضا في زمن ابي سالم حتى مات مولده
عام عشر وقال السراج شيخنا الفقيه ابو القاسم بن الفقيه الجليل الاستاذ كان قاضيا نزيها
خطيبا بليغا راوية متفننا فاضلا متخلقا نشا بغرناطة وقرا ثم رحل لفاس فنوه به ابو عنان
وشهر في زمنه رحل وحج وحظي عند ملوك الغرب وولي الخطابة وقضا الجماعة بفاس محمود السيرة
ذا سمت حسن صدرا في الطلب علما في الادب مايلا للتصوف موثرا له محبا لاهله مليح الخطبة
جيد الخط والشعر والكتابة ثاقب الذهن بعيدا من فضول القول والعمل جميل العشرة
والمجلس صنع اليدين جملة فاضلة اخذ السبع وغيرها عن والده والكتب الخمسة في
الحديث وغيرها عن الامام الولي ابي اسحق بن ابي العاص ومن المحقق الولي الطنجالي
وابي جعفر بن الزيات وعبد المهيمن الحضرمي وابن جابر الوادياشي وابن هدية القرشي
والمجاصي وخليل المكي واليافعي **محمد** بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني
الشيخ شمس الدين عرف بالخطيب شارح العمدة والشفا اثنى عليه في الديباج وذكر شيوخه

قال ابن خلدون صاحبنا الخطيب ابو عبد الله نزل سلفه بالعباد متوارثين تربة ابي مدين
من زمن جدهم خادمه في حياته وجده الخامس او السادس ابو بكر معروف الولاية ولد
هو عام عشرة وسبع مائة ورحل للشرق مع والده عام ثمانية عشرة وسمع بجاية من ناصر
الدين وجاور ابوه بالحرمين ورجع هو للقاهرة فاقام وقرا على البرهان السفاقسي واخيه
وبرع في الطلب والرواية بجيد الخطين ورجع للمغرب سنة سبع وثلاثين والسلطان
ابو الحسن محاصر لتلمسان قد بنا مسجدا عظيما بالعباد فتولي خطابته بعد عمه محمد بن مرزوق
فقربه ابو الحسن فاخذ عن ابني الامام والاكابر الفضلا وحضر طريفا وارسله للقشتالي
في الصلح فوفد مع زعما النصارى على ابو عنان ثم رجع لتلمسان وقام بالعباد وبها سلطانها
ابو سعيد فارسله في الصلح مع ابي الحسن وهو بالجزاير فانكره اخوه ابو ثابت وحبسوه ثم حضر
للاندلس فقربه سلطانها ابو الحجاج واستعمله وجعله خطيبه ثم استدعاه ابو عنان سنة
اربع وخمسين فنظمه في اكابر مجلسه ثم بعثه لتونس في خطبة فلم يساعف فسجنه ثم اطلقه ولما تولي
ابو سالم القي الامور بيده فغشي الاشراف بابه وصرفوا اليه الوجوه ولما قتل حبسه الوزير ثم
اطلقه فلحق بتونس سنة اربع وستين فاكرمه سلطانها وولاه الخطبة ثم لما تولي ابو العباس
عزله عن الخطبة لميله مع ابن عمه فرحل للشرق ودخل القاهرة فلقيه العلما وارباب الدولة
فتولي وظايف العلم موفر الرتبة معروف الفضل مرشحا للقضا ولازم التدريس حتى مات
سنة احدي وثمانين انتهى ملخصا قال في الاحاطة كان من طرف دهره ظرفا وخصوصية
ولطافة حسن اللقا كثير البشر والتودد نظيف البزة خير البيت طلق الوجه طيب الحديث
عارف بالابواب دربا بصحبة الاشراف يمزج الدعابة بالوقار والفكاهة بالنسك والحشمة
بالبسط عظيم المشاركة والتعصب لاخوانه الف مالوف كثير الاتباع غاص المنزل منقاد الدمعة
يكتب ويشعر ويولف ويسود فارس المنبر بارع الخط انيقه عذب التلاوة متسع الرواية
مشارك في اصول وفروع وتفسير رحل للشرق مع والده فحج وجاور ولقي جلة ثم رجع للمغرب
فجعله السلطان ابو الحسن امام جمعه وخطيبه ومفضي سره وقدم الاندلس وسط اثنين
وخمسين فاقرا بمدرسة السلطان ثم صرف عنه حفز بره فانتهز الفرصة وانصرف عزيز الرحل حلة
مغبوط المنقلب في شعبان عام اربعة فقربه ابو عنان انتهى قال ابن حجر ولما دخل
تونس اكرم اكراما عظيما فخطب ودرس في اكثر المدارس ثم قدم القاهرة فاكرمه الاشرف
شعبان ودرس بالشيخونية والصرغتمشية والنجمية وكان حسن الشكل جليل القدر مات
في ربيع الاول سنة احدي وثمانين قال القلقشندي شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بمصر ابنه مصر
ودفن بين ابن القاسم واشهب له طريق واضح في الحديث ولقي اعلاما والمجلسه لباقة وجلال
وله شرح جليل على العمدة انتهى قرات بخط ابو عبد الله بن الامام ابن العباس التلمساني انه
لما تفقد الوزير بفاس كتبه كلها مما من جملته انه ذكر انه خطب في ثمانية واربعون منبرا في الاسلام
شرقا وغربا وانه لما قيل ذكر على انه ليس اليوم من يوجد من يسنده احاديث الصحاح سماعا من

باب اسكندرية الى البرين والاندلس عشرين ونحو من مايتين وخمسين شيخا والله ما اعلم
لكن حرمني الله منه اثرت الهوى والدنيا فهوت اللهم اغفر انك بري لي بمجاورة نحو اثني
عشر عاما وختم القران في جوف الكعبة والاحيا في محرابه صلى الله عليه وسلم والاقرا بمكة لا اعلم
من له هذه الوسيلة غيري انك تبري لي العلة بمكة ستة وعشرين سنة وعشرين معكم
وتحققي في لهدي على خدمتكم استغفر الله استغفر الله من ذنوبي ذنوبي اعظم وزني ارحم
والسلام انتهى وفيه دليل على مكانته دينا ودنيا وقد ذكرنا حديثه في الاصل ومن تواليفه
شرح عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيه بين ابن دقيق العيد والفاكهاني مع زوايد وقف
على بعضه وشرح الشفا لم يكمل وشرح الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرح ابن الحاجب الفرعي
سماه ازالة الحاجب لفروع ابن الحاجب وبيته بيت علم وصلاح كعمه وابيه وجده وجد ابيه
وكولديه محمد واحمد وحفيده الامام الحجة شارح البخاري وخليل وولد حفيده الكفيف
وحفيد حفيده المعروف بالخطيب وهو اخر فقهايهم محمد بن علي بن احمد بن محمد الاوسي
الغرناطي يعرف بالبلنسي قال في الاحاطة كان من الفضلا حسن اللقا عفيفا مكبا على العلم
قايما على العربية والبيان ذاكرا الكثير من المسايل متقنا حسن الاقرا والتقرير لازم شيخ الجماعة
ابن الفخار البيري وانتفع به واعاد دول درسه وقل على غيره له تفسير كبير على القران و
تواليف في سجاياته انتهى اخذ عنه الامام الشاطبي والقاضي ابو بكر بن عاصم والمنتوري و
وغيرهم ولد خامس عشر ذي الحجة عام اربعة عشر وسبعماية وتوفي في ربيع الاول عام
اثنين وثمانين محمد بن عبد المومن من فقها فاس في طبقة موسى العبدوسي نقل
عنه في المعيار محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن محمد الانصاري الغرناطي عرف بابن
الخشاب قال السراج شيخنا كان فقيها استاذا مقريا راوية عارفا بالوثايق خطيبا بليغا و
كثير التلاوة وقورا حسن السمت والملبس مليح الشيبة اخذ عن والده وخاله عبد الله بن
سلمون وسمع على القاضي ابن بكر بن سلما والشاب وابن ماجة والخطيبين الصالحين ابي
الحسن القيجاطي وعمر ابن عتيق وابي القاسم بن جزي وابن الجياب والاستاذ الهباني وابن
الفخار البيري واجازه المزي والبرزالي وابو حيان ومن تونس الشريف محمد بن يحيى الحسني
البجاي وابن عبد السلام وابن جابر ومن الغرب القاضي ابن عبد الرزاق وعبد المهيمن
الحضرمي وابنا ابي يحيى في نحو من اربع ماية شيخ جمعهم بمعجمه الكبير اجازني عام اثنين وسبعين
وسبع ماية محمد بن سعيد بن عثمان بن سعيد الصنهاجي الصناني البرنسي عرف بالزموري
وبالنعشا بوا كان فقيها قاضيا عدلا محدثا راوية مدرسا متقنا متفننا مصنفا رحل وحج واخذ
عن ابي حيان والقاضي ابن عبد الرزاق وابي العباس بن عبد الرحمن المكناسي عرف بالمجي
والامام المقري وغيرهم ذكره ابن الاحمر قلت ومن شيوخه خليل المكي ذكر عنه انه حدثه
عمن يثق به من الاولياء المجاورين بمكة انه راى الجمار ترفع الى السماء انتهى والف كنز الاسرار
ولواقح الافكار رجز وحسن وشرح فروع ابن الحاجب سماه معتمد الناجب في ثلاثة اسفار

وذكر

وذكر فيه انه قراه على شيوخ مصر واسكندرية محمد بن محمد بن عمران الفنزاري السلوي
عرف بالمجراد ابو عبد الله فقيه محدث مدرس صالح اخذ عن ابن الفخار الخولاني وابي
الفضل بن ابي الحسن المزدغي وتوفي عام ثمانية وسبعين وسبع ماية محمد بن سعيد
ابن محمد بن عثمان الاندلسي اصله الفاسي مولدا من اهل مسها يعرف بالرعيني قال
السراج شيخنا المسن كان فقيها فاضلا صالحا دينا خيرا حاجا حسن الخلق متواضعا مولعا
بالتقييد والتصنيف قل ان تراه الا ناظرا او مقيدا اضيق الرزق صابرا عليه تفقه
بابي الحسن الصغير والحافظ عبد الرحمن الجزولي وابراهيم اليزناسني وابي الحسن
المزدغي واخذ عن جماعة شرقا وغربا كابي الحسن بن سليمان والمفسر ابن ايوب الصنهاجي
والامام ابن البنا الازدي سمع عليه من تواليفه تفسير باء بسم الله وتفسير الاسم وقاليه
وتفسير سورة الكوثر ومراسم الطريقة في فهم الحقيقة من حال الخليقة ومقالته
في مكيال الشرع والكلام على القبلة وعن الفقيه الراوية المحدث المحقق الضابط ابي القاسم
التجيبي واجازه برنامجه وتواليفه والمسند الراوية ابي بكر محمد بن محمد بن ابي عمر محمد بن خليل
السكوني والاصولي النظار قاسم بن الشاط والخطيب المحدث ابن رشيد وقال عنه كان يقول
ما رايت عالما بالمغرب الا ابن البنا بمراكش وابن الشاط بسبتة وعن القاضي ابي عبد الله
القرطبي وابن عبد المنعم والناصر المشدالي وابن عبد الرفيع وابن قداح وابي حيان وابن
سيد الناس في جماعة كثيرة ذكرهم في برنامجه توفي في صفر عام تسعة وسبعين وسبع
ماية انتهى وقال ابن الاحمر شيخنا كان فقيها محدثا صالحا معمرا رحلة توفي عام ثمانية وسبعين
اخذ عن جماعة وقال غيره كان من الفقها نسخ بيده اكثر من ماية وخمسين كتابا والف
في فنون منها تحفة الناظر ونزهة الخواطر في غريب الحديث والجامع المفيد في سعرين و
والمعرب في حثالة صلحاء المشرق والمغرب والقواعد الخمس والمقامات وشرحها والوعظ
والشعر والمعاد والاعتماد في الجهاد وتنبيه الغافل وتعليم الجاهل واختصر مقدمات
ابن رشد والاسئلة والاجوبة واختصر حدود الشيرازي ونظم مراحل الحجاز وتاليفا في و
البسملة والتصلية روى عن نحو ستين شيخا هكذا وجد بخطه محمد الغرياني التونسي
ابو عبد الله وصفه البرزلي بالفقيه العدل المدرس انتهى ووقع له نزاع مع ابن عرفة يهمن
قال في محاورة لرجل انا عدوك وعدو نبيك فافتى ابن عرفة بانه منتقص يقتل بلا استتابة
وافتى هو بانه مرتد واختاره الابي وله بحث مع ابن عرفة في ذلك محمد بن علي بن حياتي
الغافقي الاندلسي قال السراج شيخنا كان فقيها جليلا استاذا مقريا نحويا محققا صدرا متخلقا
فاضلا شيخ الجماعة في النحو بقطرنا اماما فيه حيث ما درس منه نشا بغرناطة ولازم الامام
المحقق ابن الفخار البيري قرا عليه بالسبع مرارا وعرض عليه الرسالة حفظا وقرا عليه و
كثيرا ورحل لفاس واخذ بها عن ابي العباس اليفرني والقاضي ابن عبد الرزاق وغيرهما
ولد سنة ثمانية عشر وسبع ماية وتوفي في جمادى الاولى عام ثمانية وثمانين انتهى ذلك

ابن القنفذ محقق بالنحو والقرآت طلب منه قراة الجزولية فاخذها وقصد شيخنا
احمد بن الشماع المراكشي لمعرفته بالمنطق فقرا عليه اولها في الجنس والنوع ثم اقراها
عشية يومه وهذا من انصافه انتهى اخذ عنه الامام ابن مرزوق الحفيد رحمه الله
محمد بن سعيد بن احمد بن لب بن بقي ربه عرف العرناطي كان خطيبا لاوية استاذا
قال في الاحاطة كان فاضلا حسن الخلق جميل العشرة كريم الصحبة معروفا بالذكا والمعرفة
مبذولا مع الانقباض ذا عفة وحشمة واسع الخلق رحب الذرع حصيف العقل محصلا
مشاركا في فنون من فقه وقراة ونحو وغيرها درس في الجوامع فكثر عليه المتعلم لاجادة
بيانه وحسن تفهيمه قرا على ابيه والخطيب ابن طرفة والعربية على امامها ابن الفخار
البيري وجود عليه بالسبع وعلى ابن لب ولد عام اثنين وعشرين وسبع مائة انتهى ورايت
مقيدا في موضع اخر انه ولد يوم جمعة ثاني عشر صفر عام الاثنين المذكور وتوفي
يوم الجمعة ثاني عشرين من ذي القعدة عام احدي وتسعين اخذ عنه المنتوري
وغيره وهو حب الامام المواق امه محمد بن احمد البطرني الانصاري التونسي محدثها
ابو الحسن وصفه البرزلي شيخنا الفقيه الراوية المحدث المسن المقري الصالح الزاهد
وابن القنفذ شيخنا الفقيه الخطيب الصالح وقال ابو الطيب ابن علوان سيدنا ولي الله
ابن الحافظ ابي العباس كان اماما راوية متقنا مشاورا اصيلا خطيبا اخذ عن والده
والقطب ماضي بن سلطان خديم ابي الحسن الشاذلي يروي عنه احزابه واجازه النور ابن
فرحون والعز ابن جماعة ولد عام ثلاثة وسبع مائة وتوفي تاسع ذي القعدة عام ثلاثة
وتسعين وسبع مائة انتهى واخذ عنه البسيلي والوانوغي محمد بن موسى بن عامر الغماري
ابو عبد الله نزيل مكة كان كثير العناية بالعبادة ذكر انه اصابته فاقة زائدة فبينما يطوف
بالكعبة اذ راى الطائف مليء ذهبا بحيث غاصت منه رجلاه لفوق القدم فقال يعني
الذهب تقربني ولم ياخذ منه وكان قدومه مكة سنة ثمانين وسبع مائة رحمه الله
محمد بن محمد بن علي بن عبد الدار الغماري النحوي الشيخ شمس الدين قال ابن حجر اخذ العربية
والقرآت عن ابي حيان وغيره واخذ عن الشيخ خليل وحدث كان عارفا باللغة والعربية
بارعا فيهما كثير الحفظ للشعر سيما الشواهد قوي المشاركة في الادب قال السيوطي قال بعضهم
تفرد على راس المائة الثامنة خمسة بخمسة البلقيني والعراقي بالحديث والغماري هذا
بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف توفي في شعبان سنة
اثنين وثمان مائة وولد في ذي القعدة سنة عشرين وسبع مائة انتهى قلت ويزاد
على الخمسة فيقال وابن عرفة بتحقيق العلوم وجمعها والفيجاطي بمعرفة القرآت
والشريف الصقلي بالطب وممن اخذ عن الغماري الكمال الدميري والامام ابن مرزوق
وشعبان الاثاري محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي امام المغرب وشيخ الاسلام
العلامة المحقق القدوة النظار العالم المبعوث على راس المائة الثامنة حسبما ذكره

السيوطي في نظمه اثنى عليه في الديباج قال الرصاع شيخ الاسلام الامام القدوة الصالح البركة
الحاج الاثرة كان والده خيرا صالحا متعبدا كان يدعو اخر الليل لولده بعد تهجده بالمدينة المنورة
ويصلي على النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في حماك يقوله كل ليلة وكان يناول
مصحف الخطيب لولي الله خليل المكي فاذا ناوله يقول ادع يا سيدي لولدي محمد فظهر عليه بركة
ذلك فكان في صغره مشهورا بالاجتهاد والمطالعة والمذاكرة لازم جلة الشيوخ كابن عبد السلام
لازمه كثيرا فاخذ عنه الفقه والحديث والقرآت العشر وعلما غزيرا وعلى السطي الفرائض
وعلى ابن اندراس العلوم العقلية وعلى ابن الحباب النحو والمنطق والجدل وعلى الابلي الحساب
وساير المعقول وكان يثني وقرا السبع على ابن سلامة والفقه على ابن قداح وابن هارون
والسطي ويقال انه بلغ درجة كثير من التابعين في جده في العبادة من صلاة وصيام وصدقة
وحاله في ذلك تحتاج لتاليف وله تواليف عجيبة كمختصره الفقهي لم يسبق به في تهذيبه وجمعه
وحدوده واتيانه احاثه وتاليفه في المنطق فيه من القواعد ما يعجز عنه الفحول وتاليفه
في الاصلين واماليه الحديثية والقرآنية والحكم الشرعية وكان وليا صالحا ذكيا ندوة
شيئا عارفا محققا نهاية في المعقول والمنقول بقية الراسخين اخر المتعبدين ذا سعادة
تواترها به وغزارة علمه وقوة فهمه مع ما له من المحبة والقبول شيخ كثير من شيوخنا يقفو
عند حده معظمين له مسلمين لفهمه لقيتا عنهم كراماته وحسن دينه وطريقته وكتب جامعة
مانعة يبرز الفقها من بهمها بتقاعدون بذلك سلفا عن خلف سعودا في دنياه مرضيا في
اخراه مع طول عمره هابته الملوك وتامرا جعه وامن ببعد انه لم يبتل بالقضا مع تدرية
في تحصيله حفظا من الله تولى امامة الجامع الاعظم سنة خمسين وسبع مائة وخطابته عام
اثنين وسبعين والفتوى عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر في صلاة اصلا الا وقت
مرضه وحزو حبه في مصالح المسلمين انتهى ملخصا قال ابن الازرق وقفت في مكتوب له وفيه
انه قرا على ابن الحباب جملة من كتاب سيبويه قراة تحقيق وبحث وجملة من التسهيل على بعض
شيوخه وسمع القا التفسير من ابن عبد السلام لجميع القران بما يجب من تحقيق احكامه
الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والاصول والبيان وغيرها مما تتوقف هذه المذكورات
عليه مع بحث ومراجعة وقرا عليه جميع صحيح مسلم الا يسيرا سمعه بقراة غيره وبعض البخاري
والموطا وقرا عليه جملة من التهذيب وسمع عليه سايره ازيد من خمسة قراة بحث وفقه ونقل
فروع الامهات واحاديث الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتضعيفا وغيرها مما
يرد عليه مع ما افاد من ادب الاشتغال بالتعلم خصوصا توجيه الاسئلة والبحث انتهى
قال ابن الازرق وحاله في علو عنه افضى مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في مجاهدة
العمل اشهر مما يذكر كتب الي الفقيه القاضي الاجل ابو عبد الله القلجموري نزيل تونس قال كان
ابن عرفة في العلوم كما دلت عليه تواليفه وفي العبادة بمنزلة اعلى قال سمعت شيخنا الامام
ابا مهدي الغبريني يقول لا ارى ولا اسمع بمثل سيدي ابن عرفة في ثلاثة الصيام والقيام

وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صابرا ويقرا عشرين حزبا
في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاخير من رمضان كل عام
حتى عجز قبل وفاته قال الزلديوي واول ما لقيته عام ثلاثة وتسعين وله سبع وسبعون
سنة وسمعنا عليه صحيح البخاري بقراءة شيخنا ابي مهدي وحضره جميع اعلام تونس وطلبتها
كبارا وصغارا وكانا علما وفهما وذلك في رمضان عام احدى وثمانماية ثم اجاز لنا جميعا كل من حضر
انتهى قال ابن الازرق وافادني الفقيه العالم المتفنن ابو الحسن القلصادي عن شيخه ابن عقاب
وغيره من علما تونس انه كان اماما في علوم صنف في كثير وغالب ذلك مع الاختصار واشتغل
اخيرا بالفقه خصوصا حين تولي الفتيا فيه ثم نظر المدونة غاية قرا بالسبع على ابن سلمة وابن
برال واصول الدين على ابن سلمة وابن عبد السلام واصول الفقه على ابن علوان والنحو على ابن
نفيس والجدل على ابن الحباب والفقه على ابن عبد السلام والمعقولات على الابلي وكان يكثر
الثنا عليه ويقول لم يقرا على مثله ومثل الشريف التلمساني ابتدا تصنيف مختصره الفقهي
عام اثنين وسبعين وكمله عام ستة وثمانين وكان مجدودا في دنياه موسعا عليه مالا وجاها
ونفوذ كلمة انتهى وقال تلميذه ابو حامد ابن ظهيرة المكي في معجمه امام علامة برع اصولا وفروعا
وعربية ومعاني وبيانا وقراءة وفرائض وحسابا رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما
للشغل بالعلم رحل اليه الناس وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من
اجتمع له من العلوم ما اجتمع له تاتيه الفتوى من مسيرة شهر له مؤلفات لم يخلق بعده مثله انتهى
قلت قوله لم يكن بالمغرب الخ يعني والله اعلم بالنسبة لآخر عمره او بلده افريقية فقط والا فقد
كان بالمغرب الاوسط والاقصى والاندلس من هو مثله ومن لا يتقاصر عن رتبته في العلوم
وتحقيقها فهذا الامام الشريف التلمساني والامام المقري والقاضي سعيد العقباني بتلمسان
وشيخ الشيوخ ابن لب والامام النظار ابو اسحق الشاطبي بغرناطة فهولا امثاله في علومه بلا
شك لا سيما الشريف والشاطبي وتقدم قول ابن مرزوق في حق الشريف انه اعلم اهل وقته
باجماع وتذكر ما وقع لابن عرفة مع ابن لب ومع ابي اسحق الشاطبي من الابحاث والمراجعات
يحقق لك ما قلنا نعم ان هولا ماتوا قبله بزمن فتاخر عن المقري بازيد من اربعين عاما
وعن الشريف بازيد من ثلاثين عاما وعن ابن لب بازيد من عشرين عاما وعن الشاطبي بازيد
من عشرين الا العقباني وحده نعم فاقهم بتاليفه الفقهي والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب
ابن علوان كان اماما علامة محققا مفتيا مدرسا خطيبا صالحا حاجا فارسا كل فن بارز في نصب
وحايز الاصول والفروع السهم والنصيب فطلعت في سما افادته ودارت علم بيتهم [illegible]
خضب اوقاته في علم وعمل وخير بلغ هذا ايامه صيام ولياليه ركوع وسجود اثر ذلك على النجود
انتهى وقال تلميذه الشمس ابن عمار كان اماما حافظا وقته فقيه مذهبه شرقا وغربا انتهت
اليه رياسة نظره اجمع في تحقيق الفنون والشارة مع حشونة جانبه وشدة عارضته وبراءته
من المداهنة وحرزه من المخاشنة اخذ عنه المصريون لما حج وقال الحافظ ابن حجر في انباء الغمر كان

شيخ

١٧٨

شيخ الاسلام بالمغرب مهر في الفنون واتقن المعقول حتى صار المرجع في الفنون اليه ببلاد المغرب
معظما عند السلطان فمن دونه مع دين متين وصلاح وله تصانيف كالمبسوط في الفقه في سبعة
اسفار شديد الغموض ونظم قراءة يعقوب ملقن منه بعض اصحابنا في التفسير كلاما في مجلدين
كثير الفوائد كان يلتقطه وقت قراتهم عليه وكلامه يدل على توسع في الفنون واتقان وتحقيق
اجازني لما حج وكتب لي خطه انتهى قال الثعالبي حدثني غير واحد من شيوخنا التونسيين انه كان
كثير الصدقة يسرد الصوم دايما ويصنع خبزتين لفطره فيفطر بواحدة ويتصدق بواحدة بادا
معادا ايما كثير التلاوة للقرآن يختم في صلاته كل ليلة وحدثني بعض نقلة مصر ممن حج معه
انه يختم في مدة سفره القرآن كل ليلة فقلت اذا كان اجتهاده في السفر فكيف في الحضر وكان
رقيق القلب حدثني بعض شيوخنا قال كنت اصلي بازائه واذا هو يبكي ودموعه تقطر على الحصير
من خوفه تعالى وكان مجتهدا ابما خصه سمعت شيخنا الابي يقول تاتي له داره فتحرك حلق الباب
فيخرج الينا بعد ساعة سعته [illegible] ويقول كنت اصلي على فلانة يريد زوجته الميتة وكذا اوصى سوى ان
لا يصلي عنه وذلك من رسوخه في العلم وتبحره انتهى وقال الابي كان حسن الصورة معروف
الكمال شديد الخوف من امر الخاتمة يطلب كثيرا الدعا بالموت على الاسلام ممن يعتقد فيه
خيرا اعطاني يوما شيا وقال اعطه للولد الذي عندك وكان ولدا اسبانيا وقل له يدعو لي بالموت
على الاسلام وكان يقول في حديث او علم ينتفع به انما يدخل فيه التواليف اذا اشتملت على فوايد
زايدة على ما في الكتب السابقة وان لم يكن فيها الا نقل ما في الكتب فهو تحسين للكاغد يعني فايدة
زايدة وكذا يقول في حضور مجالس التدريس ان لم يكن فيها زيادة من الشيخ فلا فايدة في حضورها
بل الاولى لمن عرف الاصطلاح وقدر على فهم ما في الكتب ان ينقطع بنفسه ويلازم النظر ونظمه في
ابيات

اذا لم يكن في مجلس العلم نكتة • وتقرير ايضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل او حل مقفل • او اشكال ابدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد • واياك تركا فهو اقبح خلة

قال الابي وقلت مجيبا

يمينا بمن اولاك ارفع رتبة • وزان بك الدنيا باكمل زينة
لمجلسك الاعلى الجليل بكلها • على حسن ما فيها المجالس دلت

ثم قال وان بارك في عمري فقد كنت اقيد من زوايد القابه وفوايده في دوله الخمس من تفسير
وحديث والثلاثة في التهذيب كل يوم نحو ورقتين مما ليس في الكتب قدس الله روحه فلقد
كان الغاية وشاهده تواليفه وناهيك مختصره الفقهي لم يوضع في الاسلام مثله لضبطه مسايل
المذهب واقواله مع زوايد تكملته وتعريف الحقايق الشرعية والتنبيه على مواضع مشكلة وقال
لي يوما الا حون الحاجة في الكبر وكان عنده عشرة دنانير ثم حبس آخر عمره من الربع
ما يفوق من كرائها كل شهر نحو اثنين وعشرين دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي كان يقري
في الصيف الاصلين والمنطق والفرايض والحساب والقراءات آخر عمره حالسنة نحو اربعين

ماما قال تلميذه ابن القنفذ كان اماما حجة قرات عليه بعض مختصره الكبير سنة سبع وسبعين وهو على حال اجتهاد في العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض نسيان انتهى قال البسيلي عنه ولد ليلة سابع وعشرين من رجب سنة ست عشر وسبع مائة وتوفي يوم الثلاثا تاسع عشر جمادى الاولى عام ثلاثة وثمان مائة عن سبع وثمانين عاما عشر شهرين وحبس قبل موته كتبه واس الرباع وتصدق قرب موته بمال كثير وكان قد ترك ثمانية عشر الف دينار ذهبا ما بين عين وحلي ودراهم وطعام وكتب ورباع وكان مجاب الدعوة رايت من بركته اني اجلس قبالة وجهه درسه فربما تكلم معي بما يقع في خاطري واخبرني عم والدي الشيخ الصالح عبد العزيز البسيلي انه راى في نومه الفقيه القاضي احمد بن حيدرة وكان في نفسه شي منه فقال له اطلب لي منه المحالة من ابن عرفة لاني رايت له منزلة عظيمة عند الله تعالى قال فلقيت الشيخ ابن عرفة فاخبرته بذلك فقال لي الملتقى بين يدي الله تعالى ولم يزد عليه
قال البسيلي ومن نظمه قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزتها * فهان على النفس صعب الحمام
واحاد عصري مضوا جملة * وعادوا احيا الا لطيف المنام
وارجو به نيل صدق الحديث * حب اللقا وكره المقام
وكانت حياتي بلطف جميل * لسبق دعاء ابي في المقام

اشار للحديث من احب لقا الله واشدني بعض حذاق الطلبة في تخميسه

علمت العلوم وعلمتها * ونلت الرياسة بل جزتها
فهاك سنيني عددتها * بلغت البيـــــ
فلم تبق لي في الورى رغبة * ولا في العلي والنهى بغية
وكيف ارجي الحظة * واحاد عصري البيـــــ
فنادى الردى في رحال بغيث * وحث المطية نحو الحثيث
واني لراج وحبي اثيث * وارجو البيـــــ

انتهى وخمسها هو الا في ولك في ايضا في مدحه قوله

يا طالبين العلم يبغون حفظه * تعالوا فان العلم هات سبيله
فهذا هديتم للصواب ابن عرفة * اتاكم بوضع لم يشاهد مثيله
فدونكم يغني عن الكتب كلها * وان قل حجما والعيان دليله
وحل من التحقيق ارفع رتبة * وهذب مبناه فصحت نقوله
واحكم من كل الحقائق رسمها * فلا خلل يخشى لديه حلوله
وورد من التخريج والنقل واهيا * واورد تنبيها يحق قبوله
فان جا فرضا من يريد اعتراضه * فدع سعيه ان التعسف قيله

وقال غيره
وعلمه مذ من نعمة العلم العزيز * وبعض سجاياه السماحة والرشد

تغرد في علياه وذكائه * وفي خلق حلو حكى طعمه الشهد
اذا فسر التنزيل اعجاز عثره * حديثا فلا يسل زهير ولا عبد
وسيما بحا غوامضها واصله * وعلم كلام سلمت له اللد
وان قسم الميراث او جز عادلا * بفرض يجلي وجه سنة الرشد
لقد حف بالمعروف منه مسدد * متى رامه حيف فبينهما سد
فلو مالك العلم الامام طبيبه * راه لولاه وقال لك العهد
امام امام والورى من ورائه * يؤمون مصباحا بصاحبه رشد
ابان به مالم يبنه لذي النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد

ان قال في مختصره في نيف وخمسين بيتا واخذ عنه اهل تونس وغيرهم كالشريف السلوي والامام ابن مرزوق وابي مهدي عيسى الوانوغي وابي العباس المريض والحاج القلشاني واخيه القاضي ابي عبد الله القلشاني ويعقوب الزغبي والامير ابي عبد الله بن السلطان ابي العباس الحفصي والامام ابن عقاب وابي يحيى بن عقيبة وابن ناجي والشريف العجيسي والزلديوي في خلق

محمد بن محمد بن اسماعيل بن مكين البكري الشيخ شمس الدين برع في الفقه ودرس بالظاهرية وعين للقضاء فابى مات في ربيع سنة ثلاث وثمان مائة عن ستين سنة رحمه الله

محمد بن يوسف السكندري يعرف بالمسلاتي فقيه اهل الثغر درس وافتى وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره انتهت له رياسة العلم مع دين وصلاح مات سنة خمس وثمان مائة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن عباد ويعرف النفزي الرندي الفقيه العالم الصوفي ولي الله العارف به قال ابن القنفذ كان خطيبا شهيرا صالحا كبيرا ذا عقل وسكون وزهد وصلاح من اصحاب ابن عاشر وخيارهم حضر مجلس شيخنا ابي عمران العبدوسي له كلام عجيب في التصوف وصنف فيه وله فيه قلم انفرد به وسلم له فيه شرح حكم ابن عطاء الله ومن كلامه الاستئناس بالناس من علامة الافلاس ومن فتح باب الانس بالله تعالى الاستيحاش من الناس ومن لازم الكون وقصر همته عليه لم تفتح له طريق الغيوب الملكوتية ولا خلص سره لمشاهدة الوحدانية فهو مسجون بمحيطاته محصور في هيكل ذاته وكان يحضر معنا السماع ليلة المولد عند السلطان بما اكرهه ورايته قط جا السامع احد في غير مجلس وانما يقع من شراه فقط واذا طلبته بالدعا احمر وجهه واستحيى كثيرا لم د ماله واكثر نفقته من الدنيا بطيب وبخور كثير لم يتزوج قط ولا ملك امة يخدم نفسه ويلبسه في داره مرقعة واذا خرج سترها بثوب اخضر او ابيض له تلامذة اخيار يتبركون تقدت بعضهم على يده حين تاب بعشرة الاف دينار ذهبا وهو الان خطيب جامع القرويين وامامه واكثر قراءته في صلاة الجمعة اذا جا نصر الله واكثر خطبه وعظ ومثله يعظ الناس لا تعاظه في نفسه وهو على سنة البدلا العباد انتهى ملخصا وقال صاحبه ابو زكريا السراج شيخنا ابن عباد كان فقيها خطيبا بليغا فاشعا اماما عالما متفننا سالكا عارفا ربانيا محققا ذا علوم باهرة ومحاسن متظاهرة تليل الخطبا رتبة

العلما ابوه فقيه واعظ خطيب بليغ علم حظ وجيه وكان حسن سمت طويل الصمت كثير الوقار
والحيا جميل اللقا حسن الخلق والخلق عالي الهمة متواضعا معظما عند الخاصة والعامة
نشا ببلده رنده على طهارة وعفاف وصيانة حفظ القران وهو ابن سبع سنين ثم حصل
العلوم نحوا وادبا واصولا وفروعا وراس فيه ثم اخذ في التصوف وبحث عن الاسرار الالهية
حتى اشير اليه وتكلم في الاحوال والمقامات والعلل والافات والف فيها تواليف عجيبة
وله اجوبة كثيرة في مسايل العلوم في مجلدين درس كتبا وحفظها كالشهاب القضاعي
والرسالة ومختصري ابن الحاجب وتسهيل ابن مالك ومقامات الحريري وفصيح ثعلب
وقوت القلوب وغيرها اخذ القران عن ابيه والعربية وغيرها عن خاله الفقيه القاضي
ابي عبد الله الغرسي وعرض الرسالة على الخطيب ابي الحسن الزندي ورحل للمغرب وغيره
على الامام المحقق العلامة الشريف التلمساني وكثيرا من مختصر ابن الحاجب الفرعي وبعض
صحيح مسلم على القاضي المقري تفقها والموطا والعربية على الفقيه عبد النور العمراني م
وارشاد ابي المعالي واصلي ابن الحاجب وعقيدته على الامام الابلي تفقها وبعض التهذيب
على الحافظ ابي الحسن الصرصري والتسهيل وجمل الزجاجي على الاستاذ احمد بن عبد الرحمن
المجاصي المكناسي وجميع فروع ابن الحاجب على الفقيه الصالح ابي مهدي عيسى المصمودي
وغيره وعلى الفقيه ابي محمد الواغلي واخذ عنه ايضا حرف نافع وكثيرا من التهذيب على
الفقيه الصالح المدرس عبد الله الفشتالي وكذا عن قاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن احمد
الفشتالي وغيرهم ولقي بسلا الزاهد الورع ابن عاشر واصحابه فاقام معه سنين قال فقصدتهم
لوجود السلامة معهم ثم رحل لطنجة فلقي الشيخ الصوفي ابا مروان عبد الملك ولد عام ثلاثة
وثلاثين وسبع مائة ومات عصر الجمعة ثالث رجب عام اثنين وتسعين حضر جنازته
السلطان فمن دونه ولم ار اكثر خلقا منها ورئي بعضها بيد كثيرة لازمته وقرات عليه وانتفعت
به كثيرا وتردد بيننا مسايل انتهى قال الشيخ زروق اخذ بفاس وتلمسان الفقه والاصول
والعربية وصحب بسلا افضل زمانه علما وعملا ابن عاشر فظهر عليه بركته وكان ذا صمت وسمت
وتجمل وزهد معظما عند الكافة وكتبه شاهدة بكماله علما وعملا فقيها محققا عارفا شيخ وحده
ومنزلته معروفة شرقا وغربا وله خطب حسنة عظيم الفصاحة انتهى وقال ابو يحيى ابن السكاك
له شرح الحكم ونظمها نظما بديعا ورسايل تدور على الارشاد والبراءة من الحول والقوة فيها
نبذ كانفاس الاكابر مع حسن التصرف في طريق الشاذلي وجودة تنزيله على صور جزئية مع
اقصى غاية البيان وتقريب الغامض للاذهان بامثلة قرب بها حقايق الشاذلية بالتعريف
اليه كما قرب ابن رشد المذهب تقريبا لم يسبق به اية في تحقيق العبودية والبراءة من حول
وقوة لا يبالي بمدح ولا ذم ولا يبالي بالخلق لعظم اضطرابه في موضع يبني فيه الحق ويضيق
صدره على اشاعته قال بعض خواص اصحابه شاهدت منه احوالا ما تقطع بعد بقيته
من صفات رجال القشيري وبالجملة فهو واحد عصره بالمغرب وذكر عنه امام العقول

شرقا وغربا الابلي انه كان يشير في حال قراته عليه ويقول ان هناك علما جما لا يوجد عند متاخرهم
الوقت الا انه لا يتكلم وشهد له بالتقدم المقطوع بولايته كسليمان البازغي ومحمد المصمودي
وغيرهما وكان شيخه ابن عاشر يقدمه على اصحابه ويامرهم بالاخذ منه والتسليم له ويقول
انه امة وحده والغالب عليه الحيا من الله ورؤية نفسه كاقل الحشرات لا يرى له مزية
على شيء لغلبة الجلال عليه وشهود المنة مع رحمة الخلق وشفقتهم ونصيحتهم والوقوف على حدود
الشريعة واعتبار مراده تعالى هذا دابه مع الطايع والعاصي الا من وقع منه ما لا يليق
من تكبر ومدح وكان يالف قلوب الصغار وهم يحبونه محبة زايدة ينتظرون خروجه للصلاة
وهم عدد كثير ياتون من كل درب فاذا راوه تزاحموا على تقبيل يده وكذا يتذلل له الملوك ولا
يحفل بهم وذكر بعض اصحابه ان اقواله لا يشبهها الا ما رزق من الاستقامة مع حلاوة
كلامه ونوره حتى صار المشارقة يحثون على تواليفه انتهى ملخصا وقد وقفت على رسايله
الكبرى والصغرى وشرح الحكم ونظمها رجزا في ثمان مائة بيت واما كتاب تحقيق العلامة
في احكام الامامة فقال زروق عن شيخه القوري الظنه لوالده ابراهيم محمد بن علي بن قاسم
ابن علي بن علاق ويعرف بالامي الغرناطي قاضي الجماعة بها وحافظها ومفتيها ابو عبد الله
سبط ابي القاسم بن جزي وصفه تلميذه المنتوري وغيره بالاستاذ الخطيب المفتي الحافظ
قال توفي يوم الخميس ثاني شعبان عام ستة وثمان مائة انتهى وله شرح مطول على ابن الحاجب
الفرعي في عدة اسفار وشرح فرايض ابن الشاط اخذ عن شيخ الشيوخ ابن لب والامام المقري
والخطيب ابن مرزوق وغيرهم وعنه المنتوري والقاضيان ابن سراج وابو بكر بن عاصم وله
فتاو في المعيار ونقل عنه المواق في مواضع محمد بن علي بن محمد بن احمد بن سعد الانصاري
عرف بالحفار بحاء مهملة وفا الغرناطي محدثها وعالمها الشيخ المعمر ملحق الابنا بالابا الفقيه
الصالح قال في الاحاطة فاضل خير عفيف حسن الخلق والعشرة كثير الصمت خاص التعيش ظاهر
الاقتصاد متفنن في معارف شتى من قران وفقه وعربية وتاريخ نشا بالحضرة لم يعد سورها
مكبا على العلم بعيدا من البطالة ترلما بان فضله وظهر اضطلاعه قلد خطبة سطح حضرتنا رس بالمد
وتكلم على الجمهور ثم ذاع فضله وظهر اضطلاعه وحفظه وجعلت بيده صدقات الضعفاء
فكرم اثره وحسن الثنا عليه قرا العربية على الاستاذ البياني ولازم ابا سعيد بن لب وبه جل
نفعه في الفنون وهو الان على سنن الفضلاء انتهى اخذ عنه القاضيان ابن سراج وابو بكر
ابن عاصم وغيرهما بالاجازة الامام ابن مرزوق الحفيد له فتاو كثيرة توفي عام احد عشر
وثمان مائة عن سن عالية محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم الكناني القيجاطي الغرناطي الاستاذ
المحقق الشهير ابو عبد الله قال في الاحاطة عفيف لازم واجتهد وعرف نبله وظهر في علم القران
والعناية نجابته وفي العربية قرا على الاستاذ البياني وابن الفخار البيري وابن لب والقضاة
ابي البركات ابن الحاج وابي القاسم الحسني والمقري والخطبا اللوشي وابي جعفر الشقوري
وابن مرزوق وابن بيبش انتهى وصفه تلميذه المنتوري بشيخنا الاستاذ امام القراء ومعلم

الاداء اخذ عنه القاضي ابو بكر بن عاصم وابو جعفر البقني شارح البردة وبالاجازة ابن مرزوق
وتوفي عام عشر او احد عشر وثمانمائة وله تواليف في القراآت وغيرها وهو حفيد الامام
ابي الحسن القيجاطي المذكور في الديباج كالاحاطة **محمد** بن يوسف بن محمد بن احمد الصريحي
ابو عبد الله الغرناطي عرف بابن زمرك قال في الاحاطة ولد هذا الفاضل بغرناطة ونشأ
بها فصدرا من صدور طلبتها ومفاخرها وافراد نجبايها مختصا معتوا لا هشا عذب الفكاهة
حلو المجلس حسن التوقيع خفيف الروح عظيم الانطباع شره المذاكرة فطنا حاضر الجواب
شعله ذكا كثير الرقة فكها غزلا مع حيا وحشمة جوادا بما في يديه عفا طاهرا كلفا بالقراءة
عظيم الدوب ثاقب الذهن اصيل الحفظ ظاهر النبل بعيد مدى الادراك جيد الفهم اشتهر
فضله وذاع خبره اضطلع بكثير من الاغراض وشارك في فنون واصبح متلقعا بكرة البحث
صارخ الحلقة سابق الحلبة مظنة الكمال ثم ترقى للمعرفة والاضطلاع وخاض لجة الحفظ
فقيد وعلق وسود ونكلم فوق الكرسي بين الحفل مستظهرا بفنون بعد شاوه فيها من
عربية وبيان واخبار وتفسير مشوفا للسلوك مصباحا للصوفية ريض نفسه وجاهد
ثم عانى الادب فكان املك به رحل في طلب العلم وكتب عن ولد سلطان المغرب وعرف
بالاجادة ثم رجع لخدمة السلطان ابن الاحمر بكتابة سره مضطلعا بالخطة حظا واستاولسانا
ونقدا فشهر فضله ومشاركته ووسع الناس تخلقه وامتد نظما ونثرا باعه فصدر عنه
قصايد بعيدة في الاجادة في اغراض اخذ عن ابن الفخار البيري والقاضي الشريف
ابي القاسم السبتي والفقه والعربية على المفتي ابن لب والاصول على منصور الزواوي
وروى كثيرا عن الفقيه المحدث ابن مرزوق وذاكر بالقاضي المقري وروى عن ابي البركات
ابن الحاج وابي الحسين التلمساني والخطيب اللوشي وغيرهم وقرا بعض الفنون العقلية
بفاس على الامام الشريف التلمساني واستفاد منه وحنكه في الصناعة وشعره من نمط
الاجادة مفاجي النزعة بديع المعاني صقيل الالفاظ غزير المادة ولد رابع شوال عام
ثلاثة وثلاثين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت تولى الكتابة والوزارة عند ابن الاحمر
بعد ابن الخطيب وحظي عنده جدا وكان حيا عام اثنين وتسعين وسبعمائة كما في الكوكب
الوقاد ومن نظمه قوله

لقد علم الله اني امرو • احب رثوب العفاف القشيب
فلم يغض الدهر اجفانه • وفازت قداحي بوصل الحبيب
وقيل رقيبك في غفلة • فقلت اخاف الاله الرقيب

محمد بن موسى بن محمد بن معطي العبدوسي ابو عبد الله بن الامام ابي عمران كان فقيها
عالما خيرا زكيا ورعا صالحا ماهرا علامة كذا وصفه بعضهم كان حيا بعد التسعين
وسبعمائة وهو والد عبد الله العبدوسي المتقدم وسياتي والده هو **محمد**
ابن عبد الرحمن الكفيف المراكشي ابو عبد الله عرف بالضرير وصفه ابن القنفذ

بالفقيه

بالفقيه الحافظ الاستاذ الجليل قال ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وتوفي اخر سبع وثمانمائة
انتهى اخذ عن علماء بني باديس وورد تونس وحضر مجلس ابن عرفة وراى الحاثة مع
اصحابه وقام عنهم ونظم بيتين في هجو المجلس فبلغ ذلك ابن عرفة فتغير من ذلك واجابه
بقوله • وما بال من يهجو اخاه بلفظة • لدى ذكر المروي عند الايمة •
في ابيات تركناها وبرحم الله الجميع له منظومة في البيان وجزء سماه اسماع الصم في اثبات
الشرف من جهة الام حسن مفيد في كراريس املاه عام احدى وثمانمائة كما رايته في نسخة
صحيحة منه ووقع للسخاوي انه املاه عام عشر وثمانمائة وليس بصحيح لما تقدم من وفاته
عند ابن الخطيب وهو اعلم به **محمد** بن ابي البركات بن السكاك العياضي قال في الكوكب الوقاد
شيخنا كان استاذا اصوليا بيانيا فاسي الاصل تنقل منها صبيا مع والده لتلمسان فنشا بها
وقرا على الامامين العلمين الشريف التلمساني والمحقق الابلي ولي قضاء سبتة مرارا وقضاء
الجماعة بفاس في زمن موسى بن ابي عنان ثم اعيد لقضاء سبتة حضرته في التفسير والاصول
والوثايق وجواهر ابن شاس وغيرها ولا يعتني بالرواية كان سكونا رابط الجاش جزلا
مهيبا لا يغبا باهل الباطل معينا لهم جاه ولي سبتة في ميراث منها فلم يقبل فاغلظ له
فخرج الوالي منكسرا ثم رجع اليه معتذرا فقال له الشيخ الان انت مسلم ولم يزده شيا
توفي محرم فاتح ثمانمائة عن ثمانين سنة انتهى **محمد** بن محمد بن ابي غالب بن احمد بن
علي بن احمد الكناسي ثم العياضي القاضي ابو يحيى عرف بابن السكاك قاضي الجماعة بفاس سنة
ثمان عشرة وثمانمائة كذا في وفيات الونشريسي زاد صاحبنا المورخ محمد بن يعقوب الاديب
ذكر انه بات هو وابن خلدون عند الشريف ليلة فولد له تلك الليلة ولد فسماه عبد الرحمن
وكناه ابا يحيى باسم احدهما وكنية الاخر فخرج الولد عالما جليلا وهو ابو يحيى الشريف شيخ صاحب
الترجمة الشفا واجاده وله تاليف في الادعية واخر سماه نصح ملوك الاسلام بالتعريف بما
عليهم من حقوق اهل البيت عليهم السلام توفي ثمان عشرة وثمانمائة انتهى فانظره هل هو
الذي قبله او غيره **محمد** بن ابي بكر القاسي القيرواني ابو عبد الله قال ابن ناجي شيخنا القاضي
العدل ابن الشيخ القاضي ابي بكر تولى قضاء القيروان انتهى وينقل عنه في شرح المدونة رحمه الله
محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي ثم المكي تفقه بالشيخ موسى المراكشي وبابيه وخلفه في
المسجد الحرام نافا دواجاد وكان من خيار الفضلاء توفي يوم الاثنين سادس شوال
سنة ست وثمانمائة صح من السخاوي **محمد** بن محمد بن ابي القاسم المراغي من فقهاء
المالكية مصر برع فقها وعربية وفرايض وتاريخا مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمان
مائة صح من الضوء اللامع للسخاوي **محمد** بن يوسف القيسي التلمساني عرف بالثغري
وصفه يحيى المازوني بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة الاديب الكاتب ابي عبد الله
اخذ عن الشريف التلمساني **محمد** بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد اربع مرات بن عاصم بو
عرف يكنى ابا يحيى الاندلسي الغرناطي العالم العلم الراسخ الشهيد وصفه ابن الازرق بالعلامة

الصالح السيد صاحب الامام ابي اسحاق الشاطبي ووارث طريقته اخذ عنه شيخنا ابو اسحاق
ابن فتوح وذكر عنه انه اذا سيل عن طالب لم يقرا عليه لا يشهد فيه بشي وان ظهر بالاشتغال
عن غيره تركا لما لم يعلمه انتهى وقال ابن اخيه القاضي ابو يحيى بن عاصم كان عمي ابو يحيى سابغ الدين بلغ
رايق الزهد حصيف الورع فضفاض الصلاح شلاحد الحزم مسدول الهيبة مطبق الاعضا
مبسوط الايثار بليغ الصدق حمي الانفة نافذ البصيرة رصين الحلم رجاح الفهم ساطع الحجة
عباب العلم متين الحفظ قوي المناظرة سديد التحصيل متسع المعرفة سديد الرواية متعدد
الافادة متمكنة التنظير موصلة القواعد مستحضرة الشواهد مستوفاة المتعلقات من
فقه وبيان وغريب وعروض وقافية الى القيام على الاصلين قيا ما سلب به الفخر الامامة
وطوق به اباها ثم واباه الملامة مع الوقوف على عادة المشهور محوط بطلب العلم عن اتباع
الرخص ويعني بواضح السنة عن البدع وطلع من كنه تصرف الاجتهاد على الغاية فقد في
الوقيعة الكبيرة بالتغيرة صابرا محتسبا رابط الجاش والقدم عرض عليه من معه التخيير
بعد وصول المحلة وقد انكشف عنها المسلمون فابى وقال لا يجوز لهم مجاوزة محلتهم اذ هي الفئة
المتحيز اليها ثم اقبل بوجهه الكفار بيد افعهم بجهده ورماحهم تنوشه فكان اخر العهد به
وذلك صدر المحرم عام ثلاثة عشر وثمانمائة انتهى ملخصا وقد عرف به في اوراق عدة وله
جزو كبير في الانتصار لشيخه الامام الشاطبي والرد على شيخنا ابي سعيد بن لب في الدعا بعد
الصلاة في غاية النبل والجودة **محمد** بن احمد بن عثمان بن عمر الوانوغي يعرف التونسي
العلامة ابو عبد الله نزيل الحرمين قال الحافظ ابن حجر عني بالعلم وبرع في الفنون
مع ذكا مفرط وقوة فهم وحسن الايراد كثير النوادر المستطرفة كثير الوقوع في اعيان
المتقدمين وعلما العصر شديد الاعجاب بنفسه ويزدري بمعاصريه فلهجوا بذمه وتتبعوا
غلاطه في فتاويه له انتقاد على قواعد ابن عبد السلام اقام بمكة يشتغل ويدرس ويفيد
لقيته بالمدينة وله اسئلة كتبها للقاضي الجلال البلقيني فاجاب عنها وكان يعيب الاجوبة
توفي في ربيع الاخر سنة تسع عشرة وثمانمائة قال السخاوي كان عارفا بالتفسير والا
صلين والعربية والفرايض والحساب والجبر والمقابلة ومعرفته بالفقه دونها وله اجوبة
عن مسايل عند النجم بن الفهد وقال السيوطي كان عارفا بفنون فذكر ما تقدم ولد سنة
تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشا بها وسمع من سندها ابي الحسن البطرني خاتمة
من اجازه ابن الزبير وسمع من ابن عرفة واخذ عنه الفقه والتفسير والاصلين والمنطق
وعن ابي زيد بن خلدون الحساب والهندسة والاصلين والمنطق والنحو عن ابي العباس
القصار وكان شديد الذكا سريع الفهم حسن ايراد التدريس والفتوى واذا راى شيا رعاه
وقرره وان لم يعتن به له تاليف في الرد على قواعد ابن عبد السلام وعشرون سوالا في
فنون العلم يشهد بفضله بعثها للجلال البلقيني فاجابه ورد الجواب وعاب عليه
اطلاقاته في العلما ومراعاة السايلين في الافتا انتهى وذكر القاضي القرافي ان له

حاشية

حاشية على المهذب في غاية الجودة محتوية على ابحاث جليلة مرتبة على مقدمات منطقية
انتهى قلت محشي المدونة هو ابو مهدي عيسى بن صالح الالانوغي كان في اول تكملة الشدالي
وهو من اصحاب ابن عرفة حج عام ثلاثة وثمانمائة ورجع للمغرب وصاحب الترجمة بقي
بالشرق حتى مات فاعلمه **محمد** بن جابر الغساني المكناسي الفقيه العالم الناظم له نظم المرتبة
العليا في تفسير الرويا لابن راشد ورجز في تعريف بلده سماه نزهة الناظر وتاليف في رسم
القران اخذ عنه الامام القوري وصفه ابن غازي في الروض الهتون بالاستاذ المقري
الشاعر المجيد المحسن له تاليف حسان وقصايد عجيبة كتسميط البردة للبوصيري انتهى وتوفي
سنة سبع وعشرين وثمانمائة **محمد** بن احمد بن محمد بن علوان ابو الطيب المصري العالم
الراوية الرحلة اخذ بتونس عن والده وابي القاسم الغبريني والقاضي ابن حيدرة
والخطيب ابن مرزوق وابي الحسن البطرني وابن عرفة وغيرهم وبالشرق عن الحفاظ
كالمصنف الشهاب الغزنوي والزين العراقي وولده ولي الدين ابي زرعة وصهره النور
الهيثمي والقطب على ابن وفا والجلال بن نصر البغدادي والناصر بن الفرات المورخ
والزين البسكالي والكمال الدميري والشمس البرشنسي من فضلا الشافعية والتقي الدجوي
والشهاب بن الزاهد من سراة الناس والبرهان ابن العدا الحنفي والجمال بن الحلاوي
والرشيدي في خلق كثير ذكرهم في اجازاته وله جزو في الاجتماع على الذكر قال بعضهم كان مثل
والده علما ودينا وصلاحا ورواية وزهدا وسلوكا توفي وسط ذي القعدة عام سبعة وفي
وعشرين وثمانمائة انتهى وتقدم ابوه في الاحمدين **محمد** بن خلفة بن عمر التونسي الوشتاتي
عرف بالابي الامام العلامة المحقق المدقق البارع الحاج اخذ عن ابن عرفة ولازمه
واشتهر في حياته بالمهارة والتقدم في العلوم من اعيان اصحابه ومحققيهم ولي قضاء الجزيرة
قرية بتونس قال السخاوي كان سليم الصدر ذكر لك جماعة عنه مع مزيد تقدم في الفنون
له اكمال الاكمال على مسلم في ثلاث مجلدات جمع فيه بين المازري وعياض والقرطبي والنووي
مع زيادات مفيدة عن شيخه ابن عرفة وغيره وله شرح المدونة ايضا ونظم وكثر انتقاده
لشيخه مشافهة فربما رجع اليه سيما في تعريف الطهارة وصفه ابن حجر بالاصولي عالم المغرب
بالمعقول وقال سكن تونس وسمع والده خلفا وتوفي بها قبل سنة سبع وعشرين وخلفه بكسر
الجيم وبتحتها ولام ساكنة بعدها فاء انتهى قلت قرات بخط الشيخ خلفة بن حفيد الشيخ عبد
الرحمن الثعالبي انه توفي سنة ثمان وعشرين انتهى وحكي انه ليم ابن عرفة على كثرة اجهاده
وتعبه في النظر فقال كيف انام وانا بين اسدين الابي بفهمه وعقله والبرزلي بحفظه
ونقله وصفه الشدالي بالفقيه العالم المحقق اخذ عنه القاضي عمر القلشاني وابن ناجي
وعبد الرحمن الجدولي والشريف العجيسي والثعالبي قال فيه شيخنا الامام الحجة الثقة امام
المحققين الجامع بين المعقول والمنقول ذو التصانيف الفايقة البارعة والحجج الناصعة
اللامعة انتهى وشرح مسلم له في غاية الجودة مع تحقيقات بارعة وزوايد حسنة نافعة

وذكر والدي عن بعضهم ان له تفسير القران في مجلدات محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر
القرشي المخزومي السكندري الشيخ بدر الدين الدماميني العلامة المشهور قال الشيخ عبد
القادر المكي والسخاوي والسيوطي ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبع مائة وتفقه
وعاني الادب ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره
بسرعة ادراكه وقوة حافظته وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم واشتهر ذكره
ومهر وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو ثم رجع للاسكندرية واستمر يقري ويحكم ويتجر ثم
قدم القاهرة وعين للقضا فلم يتفق ثم حج ودخل دمشق سنة ثمان مائة وحج منها وعاد
لبلده وتولى الخطابة وترك الحكم واشتغل ثم عاني الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترق
داره وصار عليه مال كثير ففر للصعيد فتبعه غرماوه واحضروه للقاهرة مهانا فقام
معه التقي ابن حجة والناصر البارزي حتى صلح حاله وحضر مجلس الملك المويد ثم حج سنة
تسع عشرة ودخل اليمن ودرس بزبيد سنة فلم يرج له بها امر فركب البحر للهند فحصل له
اقبال كثير وعظموه واخذوا عنه فنال دنيا عريضة فبغته الاجل هناك في شعبان سنة سبع
او ثمان وعشرين وثمان مائة قتل مسموما والف شرح البخاري وشرح التسهيل وشرح الخزرجية
وجواهر البحور في العروض والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث
فيه اعتراضات على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي وشرح مصدر الجواهر وكتب
على حاشية على المغني فاشهد هناك على نفسه بالرجوع عنها ثم الف تحفة الغريب في حاشية
مغني اللبيب وله شعر

ربما في زماني بجاساني ... فجات نحوس وغابت سعود
واصبحت بين الورى بالمشيب ... عليلا فليت الشباب يعود

وله ايضا

لاما عذاريك سحرا ونفثا ... قلب المعنى الصب في الحين
فجدله بالوصل واسمح به ... فنفيك قد هام بلاسين

قال السخاوي وتعقب عليه الشمني كثيرا في حاشيته على المغني وفضلاه بلده متنه يتعصبون
له وله ايضا مجلد في الاعراب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان واخذ عنه الزين
عبادة وتبعه الي اليمن حتى اخذ عنه حاشية المغني وفارقه لما توجه للهند وكان احد الكماة
في فنون العلم الادب معروفا باتقان الوثايق انتهى اخذ عن الناصر التنسي وابن خلدون والجمال
الاميوطي وابن عرفة والجلال البلقيني وعنه عبد القادر المكي وغيره فايدة قال كنت يوما
بمجلس شيخنا ابن عرفة لما قدم الاسكندرية في حجته وانا اقرا عليه درسا في كتاب الحج
من مختصره وكان بعض الطلبة من اهل التشدق والتكثر بما لم يعطه حاضرا فمر موضع من
كلام الشيخ عاد فيه ضمير على مضاف اليه فقال ذلك الطالب بجراة النحويون يقولون لا يعود
ضمير على المضاف اليه ولم يقل احد غيره فقال الشيخ فوالله للعجم قال تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا ولم
يزد على ذلك وفيه من اللطف ما لا يخفى ولا شك انه لم يمنع احد عوده الى المضاف اليه وانما

قالوا اذا رجع الضمير يمكن عوده للمضاف وللمضاف اليه فعوده للمضاف اولى لانه المحدث عنه
انتهى قلت والمسئلة في التسهيل باب الضمير محمد بن احمد بن عبد الله الزرقي وصفه ابن حجر
بالشيخ الامام العلامة قاضي القضاة درس وولي انتقا دار العدل ومشيخة القمحية بعد ابيه
ولد سنة سبع وستين وسبع مائة وتوفي سنة ثمان وعشرين وثمان مائة محمد بن محمد بن
عاصم القاضي العلامة ابو بكر الاندلسي الغرناطي قاضي الجماعة بها قال ولده القاضي
الرئيس ابو يحيى في تقييده كان علم الكمال ورجل الحقيقة وقارا لا يخف راسيه ولا يعري كاسيه وحلما
لا تزل حصاته ولا تهمل وصاته وانقباضا لا يتعدى رسمه ولا يجاوز حده ونزاهة لا ترخص قيمتها ولا
تلين عريكتها وديانة لا تكسر ابوابها ولا يسعف سربالها وادراكا لا يغير فعله ولا يدرك خصله
وذهنا لا يخبو نوره ولا يسبو سطوره وفهما لا يلحق شاوه ولا يعطل غرره وتحصيلا لا يحل عقاله ولا
يعيدي مقاله وطلبا لا يختصر معارفه ولا تقتصر معارفه لداته قيام على النحو مستحضرا للشوا
واللغات والاعربية مع معرفة العروض وتطلع بالقراات مع تحقيق يقنع ابن البادش
من اقناعه وشرح لابن شريح ما اشكل من اوضاعه مشاركا في المنطق واصول الفقه والعدد
والفرايض والاحكام مشاركة حسنة متقدما في الادب نثرا ونظما وكتبا وشعرا بارع الخط متقنا
صناع العمل من تفسير وتذهيب وغيرها لا يفتر عن مطالعة وتقييد ومناظرة وتحصيل مع
معارضة في الادب والنظم وفكاهة لا تقتحم في وقار انتهى ملخصا وقد طوله في اوراق ثم قال
ولد يوم الخميس حادي عشر شوال عام ستة وعشرين وثمان مائة اخذ عن قطب الحضرة الاستاذ
ابي سعيد بن لب وامام الاداء الفقيه الي زاهر السنة ابي اسحاق الشاطبي والقاضي ابن علاق وخال
القاضي ابي بكر وابي محمد عبد الله ابني ابي القاسم بن جزي والشريف عبد الله بن الامام الشريف
التلمساني والقاضي الرحلة ابي اسحاق بن الحاج والراوية ابي الحسن بن منصور الاشهب وابي عبد الله
البلنسي نظم الرجز تحفة الحكام ورجز مهيع الاصول في اصول الفقه والرجز الصغير سماه مرتقى
الاصول منه ونيل المنى في اختصار الموافقات رجزا وقصيدة ايضاح المعاني في القراات الثمان
وقصيدة الامل المرقوب في قراة يعقوب وقصيدة كنز المفاوض في الفرايض ورجز الموجز جاذى
به رجز ابن مالك في غرضه البسط له ويحاذي قصده وكتاب الحدايق في حكايات واداب
ولد مسايل متعددة في فنون شتى ضمنها كل سديد من البحث وصحيح من النظر وما كتبه فالدر
النفيس والزهر النضير نصاعة لفظ واصالة غرض وسهولة تركيب ومتانة اسلوب انتهى
محمد بن عبد السلام بن اسحاق بن احمد الاموي الفقيه اللغوي له تنبيه الطالب لفهم
لغات ابن الحاجب بين فيه ما وقع في فروع ابن الحاجب من الفاظ اللغة حسن مفيد وذكر فيه
انه يروي عن شيخه السراج البلقيني والشمس وانه قراه على المسند الرحلة ابي الفرج عبد الرحمن
ابن احمد الغزي عرف بابن الشيخة عام ثمان وتسعين وسبع مائة محمد بن يعقوب بن يحيى
ابن عبد الله الجال ذكر في فهرسته انه اخذ عن الوانوغي وغيره واقام بالحجاز اربع سنين واخذ
عن شيوخه العقليات وتميز ودرس وناب في قضا المدينة المشرفة والف في الفقه ومقدمة

هذا المحل بخطه منه كان ... الاي شرح التحفة لابنه ... ولد في الربع الثالث يوم الخميس ... ثالث عشر جمادى الاولى عام سبعين وثمانمائة ... وتوفي ... العشر الاخير من شوال عام تسع وعشرين ...

في المنطق وحسن البردة توفي قرب الثلاثين والثمانماية من الضوء اللامع رحمه الله تعالى
محمد ابو عبد الله القاضي التلمساني يعرف بحمو الشريف اخذ عنه المازوني ونقل عنه فتاوى
في نوازله قال في الوفيات توفي سنة احدى وثلاثين وثمانماية وقال صاحبنا ابو يعقوب
الاديب توفي سنة اثنين او ثلاث وثلاثين انتهى وسياتي بعد نيف وعشرين ترجمة محمد بن
الشريف التلمساني وهو غير هذا كما لا يخفى محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي رضي الله عنه
ابو حامد تفقه بابيه والزين خلف النحريري والوانوغي قرا عليه اصلي ابن الحاجب واعتنى
بالفقه وبحرفيه واذن له في الافتا والتدريس وتصدر لذلك وكتب على مختصر خليل وشرحه
لعبد الخالق بن الفرات وبهرام في قدر ثلاثة كراريس فلم يعترض عليه علما القاهرة وله
اداء الواجب في اصلاح ابن الحاجب بين فيه الراجح من الخلاف ولد في رجب سنة خمس وثما
نين وسبعماية وتوفي في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانماية من السخاوي رحمه الله
محمد بن عبد العزيز ابو القاسم التازغدري قال السخاوي نسبة لموضع من نواحي طنجة
اخذ عن عيسى بن علال وله تعليقة على شرح المدونة لابي الحسن الصغير مات مقتولا غدرا
بعد الثلاثين وثمانماية ولم يعرف قاتله ذكره لي بعض اصحابنا قال ابن غازي شيخ شيوخنا
الفقيه العالم العلامة الحافظ المحقق النظار الحجة وقال غيره الفقيه العلم الاوحد الصدر
المعتبر الشهير المفتي المحقق المتفنن النادر الخطيب البليغ الاحفل وقال صاحبنا ابن
يعقوب الاديب كان مفتي فاس وحافظها توفي قتيلا سنة اثنين وثلاثين ويذكر انه
كثيرا ما يفضل بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقتل لجريان العادة بذلك انتهى له فتاوى
عدة في المعيار وغيره محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك القيسي الغرناطي ابو عبد الله
عرف بالمنتوري بكسر الميم وسكون النون وضم المثناة من فوق اخره راء مهملة كذا ضبطه
احمد بن داود البلوي وصحفه بعضهم بالاستاذ المقرئ المحقق الخطيب الراوية امام الاقراء
وقال ابو زكريا السراج صاحبنا كان فقيها نزيها استاذا محققا حافظا اخذ عن الفقيه الاستاذ
المدرس امام ائمة القراء القيجاطي بالسبع والروايات الاربع عشرة وقرا عليه جميع تواليفه في القراءات
وغيرها وسمع عليه غيرها وعليه عمدته واجازه عامة وعن شيخ الجماعة ابن لب عرض عليه كتبا
وعن صهره ابن بقي والاستاذ ابن عمرو وغيرهم انتهى قلت ومن شيوخه القاضي ابو بكر بن جزي
والبلنسي والحفار والرعيني وابو الحسن بن الاشهب التلمساني واجازه ابن عرفة والحافظ
العراقي اخذ عنه القاضي الرئيس ابو يحيى بن عاصم ونقل عنه في شرحه على التحفة والعلامة
المواق وله شرح حافل على رجز ابن بري في قراءة نافع وفهرسة كبيرة وتوفي ثالث ذي الحجة عام
اربعة وثلاثين وثمانماية كذا وجدته مقيدا محمد بن عبد الله القلشاني الفقيه العالم
العلامة الصالح والد القاضيين عمر واحمد القلشانيين كان من علماء تونس واكابر اصحاب ابن
عرفة اخذ عنه وعن القاضي احمد بن حيدرة التوزري وغيرهما وولي موضع تدريس ابي محمد
الغبريني بعد وفاته باشارة منه وقضاء باجة قال السخاوي وولي قضاء الانكحة بتونس والتدريس

بها وكان عالما صالحا توفي اوايل سلطنة عثمان حفيد ابي فارس انتهى وقال ولده ابو العباس
القلشاني توفي والدي حادي عشر ربيع الثاني عام سبعة وثلاثين وثمانماية بتونس عن نحو
وثمانين سنة وختم اشهر الاستاذ ابا مرو شرحي على ابن الحاجب في ميزانه اذ هو الاسرع انتهى
ومولده على هذا في سابع عشر ذي القعدة عام ثلاثة وخمسين وسبعماية وفي سنة السبع والثلاثين
المذكورة توفي ابو فارس صاحب تونس فجاة بجبل الشريف ذكره في الوفيات ويقال ان صاحب
الترجمة كان ينشد ولده عمر القلشاني اذا راى منه فتورا في طلبه قول الشاعر

اذا اخرج الدهر حرا نجيبا • فلكن في ابنه فاسد الاعتقاد
فلست ترى من نجيب نجيبا • وهل تلد النار غير الرماد

يحثه به على الطلب اخذ عنه الامام الثعالبي ولازمه وتفقه مع ولده وابن حفيده محمد بن عمر انتهى
محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني ثم المكناسي ابو عبد الله قال ابن غازي كان شيخنا فقيها صالحا
زاهدا ولي الله حدثني عنه شيخنا القوري انه من نجبا طلبة تلمسان وكان شابا جميلا حسن
الصورة مليح الشارة وان سبب انتقاله من بلده انه مرت به امراة جميلة فجعل ينظر اليها سهاما من
طرف خفي فقالت اتق الله يا ابن الفتوح يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور فاقنع بك مغادرا عن
في الدنيا وخرج من وطنه فلحق بفاس وهو اول من اشاع بها مختصر خليل واول من ادخله بها
عام خمس وثمانين فاخذ الفقه بها عن شيخ الجماعة عيسى بن علال ويقرى الفقيه ابن مالك يقيم حاله
مرسيها ثم عرضت عليه درس الفقه بمدرسة العطارين فاستخار الله تعالى فراى في منامه عجوزا
شمطا سيقت له في عمارية معها الملاهي فعلم انها الدنيا فتركها ولا يخالط من لا يحفظ لسانه ثم دله
بعض الفضلاء على الصالح عبد الله بن محمد فرحل اليه بمكناسة فظفر ببغيته ورافق شيخ طريقه وكان
يقصد المساجد الخالية ويعمرها بالتلاوة واصابه الطاعون وهو يقرا البخاري فحمل لبيته في المدرسة
فلقي عند الموت فقال اشتغل بالذكر من الذكور غفلة وحدثني شيخنا القوري ان سبب رحلته لفاس
في طلب الفقه مسئلتان سئلنا عنهما فلم يحضرهما مع شهرتهما مسئلة المكثر من النذور وهي في كتاب
الايمان والنذور من المدونة ومسئلة من اشترى جارية على انها ثيب فاذا هي بكر وما حضر اصحابنا
منها شي بل قال الكن تلف له في وجدها وهي منصوصة في نوازل ابن سهل ان شرطه لغرض
كبير لا يطيق الافتراع او حلف او نحوهما فله ردها والا فلا وذكر عنه شيخنا القوري انه مرض
احدى يديه فمسح الاذن اليمنى باليد الصحيحة فاشكل عليه الامر فجدد بيد المسح الاخرى
فجدد الما فكتب لشيخ الجماعة عبد الله العبدوسي وكان بينهما ود واخا يفيد كل الاخر يساله هل
عنده نص فاجابه لا اذكر فيها نصا ولو نزل بي مثله لفعلت فعلك انتهى وتوفي محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني ابو الفضل عرف بالحفيد
الامام المشهور العلامة الحجة الحافظ المطلع المحقق الكبير الثقة الثبت الفقيه النظار المجتهد
المصنف التقي الصالح الزاهد الورع البركة الخاشي الخاشع الاواه المفسر المحدث الحافظ المسند
الراوية الاصولي العربي الاستاذ المقرئ المجود النحوي اللغوي البياني العروضي المتفنن •

الصوفي المتحقق ولي الله تعالى العارف به الآخذ من كل فن باوفر نصيب الرائع من كل علم مرعا ة
الخطيب المفتي الشهير السني الرحلة الحاج فارس الكراسي وآخر السادات الاعلام ٭
سليل الاكابر الافاضل الآخذ من المعقول والمنقول والحقيقة والشريعة باوفر نصيب شيخ ٭
الشيوخ وخاتمة النظار ذو التحقيقات البديعة والابحاث الانيقة الغريبة المتفق على علمه
وصلاحه وهديه ممن قل سماح الزمان بمثله من الافراد العلية في فنون الشرع وصلاح
الاحوال شيخ الاسلام الذي له القدم الراسخ والرحب الواسع في كل مشكل حامل لوآء السنة ومدحض
البدعة ذو الكرامات والاستقامات سيف الله على ذوي البدع ممن عظم نعمة الله به على خلقه
معدن الصدق والعلم وزناد الفهم وكيميا السعادة وكنز الافادة ابن الفقيه العالم ابي العبا
ابن المحدث الكبير العلامة الخطيب ابي عبد الله ابن الولي الصالح العالم ابي العباس ابن
الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير صاحب الاحوال والكرامات محمد بن ابي بكر بن مرزوق
كان آية في تحقيق العلوم مفرط الاطلاع على المنقول في الفنون اما الفقه فهو فيه مالك ٭
ولازمه فروعه حائزه ومالك لو رآه ابن القاسم لقر به عينا وقال له طالما دفعت عن المذ
عيابا شيئا او الامام المازري لعده من اصحابه الذين معهم يجارى او الحافظ ابن رشد
لقال هلم يا حافظ الرشد او اللخمي لابصر منه محاسن التبصرة او القرافي لاستفاد منه قواعده الفرق
الى معرفة التفسير وغزره والتضلع بحقائق درره فلو لقيه مجاهد لعلم انه في علومه
مجاهد او ابن ربيع مقاتل لقال تقدم ايها المقاتل او الزمخشري لقال هذا الكشاف النكت على
الحقيقة وتخلى كتابه عن سلوك تلك الطريقة او ابن عطية لظهر له كم به من فضل وعطية
او ابو حيان لاغتنى منه في نهره ولم يسل له نقطة من بحره مع الاحاطة بالحديث وفنونه
وحفظ رواياته ومعرفة متونه ونظم انواعه ووصف عيونه فاليه الرحلة في رواياته
ودراياته وعليه العمدة في حل مشكلاته واما الاصول فالعضد ينقطع معه ساعده والسيف
يكل عند بحثه حده حتى يترك ما عنده ويساعده واما النحو فلو رآه الزمخشري لتجلجل
في قراءة المفصل واستقل بدره المحصل او الرياني لرغب في مفاكهته وارتاح وامتاز من ثمار
فوائده واستفاح بل لو رآه الخليل لاثنى بكل جميل واما البيان فلا يظهر للمصباح ضوء مع هذا
الصبح ولا يهتدي صاحب المفتاح عنده للفتح وعن نهجه يخط الشهب الثواقب ولتحقيقاته
فيما الكم له من مواهب الى علوم عديدة وفضائل عديدة واما زهده وصلاحه فسارت
به الركبان واتفق عليه الثقلان فهو فاروق وقته قياما بالحق ونطوقا بالصدق وبالجملة
فالوصف يقصر عن مزاياه فهو شيخ علماء وقته بل قطب الائمة في جميع الاعصار عنوانه لما قيل
فيه يا له من عالم جمع العلوم باسرها لكن تحته الدار فالله يرحمه وينفع به وهذه اوصافه
لا يحتاج لتفاصيلها عن معين ومتى احتاج شمس الضحى لدليل وان تبرعنا فنقول قال تلميذه
ابو الفرج بن ابي يحيى الشريف كان شيخنا الامام عالما علما جامع شتات العلوم الشرعية
والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم رافع لواء الامامة بين الامم ناصرا مقاله وبيا

وبالعلم

١٨٥

تماد

وبالعلم محيي السنة بفعاله وبالشيم قطب الوقت في الحال والمقام ونهج واضح الامم دايم الار
والهداية ذي الدراية والرواية والعناية ملازم للسنة على نهج محفوظي الائمة من البدع ذو
همة علية ورتبة سنية وخلق رضية وفضل وكرم امام الائمة وعالم الامة ومنير الظلمة سليل
الصالحين وخلاصة مجد التقى والدين حجة الله على العالم جمع بين الشريعة والحقيقة على اصح
طريقة متمسك بالكتاب لا يفارق طريقه الشيخ الامام الذي اويت منه لربوة ذات قرار
ومعين ومثلت بين يديه اعلى الله قدره فافادني من بحار علمه ما تقصر عنه العبارة ويكل
عنه القلم فقرأت عليه التفسير والصحيحين والترمذي وابي داود والموطا والعمدة ورجزه
الروضة والحديقة في علم الحديث ومن العربية كتاب سيبويه تفقها والمقرب والخلاصة
وشرح الايضاح لابن ابي الربيع ومغني ابن هشام وفي الفقه التهذيب تفقها وابن الحاجب
ومختصر خليل والتلقين والجلاب وجملة من البيان والمنتخبة والرسالة وتفقهت عليه
في كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي ووجيز الغزالي من اوله الى الاقرار وفي كتب الحنفية
لمختصر القدوري تفقها ومن كتب الحنابلة في مختصر الخرقي تفقها ومن الاصول المحصول
ومختصري ابن الحاجب والتنقيح والمصالح والمقاصد لعز الدين وقواعد القرافي وجملة من ٭
الاشباه والنظاير للعلائي وكتاب المفتاح لمجدي والارشاد للعميدي وفي الكلام المحصل
والارشاد تفقها وفي القراءات الشاطبية وابن بري وفي البيان التلخيص والايضاح والمصباح
كلها تفقها وفي التصوف الاحياء الا الربع منه والبسني خرقة التصوف كما البسه ابوه وعمه وهما
لبساه من ابيهما انتهى ملخصا وقال الامام الثعالبي شيخي الامام الحبر الهمام العلم الصدر الكبير
المحدث الثقة المحقق بقية المحدثين وامام الحفظة الاقدمين سيد وقته وامام عصره
وورع زمانه وفاضل اقرانه اعجوبة الوقت وفاروق اوانه ذو الاخلاق الرضية والاحوال
الصالحة السنية والاعمال الفاضلة الزكية محبة اهل الفضل وغاية تمنيهم ورحلة النقاد م
وخلاصتهم ورئيس المحققين وقائدهم السيف الكبير والذهب الابريز ابو عبد الله بن الا
الجليل الاوحد الاصيل جمال الفضلة سليل الاولياء ابي العباس بن العالم الشهير تاج المحدثين
وقدوة المحققين ابي عبد الله بن البيت الكبير والفلك الاثير ومعدن الفضل الكثير قدم
علينا تونس فاقام بها واخذت عنه كثيرا وسمعت عليه كل الموطا بقراءة صاحبنا ابي حفص
عمر القلشاني وقرأت عليه الاربعين للنواوي فكلما قرأت حديثا ملكه خشوعه وخضوعه
ثم اخذ في البكاء ولا يزال يبكي حتى ختمت الكتاب وهو من اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكر الله
اجمع الناس على فضله من المغرب لديار مصر واشتهر فضله في البلاد فبذكره تطرز المجالس
جعل الله حبه في قلوب الخاصة والعامة فلا يذكر في مجلس الا تشوق النفوس لما يحكى عنه
مع غاية التواضع والانصاف والاعتراف بالحق وفوق النهاية لا اعلم نظيره في ذلك في
وقته انتهى قال المازوني شيخنا الامام الحافظ بقية النظار والمجتهدين ذو التواليف
العجيبة والفوائد الغريبة مستوفي المطالب والحقوق ابو عبد الله بن مرزوق قال

تلميذه ابن العباس كان آخر الأئمة الحفاظ إماما مؤلفا متفننا مستطلعا من العلوم محدثا
رحالا أفنى عمره في تحصيل العلم ونشره من أفاضل الرجال كان شديد الشكيمة في أمور
الشريعة ماضي العزيمة كثير الحذر والتوقي متحريا فيمن يلقي ويلقى انتهى ملخصا وقال
تلميذه الحافظ التنسي لم نر فيمن أدركنا من الشيوخ من تمرن على قول لا أدري وكثرة
استعماله كشيخنا الإمام العلامة رئيس علماء المغرب على الإطلاق أبي عبد الله ابن مرزوق
انتهى وقال القلصادي في رحلته أدركت بتلمسان كثيرا من العلماء والعباد والصلحاء
والزهاد وأولاهم بالذكر والتقديم الفقيه الإمام العلامة الكبير الشهير شيخنا ابن
مرزوق رضي الله عنه حل كنف العلم والعلا وحل قدره في حلبة الفضلا قطع الليالي ساهرا
وقطف من العلم أزاهرا فأثمر وأورق وغرب وشرق وتوغل في فنون العلم واستغرق
نطلع هلالا وسمى موضعه وموقعه في النفوس فلا ترى أحسن من لقائه ولا أسهل
من إلقائه لقي جلة الشيوخ وعرف حده من بطون الكتب والسنة الأقلام كان من رجال
الدنيا والآخرة كل أوقاته معمورة بالطاعات ليلا ونهارا من صلاة وتلاوة وتدريس
وفتيا وتصنيف أوراده معلومة وأوقاته مشهودة له بالعلم عناية تكشف العماية
ودراية تعضدها رواية ونباهة تكسب نزاهة قرأت عليه كتابه في القراءات وحضرت
عليه إعراب القرآن وصحيح البخاري والشاطبيتين وفروع ابن الحاجب والتلقين
وتسهيل ابن مالك والخلاصة والكافية وعلوم ابن الصلاح ومنهاج الغزالي وغيرها توفي
عصر يوم الخميس رابع عشر شعبان عام اثنين وأربعين وثمانمائة وصلي عليه بعد الجمعة
وحضره السلطان فمن دونه ولم أر مثلها وأسف الناس لفقده وأحزنت سمع منه قرب
موته ⁘ إن كان سفك دمي أقصى مرادكم ⁘ فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
انتهى ملخصا ووصفه ابن غازي بالإمام قطب المغرب العلم العلامة الصدر الأوحد المحقق
النظار الحجة العالم الرباني قال حدثني شيخنا الفورياجلي بكثير من مناقبه وقوة اجتهاده
وتواضعه لطلبة العلم وشدته على أهل البدع وما اتفق له معهم وغيرها من شيمه الكريمة
ومحاسنه العظيمة وقال غيره سيرته سيرة السلف في العلم والعمل والشفقة والحلم وحب
المساكين آية الله في الفهم والذكا والصدق والعدالة والنزاهة والسنة قولا وفعلا
وحالا أهلها في جميع الأحوال وبغضا لأهل البدع محبا لسد الذرائع وقال السخاوي
تلا لنافع على عثمان الزروالي وانتفع بابن عرفة في الفقه وحج معه سنة تسعين وسبع
عن البهاء الدماميني والنور العقيلي بمكة وقرأ بها البخاري على ابن صديق ولازم المحب
ابن هشام في العربية ثم حج سنة تسعة عشر وثمانمائة ولقيه ابن حجر والزين رضوان
انتهى أخذ العلم عن جماعة كأبيه وعمه والإمام سعيد العقباني والعلامة عبد الله بن
الشريف التلمساني والولي أبي إسحاق المصمودي وأبي الحسن الأشهب وبتونس عن
ابن عرفة وأبي العباس القصار وبفاس عن إمام النحو ابن حياتي وأبي زيد المكودي

والحافظ

والحافظ محمد بن مسعود الفيلالي في خلق وبمصر عن السراج البلقيني والزين العراقي
والسراج بن الملقن والشمس الغماري والمجد صاحب القاموس والمحب ابن هشام والنور
النويري وابن خلدون والناصر التنسي وغيرهم وإجازة من الأندلس ابن الخشاب والقيجا طي
والحفار وابن علاق وأبو محمد بن جزي وأخذ عنه أئمة كالقاضي عمر القلشاني والثعالبي وابن
العباس والعلامة نصر الزواوي ومحمد بن الولي أبي الحسن أبركان وأبي البركات الغماري وأبي
الفضل المشدالي والسيد الشريف أبي العباس بن أبي يحيى وأخيه أبي الفرج وإبراهيم بن
فائد الزواوي والمؤلف علي بن ثابت والشهاب التجاني وولده محمد بن مرزوق الكفيف وأحمد
ابن يونس القسنطيني ويحيى بن بدير والقلصادي وعيسى بن سلامة البسكري والمازوني
والتنسي وابن زكري وخلق كثيرون وألف كثيرا منها شروحه الثلاثة على البردة أكبرها إظهار
صدق المودة استوفى فيه غاية تكلم على كل بيت بسبعة فنون والأوسط والأصغر المسمى
بالاستيعاب لما فيها من البيان والإعراب والمفاتيح القرطاسية على الشقراطسية وشرح
الخزرجية في مجلد وجزآن في علوم الحديث الروضة جمع فيها بين ألفيتي العراقي وابن ليون
في ألف وسبعمائة بيت ومختصر ألفية العراقي وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي
في ألف وسبعمائة بيت ورجز ألفية في محاذاة الشاطبية ورجز في مختصر الفقه ابن مالك
ورجز في نظم تلخيص ابن البنا ورجز في نظم جمل الخونجي ونهاية الأمل في شرح جمل الخونجي واغتنا الاغتنام
الفرصة في محادثة عالم قفصة وهو أجوبته عن أسئلة أبي يحيى بن عقيبة في التفسير والفقه
وغيرها والمعراج إلى استمطار فوائد ابن سراج جزء في مسائل نحوية ومنطقية أجاب به
أسئلة قاضي الجماعة ابن سراج ونور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين ألفه على
حديث في أول الحلية في شأن البدلا والنصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل
للناقص في سبعة كراريس رد فيه على عصريه الإمام قاسم العقباني في فتواه في شأن
فقراء الوقت صوب صنيعهم العقباني وخالفه هو ومختصر حاوي ابن عبد النور في الفتاوي
والروض البهيج في مسائل الخليج في أوراق وأنوار الدراري في مكررات البخاري وتأليف
في مناقب وتأليف في مناقب شيخه الولي إبراهيم المصمودي في كراريس وجزء في ترجمة
الإمام المقري وتفسير سورة الإخلاص على طريق الحكماء وهذه كلها تامة ومما لم يكمل المتجر الربيح
والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح للبخاري وروضة الأريب في شرح التهذيب والمنزع
النبيل شرح مختصر خليل شرح الطهارة في مجلدين ومن الأقضية لآخره في سفرين في
غاية الإتقان والتحرير تقريرا ونقولا لا نظير له أصلا وإيضاح المسالك على ألفية ابن مالك
وصل فيه إلى اسم الإشارة والموصول في مجلد غاية الإتقان وشرح شواهد شراحها إلى
باب كان وأخواتها في مجلد وله فتاوى كثيرة في فنون مجموعة انتشرت شرقا وغربا ذكر
جملة منها في المازونية والمعيار وله أيضا عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد
على أسلوب بني السنوسي صغراه والآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل

الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام وذكر
السخاوي انه شرح فرعي ابن الحاجب والتسهيل مولده ليلة الاثنين رابع عشر ربيع
الاول عام ستة وستين وسبع ماية كما ذكره هو في شرح البردة وتوفي كما تقدم من
القلصادي وذكره السخاوي وزروق عام اثنين واربعين وثمان ماية وكانت امه من
الصالحات لها مجموعة في الادعية ولها قوة على تعبير الرويا ذكر ذلك هو رحمه الله تعالى

فايدة قال صاحب الترجمة حضرت مجلس شيخنا العلامة نخبة الزمان ابن عرفة
اول مجلس حضرته فقرا من يعش عن ذكر الرحمن نقيض فجرت بيننا مذاكرات رايقة وابحاث
حسنة فايقة منها انه قال قرى يعشو بالرفع ونقيض بالجزم ووجهها ابو حيان بكلام
لم افهمه وذكر في النسخة خلله وذكر بعض ذلك الكلام ففهمته فقلت يا سيدي معنى ما ذكر
ان جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية لتضمنها معنى الشرط فاذا عاملوا موصولا
لا يشبه لفظه لفظ الشرط بذلك فما يشبه لفظه لفظ الشرط اولى بذلك فوافق رحمه الله
وفرح كان الانصاف طبعه وحينئذ انكر علي جماعة من اهل المجلس وطالبوني باثبات
معاملة الموصول كالشرط فقلت نصهم على دخول الفاء في خبر الموصول نحو الذي ياتيني فله
درهم من ذلك فنازعوني في ذلك وكنت حديث عهد بحفظ التسهيل فقلت قال ابن
مالك في شبه المسيلة وقد يجزم متسبب عن صلة الذي تشبيها بجواب الشرط وانشدت
من شواهد المسيلة قول الشاعر • كذا الذي يبغي على الناس ظالما • تصبه على رغم عواقب
ما صنع • فجا الشاهد موافقا للحال انتهى بنصه من اغتنام الفرصة وقد ذكر الشيخ ابن غازي
الحكاية في ترجمة شيخه النيجي في فهرسته على وجه فيه بعض مخالفة لما قدمنا فلينظر منه
وذكر في اخرها ان ابن عرفة قال له بعد انشاد البيت فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فرحب
به انتهى ورايت في بعض المجاميع زيادة انه لما انفصل المجلس اشتغل ابن عرفة بغنيا فنه

فايدة ذكر الشيخ ابن غازي ان صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابي هريرة وبلغ ذلك شيوخ
فاس فخالفوه ولم ذهبهم مال شيخاي النيجي والقوري لوجوه كان يحيى معه منها انتهى قلت
ولله ما امر ابن العباس فيه تاليف سماه الانصاف في ذكر ما في ابي هريرة من الانصراف رحمه الله

محمد بن محمد بن يحيى الاندلسي المبسي با موحدة مشدد سهلة اخذ عن ابن حجر وتقدم
به عند الاشرف فولاه قضا المالكية وسار سيرة السلف الصالح ثم حقق على نا بها رسا فر الى
حلب مظهرا ارادة السماع على حافظها البرهان الحلبي ووصفه في بعض المجاميع
بالشيخ الامام العالم العلامة في الفنون قاضي الجماعة وقال انه انسان حسن امام في
علوم منها الفقه والنحو والاصول مستحضر العلوم نصب عينيه ووصفها ايضا بعلامة دهره
ورحلة عصره وعين زمانه وانسان اوانه جامع العلوم وفريد المنثور والمنظوم
ولد سنة ست وثمان ماية وتوفي ببرصا من بلاد الروم اواخر شعبان سنة اربعين
وثمان ماية ..

محمد الهرباجي اخذ عن ابن مرزوق وغيره وكان حسن الخلق

بارعا

بارعا في الفقه والاصلين اقام بالبرلس من قرى مصر نحو ستين سنة وانتفع به جماعة
من اهلها وغيرهم ومات بعد الاربعين راجعا من زيارة القدس من الفنوه اللامع
للسخاوي محمد ابو عبد الله العكري الفقيه العالم اخذ عن ابن عرفة وذكر عنه تلميذه
ابو عبد الله النيجي انه قال سمعت ابن عرفة يقول ان ابن القاسم ضعيف في الاصول انتهى
نقله بعضهم عن ابن غازي عنه وتوفي سنة اثنين واربعين وثمان ماية محمد بن احمد بن
عثمان بن نعيم بن محمد بن حسن بن غنايم البساطي وبه عرف ابو عبد الله قاضي القضاة
شمس الدين العلامة ولد في جمادى الاولى سنة ستين وسبع ماية كذا لابن حجر وقال
السيوطي رايت بخط النجم ابن فهد في اواخر المحرم ببساط وانتقل لمصر سنة ثمان وسبعين
فاشتغل كثيرا في عدة فنون وكان نابغة الطلبة في شبابه واشتهر امره وبعد صيته
وبرع في فنون المعقول والعربية والبيان والاصلين وصنف فيها وفي الفقه وعاش
دهرا في بوس بحيث كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية
ومشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البرقوقية والشيخونية وناب في الحكم عن ابن
عمه ثم ولي مستقلا عام ثلاثة وعشرين وثمان ماية فبقي فيها عشرين سنة متوالية بلا
عزل ورافقه خمسة من قضاة الشافعية الجلال البلقيني والولي العراقي والعلم
البلقيني وابن حجر والهروي ومن الحنفية الشمس الديري وولده سعد الدين
والتفهني والعيني ومن الحنابلة ابن مغلي والمحب البغدادي والعز القدسي وسمع
الحديث من التقي البغدادي وغيره ولم يعتن به انتهى قال السخاوي كان اماما علامة
عارفا بفنون المعقول والمنقول متواضعا سريع الدمعة رقيق القلب محبا في الستر
والصفح طارحا للتكلف ربما صاد السمك ونام على قشر القصب تراجم ائمة ساير المذاهب
والطوايف لله خذ عنه واول شيوخه النور الجلاوي المغربي لازمه عشرين سنة في الفقه
والعقليات وغيرها ولما مرض اشار عليه بقراءة المعقولات على العز ابن جماعة فلزمه
وانتفع في الفقه مع فنون كثيرة بابن خلدون وقرا المعقولات على الشيخ قنبر العجمي واكمل
الدين واخذ اصول الفقه والعربية على الشمس الركراكي والفقه عن ابن عم ابيه القاضي
سليمان والتاج بهرام وعبيد البشكالي ويعقوب الركراكي والفرايض والحساب على
ابن الهايم والقراآت على الشيخ نور الدين اخي بهرام ثم الصلحية والجمالية بعد توقيعه
سوا من صاحبها للفتوى بالمنع من قتل تخصص له عرض في قتله كما نبه عليه في باب الردة
من شرحه للمختصر ثم ولي مشيخة الناصرية ثم القضا بعد موت الجمال الاقفهسي وقدم
على قريبه الجمال البساطي لما ذكر من فاقته وسعة علمه ومعرفة الفنون فترك الشيخونية
للشهاب بن تقي وحج سنة ثلاث وثلاثين وجاور وهو على قضايه ووهم الاشرف بعزله
حيث نازع العلاء البخاري في تصريحه بذمه وتكفير من يقول بمقالة ابن عربي وبالانكار
على من يقول بالوحدة المطلقة مع كون رفيقه الحافظ ابن حجر موافقا للعلاء في حتى صرح

بان من اظهر لنا كلما يقتضي الكفر لا نقره عليه فقال انما ينكر الناس ظاهر الالفاظ
التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر بعضه من التاويل واما انتم فما تعرفون
الوحدة المطلقة فاستشاط العلا غضبا واقسم للسلطان بانه ان لم يعزله من القضا
ليخرجن من مصر فاستدعي السلطان القضاة عنده ودار بين الحافظ ابن حجر والبساطي
في ذلك كلام فتبرا من مقالة ابن عربي وكفر معتقدها فصوب ابن حجر قوله وافتى
السلطان لما ساله هل يجب عزله بانه لا يجب عليه شي بعد اعترافه بهذا قال ابن حجر
وعلقت من فوايده في سفر نامع الاشرف سنة ست وثلثين ما معناه انه سيل
بحضرة السلطان ططر عن قول يعقوب عليه الصلاة والسلام لاولاده لما رجعوا من
عند يوسف عليه الصلاة والسلام وقالوا ان ابنك سرق الي قوله انفسكم امرا الذي
سولته انفسهم لهم مع انهم ما تسببوا في اخذ اخيهم بل جهدوا على ان ياخذوا بدله فلم يجابوا
لذلك قال وفي المجلس جمع من الفضلاء فكثر الخبط وما تحصل من جوابهم شي قال ثم تلك
الليلة مرايت قايلا يقول هل تعرف جواب السوال الذي سيلته فقلت لا ان يعقوب عليه
الصلاة والسلام اشار الي انهم سامحوا في قولهم جزاوه من وجد في رحله لان شرعهم
ان من سرق يسترق في جنايته ولا بد من تحقيق السرقة ووجدان المفقود في رحل
شخص لا يثبت سرقته فلو قيل جزاوه ان سرق ان يوجد مثله لنصحوا قال ابن حجر فقلت
له بل الذي يظهر ان يعقوب عليه الصلاة والسلام لما عادوا اليه بدون اخيهم تذكر صنيعهم
في يوسف فاشار لصنعهم بيوسف بقوله سولت لكم فان قصتهم مع يوسف كانت مبدا حزنه
وعنه تفرع جميع ما اتفق له ويويده قوله عقب كلامه وقال يا اسفا علي يوسف وقوله قبل
عسي الله ان ياتيني الخ وقوله تالله تفتوا الخ وقوله اذهبوا فتحسسوا فكله يدل انه لم
ييس من حياة يوسف واشار الي انه ظن انه في الجهة التي فيها اخوه والله تعالى اعلم
وظهر لي جواب اخر وهو ان متعلق التسويل في هذه القصة غير متعلق التسويل في قصة
يوسف فالذي في قصة يوسف زينت لهم انفسهم ابعاده عن ابيه فصنعوا واظهروا ان
الذيب اكله والذي في قصة اخيه يحتمل ان المراد به الاشارة التي يعلمهم بالقرينة وهي
وجدان الصاع في رحله فكانه قال لهم في جواب قولهم ان لم يسرق بل زينت لكم انفسكم
انه سرق لوجود الصاع في رحله ولم يكن الامر في باطن الامر كذلك ولم يرد ان انفسهم
زينت لهم ابعاده كما في قصة يوسف والله تعالى اعلم انتهى وممن اخذ عنه الشيخ عباده
وابو القاسم النويري والكمال بن الهمام والثعالبي والنور السنهوري والقلصادي ومحمد بن ابراهيم
ابن فرحون والتقي الشمني وعبد القادر المكي والشمس السخاوي وغيرهم ومن توالیفه
المغني في الفقه متن جعله علي تصحيح ابن الحاجب وشراحه لم يكمل رايت منه الي الحج وشفا
الغليل في شرح مختصر خليل في سفرين فيه كثير من الابحاث اللفظية دون نقل على نقص
فيه وتوضيح المعقول وتخريج المنقول علي مختصر ابن الحاجب الفرعي لم يكمل وحاشية علي المطول

لا تقاله

وحاشية

وحاشية علي المطالع واخري علي المواقف ونكت علي الطوالع وبعد منه في علم الكلام قال
السخاوي وبعد منه علي مقاصد الشامل في علم الكلام واخره اصول الدين وفي العربية
وكتب علي مفردات ابن البيطار وله شرح قصة الخضر وشرح الدريدية في العربية ورسالة
في المفاخرة بين مصر والشام بديعة وتقريظ علي الرد الوافر لابن ناصر حافظ الشام
لمح فيه بالمطعن علي العلاء البخاري وشرح تائية ابن الفارض وغيرها وله نثر ونظم مقبول
فمن نظمه عقب رجوعه من المجاورة يقول

ولم انس ذاك الانس والقوم هجع ° ونحن ضيوف والقري تتنوع
وعشاق ليلي بين باك وصارخ ° واحسن مصروع بوصل يمتع
واخر في البحر الالهي متيم ° تغوص به الامواج حينا وترفع

في ابيات مات بالقولنج ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنين واربعين وصلي
عليه الحافظ ابن حجر وولي القضا بعده البدر التنسي ورثاه في الفصيحة والناصرية ورثاه
الشهاب المنوفي بقوله مات قاضي القضاه بالعلم فاهجع ° واطوس بعده بساط البساطي
وانك شمسا غارها القبر فاغتدي ° للثري وجنتيك بعد البساطي وذكر النور السنهوري
ان بعض طلبته يحضر له طعاما بدرهم وانه احضره ليلة فلما اصبح قال للطالب من اين
هذا الطعام فان عادتي ان انظر في شي من العلوم ليلا فلما اكلته اسود قلبي فاذا الطعام
من طعام الجبابرة وكان الطالب نقيب ولي القاهرة فهذا يدل علي صلاحه مع من التسامح
محمد بن عمر الهواري الشيخ الصالح الولي العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السياحة
شرقا وغربا برا وبحرا اخذ بفاس عن موسي العبدوسي والقباب وببجاية عن شيخها
احمد بن ادريس وعبد الرحمن الواغليسي وكان يكثر الثنا علي اهل بجاية لمحبتهم الغربا
والفقرا وحفظهم في معاملتهم علي الخلل شرق وحج واخذ بمصر عن الحافظ العراقي وغيره
وجاور بالحرمين مدة ثم سافر للقدس وجال بلاد الشام وكان في جامع بني امية
ياوي في سياحته لغيطة ملتفة تاوي اليه السباع وعادته الوحوش ثم استقر اخيرا
ابوهران مثابرا علي العلم والعمل والصدق في الاحوال وانتفع به جمع فلما قرب اجله
كثر اجلته كلامه في مجالسه في التبشير بسعة عفوه تعالى ورحمته قال بعضهم كان
مقطوعا بولايته وله كتاب التنبيه والسهو قال القاضي ابن الازرق وقفت لبعض
العصريين انه لما الف السهو الذي جعل عليه التنبيه اخذه الفقيه ابو زيد عرف
بعقله ش فاصلح فيه اشيا وزنا واعرابا واتي به للشيخ فقال يا سيدي اصلحت سهوك
فقال له الشيخ هذا السهو فقال له سهو الفقه ش واما سهوي فهو سهو الفقرا فقرا يبقي علي ما هو
عليه انما ينظر فيه الي المعني ومن ابي المجد الهواري بالعربية والوزن انتهي ومن هذا
المعني علي الجملة انشدوا ° وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقي ° وما ضر ذا تقوي لسان
معجم ° انتهي وذكر الملالي ان شيخه التالوتي يكثر مطالعة كتابي السهو والتنبيه له كل يوم

ورايت بخطه ان مولفه ضمن لكل من قرا سهوه واعتني به ان لا يجوع ولا يعري ولا يعطش
وانه ضا منه دنيا واخرة كما نص عليه في التنبيه الذي جعله في فصل السهو وسمعنا ه
من تلميذه ابراهيم التازي وكان يختم سهوه بالنظر كل يوم اثنتين كما انتهي وهذا السهو الفه
لله ولاد ولم يتعرض لوزن ولا عربية فاياك والاعتراض اترا تنتفع كذا سمعنا من التازي
انتهي وذكر بعضهم انه كان اية في فنونه وكراماته فيها ان بعض طغاة العرب اخذ
مال بعض اصحابه فبعث الشيخ اليه فاخذ رسوله فقيده فبلغ الخبر الشيخ فقام من
مجلسه وقد اسود وجهه لشدة الغضب ودخل خلوته قال التازي فسمعته يقول
معزطج معزطج يكرره مرارا في الوقت قام الظالم يلعب بخيله في عرس والناس ينظرون
فاذا رجلا ببعض الثياب نزعه عن الفرس وضربه منكسا فاطلقت امه رسول الشيخ وقالت
خاطب ولدها الميت حذرتك دعوة الشيخ وشوكته فابيت فلك حيلة فيك اليوم توفي ه
بوهران سنة ثلث واربعين وثمان مائة **محمد** بن احمد بن علي بن تقي الدين الفاسي سمع
بالمدينة من ابراهيم بن فرحون واخذ علم الحديث علي العراقي وغيره والفقه علي ابن عم ابيه
عبد الرحمن بن الخير والتاج وبهرام والزين خلف والوانوغي واذنوا له في الافتاء والتدريس
واخذ اصول الفقه علي ابن صدقة والبرهان الابناسي وله تاريخ حافل سماه شفا الغرام باخبار
البلد الله الحرام واختصره مرارا وله العقد الثمين في تاريخ البلد الامين في اربع مجلدات
وذيل علي سير النبلا وعلي التقييد لابن نقطه وكتاب في الاخبار ومختصر حياة الحيوان ه
والاربعين المتباينة والفهرسة وخرج لجماعة من شيوخ وضاع اكثر كتبه لشرطه ان لا يعار
المكي وولي قضا المالكية سنة سبع وثمان مائة قال ابن حجر رافقني في السماع بمصر والشام واليمن
وغيرها وكتب اوده واعظه توفي في شوال سنة اثنين واربعين صح من السخاوي ه
محمد بن عمار بن محمد بن احمد قال السيوطي الامام العلامة شمس الدين ابو ياسر ولد كما كتبه
بخطه يوم السبت عشرين من رجب سنة ثمان وستين واشتغل قديما ولقي الشيوخ وتفقه
بابن عرفة وسمع الحديث من السويداوي والتنوخي والتاج ابن الفصيح واضرابهم
وكان ذا فنون حسن المحاضرة محبا في الصالحين ولي تدريس المسلمية وله مجاميع
كثيرة وجلاب الموائد في شرح التسهيل والكافي المغني في شرح المغني في ثلاث مجلدات
وشرح الفية الحديث واختصر كثيرا من المطولات ثم استحكم جذامه فمات ليلة السبت
رابع عشر ذي الحجة عام اربع واربعين وثمان مائة قال السخاوي كان اماما علامة
فقيها واصوليا وعربية وتصريفا مشاركا في فنون كثيرة ممتع المحاضرة والفوايد اماما
بالمعروف كثير الابتهال قرا علي المحب ابن هشام النحو واللغة ولازم العز بن جماعة في
فنون كثيرة واخذ الفقه علي ابن خلدون وعلي ابن عرفة قطعة من مختصره الفقهي ه
واذن له في اقرا الفقه وغيره وعلي بهرام وعبيد المالكي وغيرهم وسمع كثيرا من الحديث
واثنى ابن حجر في كثير من شيوخه في الحديث اقام بالاسكندرية واذن له معظم شيوخه

بالارض كطرفة عين فاذا هو ميت معزطج وخل راسه من جوفه من شدة ضربة

في الاقراء والافتاء وولي تدريس المسلمية وتنوزع بان شرط واقفها كون المدرس في حدود
الاربعين فاثبت انه زاد عليها ثم ولي غيرها وناب في القضا عند ابن خلدون ثم عن الشمس
البساطي وحج وابتدا التصنيف في حياة كثير من شيوخه الف غاية الالهام في شرح عمدة الا
في ثلاث مجلدات قرى عليه والاحكام في شرح غريبها في جزء لطيف والتفسير والتقريب
في اختصار الترغيب والترهيب والفتح الشافي في تخريج احاديث الكشاف لم يكمل والغيوث
السجاجة في منتقى ابن ماجه وشرحها سماه الديباجة لتوضيح منتقى ابن ماجه والمواهب
والمنن في شرح التعريف والاعلام بغوايب السنن شرح لمختصر سنن ابي داود ه
واسئلة سماه فتح الباري ومفتاح السعيدية في شرح الالفية الحديثية للعراقي والسعادة
والبشري في التعريف بمولد المصطفي والمعراج والاسرا ومنتهي المرام في تلخيص مثير
الغرام لزيارة القدس والشام للحافظ ابي الشاو وزوال المانع علي جمع الجوامع وغذا الا
رواح في كشف القناع عن عروس الافراح لم يكمل والمستغاث بالرسول في شرح مقدمة
ابن الحاجب المنطقية لمختصره في الاصول وجلاب الموائد على تسهيل الفوايد في ثمان
مجلدات والكافي المغني علي المغني في اربع بيض ثلاثة الاول والثاني وتنقيح التوضيح
مختصر توضيح ابن هشام وشرحه والدرة الرحمانية في شرح المبدانية في التصريف واللطا
الشمسية في ما وقع لابن عبد السلام من اللطايف الفقهية والنحوية وشرح مختصر
ابن الحاجب مختصر كتب منه الي اثنا النكاح وقطعة من اخره واللباب في تعداد
الحساب والنصرة علي الدوام في منع مقالات العوام في ثلاث مجلدات وبغية الصالحين
في عدد الطواعين والفتح الناصح في احلاس الصالح تكلم فيه علي اية ان وليي الله ه
واللطف المبرور في لغة الصدور وغيرها ولد اذان العصر يوم السبت عاشر جمادى
الاولي سنة ثمان وستين وسبع مائة انتهي وذكر وفاته كما تقدم **محمد** بن محمد الانصاري
الزموري ولد بزمورة من اقصى المغرب وبها نشا ثم وطن المدينة المشرفة وكان
عالما مدرسا في الفقه والعربية استفاض بين الناس انه يختم القران بين المغرب
والعشا اخذ عنه الشهاب احمد بن عقبة الفقصي وتاخر الي بعد الاربعين صح من الضو
اللامع **محمد** بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام ابو الفضل التلمساني عرف
بابن الامام كان اماما علامة عالما محققا حجة نظارا معاصرا للحفيد ابن مرزوق ه
من بيت علم وشهرة وحلاه وصفه التنسي شيخنا صدر البلغا وتاج العارفين واطروفة
الزمان انتهي ووصفه القلصادي بالفقيه الامام العالم المحقق والعالم بالمعقول والمنقول ابن
مرزوق بشيخنا العالم الحجة النظار والونشريسي شيخ شيوخنا ذي قدم راسخ في البيان
والتصوف والادب والشعر والطب وهو اول من ادخل للمغرب حاشية بهرام وشرحه على
المختصر وحاشية التفتازاني علي العضد وغيرها من غرايب الكتب توفي عام خمسة واربعين
وثمان مائة وقال السخاوي رحل في عام عشر وثمان مائة فاقام بتونس شهرا ثم قدم

حكام

يف

بعين

القاهرة فحج وعاد اليها ثم سافر في اثني عشر فزار القدس وتزاحم عليه الناس بدمشق
لفضله واجلوه قال المقريزي في عقوده انه ذو فنون عقلية ونقلية قل علم الا وله فيه مشاركة
جيدة انتهى قلت وله ابحاث منتقدة مع الامام المقري في مسايله في التفسير ذكرتها في غير
هذا الموضع قال التقي الشمني حدثنا شيخنا العلامة ابو الفضل بن الامام قال اخبرنا
شيخنا القاضي سعيد العقباني قال لي يهودي مر الشيء ممن يشتغل بالعلوم ما دليلكم على
عموم رسالة نبيكم فقلت قوله بعثت للاحمر والاسود فقال هذا خبر احاد لا يفيد الا الظن والـ
مطلوب القطع فقلت قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فقال هذا لا يكون حجة الا على
القول بحجة مفهوم الحال على صاحبها المجرور وانا لا اقول بحجته انتهى قال الشمني ويجاب بعد
تمام قواطع البراهين على رسالته صلى الله عليه وسلم بان هذا الحديث وان كان احادا في
نفسه متواتر يعني كما في الكتب لانه نقل عنه صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الدالة على
عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر والقطع وان كانت تفاصيله احادا كجود حاتم
انتهى قلت والحجة القاطعة قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهو
نص قطعي ولعلهم لم يستحضروه **محمد** بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المعروف
بالحاج عزوز ابو عبد الله قال ابن غازي كان شيخا ذكيا متفننا حج رحلة اخذ عن الاستاذ
ابن جابر وحفظ الحديث والتاريخ وغيرهما واخذ في رحلة للمشرق عن جماعة من الايمة
كالامام الحفيد بن مرزوق وغيره ورجع لبلده مكناسة وانتفع به شيخنا القوري كثيرا
وذكر عنه ان بعض الشارقة قدم له طعاما عنده هم يسمى البازين فلم يصب منه كثيرا فقال
له مالك لا تاكل فقال انه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فعلم انه محدث فبالغ في اكرامه
ثم رحل للمشرق ثانية فمات انتهى ملخصا من الروض الهتون **محمد** بن محمد بن محمد بن حسن
الشمني المغربي مهر في العلم ببلده واخذ عن العراقي والبدر الزركشي الحديث وتقدم
فيه وتصرف ونظم نخبة الفكر وله

من ياخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن من الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن اخذ العلم من صحف ... فعلمه عند اهل العلم كالعدم

ولد سنة ست وستين وسبع مائة من السخاوي وهو والد التقي الشمني الحنفي رحمه الله
محمد بن احمد الحفصي التونسي الامير الحسين بن السلطان ابي العباس صاحب تونس
اخو ابي فارس سلطانها كان من جلة فقهايها وعلمايها علامة محققا اخذ عن ابن
عرفة وعيسى الغبريني وغيرهما وله اجوبة مسايل الامام ابي الحسن بن سمعت الغرناطي
في فنون كما تقدم في ترجمته نقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة **محمد** الحسناوي معاصر
لابن ناجي نقل عنه في شرح المدونة **محمد** بن احمد بن النجار التلمساني ابو عبد الله الفقيه
الاصولي العلامة قال القلصادي شيخنا كان فقيها متفننا اماما علامة له مشاركة
في علوم النقل والعقل قرات عليه في مختصر خليل ومستصفى الغزالي واصول ابن الحاجب

وحضرته في التفسير وارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي وجمل الخونجي وتلخيص المفتاح
وقواعد القرافي وتنقيحه والالفية والمرادي والجمل وشيا من المدونة توفي عام ستة
واربعين وثمان ماية **محمد** التلمساني ابو عبد الله الشريف قال القلصادي شيخنا كان
اماما فقيها صدرا علما حسيبا اصيلا اختصر شرح التسهيل لابي حيان قرات عليه تلخيص
المفتاح ومفتاح الاصول للشريف التلمساني وحضرته في الالفية والمرادي والجمل والتنقيح
توفي عام سبعة واربعين وثمان ماية **محمد** بن محمد بن سراج الغرناطي مفتيها وقاضي
الجماعة بها ابو القاسم كان اماما علامة بارعا حافظا عالما جليلا قدوة جامعا للفنون
حامل راية الفقه في وقته اخذ عن ابي سعيد بن لب والحفار والقاضي ابن علاق
وغيرهم واشتهر علمه وامامته له شرح كبير على مختصر خليل في اسفار نقل عنه المواق
فيه كثيرا وفتاوي كثيرة رحل لتلمسان وافريقية وناظر بها الايمة كالامام ابن مرزوق
الحفيد وغيره واخذ عنه كبار كالقاضي الرئيس ابي يحيى بن عاصم والسرقسطي وابراهيم
ابن فتوح وابي عبد الله الراعي والقاضي ابي عمرو بن منظور والمواق وغيرهم وتوفي
سنة ثمان واربعين وثمان ماية قاله في الوفيات **محمد** البياني ابو عبد الله الغرناطي
من اصحاب الامام ابي اسحاق الشاطبي واخذ عنه القاضي ابو يحيى بن عاصم ونقل عنه
محمد بن يوسف الصناع الغرناطي من شيوخ المواق نقل عنه في غير موقف لم اقف على
ترجمته **محمد** بن علي بن عبد الملك الالبيري الغرناطي قاضيها عرف بابن مليح كان حيا
عام اثنين وثلاثين نقل عنه في شرح التحفة لابن عاصم **محمد** بن سالم بن حسن
البطرني الزناتي الامام ابو عبد الله مات بتونس عاشر رمضان سنة ثمان واربعين
وثمان ماية من السخاوي قلت اخذ عنه الرصاع ونقل عنه في شرح ابيات المغني
محمد بن احمد بن زاغو التلمساني الفقيه العالم ابن الامام العلامة توفي سنة تسع واربعين
وثمان ماية اثر قدومه من المشرق قاله في الوفيات **محمد** بن محمد بن ابراهيم بن عقاب
ويعرف الجذامي التونسي قاضي الجماعة بها ابو عبد الله احد الايمة الفقيه العلامة
الحجة المحصل المحقق العارف الناقد النظار ذو الفنون والتحقيقات البديعة اخذ
عن ابن عرفة وغيره واجازه سعيد العقباني كان من مدرسي تونس في الفنون
قال السخاوي كان اماما فقيها جليلا له رحلة اخذ عن ابن عرفة واشتهر بالفضل له
تلاميذ اخذ عنه القلصادي وغيره انتهى قلت واخذ عنه القاضيان محمد بن عمر
القلشاني والرصاع وابن مرزوق الكفيف وقال القلصادي في رحلته شيخنا وبركتنا
اوحد زمانه العديم النظير في اوانه كان فقيها محدثا استاذا مقريا اماما علامة
قاضيا عدلا مرضيا اماما في الفقه والاصلين متواصل الجد لتحصيله وحصوله علما
من اعلام المعارف ذا اخلاق رضية نفع بها وعن من علمه الاصلي المعرف وشفع ما اخذه
بتونس ما ساد به من نور المشرق فنفع به خلق كثير وجعل الله في القلوب من

القبول حظ كبير تولي قضا الجماعة واجل المدارس فحصل له البغية وبه الافادة فبرز
في تدريسه بما برز واحرز من خصل السبق ما احرز من حلبة الفقه وسلك منه الصدر
وحسن الخلق واعتدال الخلق وسهولة العبارة وصياغة العبارة تقام الناس بحقه
وصدقوا الا يترشح احد لسبقه فازدحموا لافادته واخذوا من نور مشكاته ثم تولى اخيرا
امامة جامع الزيتونة وكان من اذكيا اصحاب ابن عرفة له ذهن وقاد وعقل مستفاد
وهمة عالية ودين متين كثير الخشوع في قراة القران لازمته وحضرته في التفسير وفي صحيح
مسلم والتهذيب والرسالة والجلاب وفرعي ابن الحاجب وسمعت عليه البخاري والشفا
وقرات عليه من العمدة والتيسير والشاطبيتين والحوفية والجعدية في الميراث ومختصر
ابن عرفة الفقهي والمنطقي والطوالع وحل الخونجي والحصار واجازني الجميع مناولة وحضرت
عليه المستصفى والمنهاج للغزالي ومختصر الحوفية واحكام الآمدي وتنقيح القرافي وذخيرة
ونهاية الاصول وابكار الافكار وبعض نوادر ابن ابي زيد وجمع الجوامع وروض الاذهان
وغيرها واجازني جميعها وتوفي يوم الاثنين سابع عشر جمادى الاولى عام احد وخمسين
وثمان ماية انتهى محمد بن عبد القوي بن محمد البجائي عرف بابيه وعليه تفقه وعلى الزين
عبد الرحمن الفاسي والبساطي لما جاور واذن له في الفتيا ولد سنة احد وثمانين وتوفي
سنة اثنين وخمسين وثمان ماية من السخاوي محمد بن احمد بن محمد بن عطا الله
اخذ الفقه عن الجمال الاقفهسي وابن مرزوق الحفيد والشمس البساطي والحديث عن
الولي العراقي وابن حجر وكان يذكر ان ابن عرفة اجازه ولا يبعد ونيبه البساطي مع الشهاب
ابن تقي وقت جواره ثم استقل بعد وفاته ومن نظمه وذكر انه في منامه ايام طاعون سنة
سبع واربعين وثمان ماية واوصى ان يدفن معه رحمه الله

الاه الخلق قد عظمت ذنوبي • فسامح ما لعفوك من مشارك
اغث سيدي عبدا مقترا • اناخ ببابك العالي ودارك

وله مما يقال تامنيتين مما انكره شيخنا

جفون من اهواه لا عن تلي • فظل بجفوني يدوم الكفا
ثم وفي لي زاير بعده • خطاب شهير من حبيب وفا

وكان رشيا مالا فصيحا طلقا مفرط الذكا سخيا في اسدا المعروف للطلبة كثير المداراة
محببا توفي يوم الاثنين في صفر سنة ثلاثة وخمسين وثمان ماية وتولى بعده الولي
السنباطي صح من السخاوي محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاندلسي الغرناطي عرف
بالراعي الفقيه النحوي العالم العلامة اخذ عن شيوخ بلده كالامامين ابي الحسن
ابن سمعت والقاضي ابن سراج وغيرهما ورحل لمصر واخذ بها عن الحافظ ابن حجر قال
السيوطي ولد بغرناطة سنة نيف وثمانين وسبع ماية واشتغل بالفقه والاصول
والعربية ومهر فيه واشتهر بها ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمان ماية

وحج

وحج ووطنها واقرا بها وانتفع به جماعة وام بالمويدية وله نظم شرح الالفية والجرومية
حدث عنه ابن فهد ومات في رجب سنة ثلاث وخمسين وثمان ماية انتهى وقال
السخاوي له شرح القواعد ونظم وسط انتهى قلت وله انتصار الفقير السالك لمذهب
الامام الكبير مالك في كراريس حسن مفيد والنوازل النحوية في عشرة كراريس فيها
فوايد وابحاث وقيل انه اختصر شرح الامام ابن مرزوق على خليل من الاقضية لاخره
وله شرحان على الجرومية اخذ عنه البرهان البقاعي محمد بن احمد بن العافية عرف
بالاحول المكناسي قال ابن غازي شيخ شيوخنا كان فقيها خيرا ناصحا انتفع به شيخنا
القوري كثيرا وله موضوع في المسايل الواقعة في المدونة في غير مواضعها عرضا
عليه خطة القضا بعد ابيه فابى انتهى محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمن
فاسي الاصل القسنطيني التونسي كان بارعا في الفقه متفقها مافيه من اللوايح الخفية
محمد بن ابراهيم بن علي بن فرحون ابو عبد الله الفقيه بن العالم برهان الدين اخذ عن
الجمال الاقفهسي والوانوغي والشمس البساطي وغيرهم الف المسايل الملقوطة من الكتب
فيها مسايل حسنة محمد بن علي المديوني عرف بابن اشكال الفاسي ابو عبد الله وصفه ابن
غازي بالامام المحقق ووصفه غيره بالفقيه المدرس العلم الافضل وقال الشيخ زروق
كان شيخا فقيها صدرا علما مفتيا متواضعا نفاعا حضريا ضخما ولي الفتوى بعد تاخير
القوري اياما ثم مات فعادت للقوري مات سنة ست وخمسين يوم مات الفقيه الوزرلي
فكان لها مشهد عظيم حتى ذكر انه مات رجل بالزحام للجنازة انتهى واخذ عنه ابراهيم
ابن هلال الهلالي ووصفه بالعلم والتحقيق محمد بن ابراهيم الصباغ الغرناطي نقل
عنه الراعي في شرح الالفية لم اقف على ترجمته محمد بن محمد بن علي بن محمد ابو القاسم
النويري نسبة لقرية من قرى مصر ولد بالميمون قرب نويرة وقدم القاهرة فحفظ
والمختصر الفرعي لابن الحاجب والفية ابن مالك والشاطبيتين ولازم البساطي في الفقه
وغيره من العلوم العقلية واذن له في الافتا والتدريس وناب عنه في القضا ثم
تركه واخذ الفقه على الاقفهسي والعربية عن الشهاب الصنهاجي وداب في التحصيل
حتى برع فقها واصلين وعربية وعروضا ومنطقا ومعاني وبيانا وحسابا وقراة وصنف
في اكثرها واكمل شرح المختصر لشيخه البساطي من السلم الى الحوالة في كراريس وله بغية
الراغب في شرح فروع ابن الحاجب وشرح اصليه ايضا لكنها في السودة وتنقيح القرافي
في مجلد سماه التوضيح ورجز لطيف في النحو ومنظومة سماها المقدمات وفي قراات
الثلاثة ابي جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم نزهة ابن الهايم رجزا نحو ماتي
بيت وشرحها في كراريس وقصيد دون ثلاثين بيتا في علم الفلك وشرحها وشرح
طيبة النشر في القراات العشر لشيخه ابن الجزري في مجلدين والقول الجاذ لمن قرا
بالشاذ وكراسة تكلم فيه على اية انما يعمر مساجد الله واخرى فيها اجوبة على اشكالات

حـ
صواب صاحب الديباج

معقوليه واخرى من نظمه في اشيا تقتضيه ومن نظمه

وافضل خلق الله بعد نبينا * عتيق ففاروق فعثمان مع علي
وسعد سعيد وابن عوف وطلحة * عبيدة منهم والزبير تتمه لي

ولد في رجب سنة احدى وثمان مائة وتوفي بمكة رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمان مائة **محمد** بن ابراهيم الشران الاندلسي الغرناطي قال بعضهم كان شيخا فقيها رئيسا صدرا علامة عمادا ذخرا علما وحيد الايام فريد في الانشا والاختراع كلما جنزا رقوا انفصل رئيس كتبة الحضرة انتهى كان حيا سنة سبع وثلاثين وثمان مائة له منظومة في الفرايض شرحها القلصادي ومن نظمه

دوام حال من قضايا المحال * واللطف موجود على كل حال
والنصر بالصبر يحلي الظبا * والجد بالجد يريش النبال
وعادة الايام معهودة * حرب وسلم والليالي سجال
وما على الدهر انتقاد على حال * فان الحال ذات انتقال
من لليالي باتيك ذوكم * منا اعتبار من اختلاف الليال
اخذ عطا محنة سمحة * تفرق جمع حلك الحال
حلى انتظام وانتثار معا * كانما هذه الليالي لآل
وهل سنا الصبح وجنح الدجا * لخلقة الاضداد الا مثال
والظلم الحالك عن ضوءها * تدل والعسر بيسر يدال
والسيف قد يصدا في غمده * ثم يجلي صفحتيه الصقال
والشمس بعد الغيم تجلي كما * للغيث بعد القنوط انهمال
والفرج الموهوب تجري به * لطايف لم تجر يوما ببال
فصابر الدهر على ما به من * حلو ومر واعتمد اعتدال
ما الدهر يبقى على حالة * وانما الصبر حلي الرجال
ولا يضق صدرك من ازمة * فانه يصنع الله رحب المجال وله
ايضا لما اختفت شمسك عن ناظري * ارسلت منه مطر الدمع
واقبلت ظلمة ليل النوى * فما ترى في خضة الجمع الجمع

نادرة ويذكر ان ابا الفضل بن جماعة الفقيه لما صرف من رياسة الكتابة لخطة القضا بغرناطة وتولى موضعه صاحب الترجمة لقي بعض الروسا ابن جماعة يوما فقال له ان المس الذي عهدناه في الحضرة غاب عنها بغيبتك فقال له وكيف لا وقد تركتم الفضل المجموع واخذتم الشر المكسور ثم ان ابن جماعة عمل اعذارا لاحد اولاده الاعيان دون الشران فكتب اليه

يا ذا العلا المجد من اعذاره * في تركه دعوتنا الى اعذاره
ان كان بريهم دون محضرنا * لا بد ان يبقى على اعذاره

قال

قال الحافظ التنسي والشران ممن له باع مديد في الشعر وتصرف حسن انتهى رحمه الله **محمد** بن محمد بن يحيى عرف بابن المخلطة بكسر اللام كذا ضبطه ابن فرحون والمحفوظ الفتح اشتغل بالفقه على الايمة كالجلال والاقفهسي والبساطي وغيرهما وناب في القضا مديدا وقصد لذلك وراج امره فيه لعلمه بالاحكام واستحضاره الفروع وكان مقداما بحيث يتعذب لامور ذوي الوجاهات ودرس الفقه بالاشرفية وذكر للقضا الاكبر ولد تقريبا سنة تسعين وسبع مائة وتوفي في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثمان مائة من السخاوي **محمد** بن سعيد بن محمد الزموري عرف بابن سارة تفقه بعالم بلده القاسم بن ابراهيم واخيه محمد وقدم تونس في رجب سنة احدى وعشرين وثمان مائة ثم مكة وكان كثير التلاوة طيبا في دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب توفي في صفر سنة ستين وثمان مائة **محمد** بن محمد التيمي العقلي قال ابن سلامة البسكري شيخنا كان عالما حافظا محققا اماما علامة اخذ عن امام المغرب محمد بن مرزوق ذكر عنه انه اراد ركوب البحر من تونس في مركب فاخذ الفال في المصحف فوقع له واترك البحر رهوا فترك ركوبه حينئذ فغرق ذلك المركب ثم انه اتى مركبا اخر فاراد الركوب فاخذ المصحف ونظر فيه فوقع له وقال اركبوا فيها الاية فركب وسلم قال البسكري ففيه دليل على جواز اخذ الفال من المصحف مع انه مكروه ومع كراهته فهو كرامة في حقه قلت بل يدل على جوازه عنده اذ مثله لا يقدم على مكروه لجلالته دينا وعلما على ان الشيخ ابا الحسن الزرويلي ذكر عن الطرطوشي ان اخذ الفال من المصحف من الاستقسام بالازلام انظر اخر كتاب الضحايا من تقييده على المدونة وذكره ايضا صاحب المدخل عن القرافي عنه **محمد** بن محمد بن عبد اللطيف الاسوي المحلي الشيخ ولي الدين عرف بالسنباطي بسين مهملة فنون فبا موحدة نسبة لقرية بمصر قال السخاوي اخذ الفقه عن الاقفهسي واذن له في التدريس والافتا بابراه مسطورا لاهل المذهب وعن البساطي وغيرهما والحديث عن العلا ابن ابي المجد والحافظ ابن حجر وناب في القضا ثم تولاه بعد البدر التنسي سنة ثلاث وخمسين وكان انسانا حسنا متواضعا لينا متوددا ثبتا في الاحكام وفي اسر الدمامله نظم حسن توفي في رجب سنة احدى وستين وثمان مائة وتولى بعده الحسام ابن حريز **محمد** بن سعيد التونسي يعرف بالغافقي من نظرا ابي القاسم القسنطيني ثم انتقل في الاخذ عن يعقوب الزغبي وغيره تقدم في الفقه ودرس وافتى وانتفع به الناس مات بعد الستين مع من السخاوي **محمد** الواصلي التونسي قال القلصادي في رحلته كان فقيها اماما علامة حضرت درسه عام اربعة وخمسين وثمان مائة وقال زروق كان ابو عبد الله الواصلي فقيها دينا ذا علم وصيانة انتهى **محمد** بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد سكر واحسن سراك ابن عاصم وبه عرف القيسي الغرناطي قاضي الجماعة بها ابو يحيى الامام العلامة الحافظ النظار الوزير الجليل الرئيس الكاتب الخطيب البليغ الشاعر الفصيح الجامع الكامل ذكر انه تولى ثنتي عشرة خطة في وقت واحد من قضا ووزارة وكتابة وخطابة وامامة وغيرها مع تقدمه وامامته

في العلوم والفنون وتضلعه بالحفظ والتحقيق من اكابر علمائها وجلة فقهائها اخذ عن
الامامين ابي الحسن بن سمعت والقاضي ابن سراج والعلامة المنتوري وابي عبد الله البياني
والشريف ابي جعفر بن ابي القاسم السبتي وغيرهم وذكر في بعض كتبه انه تولى القضاء عام
ثمان وثلاثين وثمانمائة الف شرح تحفة الحكام لوالده القاضي ابي بكر في الاحكام وفيه
فقه متين وتصرف عجيب ونقل صحيح والروض الاريض في ذيل الاحاطة لابن الخطيب في
اسفار وجنة الرضى في التسليم لما قدر الله وقضى وغيرها وتعاليقه في مسائل ووقع له مع عصريه
الامام السرقسطي نزاع في مسائل ومراجعات مع تادب كان منهما بالاخوة شان السادة له ذكر
في المعيار توفي ذبيحا من جهة السلطنة محمد بن قاسم الانصاري التلمساني يعرف بالمرد
ابو عبد الله قال في الوفيات شيخنا ومفيدنا توفي بعد عيد الاضحى سنة اربع وستين
وثمانمائة محمد بن سليمان بن داود الجزولي ابو عبد الله ولد بجزولة واشتغل بها ستة
عشر عاما في الفقه والعربية والحساب على ابي العباس الملقاني واخيه عبد العزيز
وغيرهما ولقي بتونس البرزلي وغيره وبالقاهرة البساطي سنة اربعين ودخل الحرمين وتصدى
بمكة للتدريس والافتاء وكان بارعا في الفقه والاصلين مشتغلا في العربية ولد
سنة ست وثمانمائة وتوفي في ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة من الضوء
اللامع وليس هذا مولف دلائل الخيرات وان توافق اسما واسم اب ونسبا وزمنا وسياتي
قريبا محمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبد الصمد البجائي علامتها ومفتيها وفقيهها وصالحها
عرف بالمشدالي بفتح الميم المعجمة وشد الدال نسبة لقبيلة من زواوة الفقيه العلامة
المحقق النظار الورع الزاهد اخذ عن ابيه بل قرا معه في بعض شيوخه وكان اماما
كبيرا يعتمد ما على اهل عصره في الفقه وغيره ذا وجاهة عند صاحب تونس كمل تعليقة الوانوغي
على البرادعي واستدرك ما صرح ابن عرفة فيه في مختصره بعدم وجوده وتتبع ما في البيان
والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب خطب بجامع بجاية الاعظم
ونصب رتبة للتدريس وربى غيره فتخرج به ابناء وامه وكان يضرب به المثل حيث يقال اتريد
ان تكون مثل ابي عبد الله المشدالي رايت من ارخه بضع وستين وثمانمائة ومن
السخاوي يعني ارخ موته وفي الوفيات انه توفي في عام ست وستين وثمانمائة
بجاية انتهى قلت اما تكملة حاشية عيسى الوانوغي فهي غاية التحقيق تدل على سعة علمه
وامامته في مجلد فرغ منها عام ست وثلاثين كما ذكره واما مختصر البيان لابن رشد فرتبه
على مسائل ابن الحاجب كالشرح له اسقط تكراره ورد كل مسئلة لموضعها فجاء في غاية الاتقان
والتيسير وحذف ما لا تعلق له باصله بكلام ابن الحاجب في اربعة اسفار نحو سبعين كراسا
وله تاليف جمع فيه ابحاث ابن عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب
وشراحه مع زيادة شيء يسير في بعض المواضع مما لم يطلع عليه ابن عرفة في سفر نحو سبعة
عشر كراسا من القالب الكبير اخذ عنه الامام سليمان الحسناوي وابو محمد بن الشاط

وابن

وابن مرزوق الكفيف وغيرهم له فتاوى في المازونية والمعيار محمد بن محمد بن محمد الانصاري
السرقسطي الغرناطي مفتيها العالم الصالح شهر بالسرقسطي كان فقيها زاهدا عمدة اخذ عن
ابي القاسم بن سراج وغيره واشتهر علمه وصلاحه وتولى الفتيا واخذ عنه القاضي ابن الازرق
والقلصادي وغيرهما قال القلصادي في رحلته كان من احفظ الناس للمذهب لا كلفة عليه
في كتب الفتيا فصيحا في كتبه وجيز العبارة مشاركا في علوم الشريعة واعتكف على قراءة المذهب
لازمته بغرناطة وحضرت عليه كتبا متعددة كصحيح مسلم والموطا والتهذيب غير مرة والجلاب
والتلقين والرسالة وابن الحاجب وخليل وبعض مقدمات ابن رشد والشامل توفي يوم
الثلاثاء سابع رمضان عام خمسة وستين وثمانمائة واسف الناس لفقده وحضر جنازته
السلطان فمن دونه مولده ليلة الثلاثاء بعد الغروب لخمس وعشرين من ربيع الاخر عام
اربعة وثمانين وسبعمائة انتهى ملخصا وعمره على هذا احدى وثمانون عاما واربعة اشهر واياما
محمد بن محمد بن عيسى العقوبي الزلديوي وبه عرف نزيل تونس من اصحاب ابن عرفة
قال الشيخ زروق شيخ تونس بوقته وقاضي الانكحة وقال السخاوي كان عالما قاضي الانكحة
انتفع به الفضلاء كاحمد بن يونس وقال انه اخذ العربية والاصلين والبيان والمنطق
والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وله عدة تصانيف في فنون
كتفسير القران وشرح المختصر وعمر حتى زاد على المائة مات بتونس سنة اثنين وثمانين
وثمانمائة انتهى قال ابن الازرق كتب الي بالاجازة العامة من تونس في شوال عام
احد وسبعين وتوفي عام اربعة وسبعين فيما بلغنا انتهى وله فتاوى في المازونية والمعيار
محمد بن محمد بن ابي القاسم المشدالي البجائي العلامة ابو الفضل بن العلامة ابي عبد الله
قال السيوطي احد اذكياء العالم اشتغل بالمغرب وتقدم في حياة والده واقرا بمصر وغيرها وابان
عن تفنن في العلوم فقها واصولا وكلاما ونحوا وغيرها اخذ عنه غالب طلبة العصر مات
بحلب منفيا سنة اربع وستين وثمانمائة انتهى وقال غيره حفظ القران وهو ابن سبع سنين ونصف
ورحل سنة اربعين وثمانمائة لتلمسان فبحث على الحفيد ابن مرزوق العالم الشهير وقاسم
العقباني وابي الفضل بن الامام وابي العباس بن زاغو ومحمد بن النجار قال البرهان
البقاعي حدث عن العلامة ابن مرزوق والعقباني وابن الامام وغيرهم من فحول العلماء
وقال ابن مرزوق ما عرفت العلم حتى قدم علي هذا الشاب فقيل له كيف قال لاني كنت اقول
فيسلم لي كلامي فلما جاء هذا الفتى شرع ينازعني فشرعت احرر فانفتحت لي ابواب المعارف
قال السخاوي ولد ليلة نصف رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة قال السيوطي في اعيان
الاعيان الامام العلامة نادرة الزمان ابو الفضل بن الشيخ العلامة الصالح ابي عبد الله
الشهير بابن ابي القاسم ولد بعد عشرين وثمانمائة واشتغل في الفنون وانواع علوم
العقل والنقل على والده ومشايخ بلده واتسعت معارفه وبرز على اقرانه بل على مشايخه
وشاع ذكره وملا الاسماع وصار طلبة اجماع وكان اعجوبة الزمان في الحفظ والذكاء والفهم

وتوقد الذهن شرح جمل الخونجي ووفاته سنة خمس وستين وثمان ماية انتهى قال القلصادي
اجتمعنا في مصر بصاحبنا الفقيه الامام الفذ في وقته ذي العلوم الفايقة والمعاني الرايقة
ابي الفضل المشدالي لم ار مثله في تحصيل العلوم وتحقيقها اخذ في كل علم باوفر نصيب وضارب
فيه بسهم مصيب فقد كرنا زمننا بتلمسان مع سادات اعلامها انتهى محمد بن محمد بن ابي القاسم
شقيق الذي قبله قال ابن عزم كان فقيها توفي في محرم عام تسعة وخمسين وثمان ماية ه
انتهى من السخاوي محمد بن احمد بن ابي يحيى التلمساني عرف بالحباك ابو عبد الله كان شيخا
فقيها علامة صالحا عدديا فرضيا معدلا اخذ عنه الامام السنوسي كثيرا من علم الاسطرلاب
وشرح رجزه فيه المسمى بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ونقل عنه فيه فوايد هذا العلم وله ايضا
شرح تلخيص ابن البنا ونظم رسالة الصفار في الاسطرلاب وذكر صاحب الوفيات ان له
شرح رجز التلمساني وانه توفي سنة سبع وستين وثمان ماية محمد بن الحسن بن مخلوف
الراشدي شهر والده بابركان ابو عبد الله اخذ عن الامام ابن مرزوق وابي الفضل
العقباني وابيه الحسن ومحمد بن محمد الحسني والقطب محمد بن عمر الهواري وابراهيم التازي
ومحمد بن ابراهيم الاندلسي وغيرهم قال الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا كان
عالما حافظا ابن الولي الشهير له تواليف كشروحه الثلاثة على الشفا لعياض اكبرها في مجلدين
سماه الغنية انتهى وله ايضا شرح الشمايل وتعليق في رجال ابن الحاجب ووصفه صاحب
الوفيات بالفقيه المحدث الحافظ توفي سنة ثمان وستين وثمان ماية محمد بن احمد بن عمر
ابن شرف عرف بالقرافي العلامة شمس الدين سبط العارف بالله ابن ابي جمرة قال
السخاوي ولد في اواخر رمضان سنة احدى وثمان ماية وحفظ القران وصلى به سنة
عشر والعمدة والرسالة والشاطبية والفية ابن مالك والعراقي والملحة والحاجبية وغالب
التسهيل اخذ النحو عن والده والناصر البارنباري وغيرهما والفقه عن الجمال الاقفهسي
والشمس البدرشي واصوله عن المجد البرماوي والصنهاجي والفرايض والحساب ومصطلح
الحديث على ابن حجر ولازم البساطي كثيرا وانتفع به في الفنون وسمع عليه غالب شرحه
لخليل وسمع الحديث على الشرف ابن الكويك وابن الجزري والشمس الشامي والزين الزركشي
والولي العراقي وغيرهم وحج وجاور وسمع بدمشق على ابن ناصر الدين وبرع في الفقه
والعربية والاصول وغيرها ودقق وكان يملي في وقت واحد على اثنين من مسطورين
مختلفين بل وعلى ثلاثة ولا يختل واحد منها مع توقد ذكاء وخط بديع وعبارة
رايقة حسنة من محاسن الدهر ناب عن شيخه البساطي فحمدت سيرته وعظم محله عند الاكابر
ودرس بمدارس وصار الاعتماد عليه في الفتوى لاتقانه وتحريره واختصاره وحسن ادراكه
لمقاصد السايلين عظمت رغبته في السماع والاسماع وتوفي بالسعلة وضيق النفس في ذي
الحجة سنة سبع وستين وثمان ماية انتهى قال البقاعي وصلى عليه العلم صالح البلقيني وتاسف
عليه الناس ولم يخلف في مالكية مصر مثله انتهى وله شرح على خليل الى اول النكاح وشرح لطيف

على الجرومية

على الجرومية وكراسة في احداث الكنايس ذكره القاضي الغزاني محمد بن سليمان الجزولي الشيخ
الفقيه العالم الولي الصالح صاحب دلايل الخيرات في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الذي عم نفعه قال بعضهم كان نخبة دهره ووحيد عصره احيا الطريقة بالمغرب بعد درو سها
وكان يحفظ فرعي ابن الحاجب خرج من بلده لقتال كان بها فدخل فاسا وقيد بها دلايل
الخيرات وبها لقيه الشيخ زروق ثم رجع للساحل ولقي اوحد وقته ابا عبد الله امغار الصغير
فاخذ عنه ثم دخل الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به وله كرامات ولما
نقل جسده بعد سبع وسبعين سنة وجد ولم يتغير منه شي انتهى ومات مسموما وهو يصلي
الصبح في ربيع الاول عام سبعين وثمان ماية محمد القاح المغربي من تلامذة البرزلي ذكر انه
سأله عما جرى به العمل فيمن اشهد على نفسه جماعة يعرفه بعضهم ان لمن لا يعرفه منهم ان يشهد
عليه ويذكر في شهادته عليه ما نصه ومعرفته بالموجب وقال لا انه زيادة حسنة فقال البرزلي سامعا ها
منهم فاجابه بان الموجب بكسر الجيم وان الشاهد يقوله فيمن عرف عينه واسمه دون نسبه
ومسكنه ووقع التعريف به في ذلك فذكره تقوية فان كان مشهور الرجيح لحضوره والا فلا
بد من الشهادة على عينه حين الحكم انتهى قال الشيخ ابن غازي وينقدح لي ان المصدر فيه
مضاف للمفعول ومعناه ان الشاهد يشهد بمعرفة المشهود عليه بوجه يوجب صحة الشهادة
عليه فهو احالة على فقه المسئلة من خارج كقولهم جائز باجازته الجزء المشاع وحينئذ يتناول
مسئلة البرزلي انتهى محمد بن علي القاضي نور الدين الرهوني اخذ عن ابيه والبساطي و
غيرهما وناب عن البساطي فمن بعده كان فاضلا فقيها في الفقه والفرايض والعربية مات
سنة سبعين وثمان ماية محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي عرف بابن العباس
التلمساني مفتيها وعالمها المحقق قال القلصادي كان اماما فقيها متفننا في علوم وقال
المازوني شيخي الامام الحافظ المتفنن بقية الناس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد
شيخنا وسيدنا العالم المطلق الامام الكبير الشهير وقال عبد الله الورياجلي شيخنا العالم المحقق
قرات عليه جملة من شرح التسهيل لمولفه ومن جمل الخونجي وجالسته في مجالس مسايل الفقه
فاذا وجدته مملوء الجراب انتهى وقال الشيخ زروق هو شيخ تلمسان بوقته وقال بعضهم كان علامة
محققا محصلا متفننا قدوة حجة مفتيا صالحا ناظما متقنا اماما نظارا انتهى وبالجملة فهو اخر ايمة
تلمسان اخذ عن ابي الفضل الامام محمد بن مرزوق وقاسم العقباني وغيرهما وعنه المازوني
وابن زكري والسنوسي والتنسي والونشريسي وابن صعد وغيرهم له شرح لامية ابن مالك في
التصريف وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه الانبيا عن فرية الالقا وغيرها وفتاوى
عدة توفي بالطاعون اخر عام احد وسبعين ودفن بالعباد قال في الوفيات في ثامن عشر
ذي الحجة انتهى محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني قاضي الجماعة بها كان
فقيها علامة متقنا بارعا حاجا رحلة اخذ عن جده الامام قاسم وغيره وعنه الونشريسي واحمد بن
حاتم قال الشيخ زروق كان فقيها عارفا بالنوازل وملكته في التصرف انتهى وتوفي عام واحد وسبعين

وثمان مائة في ثالث وعشرين من ذي الحجة محمد بن قاسم بن محمد بن احمد القوري اللخمي المكناسي
ثم الفاسي اندلسي الاصل عرف بالقوري بفتح القاف وسكون الواو ثم راء نسبة لبليدة قرب
اشبيلية الامام الحافظ العلامة وقال الونشريسي كان فقيها صدرا وحيدا علامة جامعا مشارا
اليه في تحقيق علوم النقل والعقل رفيع القدر رفيع المجد يخلف في فضله وسعة علمه اتقان،
تاج حفاظ الامة نكل القاطعين فكرا وصافه الامام القدوة العالم العامل حامل راية النص
والقياس راس العلماء مفتي فاس برز في تحقيق العلوم وفاق وزين الشيخ الفاضل الصالح الناصح
الخاشع الاصيل انتهى وقال تلميذه ابن غازي كان فقيها عالما علما مفتيا مشاورا حجة حافظا مكثرا
اية في التبحر في العلم والتصرف فيه واستحضار نوازل الفقه والتواريخ كثير الفوائد ومليح
الحكايات مع قوة عارضة ومزيد ذكاء ونزاهة وديانة وحفظ مروءة لابناء الزمان بثلة
لزمته في المدونة سنين ينقل عليها كلام المتقدمين والمتاخرين والموثقين ويطرزها
بنوادر يختم مولدا او وفاة وضبط اسماء بحور البحث في الاحاديث المستدل بها مجلسه نزهة
السامع سمعت عليه التفسير والحديث والفقه والنحو اخذ عن عمران الجاناتي الحافظ وابي
الحسن البلحدوتي وابن جابر الغساني والحاج عزوز وعن ابن غياث السلوي الطب وكان
يجيده وعن العالم المحقق ابي القاسم التازغدري والفقيه المحدث الحافظ عبد الله
العبدوسي استفاد منه كثيرا وهو الذي ولاه التدريس والفقيه الصالح عبد الله بن حمد
وكانت لسانه رطبا بلا اله الا الله تجري على لسانه في اثناء حديثه ولد بمكناسة اول القرن
وتوفي عام اثنين وسبعين وثمان مائة بفاس انتهى قال السخاوي في الضوء اللامع كان
متقدما في حفظ المتون وفقهها وله تعليق على المختصر لم ينتشر وانتفع به الطلبة واخذ
عنه الفاضل احمد زروق وقال انه مات اخر ذي القعدة عام اثنين وسبعين وانه سئل
عن ابن عربي فقال اختلف فيه ما بين ملغز وسقطب والاولى الوقف انتهى قلت وممن اخذ
عنه ابراهيم بن هلال وعبد الله الزموري شارح الشفا وعيسى الماواسي وابو الحسن الزقاق
والقاضي المكناسي وغيرهم وذكر ابو الحسن المنوفي شارح الرسالة عن بعضهم انه شرح خليل
في ثمان مجلدات انتهى وذكر ابن غازي عنه عن شيخه الحاج عزوز انه سمع العالم المحدث
الرباعي البله لي بمصر يقول حديث الباذنجان لما اكل له اشد سندا من حديث ماء زمزم
لما شرب له قال شيخنا القوري هذا عكس المعروف انتهى قلت وكان النقل انقلب على ناقله
سهوا لان الذي في مختصر الاحيا للبلالي المذكور خلافه صرح بان حديث الباذنجان
من وضع الزنادقة وان حديث ماء زمزم صحيح كما نقلته مع غيره في شرحي على المختصر في كتاب
الحج محمد بن محمد بن علي بن عامر العامري اخذ عن البساطي والشهاب ابن تقي وناب في
القضاء عن البساطي وولي قضاء دمشق ثم عزل ودرس الفقه بالشيخونية وشرح المختصر
سماه تفكيك الرموز والتكميل على مختصر خليل واستنع ابن عامر من التقريظ عليه لكثرة اوهامه مه
وقرظه ابن حجر بقوله • لعمري لقد اوضحت مذهب مالك • بتفكيك رمز لاح للمتأمل •

وجودت

• وجودت ما سطرت منه بعد باه • وجانيت للتجريد مثل ابن عامر •
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الشيخ بدر الدين ابن المخلطة تقدم ابوه اخذ الفقه
عن ابيه وابي القاسم النويري والبدر التنسي والزين طاهر ولازمه فيه وفي غيره ولازم الشمني
في الاصلين والتفسير والمعاني والبيان وغيرها فقرا عليه عدة كتب واخذ عن الشمس
الشرواني وابن الهمام وسمع على ابن حجر وغيره وكتب خطا منسوبا واخذ له في الافتاء والتدريس
وعظمه الاكابر كالشمني وابن الهمام وكان يعجبهما تحقيقه ومزيد تيقظه وجودة ادراكه وحج وجاور
وناب في القضاء عن الولي السنباطي واختص بالحسام ابن حريز وقرأ عليه جواهر ابن شاس
ودرس بعدة مدارس وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب نكت مواضع متعددة وكان اماما
علامة ذكيا مستجمع الفضايل وافر الفضل ذا رياسة ودربة توجه لقضاء الاسكندرية
فاثنوا عليه ثم مرض وقدم ومات بعد ايام تاسع ربيع الاول سنة سبعين وثمان مائة
من السخاوي محمد بن ابي بكر بن محمد عرف بابن حريز قاضي القضاة حسام الدين
الشريف الحسني ولد في اواخر رمضان سنة اربع وثمان مائة وتفقه بالزين عبادة
والعماد المقري وسمع على الولي العراقي بعض الحديث ولازم مطالعة كتب التفسير والحديث
والادب والتاريخ وتقضى بعد موت الولي السنباطي وقتل بسيف الشرع جماعة من المفسدين
وتوفي اول شعبان سنة ثلاث وسبعين وتولى بعده اخوه عمر من السخاوي رحمه الله
محمد بن محمد بن محمد عرف بابن ابي القاسم النويري حفظ القران وتهذيب البرادعي ومختصر
خليل والفية الحديث والنحو والفية والده المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض
والشاطبيتين ونخبة ابن حجر واصلي ابن الحاجب وغيرها واخذ عن التقي الحصني والسنهوري
هرة وابن ابي اليمن وغيرهم وما زال يترقى بحيث صار يدرس ولد سنة اربع وثمان مائة بالقا
وتوفي تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعونا من السخاوي محمد بن احمد بن
عيسى المغيلي شهر بالجلاب التلمساني الفقيه العلامة اخذ عنه الونشريسي والسنوسي
ختم عليه المدونة مرتين وقال انه حافظ لمسايل الفقه له فتاوى في المازونية والمعيار
قال في الوفيات توفي شيخنا الفقيه المحصل الحافظ الجلاب سنة خمس وسبعين وثمان مائة
محمد البياني الاندلسي قال القلصادي الشيخ الفقيه الوجيه الخطيب ابو عبد الله
قرات عليه الفقه والعربية وغيرها وتوفي اخر شوال عام ستة وسبعين وثمان مائة
سي انتهى وتقدم للبياني اخر اقدم طبقة من هذا محمد بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني المكنا
قال ابن غازي شيخنا البيت الزكي الواعية الاستاذ الحافظ افادني كثيرا من اغبط
ذلك المصلحة المرينية من طريق الخضر محمد بن احمد بن محمد العمراني الفاسي الشريف
الحسني الفقيه العالم المحصل بياض من المولف محمد بن الحسين بن محمد
ابن حامة الاوربي النيجي عرف بالصغير قال ابن غازي شيخنا الاستاذ كان عالما علامة
اماما شهيرا كبيرا وحيد دهره وفريد عصره ما رايت مثله خلقا وخلقا وانصافا وحرصا

على العلم ورغبة في نشره واجتهاد في تحصيله وتلاوة القران وتواضعا وخشية ومروءة وصبرا
وحيا وصدق لهجة وسخاء وايثار اسمع قيام ليل متبحر في احكام القرآن بلغ الغاية في النحو
مع مشاركته في ساير علوم الشرع وقوة ادراك وفهم وحب الخير للمسلمين وزهد قدنع
بالحسنة وصلح لازمته كثيرا اخذ عن ابي العباس احمد بن ابي موسى الفلالي وابي الحسن الوهري
والحافظ الحجة ابي محمد العبدوسي بل وعن شيخ الجماعة عيسى بن علال والتازغدري والعكرمي
وابن ابلال ويعقوب الحلفاوي وعلي الانفاسي وغيرهم كان يقري التفسير بابن عطية
والسفاقسي مع كلام الزمخشري والانتصاف والطيبي والالفية بالمرادي مع زوايد من كلام
ابن ابي الربيع وابي حيان وابن هاني والشاطبي وغيرها ويكثر البحث عن المشكل حتى يقف
عليه بكثير يقول لا ادري مرارا في مجلس واحد وربما حرر مسيلة اشهرا ثم يقول انما
حررتها وكان ينشد محرضا على الجد متمثلا

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى يسير تقنع

ومات عن نيف وثمانين وهو يطلب العلم انشدني عن العكرمي عنه ابن عرفة لنفسه

صلاة وصوم ثم حج وعمرة * يكون طواف وائتمام محتما
وفي غيرها كالطهر والوقف * فمن شاء فليقطع ومن شاء تمما

وكان ينشد كثيرا قوله

اعاذل عن اتعاب نفسي * ورعي في الدجا روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالي * فاهون فايت طيب الرقاد

ولد ببلد دنيجة بطن من اوربة عام ثلاثة وثمانمائة وتوفي بفاس ليلة الجمعة سادس
شعبان عام سبعة وثمانين محمد بن قاسم بن تورزيت التلمساني قال تلميذه الامام السنوسي
كان شيخا صالحا عالما بالمنقول والمعقول والحساب والفرايض والاوفاق والخط والهندسة
وبكل علم قال وما رايته قط نظر في كتاب الا مرة واحدة اشكلت عليه مسيلة هندسية فنظر فيها
كتبا كثيرة اياما فلم يجدها فقال هكذا اتعب نفسي بالمطالعة فتركها وتدبر المسيلة بعقله
حتى اتقنها قال وكان شيخا حسن الاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه للقراءة اقرا في
اي علم شيت وليس له طعام مخصوص انما ياكل من طعام مخلوط بطعام يعطى للسعاة من
الديار وكنت احضره مع شبان لهم فهم ثاقب في الفرايض فينفس ما يشير بشي فيفهموه
ويحصلوه وانا لا افهم شيا فتخلفت اياما عن مجلسه ثم جيته ووجدته وحده فقال لي تغيبت
عنا فقلت يا سيدي انا لا اعرف شيا ولا افهم شيا فقال لي ان اردت القراءة فاتني وحدك
بعد العشا فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاه فياكل منها حتى يكتفي فاذا صليت العشا
يقول لي اقرا فقرات عليه جملة من الحساب والفرايض ولزمته كثيرا اقرا عليه جل الليل
ولم اره يرقد الا في بعض الليالي ينام مستندا انتهى محمد بن محمد بن علي الزواوي
البجاي عرف بالغزا وصتي الشيخ الصوفي ذكر انه اخذ العلم عن الفقيه عبد الرحمن بن احمد

البجدي الزواوي والفقيه الصالح احمد بن موسى بن عزيز الزواوي والقاضي ابي القاسم
ابن سراج الغرناطي وشيخ الاسلام محمد بن مرزوق اظرفة زمانه وابي الفضل بن الامام
والفقيه الصالح ابي زيد القسنطيني عرف بالباز وابي العباس احمد الماكري وعلم التصوف
عن الامام الولي خطيب بجاية ابي العباس احمد بن ابراهيم الزواوي والولي الصالح خطيبها
ابي عبد الله بن يحيى البحري والقطب تاج الاوليا ابي عثمان سعيد الصفوري التونسي قال
قرات عليه كتابا في الفن والتزم النسبة اليه دنيا واخرى قايلا وعزة الله لا فارقتك حتى الجنة
والولي المحدث الكبير شرف الدين ابي الفتح المراغي المدني انتهى قال الشيخ زروق في كناشته
لقيته بمكة ولم اخذ عنه لامر عرض له في سنة خمس وسبعين وجاورت معه بالمدينة ثلاثة
اشهر وتكلمت معه مرارا انتهى وقال في غيرها وشرح الغزا وصنف الحكم فما تم ولا اتقنه ولا وصل
والكمل وكان به عرق سراى خارجة عن المضمار في جانبه صلى الله عليه وسلم فامتحن لذلك ومات
مسموما والعياذ بالله سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة انتهى وقد وقفت على مراييه في جزء
بمراكش فيها ازيد من مايتي رويا فيها عجايب وغرايب والله اعلم بذلك محمد بن زغلات
التونسي الشيخ ابو المواهب قال زروق رحل لمصر وتوطنها واخذ عن بيت الوفائية وكان
حسن الاخلاق متجملا جدا ذا لسان عظيم في كلام القوم يرى ان ليس في المغاربة من يفهم
الطريقة شرح حكم ابن عطا الله وغلا فيه في عشق الفقه سفه ودقايقهم ولم يكمل توفي
سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي الفقيه القاضي
بفاس ابو عبد الله قال الشيخ زروق كان فقيها قاضيا عدلا نيرا صالحا حفيد السلف
الصالح عيسى بن علال ثقة مامونا عدلا اجله متجملا تقيا قايما بما يجب لحظته محصلا اكثر
مسايل البيان قرا المدونة على الانفاسي وكان صلبا في دين الله تعالى لا يخاف لومة لايم
توفي قريب سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى وفي الوفيات انه توفي سنة خمس وثمانين
وثمانمائة زاد صاحبنا المورخ بن يعقوب ليلة الخميس ثالث عشر رمضان انتهى محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد مكررا اربعا ابو عمرو بن منظور وبه عرف الغرناطي قاضي الجماعة الامام العلامة
الفقيه الجليل بن القاضي الجليل ابي بكر بن ابي العرب وصفه ابن ابي داود بالامام الكبير اخذ
عن ابيه والقاضي ابن سراج وغيرهما ونقل عنه مصريه المواق في سنن المهتدين وفي شرح
خليل في باب الميراث كان قاضيا بغرناطة سنة اربع وستين وحيا سنة سبع وثمانين وثمان
مائة وله تاليف في البدع ذكره لي صاحبنا ومفتي فاس محمد القصار واخذ عنه ابو القاسم بن
ابي الطاهر الفهري واجاز للتنسي ولقنا ابو عمرو بن منظور اخر اسمه عثمان من اهل المائة
الثامنة مذكور في الاحاطة والديباج ولكليهما فتاوي عدة في المعيار فاعلمه محمد بن عمر بن محمد
ابن عبد الله القلشاني التونسي قاضي الجماعة بها اخذ عن اخيه القاضي عمر وعمه ابي العباس
والبرزلي وولي قضا الجماعة بعد صرف عمه نيفا وعشرين سنة ثم جا للقاهرة وراج امره فيها ثم
عاد لبلده لطلب قضا الجماعة فلم يتيسر له الا منصب القضا بجامع زيتونة وولي الخطابة

ثم صرف توفي فيما بلغنا سابع عشر جمادي الثانية سنة تسعين وثمانماية من السخاوي
قلت له فتاوي في المازونية والمعيار محمد بن احمد بن موسى السخاوي المدني قاضيها خمسين
سنة الشيخ شمس الدين قال السيوطي له نظم كثير سمعت منه انتهى وتوفي بعد الثمانين وثمانماية
ولده القاضي خير الدين محمد بن احمد بن ابراهيم التريكي التونسي اخذ الفقه عن جماعة
كالبرزلي وابي القاسم القسنطيني وكان يحذف الواو والهمزة من الكنية عز وجامس الحال ف
وعن عمر القلشاني وابن عقاب قدم القاهرة فحج ورجع فاقام بالقاهرة وتردد لابن حجر
واخذ عنه واغتبط كل منهما بالاخر شرح جمل الخونجي في سفرين سماه اكمال الاكمال جمع فيه بين
شرح ابن واصل والشريف التلمساني وسعيد العقباني وابن مرزوق وشرح الشمسية وشرح
ابن الحاجب وكاد ان يلي قضاء مصر وله وجاهة مع رسوخ في الفقه واستحضار كثير له وللكثير
من العلوم وحافظة جيدة حتى كان ابن الهمام يقول انه مجنون فقه وادب كثير ومحاضرة
حسنة ولكن الكل منه وشكا له توفي اخر سنة اربع وتسعين وثمانماية من الضوء اللامع
للسخاوي محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري التونسي عرف بالرصاع بمهملتين والتشديد
لاحد ابائه قاضي الجماعة الفقيه العالم الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب ابن عرفة
وغيرهم كالبرزلي وابن عقاب وابي القاسم العبدوسي وعمر القلشاني ومحمد البطرني والامام
قاسم العقباني وبلقاسم القسنطيني وعبد الله البحيري وغيرهم قال السخاوي اخذ عن
الاخوين احمد وعمر القلشاني وابن عقاب والبرزلي وولي قضاء المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة
ثم صرف نفسه واقتصر على امامة جامع الزيتونة وخطابته متصديا للفتوى واقراء الفقه
واصول الدين والعربية والمنطق وغيرها جمع شرحا في الاسما النبوية واخر في الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرانية من المغني وتكلم عليها مرتبة على السور وشرح
حدود ابن عرفة وبلغني انه شرع في تفسير واختصر شرح البخاري لابن حجر وعندي انه
انتقاد لا اختصار بلغنا انه مات سنة اربع وتسعين وثمانماية من الضوء اللامع وله جزء
في اعراب كلمة الشهادة وجزوين في كراسين او ثلاثة في احكام لو واخر في اسماء الاجناس
واحكامها واخر في صرف ابي هريرة وفتاوي كثيرة في المازونية والمعيار محمد بن علي بن
محمد الاصبحي الاندلسي الغرناطي قاضي الجماعة بها الامام العلامة يعرف بابن الازرق
قال السخاوي لازم الاستاذ ابراهيم بن فتوح مفتي غرناطة في النحو والاصلين والمنطق
وبه جل انتفاعه وحضر مجالس السرقسطي العالم الزاهد في الفقه ومجالس الخطيب ابي
الفرج عبد الله البقني وقاضي الجماعة الشهاب احمد بن ابي يحيي بن الشريف التلمساني
انتهى قلت واخذ ايضا عن ابراهيم البدوي والف بدايع السلك في السياسة السلطانية
لخص فيه كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخه وغيره مع زوايد كثيرة حسن مفيد جدا
وروضة الاعلام بمنزلة العربية من علوم اللسان مجلد ضخم كثير الفوايد وشرح
مختصر الشيخ خليل تناوله مقدمة حافلة وكان حيا في حدود التسعين وثمانماية رحل

لتلمسان

لتلمسان لما استولى العدو على الاندلس ثم للمشرق ولم اقف على وفاته محمد بن يوسف بن
ابي القاسم العبدري الغرناطي عالمها ومفتيها عرف بالمواق بفتح الميم وشد الواو
اخره قاف الامام العلامة الصالح المحقق القدوة اخر الايمة بالاندلس اخذ عن جماعة
كالقاضي ابن سراج والمنتوري ومحمد بن يوسف الصناع وغيرهم وعنه ابو العباس الدقون
وابو الحسن الزقاق واحمد بن داود وجماعة وصفه الشريف شارح الشفا بالامام العالم
العامل العلامة الخطيب حافظ المذهب وضابط فروعها المطلع عليها انتهى توفي في شعبان
سنة سبع وتسعين وثمانماية عن سن عالية واخبرني صاحبنا الشيخ المسن ابو عبد الله
القفار مفتي فاس انه لما دخل الروم غرناطة سالوا عن المقدم بها في العلم فاشير بالمواق
فطلبوا حضوره عندهم فابي فتكلم الناس فجاء عند وزير الطاغية فبسط له يده فقبله
المواق فلما خرج من عنده انكر الناس عليه ذلك فلم يلبث بعد الوزير المقبلة ان تنزر ورجع
منها فامر برد المواق اليه وطلب منه الدعا انتهى قلت ودخولهم غرناطة كان في المحرم
عام سبعة وتسعين الف التاج والاكليل في شرح مختصر خليل وشرحا اخر لخصه من مسودة
وهما متقاربان في الحجم يزيد كل على الاخر في بعض المواضع اقتصر فيها على عزو مسايل الا
وفقهه من امهات المذهب دون تعرض لالفاظه البتة فاذا لم يقف على نص مسيلة
خليل بيض لتلك القولة وهما في غاية الجودة في تحرير النقول مع غاية الاختصار وقد
تتبعت حاشية الشيخ ابن غازي فوجدته يعتمد فيها على المواق ويتكلم احيانا على المواضع
التي بيض لها المواق وعلى مواضع اشار لاشكالها وربما ذكر بعض اصطلاحاته وعزاه
لبعضهم وله كتاب سنن المهتدين في مقامات الدين تكلم فيه على اية ثم اورثنا الكتاب
في تسع مقامات ترقيا وتدليا ابان فيه عن معرفة بالفنون اصولا وفروعا وتصوفا
وغيرها فيه فوايد ينحو فيها منحى شيخ الشيوخ ابن لب في طلب الناس لكثير من المحدثات
ارسله للشيخ ابي عبد الله الرصاع فقرظه بانه كلام حسن فيه نكت ومعاني اصولية وفقهية
وان مولفه من اهل العلم والفهم والتخلق بطريق صالح السلف محمد الجعفرالة الاندلسي
المالقي من جلة الفقها العلما اخذ عنه احمد بن داود له فتاوي في المعيار كان حيا في سنة ثمان
وثمانين وثمانماية محمد الفخار الغرناطي من علمائها محمد المشدالي الغرناطي من علمائها
وكذا محمد الذبيح الغرناطي احد فقهائها وكذا محمد بن سعيد بونه الغرناطي من
علمائها وكلهم احيا في التاريخ المتقدم انفا ولم اقف على تراجمهم محمد بن يوسف بن عمر بن
شعيب السنوسي وبه عرف نسبة لقبيلة بالغرب الحسني نسبة للحسن بن علي من جهة
ام ابيه التلمساني قال تلميذه الملالي كبير علمائها الامام العلامة المتفنن الصالح
الزاهد ولي الله تعالى ابن الشيخ الصالح الزاهد الخاشع الاستاذ المحقق ابي يعقوب
قال الملالي نشا خيرا مباركا ناسكا صالحا اخذ عن جماعة كوالده والعلامة نصر الزواوي
والولي الكبير الحسن ابركان انتفع به كثيرا وكان يحضر به عواله والفرايض والحساب

عن العلامة محمد بن توزت والقلصادي واجازه جميع ما يرويه والقرآات عن الشريف
يوسف بن احمد وعلم الاسطرلاب عن العلامة الحباك والاصول والمنطق عن ابن العباس
والفقه عن الحلاب واخيه التالوتي وعلم التوحيد عن ابي القاسم الكنائسي والصحيحين
وغيرهما عن الامام الثعالبي واجازه والمسلسلات واشياء كثيرة عن الولي الصالح العلامة
ابراهيم التازي والبسه الخرقة وحدثه بها بسنده ويصف في فنه كان اية في العلم والعقل
والهدي والزهد والورع له اوفر حظ في العلوم فروعها واصولها وغيرها اذا تحدث في
علم ظن سامعه انه لا يحسن غيره سيما التوحيد وصل فيه الغاية وعقايده كافية في ذلك
وكذا المعقول مع حل المشكلات سيما في التوحيد وانفرد بعلم الباطن لا يقري شيا من علم
الظاهر الا خرج لعلم الاخرة سيما التفسير والحديث كانه يشاهد الاخرة لكثرة مراقبته
سمعته يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفته تعالي ومراقبته غير التوحيد وبه
يفتح فهم كل العلوم ويقدر معرفته يزيد خوفه تعالي ويقول العالم حقا من يشكل الواضح ويوضح
المشكل لسعة علمه وتحقيقه فهذا الذي يحضر عنده ويسمع فوايده انتهي وبهذه صفته ففي
علم الباطن قطب رحاها وشمس ضحاها اطلع علي معادن اسراره تعالي وغاب في غيبه بمراقبته
وبطول الفكرة في معرفته فجلت له عجايب الاسرار منجمع بين الحقيقة والشريعة علي الكمل وجه
له لطايف الاحوال ومنايح الاقوال والافعال باطنه حقيقة وظاهره زهد وتجريد وكلامه
هداية كل مريد طويل الحزن كثير الخوف ولشدة خوفه يسمع لصدره انين مستغرق في الذكر
لا يشعر بمن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب رحيما لينا هينا يقبل علي من لقيه ويتبسم معه
مع حسن كلام متراحم عليه الاطفال علي تقبيل اطرافه لا تري احسن خلقا ولا اوسع صدرا
واكرم نفسا واعطف قلبا واحفظ عهدا منه يوقر الكبير ويتواضع للضعفا معظما جناب النبوة
لا يعارضه احد الا من جمع له العلم والعمل والولاية الي النهاية يشفق علي الخلق ويقضي حوايجهم
عند السلطان ويصبر علي اذاهم ومنح له من القبول والهيبة في القلوب ما لم ينله غيره
من العلما والزهاد رحل اليه الناس وتبركوا به سمعته اخر عمره يقول من الغريب النادر
في زمننا هذا وجود عالم جمع له علم الباطن والظاهر علي اكمل وجه ينتفع به في العالمين
فهو كنز عظيم دينا ودنيا فمن وجده فليشد يده عليه ليلة يضيع عن قرب فلا تجد مثله
ا[illegible] انتهي وكانه كاشفا بذلك بل بنفسه فلم يلبث بعده حتي مات ولا شك انه لا يوجد
مثله ابدا واما زهده في الدنيا فمعلوم ضرورة عند الخلق بعث اليه السلطان في اخذ
غلات مدرسة الولي الحسن ابركان فابي والحوا عليه فاعتذر بكتابة مطولة فقبل منه
وسمعته يقول حقيقة الولي العارف من لو كشف له عن الجنة وحورها ما التفت اليها
ولا ركن لغيره تعالي انتهي وهذا حاله واما وعظه فكان يقرع الاسماع بما تقشعر منه الجلود
كل من حضره يقول معي يتكلم جله في الخوف والمراقبة مع حلاوة لا توجد في كلام غيره
يعظ كلا بحسب حاله ما رايته قط الا وشفته متحركة بالذكر وقلبه يئن دايما وكان يقول حقيقة

العبوديه

٤ العبودية امتثال الامر والنهي مع الذلة والخضوع انتهي كان من اورع زمانه يبغض الاجتماع
باهل الدنيا والنظر اليهم وقد تم خرج يوما معنا صحرا فرايت فرسانا بثياب فاخرة علي بعد
فقال من هولا قلنا خواص السلطان فتعوذ ورجع لطريق اخر ولقيهم مرة اخري ولم يتمكن
من الرجوع فجعل وجهه للحايط وغطاه حتي جاوزوا ولم يرهم ولما اراد ختم التفسير عزم علي
قراة سورة الاخلاص يوما والمعوذتين يوما فسمع به الوزير واراد حضور الختم فبلغه ذلك
فقرا السور كلها يوما خوف حضوره وطلبه السلطان في الطلوع لا اقرا التفسير علي العادة فابي
فالحوا عليه فاعتذر بانه لا يقدر علي التكلم هناك لغلبة الحيا فما يسواه واذا سمع بوليمة ابناء
الدنيا اختفي يوما او ايام فلا يظهر حتي تراها وكان لا يقبل عطيتهم واذا قبلها اهل بيته
رهونها بسبب تغير كثيرا اذا احضر ويقبل من غيرهم ويدعوا لهم وكانوا يتطارحون عليه مع رفع
همته عنهم اتي اليه ولد السلطان ومعه من يقبل يديه ورجليه وطلب منه قبوله فابي وتمم
ودعا له فلما ايس منه طلب منه التصدق به علي الفقرا فابي مع انه كان لا يخالف الناس لحيايه
وكان يكره الكتب للامرا فاذا طلب به كتب لهم حياء وعاتبه اخوه التالوتي فقال لا تكتب لهم
فقال كلمته ويغلبني الحيا فقال لا تستحي من احد فقال له اذا دخل احد النار بالحيا دخلتها
ومن رفع همته ان لا يانس باحد ولا ينتسب في معرفته ويقول لو اصبت ما ترى احدا ولا يراني
بل اشتغل بنفسي ولا حاجة لي بما ياتيني من الناس وكان مع ذلك حليما صبورا يسمع ما يكره ولا
يبالي به بل يتبسم ولا يحقد علي احد ولا يعبس بطيبه كلامه لمن يوذيه حتي يظن انه صديقه
وقع له ذلك مع من يدعي انه اعلم اهل الارض ينقصه فما بالي به ولما الف بعض عقايده انكره
كثير من علما وقته وتكلموا بما لا يليق فكثر تغيره لذلك ثم راي في منامه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه واقفا علي راسه يبعده عن الخوف من الناس فاصبح قد زال حزنه وقوي علي المنكر
نحن سواحينيذ وسمح لهم ولا انزل بفعله ومن شفقته انه مر به ذيب يجري معه كلاب بجوره
وذبح فلما راه ملقي علي الارض بكي وقال لا اله الا الله انت الروح الذي يجري بها ويقول ينبغي
للانسان ان يرفق في مشيه وينظر امامه ليلا يقتل دابة في الارض واذا راي من يعنف
بدابة تغير ويقول ارفق بها يا مبارك ويقول لله تعالي مائة رحمة لا مطمع فيها الا لمن اشفق علي
جميع خلقه ولا يدعوا علي احد الامرة غضب علي منكر راه في مسكن فدعا عليه بالهلاك فنفذ في
اقرب مدة وطلب بعض من يذمه من علما عصره في مرضه ان يسمح له فغفر له ولما مات بكي
عليه هذا العالم كثيرا ومتي ذكره قال فقدت الدنيا بفقده وكان يثني علي من يذمه من
معاصريه وكان يصلح بين الخصام ويقضي الحوايج وكلفه انسان يوما فكتب ثلاثين براة
فقال بعده لو كان انسان ينسخ كل يوم مثل هذا القدر بعده اسفار وهذه معانيه ابتلينا
بها وكان يقف مع الرجل لا يفارقه حتي ينصرف عنه مع دوام الطاعة وشدة التحرز ووفاء
الحقوق بسرعة اذا اعار كتابا رده في اقرب مدة وربما كان مستقرضا فيطالعه يوما واحدا
ويرده ويامر اهله بالصدقة سيما في الجوع ويقول من احب الجنة فليكثر الصدقة خصوصا

في الغلا ويتولاها بيده ويخرج للخلوات ومواضع الخرب كثيرا الله عنا رو يقول ابن
سكانها وينتعمون ومن كلك مه كم ضاحك بالناس وقلبه يبكي خوف ربه وساله بعض اصحابه
عن تغير وجهه كثيرا مع تبعضه فاجابه بشرط ان يكتمه بان الله تعالى اطلعه على رويته جهنم
ورانا فيها فمن حينيذ صار تغير قال شيخنا ابو القاسم الزواري من كبار اصحابه سمعته يقول
ضاقت على عالم العرش الي الفرش فما سرني شي منها ولا ملت اليه اصله وكان يصوم يوما ويوما
ويفطر على ما تيسر وربما بقي ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب وربما لونه بعد حل النهار مفطرا فيقول
لا مفطر ولا صايم فيقال لم لا تذكره لنا فيتبسم وكان لا يرفع صوته وربما مزح مع بعض
اصحابه ويصافح الناس ولا يمنع من يقبل يده ويلبس معتاد الناس ويكره الكلام بعد
العصر والصبح ويتراخى في تكبيرة الاحرام بعد الاقامة مدة وذكرت زوجته انه في بدء امره
اذا قام من الليل نظر السما ويقول يا سعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم
صوم عامه ان رجع للنوم بعد التيقظ فصار اذا انتبه احيا الليل كله للفجر فاثر في وجهه
واذا صلى الصبح في مسجده اقرا العلم بعد ورده الي الضحى ثم خرج ووقف بباب داره مع
الناس ثم دخل وصلى الضحى بنحو عشرة احزاب وربما يدركه الزوال وهو فيه في نصف النهار
واذا طال اشتغل بالمطالعة ويخرج بعد الزوال للخلوات فلم يرجع الى الغروب او يخرج
للمسجد ويصلي بالناس الظهر ويتنفل بعده بست ويصلي هناك العشا ويقرا ما تيسر
ويرجع لداره وينام ساعة ثم يشتغل بنسخ او نظر ساعة ثم يصلي او يذكر للفجر هذا حاله
وكان يشق عليه الخروج للمسجد لك فكان لا يخرج الاحيانا لمن ينتظره ثم انقطع عنه بمرضه
عشرة ايام وتوفي ولما احتضر لقنه ابن اخيه مرة بعد مرة فقال له هل ثم غيره وقالت
له بنته تتركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قرب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته
بحاله سبحانه ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بالشهادة عالمين بها فتوفي يوم
الاحد ثامن عشر جمادى الاخرة عام خمسة وتسعين وثمانماية وفاح ريح المسك بنفس
موته ومولده بعد الثلاثين وثمانماية وذكر قبل موته بنحو عامين ان سنه خمس
وخمسون سنة انتهى ملخصا من الجزء الذي لخصته من تاليف الملالي في ترجمته وهو كتاب
كبير في مجلد ورايت بخط بعض الموضع عن الملالي انه قال عمره ثلاث وستون سنة
ومن كراماته ان رجلا اتى بلحم من السوق فسمع الاقامة من المسجد فدخل واللحم في يده
ولم يدرك ذلك فلما سلم دخل داره وطبخ اللحم الى العشا فاذا هو بحاله لم يتغير فظنه لحم شارف
فما زال يوقد عليه الى الصبح وهو على حاله كما وضع فتذكر وذهب للشيخ واخبره فقال يا بني
ارجوا ان كل من صلى خلفي لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم من ذلك ولكن اكتمه انتهى
ويذكر انه اذا امر في صغره مع الصبيان على الامام ابن مرزوق الحفيد وضع يده
على راسه ويقول نفره فالصالح كثيرا شرحه الكبير المسمى المقرب المستوفي على الحوفي
كثير العلم اتى في سبعة عشر ونحو سنة نحو الحسن ابركان وامر باخفائه حتى يكمل سنه

ثم يدرس العصر ويصليها ويعود او يخرج لداره ثم ياتي يوم وروده للغروب ثم يخرج للغروب ويشتغل بعده

ثلاثين

ثلاثين ليلا باخذه العين وقال لا نظير له فيما اعلم ودعا له وعقيدته الكبرى اول ما صنفه
في التوحيد وشرحها والوسطى وشرحها في ثلاثة عشر كراسا والصغرى وشرحها في ست
من اجل العقايد لا نظير لها قال هو انها تكفي عن ساير العقايد وراي بعض الصالحين بعد
موته فاخبر انه دخل الجنة فاذا الخليل ابراهيم يقري صبيانا عقيدة السنوسي في الالواح
انتهى وعقيدة اخرى اصغر منها وشرحها في اربع كراريس فيها فوايد ونكت والمقدمة
وشرحها خمس كراريس وشرح الاسما الحسنى في كراسين وشرح التسبيح دبر الصلوات
وحكمته وشرح عقيدة الحوضي خمس كراريس وشرح الجزايرية ومختصر الابي على مسلم
في سفرين فيه نكت حسنة وشرح منطق البرهان البقاعي ومختصره فيه وشرحه وشرح
جليل على رجز الحباك في الاسطرلاب وشرح ابيات الامام الالبيري في التصوف وشرح الابيات
التي اولها تطهر بماء الغيب وشرح مجحب على البخاري الى باب من استبرا لدينه
وشرح مشكلاته في كراسين ومختصر الزركشي عليه وقد وقفت على جميع ذلك قال الملالي
وله عقيدة اخرى فيها دلايل قطعية رد بها على من اثبت تاثير الاسباب العادية ومختصر
حاشية التفتازاني على الكشاف وشرح مقدمة الجبر والمقابلة لابن الياسمين وشرح جمل
الخونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة فيه قال ان كل من صعب عليه في هذا المختصر
تعب كثيرا في حله لصعوبته جدا لا استعين عليها الا بالخلوة وشرح رجز ابن سينا
في الطب لم يكمل ومختصر في القراات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يتم وشرح الو
غليسية في الفقه لم يتم ونظم في الفرايض ومختصر رعاية المحاسبي ومختصر الروض
الانف للسهيلي لم يتم ومختصر بغية السالك للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية
وشرح الجواهر في الكلام للعضد على طريق الحكما وهو صعب على الفهم جدا وتفسير
القران الى قوله اولئك هم المفلحون في ثلاثة كراريس وتفسير سورة ص وما بعدها
الى قتاويه ورسايله ومواعظه انتهى قلت وله جزو في تفسير المعدة بيت الدا وتعليق
على ابن الحاجب الفرعي اخذ عنه جماعة كابن صعد وابو القاسم الزواوي وابنا ابي مدين وحيي
محمد وابن الحاج البيدري وابو عبد الله بن العباس وابي محمد القلعي وغيرهم فايدة
سيل عما قاله ابو اسحق الشاطبي ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا ترد هل هو
صحيح فاجاب بانه مشكل اذ لو قطع بقبولها القطع للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم بحسن الخاتمة
ويجاب بان معنى القطع بقبولها انه اذا ختم له بالايمان وجد حسنتها مقبولة لا ريب فيها
بخلاف ساير الحسنات لا يوثق بقبولها وان مات صاحبها على الايمان ويحتمل ان قبولها على
القطع اذا صدرت من صاحبها محبة في النبي صلى الله عليه وسلم فيقطع بانتفاعه بها في
الاخرة وان في تخفيف العذاب عنه ان قضي عليه به ولو على سبيل الخلود المرتب لعظم
محبته صلى الله عليه وسلم الا ترى لانتفاع ابي طالب بمحبته له صلى الله عليه وسلم وانتفاع ابي
لهب بسقيه في نقرة الابهام وتخفيف عذابه يوم الاثنين لعتقه من بشرته بولادته

صلى الله عليه وسلم فاذا حصل انتفاعها بحب طبيعي وان كان لغيره تعالى فكيف بحب المؤمن
له صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في قول ابي حامد الغزالي رضي الله عنه ليس في الامكان ابدع
مما كان معناه ان ذلك في علمه سبحانه لان كل ممكن معلوم له عز وجل ويستحيل حدوث وجه من
علمه ويكون مساق هذا الكلام الرد على جهم الزاعم تجدد علمه بتجدد الممكنات تعالى الله
عن علوا كبيرا ويحتمل ان المراد به اجناس الجواهر والاعراض والارواح على قول من يقول
ان الروح ليس بجوهر ولا عرض فالمعنى ان كل ممكن تجدد وجوده لا يخرج عن هذه الثلاثة
بدليل اجماع اهل السنة ويحتمل ان يكون ابدع مما كان في الازل وهو ذاته تعالى وصفاته العلية
ويكون مساقه للرد على المعتزلة الزاعمين ان العباد يخلقون افعالهم ويخترعونها فنفى
ما يتوهم من تعدد المخترعين لله فعاله وانه لا مخترع الا الله تعالى انتهى قلت وللبرهان
الدين ابن ابي شريف في معناه كلام حسن تركناه للطول محمد بن عبد الله بن عبد الجليل
التنسي وبه عرف التلمساني الفقيه الجليل العلامة الحافظ الاديب وصفه احمد بن داود
الاندلسي شيخنا بقية الحفاظ قدوة الادبا العالم الجليل ابن الامام العلامة ووصفه
بو عبد الله بن العباس بالفقيه العلم الشهير قال حضرت اقراءه تفسيرا وحديثا وفقها
وعربية وغيرها ووصفه عصريه السنوسي بالشيخ الامام القدوة علم الاعلام الحافظ
المحقق التنسي ويذكر عن ابن داود انه سئل حين خرج من تلمسان عن علمائها فقال
العلم مع التنسي والصلاح مع السنوسي والرياسة مع ابن زكري انتهى اخذ عن الايمة كابن
مرزوق وقاسم العقباني وابن الامام وابن النجار وابراهيم التازي وابن العباس وغيرهم
والف نظم الدر والعقيان في دولة ال زيان وجزءا في الضبط وراح الارواح وجوابا مطولا
عن مسئلة يهود توات ابان فيه عن سعة حفظه وتحقيقه وقرظه الامام السنوسي بقوله
لقد وفق لاجابة المقصد في تحقيق الحق الامام المحقق التنسي فنا باني لقوة ايمانه
ونصوع ايقانه بالوهم الشيطاني فاسد لابانة الحق النفس وحقق نقله وفهما فابدا
من نوره الماحي ظلمة الكفر اعظم قبس انتهى ملخصا واخذ عنه ابن صعد والخطيب ابن
مرزوق السبط وابن العباس الصغير وبلقاسم الزواوي وعبد الله بن جلال وغيرهم
وفي الوفيات توفي الفقيه الحافظ التاريخي الاديب التنسي في جمادى الاولى سنة تسع
وتسعين وثمان مائة انتهى ولده فتاوى محمد بن محمد بن احمد بن الخطيب محمد بن احمد بن محمد
ابن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني الكفيف ولد الامام قطب المغرب ابي
الفضل شارح خليل كان اماما علامة وصفه احمد بن ابي داود بشيخنا الامام علم الاعلام
فخر الاسلام مسلة الاوليا وخلف الاتقيا المسند الراوية المحدث العلامة المتقن
القدوة الحافل الكامل ابن شيخ الاسلام خاتمة العلما الاعلام ابي عبد الله بن مرزوق
قال اخذ عنه جماعة كشيخ الاسلام ابيه قرا عليه الصحيحين والموطا وغير كتاب وتفقه عليه
والامام النظار الحجة ابي الفضل بن الامام والامام العلامة المعمر قاسم العقباني والاستاذ

العالم

العالم المقرئ احمد بن محمد بن عيسى اللجايي الفاسي والامام العالم الولي المحدث عبد الرحمن
الثعالبي والامام العالم النظار ابي عبد الله محمد بن بلقاسم المشدالي والامام العالم المحقق
ابي عبد الله بن عقاب والعالم الراوية قاضي الايمة عبد الله بن سليمان البحيري التونسي
قرا وسمع عليهم واجازوه واجازه ايضا الحافظ ابن حجر ولد عشرة ذي القعدة عام اربع
وعشرين وثمان مائة انتهى قلت ومن شيوخه الامام ابي العباس قال السخاوي في
مكة فاخذ عنه ظهيرة في الفقه واصوله والعربية والمنطق سنة احدى وستين وكان
حيا سنة احدى وسبعين انتهى وفي الوفيات انه توفي عام احد وتسع مائة ووصفه
بالفقيه الحافظ المصقع واخذ عنه ابن اخته الخطيب ابن مرزوق وبو عبد الله بن العباس
ووصفه شيخنا علم الاعلام وحجة الاسلام اخر حفاظ المغرب قرات عليه الصحيحين
وبعض مختصري ابن الحاجب وحضرته في جملة من التهذيب وجمل الخونجي وغيرهما
انتهى وله ذكر في المازونية وتقدم والده وجد والده ويأتي ولد اخته الخطيب
محمد بن ابي الفضل بن سعيد بن صعد بن يعرف التلمساني الفقيه العالم المحصل
اخذ عن الامام ابن العباس والتنسي والسنوسي والف النجم الثاقب في ما لك ولياء من
المناقب في سفرين وروضة النسرين في مناقب الاربعة الصالحين وهم الهواري
وابراهيم التازي والحسن ابركان واحمد بن الحسن الغماري وكتابا في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم توفي بمصر في رجب سنة احدى وتسع مائة قاله في الوفيات
محمد بن ابراهيم بن عثمان الخطيب الوزيري اشتغل بالعربية على النور الوراق واخذ الفقه
عن السنهوري وعن ابن اخت الشيخ مدين وحضر مجالس السادة الوفائية وربما افتى
وسمعت انه كتب على تفسير البيضاوي وشرح رسالة صوفية واختصر شرح الاسما الحسنى
للغزالي ولد سنة سبع واربعين وثمان مائة من السخاوي قلت وله مراجعات مع الجلال
السيوطي في الاصول والبيان محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني عرف
بابيه خاتمة المحققين العلامة الفهامة القدوة الصالح السني احد الاذكياء المتقدمين
في الفهم وقوة الادراك مع محبة السنة وبغض اعدائها وقع له في ذلك امور مع معاصريه
حين قام على يهود توات والزمهم الذل بل قتلهم وهدم كنائسهم ونازعه في ذلك الفقيه
عبد الله العصنوني قاضي توات وراسلوا في ذلك علما فاس وتونس وتلمسان فكتب
الحافظ التنسي فيه كتابة مطولة كما تقدم صوب راي صاحب الترجمة ووافقه عليه
السنوسي فكتب له الاخ الحبيب القايم بما اندرس في فاسد الزمان من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الذي القيام بها هذا الوقت علم على عمارة القلب بالايمان للسيد ابي عبد
الله المغيلي من تغيير احداث اليهود اذلهم الله كنيسة ببلد الاسلام وحرصكم على
هدمها وتوقف من توقف لمعارضته من عارضكم من اهل الاهوا فبعثتم للعلما فلم ار
من وفق لاجابة المقصد وتحقيق الحق لقوة ايمانه دون مداهنة من يتقي شوكته

سوى الامام التنسي امتع الله الى اخر كلامه ومن اجاب في المسئلة الرصاع مفتي تونس
وعيسى الماواسي مفتي فاس وابن زكري مفتي تلمسان والقاضي يحيى بن ابي البركات الغماري
وعبد الرحمن بن سبع التلمسانيان ولما وصل جواب التنسي لتوات امر صاحب الترجمة
جماعة بهدم الكنيسة وقتل من عارضهم ثم قال من قتل يهوديا فله علي سبعة مثاقيل وجرت
فيه امور ونظم فيه قصايد في مدحه صلى الله عليه وسلم وذم اليهود واعوانهم ودخل
بلدة تكدة وكشن وكنو من بلاد السودان واقرا هناك وانتفعوا به وقرر لاهل كنو قواعد
الشرع واحكامه ثم دخل بلدة كاغو والف لصاحبها السلطان الحاج محمد نانيقا في مسايل
وبلغه هناك قتل ولده بتوات من جهة اليهود فرحل لتوات فتوفي هناك ويقال ان
بعض اليهود بال على قبره فعمي مكانه وكان مقداما في الامور جسورا جريا فصيحا نظارا
محققا اخذ عن الامام عبد الرحمن الثعالبي وغيره واخذ عنه جماعة كالعاقب الانصمني
وغيره الف مصباح الارواح في اصول الفلاح في كراسين قرظه عليه السنوسي وابن
غازي ومغني النبيل في شرح مختصر خليل ممزوج مختصر جدا وصل فيه للقسم بين الزوجات
وقطع على مواضع من البيوع وغيره بل قيل انه شرح ثلاثة ارباعه واكليل مغني النبيل
حاشية لم تكمل وشرح بيوع الاجال من ابن الحاجب بحث فيه مع ابن عبد السلام وخليل
ونانيقا في المنسيات ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه ومفتاح النظر في علم الحديث فيه
ابحاث مع النووي في تقريبه وشرح جمل الخونجي ومقدمة في المنطق ورجز فيه وثلاثة
شروح عليه وكراسة سماها تنبيه الغافلين عن مكر الملبسين لدعوى مقامات العارفين
ومقدمة في العربية وكتاب الفتح المبين وشرح خطبة المختصر والبدر المنير في علوم
التفسير وعدة قصايد كالميمية على وزن البردة ورويها في مدحه صلى الله عليه وسلم
وفهرسة مروياته ووقع له مع الجلال السيوطي مراجعات في شان المنطق نظما ونثرا
ذكرنا بعضها في الاصل محمد بن عبد الرحمن الحوضي الفقيه الاصولي تلمساني كان عالما
شاعرا مكثرا له نظم في العقايد وتاليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال في
الوفيات توفي في ذي القعدة عام عشرة وتسع ماية محمد بن ابي العيش الخزرجي
التلمساني الفقيه الاصولي له فتاو بعضها في المعيار وتاليف كبير في الاسما الحسنى في
سفرين توفي في صفر سنة احدى عشرة وتسع ماية ذكره في الوفيات محمد بن محمد
ابن محمد الديمي النحريري اخذ الفقه عن ابي الجود والولي السنباطي والعلمي والسنهوري
وحضر دروس ابي القاسم النويري وتميز في الفضايل عن كثير من القضاة ولد في احدى
الجمادين سنة ثمان وثلاثين وثمان ماية وبالجملة فهو من نوادر القضاة محمد بن محمد
ابن احمد بن موسى السخاوي المدني قرا الفقه على المحيي عبد القادر بن عبد الوارث واخذ
عن العراقي والعلمي والسنهوري واللقاني ولازم احمد بن يونس في كثير من الفنون واذن
له العراقي ومن بعده والحسام ابن حريز واخوه وناب في القضا وشرح اماكن من

المختصر

المختصر وكمل منه من القضا الى اخره وقري عليه بالمدينة انتهى وقال عبد المعطي في تاريخ
المدينة تولى قضا المدينة ثلاثين سنة وتوفي في عام ثلاثة عشر وتسع ماية انتهى
اخذ عنه سفيان العاصمي راوية فاس محمد بن ابي جمعة المغراوي الفقيه المدرس
توفي في ربيع الاول سنة سبع عشرة وتسع ماية محمد بن احمد بن عبد الله اليفرني
قاضي الجماعة بفاس شهر بالمكناسي قال بعض اصحابنا فقيها قاضيا فرضيا حسابيا
تولى قضا فاس ازيد من ثلاثين سنة من عام خمس وثمانين لوفاته في ثمان عام عشرة
وتسع ماية وكان فاضلا ذا سياسة اخذ عن القوري وابيه من بيت علم من ذرية ابي
الحسن الطنجي شارح الحوفية ولجده عبد الله ايضا تقييد عليها حسن مولده سنة
ثلثين وثمان ماية انتهى وله تاليف في مسايل القضا نقل عنه عصريه ابن غازي في
تكميل التقييد وولي ولده الفتوى محمد بن احمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني
المكناسي ثم الفاسي شيخ الجماعة العلامة الحافظ الحجة المحقق خاتمة علما المغرب واخر
محققيهم قال في الروض الهتون العثماني نسبة لابن عثمان قبيلة من كتامة نشات
بمكناسة وقرات بها ثم رحلت لفاس لطلب العلم سنة ثمان وخمسين ظنا واقمت بها
زمنا ولقيت بها جماعة من الاشياخ ثم عدت لمكناسة زمانا ثم رحلت لفاس مستوطنا
انتهى وقال تلميذه عبد الواحد الونشريسي شيخنا الامام العالم الاشهر السيد كان اماما
مقريا مجودا صدرا في القراءات متقنا فيها عارفا بوجوهها وعللها طيب النغمة قايما
بعلم التفسير والفقه والعربية متقدما في الحديث حافظا له واقفا على رجاله وطبقاتهم
ضابطا لذلك معتنيا به ذاكرا للسير والمغازي والتواريخ والاداب فاق في كل ذلك اهل بلدته
ولد بمكناسة واخذ العلم بها وبفاس عن الاستاذين النيجي والقوري وغيرهما انفذ عمره في
طلب العلم ونشره وتقييده والف في القراءة والحديث والفقه والعربية والفرايض والحساب
والعروض وغيرها تاليف نبيلة وخطب بمكناسة ثم بفاس الجديد ثم بالقرويين وليس
في عصره اخطب منه يسمع في شهر رمضان صحيح البخاري ويخرج به جماعة طلبة فاس وغيرها
ورحل اليه الناس وتنافسوا فيه كان عذب المنطق حسن الايراد والتقرير فصيح اللسان
عارفا بصنعة التدريس ممتع المجلس جميل الصحبة سري الهمة نقي الشيبة حسن الاخلاق
والهيبة عذب الفكاهة معظما عند الخاصة والعامة مجالسه اقرانه في غاية الاحتفال
وبالجملة فهو اخر المعربين وخاتمة المحدثين لم يزل يحرض الناس في خطبه ومجالس تدريسه
على الجهاد والاعتنا به وحضر بنفسه مواقف عديدة ورابط مرات وخرج اخر عمره لقصر
كتامة للحراسة فمرض ورجع لفاس فتوفي يوم الاربعا تاسع جمادى الاولى سنة تسع عشرة
وكثر الناس في جنازته حضرها السلطان فمن دونه وتبعه ثنا حسن وعظم التاسف عليه
انتهى قلت وممن اخذ عنه ابو عبد الله بن العباس والدقون وعلي بن هارون وغيرهم الف
شفاء الغليل في حل مقفل خليل بين فيه مواضع مشكلة منه ونبه على ما تسامح فيه بهرام وش

وهو ابن غازي

احسن حواشيه عم نفعه شرقا وغربا وتكميل التقييد وتحليل التعقيد على المدونة كمل به تقييد
ابي الحسن الزرويلي مع حل عقد ابن عرفة في ثلاثة اسفار ويذكران بعض معاصريه يقول
اما التكميل فكمله واما التعقيد فما حله وحاشية لطيفة على الالفية نبه فيها على مواضع من
كلام المرادي مع نقل بعض تحقيقات الامام الشاطبي ومنية الحساب في الحساب بديع النظم
وشرحها بغية الطلاب في سفر وذيل الخزرجية في العروض ونظم مشكلات الرسالة وحاشية
لطيفة في اربع كراريس على البخاري وانشاد الشريد من ضوال القصيد على الشاطبية وفهرسة
شيوخه والروض الهتون في اخبار مكناسة الزيتون والمطلب الكلي في محادثة الامام القلي
والمسايل الحسان المرفوعة لحضرة فاس وتلمسان والجامع المستوفي بجداول الحوفي ونظم
مراحل الحال وشرحه واستنبط من حديث ابا عمير ما فعل النغير مايتي فايدة وترجمها في
ورقتين قال الشيخ احمد المنجور ولد عام احدى واربعين وثمان ماية **محمد** بن عبد الرحيم
ابن عبد الرحمان بن يجبش التازي الفقيه الصالح كان عالما اديبا نحويا عروضيا شاعرا
له منفرجة مطلعها اشتدي ازمة تنفرجي • قد ابدل ضيقك بالفرج • مهما اشتدت بك
نازلة فاصبر يغشي الفرج بحي • توفي عام عشرين وتسع ماية وله قصايد يرغب بها
في الجهاد عندكاينة غرناطة اعادها الله تعالى وقصايد في مدح تواليف السنوسي وسرا
نعمه ذكره الملالي ونظم حسن في الرد على البيتين اللذين ذكرهما الزمخشري في الطعن على اهل
السنة ذكرته في الاصل **محمد** بن احمد بن محمد بن ابي يحيي بن احمد بن الخطيب الشهير المحدث
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني عرف بالخطيب سبط
الامام قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق وابن بنته حفصه وجد جد صاحب الترجمة احمد
المذكور والد الحفيد ابن مرزوق فيه اجتمع ابواه ولد الخطيب الشمس بن مرزوق قال
بوعبد الله بن العباس كان اخر علما تطريا اخذ من كل فن اوفر نصيب وحاز قصب السبق
سيما في الحديث فقد حصله بالعرض والتعصيب صار مبرزا في الحفاظ واماما حجا بذا
النقاد بن السيدة حفصة بنت زعيم العلما وسيد الشرفا العالم المطلق محمد بن مرزوق
الحفيد سمعت عليه الصحيحين وحضرته في التفسير انتهي اخذ عن خاله ابن مرزوق
الكفيف والامام ابن العباس وغيرهما وكان حيا في حدود العشرين وتسع ماية رحمه الله
محمد بن ابي مدين التلمساني اخذ عن الامام السنوسي قال بوعبد الله بن العباس شيخنا
كان علامة فاضلا احيي علوم الشريعة على الاعلام وحاز قصب السبق معقولا ومنقولا
سيما علم الكلام بل المعقول باسره تفقهت عليه في كتب شيخه السنوسي وفي تلخيص المفتاح
وصحيح البخاري انتهى وكان حيا قرب العشرين وتسع ماية **محمد** بن محمد بن العباس
التلمساني عرف بـبوعبد الله كان فقيها نحويا عالما ابن الامام المحقق العلامة ابن العباس
اخذ عن الامام السنوسي والكفيف بن مرزوق والحافظ التنسي وابن زكري وغيرهم وبقا
عنه ابن غازي له مجاميع وفوايد وسرويات وابحاث وقفت على بعضها كان حيا بعد العشر

وتسع ماية

وتسع ماية **محمد** بن موسي الوجديجي التلمساني ادرك السنوسي وطبقته من حفاظ مختصر
ابن الحاجب معتنيا به لقي ابو العباس الزقاق وباحثه اخذ عنه شقرون بن هيبه ومحمد
ابن جلة له التلمسانيان كان حيا قرب الثلاثين وتسع ماية **محمد** بن ابي جمعة الهبطي عالم
فاس توفي عام ثلاثين وتسع ماية **محمد** بن محمد بن محمد القوري الفاسي مفتيها العالم
توفي بعد الثلاثين وتسع ماية **محمد** بن حسن بن علي بن عبد الرحمان اللقاني شمس
الدين قال القاضي القرافي كان فقيها عالما علامة محققا قال في الضوء اللامع ولد
بلقانة من قرى مصر وحفظ بها القران والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة فحفظ
مختصر خليل والفية ابن مالك ولازم في الفقه البرهان اللقاني وجلس ببابه ايام
قضايه واخذ عن السنهوري الفقه والعربية وعن الجوجري الاصول والعربية
وعن التقي الحصني المنطق ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين
وثمان ماية انتهى قال القرافي وقال الداودي مات يوم الاربعا رابع عشر ربيع
الثاني سنة خمس وثلاثين وتسع ماية ولم يخلف بعده مثله عم نفعه في الفتوى
وعكف عليه الناس وتزاحموا وانفرد باقرا مختصر الشيخ خليل له تحريرات يد يعي من
طرره عليه وذكر انه كتب عليه حاشية فلما ظهر حاشية ابن غازي وجدت موافقة لما حرره
فاخفي متاعه وكان ينفر من قراة حاشية ابن غازي في درسه له مكاشفات عديدة عجيبة
اخذ عن الشيخ زروق وانتفع بعلمه وعمله ولازم خدمته وحصل له به خير كثير كان هو
واخوه القاضي من جلة العلماء العاملين عليهما مدار المذهب بمصر وهو البرسنا والكثر
فقها له قدم راسخ في الكشف اجتمع بعدة من اولياء مصر والغرب واخوه الناصر اكثر
تحريرا وتحقيقا للعلوم العقلية زاد النفع به لطول عمره واشتغاله ليله ونهارا انتهي
محمد بن احمد بن ابي محمد التازختي عرف بايد احمد بهمزة مفتوحة وياء ساكنة ودال
مفتوحة مضاف لاسم احمد ومعناه ابن كان فقيها عالما فهما ماجدا ناسكا محصلا جيد
الخط حسن الفهم كثير المنازعة قرا ببلده على جده الفقيه الحاج احمد بن عمر وخاله
الفقيه علي وحصل ولقي ببلدة الامام المغيلي وحضر درسه ثم رحل للشرق صحبة سيدنا
الفقيه محمود فلقي اجلا كشيخ الاسلام زكريا والبرهانين القلقشندي وابن ابي شريف
وعبد الحق السنباطي وجماعة فاخذ عنهم علم الحديث وسمع وروى وحصل واجتهد حتى تميز
في الفنون وصار من المحدثين وحضر دروس الاخوين اللقانيين وتصاحب مع احمد بن
عبد الحق السنباطي واجازه من مكة ابو البركات النويري وابن عمه عبد القادر وعلي بن
ناصر الحجازي وابو الطيب البستي وغيرهم ثم رجع لبلاد السودان وتوطن كشن فاكرمه
صاحبها وولاه قضاها وتوفي في حدود ست وثلاثين وتسع ماية عن نيف وستين
سنة له تقاييد وطرر على مختصر الشيخ خليل **محمد** بن ابراهيم التتاي نفع به فيتين محققين
ابو عبد الله شمس الدين قاضي قضاة مصر قال القرافي كان ذا عفة ودين وفضل وصيانة

وتواضع تولى القضا ثم تركه واشتغل بالتصنيف والدرس له يد طولى في الفرايض شرح
المختصر بشرحين كبير وصغير ولخص من التوضيح شرحا على ابن الحاجب في سفرين وشرح
الارشاد والجلاب والقرطبية والشامل ولم يكمل ونظم مقدمة ابن رشد والفية العراقي
وله حاشية على المحلي على جمع الجوامع وانكرها بعضهم والف في الفرايض والحساب والميقات
وتوفي بعد الاربعين وتسع ماية قال بعض اشياخي اخذ ما تعب فيه ابو الحسن الشاذلي
في شرحه التتاي على الرسالة ووضعه في شرحه باختصار انتهى قلت وهذا من قايله تحامل بل
من وضع شرحه على خليل وغيره لا يصعب عليه شرح الرسالة حتى يستعين بما ذكره وفي شرح
منح الجليل مواضع لشرقوهم منها نقلا وتقريرا انتبعها والدي ثم شيخنا محمد بعيج كما بيا في
في ترجمته ومن شيوخه البرهان اللقاني والسنهوري والشيخ داوود واحمد بن يونس القسنطيني
وزكريا وسبط المارديني **محمد** بن عبد الرحمن بن حسين ابو عبد الله الرعيني شهر بالحطاب
اندلسي الاصل ثم طرابلسية وبها ولد وتفقه على محمد الفاسي واخيه في المختصر ثم قدم
مع ابويه واخويه الى مكة سنة سبع وتسعين وحضر عند السراج معمر في الفقه وجلس
للاقراء في الفقه والعربية ولد وقت صلاة الجمعة في العشر الاخر من صفر سنة احد
وستين وثمان ماية انتهى من السخاوي قلت واخذ ايضا عن السنهوري وعبد المعطي
ابن خصيب والعلمي ومحمد بن احمد السخاوي قاضي المدينة والامام زروق والحافظ ابي الخير
السخاوي والشمس المراغي وغيرهم ذكر ذلك ولده العلامة محمد الحطاب واخذ عنه ولداه
وغيرهما وكان حيا في حدود اربع واربعين وتسع ماية **محمد** ابو السعادات بن ابي القاسم
احمد بن عبد القادر المكي ولد في عاشر ذي الحجة عام سبعة وستين وثمان ماية واخذ عن
جده عبد القادر والشرف العلمي والعلامة سعيد الدكالي المغربي واحمد الصنهاجي
المغربي والشمس السخاوي والقطب الطبري والقطب والمجد اسماعيل اليمني والشريف عبد الله
الايجي وغيرهم وكان حيا علم ثلاثة وعشرين وتسع ماية نقل عنه الحطاب في شرح خليل
محمد بن علي بن ابي الشرف التلمساني الشريف الحسني اخذ عن الامام السنوسي والعلامة
ابن غازي والدقون وبمكة عن المحب النويري والف المنهل الاصفى في شرح الفاظ الشفا
لخصه من شرح الحافظ عبد الله الزموري مع اشيا من كلام ابن مرزوق والشمني و محمد
ابن الحسن ابركان وكان في حدود العشرين وتسع ماية **محمد** بن عبد الكريم بن احمد الدميري
نسبة لقرية بمصر قاله ضبطه الشاضي القاضي القرافي ولد بها وحفظ القران وقدم
القاهرة فاشتغل بالعلم وبرع في الفقه وولي قضاها مشارا اليه في علم القضا والنوازل
والوثايق لا يقدر احد على طل حضر بد شقيقه المثل اخذ عن الشمس التتاي وغيره وخطب
بالغورية ودرس بعده مدارس وكان ذا همة وصرامة وشهامة منفذا الاحكام
مهيبا وكان الناصر اللقاني يتحرز في الفتوى لاجله ويقول يحتمل ان يقول الدميري
اردت وحاشيته بلفظك الذ نظم شرح من اول المختصر لعلة السفر من البيوع للجراح

ورد له الحافظ محمد بن سعيد والعارف احمد زروق والسراج الياني المغربي

توفي في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسع ماية **محمد** ماغوش ابو عبد الله التونسي
عالمها الفقيه العلامة الحافظ الكبير المحقق البارع المعقولي قرا بتونس حتى صار اعلم اهلها
بالمعقول وخرج منها لما اخذه النصارى للشرق ودخل اسطنبول فلقي بها علما فاثنوا عليه عند
سلطانها سليمان بن عثمان فاكرمه وطلب منه الاقامة بها فامتنع ورجع لمصر واجتمع بعلما
فعظموا درجته في الفنون وذكر من حفظه انه يحفظ صحيح البخاري اخذ عنه اليسيتي الفا
وغيره قال الزين الجزيري الحنبلي في تاريخه كان ماغوش قاضي عسكر تونس اماما محققا
رحلة فريد عصره وعلامة دهره قدم من الروم لدمشق وحج منها عام اربع واربعين
وفي عام ستة بعده متضلعا بالعلوم والفنون في غاية المهابة والوقار والسكون يلي زم
غالبا الطيلسان موصوفا بعظمة الشان وكان صاحب مصر يعظمه الى الغاية ويعامله بجليل
الرعاية فقطن القاهرة وانكب الاعيان على الاخذ عنه في الفنون الى ان توفي في نيف وخمسين
وتسع ماية **محمد** بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني المغربي الاصل المكي المولد عرف
بالحطاب ولي الله شمس الدين شيخ شيوخنا كان اماما علامة متحققا بارعا فقيها نظارا ثقة
نظارا جامعا ورعا صالحا متعبدا من اوليا الله ومن سادات العلما وسراتهم متفننا متقنا
محصلا نقادا عارفا بالتفسير ووجوهه محققا للفقه واصوله ومسايله مستنبطا لها يقيس
على النصوص غيرها حافظا كبيرا في الحديث وعلومه محيطا باللغة وغريبها عالما بالنحو والصرف
فرضيا حسابيا معدلا محققا لها اماما مطلقا في ذلك كله جامعا لساير الفنون اخر ايمة
المالكية بالحجاز ممن له التصرف التام في العلوم له تواليف بارعة تدل على امامته وسعة
حفظه وسيلان ذهنه وقوة ادراكه وجودة نظره وحسن تصرفه واطلاعه استدرك فيها على
فحول الايمة كابن حجر والسيوطي والسخاوي وناهيك بذلك اخذ وغيره عن والده الحطاب
الكبير والعلامة احمد بن عبد الغفار والعارف بالله محمد بن عراق وروى عن الحافظ
عبد القادر النويري وابن عمه المحب احمد بن ابي القاسم النويري والبرهان القلقشندي
والعز عبد العزيز بن فهد والجمال الصاني وعبد الرحمن القابوني وغيرهم واجازوه
واخذ عنه عبد الرحمن التاجوري ومحمد القيشي وولده شيخنا يحيى الحطاب وشيخنا محمد
الفلكي وغيرهم وله تاليف حسان اجادها منها شرحه على مختصر الشيخ خليل تركه
مسودة فبيضه ولده يحيى في اربعة اسفار كبار يدل على جودة تصرفه وكثرة اطلاعه
وامامته لم يولف على خليل مثله جمعا وتحصيلا بالنسبة لاوايله وكتاب الحج منه استدرك
فيه على خليل وشراحه وشراح ابن الحاجب وابن عرفة وغيرهم اشيا كثيرة وشرح منا
خليل شرحا حسنا وشرح قرة العين في الاصول لامام الحرمين وتاليف في مسايل الالتزام
اي التزام الرجل نفسه معروفا سماه تحرير الكلام حسن في نوعه لم يسبق اليه ومناسك
سماه هداية السالك المحتاج لبيان فعل المعتمر والحاج في كراسين وشرح رجز ابن
غازي في نظاير الرسالة سماه تحرير المقالة وكتاب تفريج القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم

كابنه عبد السلام وخليل وابن عرفة فمن فوقهم وكذا في الحديث على حفاظ الكبار

وما تاخر من الذنوب جمع فيه بين تاليفي ابن حجر والسيوطي وزاد عليهما في كراسة والبشارة
الهنية بان الطاعون لا يدخل مكة والمدينة والقول المتين ان الطاعون لا يدخل البلد
الامين وعمدة الراوين في احكام الطواعين ومقدمة بسط فيها مسايل الجرومية وثلاث
رسايل في استخراج اوقات الصلاة بالاعمال الفلكية بلا آلة من الالات كبرى ووسطى
وصغرى اشتهرت الوسطى ومولف فيما يلزم من فضل على نبينا صلى الله عليه وسلم احدا من
الانبيا والملايكة وتفضيله عليهم ومولف في استقبال عين الكعبة وجهتها والفرق بينهما
شرح به كلام صاحب الاحيا في كتاب السفر في نصف كراس مفيد ومختصر اعراب
خالد الازهري للالفية مع زيادة يسيرة في اربعة كراريس ومعالم يكمل من تواليفه
تفسير القران الى سورة الاعراف وحاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على الاحيا
نحو ثلاثة ارباع الكتاب وصل فيه الى اواخر ربع الجاه وشرح قواعد عياض الى اثناء
القاعدة الثانية وحاشية على شرحها للقباب وقواعد على نمط قواعد عياض وصل فيه
الى القاعدة الثانية وتعليق على ابن الحاجب في بيان ما اطلقه من الخلاف وما خالف
فيه المشهور والمذهب الى سنن الصلاة وتعليق على مواضع من اثنايه وجزء في
المسايل التي انفرد بها الامام مالك وذكر فيه بعض مسايله وجزء في مسايل لم يقف فيها
على نص في المذهب وجزء على ما في كلام بهرام في شروحه الثلاثة من الاشكال ومخالفة
النقل كتب منه يسيرا وتعليق على الجواهر الى شروط الصلاة وعلى ابن عرفة في الكلام
على تعريفاته وبعض اعتراضاته كتب منه يسيرا وحاشية على توضيح النحو وشرح خالد
عليه وشرح على مختصر الحوفي الى المناسخات وجزء جمع فيه المواضع التي غلط فيها صاحب
القاموس صاحب الصحاح وجزء في الالفاظ العربية التي فسر صاحب الصحاح كل لفظ
منها بمرادفه فاستغنى بها عن التفسير كقوله الجدب نقيض الخصب ثم قال في فصل
الخصب بالكسر نقيض الجدب ثم يفسر هو تلك اللفظين بما قاله اهل اللغة وحاشية
على الشامل الى شروط الصلاة وحاشية على الارشاد الى الاستقبال وتاليف في القراات
وحاشية على قطر الندا في النحو ولد ليلة الاحد ثامن عشر من رمضان سنة اثنين
وتسع ماية وتوفي تاسع ربيع الثاني سنة اربع وخمسين رحمه الله تعالى امين
محمد بن حسن الشيخ ناصر الدين اللقاني شيخ شيوخنا الامام العلامة المحقق الفهامة
ذو الفضايل العديدة بقية السلف قال القاضي القرافي شارك اخاه في غالب
شيوخه واخذ عن علامة المعقولات على العجمي وغيره واقرا العلوم على اختلاف فنها
نحوا من ستين عاما لا يفتر عن الاشتغال والاشغال طول نهاره على وجه لم يساوه فيه
غيره من تحرير العبارات والنظر فيها فاقرا تفسير البيضاوي واصله والطوالع
والعضد وتلخيص المفتاح وشرحها للسعد والمحلي على السبكي والشمسية ومغني ابن
هشام والالفية وشرحها والرضي وغيرها والتهذيب مرتين بتقييد ابي الحسن الزرويلي

وابن الحاجب

وابن الحاجب بالتوضيح ومختصر خليل وغيرها من الفقه ولم يصنف شيا سوى ما كتب من الطرر على
التوضيح فجمعت بعد موته في مجلد نعم نفعها ونسب له تقييد على المحلي على السبكي جرد من خطه وعلى
شرح السعد للعقايد وعلى شرح ابيه للتصريف العزي وشرح خطبة المختصر دارت عليه الفتوى
بعد موت اخيه اشارته له بذلك وكتب تلميذ في حياته واستفتي من سائر الاقاليم في الفنون
العقلية والنقلية وكان حافظا لناموس العلم لا يدخل بيت امير ولا غيره وطلب منه نايب السلطنة
الاجتماع به في الجامع الازهر فارسل اليه لا يا تيني ويتركني في موضعي ادعو له ولم يجتمع به وامتنع من
الدخول في دنيا الولاة وتجرد اخر عمره عن الدنيا وفرق ماله بيده على اماثل طلبة الفقرا لله
تعالى وقال لمن نهاه عنه اتريد اخر عمري ان تغشني في اخرتي واعرضه عنه وبالجملة هو اخر
من انتهت اليه رياسة العلم بمصر لم يبق من اهل المذهب المخالفة وغيرهم الا من طلبته
وطلبة طلبته توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين مولده كما كتبه بخطه سنة ثلاث وسبعين
وثمانمائة وكثر النفع به لطول عمره وجميل صبره على طلبة المذاهب الاربعة في علوم المعقول
انتهى قلت اخذ عنه شيوخنا كسيدي والدي احمد بن احمد وسيدي العاقب اجازه جميع ما
يجوز له وشيخنا الفقيه محمد بغيغ واخيه احمد وغيرهم فايدة سيل رحمه مما يقع لخليل في
مختصره من عطف الجمل بالواو ثم بعضها يعطف باو مع ان الاول اخصر ويخرج عن العطف الى
التشبيه كما هو دابه كقوله وكرها بفرض كدعا قبل قراءة وبعد فاتحة واثنايها او اثنا سورة
وكقوله ورفعه رجلا او وضع قدم وكقوله وشدة وحل ومرض او جذام وتمريض او حبس
او ضرب ثم قال وعري وريح عظيمة وكريح ثم قال لا عرس او عمى او شهود عيد فربما ظهر في بعض
المواضع نكتة العدول الى التشبيه كقوله في فصل الجمعة كما سيأتي فاجاب اما العطف بالواو
ففي المتعاطفات التي مفهوماتها متغايرة متناسبة كما نص عليه علما المعاني وقالوا ان العطف
بالواو يقتضي التغاير والتناسب كما في وحل ومطر وكما في مرض وتمريض واما العطف باو
فيفعله في متعاطفات لا تناسب بين مفهوماتها بل هي متباينة كالمتضادات التي لا تجتمع في
محل واحد بل الوجود احدها فقط مناسبها او التي هي لاحد الشيئين او الاشيا كما نص عليه في الغرر
وذلك كما في رفع رجل او وضع قدم اذ الرفع والوضع ضدان وكما بين الاساطين او امام الامام
لان البين والامام ضدان وكما في مطر او جذام او حبس او ضرب وعرس او عمى وشهود عيد
اذ لا تناسب بينها واما التشبيه بالكاف فاشارة الى ان المقصود بالذكر ما قبلها وانما ذكر
ما بعدها استطرادا وتكميلا للاقسام كقوله وكرها بفرض كدعا اذ المحدث عنه التعوذ
والبسملة واما الدعا وما بعده فتتميم مكمل للاقسام المكروه وكما في عري ومعفو عنه وكريح فان
المقصود بالذكر بعده الاوصاف القايمة بالمكلف التي هي اعذار في ترك الجماعة والريح ليست
منها وانما ذكر استطرادا وتتميما لاقسام الاعذار والله تعالى اعلم نقلته من خط والدي الفقيه
احمد بن الحاج احمد رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الرحمن اليسيتني الفاسي قال
تلميذه المنجور كان فقيها علامة محققا جامعا بين المنقول والمعقول حافظا مفتيا

خطيبا صالحا مجتهدا في العلم تاركا للراحة والرفاهية ما زال يدرس حتى مات لا يتكلف
في ملبس ولا مطعم حريصا على نشر العلم قرأ على ابن غازي ويحيى السوسي الفقه والاصلين
وعلى ابي العباس الزقاق وابي عمران الزرادي ولازمه وعلى ابن هارون وعبد الواحد
الونشريسي والامام الصالح ابي العباس الحباك ثم اشتغل بالتصوف وصحبة الصالحين تحت
خلفه وحرصه على الخير كثير البكاء سريع الدمعة رحل ولقي بتلمسان الفقيه المفتي محمد بن موسى
والامام المتفنن سعيد المنوري وبقسنطينة فقيهها عمر الوزان والفقيه الاصولي محمد
العطار وبتونس امام المعقولات ماغوش وقاضيها احمد سليطين والمعقولي الصوفي
محمد ابن الموكب والفقيه الشريف ابا علي والفقيه القاضي ابا القاسم البرشكي ومفتيها
حسن الزلديوي والفقيه محمد بن عبد الرفيع وابا عبد الله البناني كان غاية في تقرير اصلي
ابن الحاجب فاخذ عنهم وبمصر الاخوين الشمس والناصر اللقانيين والفقيه المفسر
الصوفي ابا الحسن البكري والشيخ البحيري وبمكة ملا عبد الرحمن العجمي والشيخ الصالح محمد
ابن الحطاب والمتفنن عبد العزيز اللمطي ثم رجع لفاس سنة اثنين وثلاثين فدرس
بها يطيل في البحث والنقل ثم كل وملّ كان متواضعا اخذ عنه الفقه والاصلين والبيان
والحديث والتفسير توفي تاسع شعبان وخمسين ولما احتضر كبر مرارا وقضى ومنشور لونه بعد
صلى عليه السلطان فمن دونه ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان شديد التغيير
للمنكر لا يتمالك عن تغييره بيده وكثيرا ما يجيد ويؤذي فيصبر الف جزءا في الرد على البا جوري
مفتي قبلة فاس والرد على مخلوف البلبالي في انكاره القول بطهارة بول المريض اذا خرج باوصاف
الماء وكان مخلوف الف فيه جزءا انكر فيه القول بطهارته على طريقة المعقول والرد على عبد الوهاب
الزقاق في بيعه صحة الخلف في وعيده تعالى وشرح مختصر خليل الى النواقض وجزءا في حقوق
السلطان على الرعية وحقوقهم عليه وجزءا في الرد على من زعم ان لا اله الا الله لا ينفي به
الوهية صنم ونحوه مما عبد دونه تعالى انتهى محمد بن محمود بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن
علي بن يحيى بن الصنهاجي قاضي تنبكت كان فقيها فهاما ذاكرا ثاقب الذهن من عقلاء
الناس ودهاتهم ولي القضاء بعد ابيه فساعدته الدنيا فنال ما شاء من دولة ورياسة وجعل
له دنيا عريضة شرح رجز المغيلي في المنطق اخذ عنه والدي البيان والمنطق وتوفي في صفر
سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة مولده عام تسع وتسعمائة محمد بن سعدي الدرعي الجرار ري
بفتح الجيم وشد الراء نسبة لقبيلة بسوس الاقصى قال تلميذه عبد الواحد الشريف كان
اية في سلامة الصدر وحسن الخلق ترك زينة الدنيا ما التفت للملوك ولا صلة لهم مع
فادح الضرورة فاهيبا لا اذل في مجلسه من العال لا يبالي بهم افنى عمره في العلم فانتفع به
كل من قرأ عليه لصلاح نيته وسيرته في الاقراء فيصحح المتن وحل المشكل ويقول ان حقيقة
الاقراء والزيادة عليه ضررها بالمتعلم اكثر من نفعها ويحكيه عن ابن عرفة او غيره سهل
الخلق متواضعا ثاقب الذهن مواظبا على العبادات معمور الاوراد يقري صباحا ومساء

دايما كثير الافادة له صالح الاحوال واجابة الدعاء وعموم البركة ما هو معروف يقرئ الحديث
والتفسير والفقه والاصول والتصوف والنحو والفرائض والعروض وغيرها ولما وصل
معترك المنايا استطال الليل جله وبلغ في الطاعات املا لسانه رطب بذكره تعالى وقلبه
منيب مع ترهيبه في الدنيا توفي حادي وعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وتسع
مائة مولده اخر يوم من الحجة سنة اثنين وتسعمائة محمد بن محمد محب الدين بن احمد
الفيشي بفاء مكسورة فمثناة تحتية فشين معجمة فياء نسبة لبعض قرى مصر من اعيان
مالكية مصر اخذ عن الناصر اللقاني والشمس التتائي والدميري والشرف موسى
الطخيخي والزينين البحيري والاجهوري والفتح الوفائي قرأ عليهم مختصر الشيخ خليل
والتراب الحاجبي على الاجهوري والبخاري على السراج العبادي ويوسف الجمل السالمي من
بقية السادة وشيخ الاسلام الفتوحي الحنبلي والشمس الابوردي وغيرهم ولد في رجب
عام سبعة عشر وتسعمائة قال القاضي الغرافي شيخنا علم المحدثين صاحب السند
المتين الزاكي خلقا وخلقا ابن محب الدين ابن الامام الحجة شهاب الدين له حال حسنة
من كمال الدين والخير والصلاح يعامل التامي بكل جميل مع ذكاء ثاقب قرأت عليه اول
سيرة شيخه ختام المحدثين محمد الشامي المسمى سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
ومن شيوخه الشمس اللقاني ومحمد بن عمر النشلي واحمد بن النجار والمسند الرحلة عبد
العزيز الازدي انتهى محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي التلمساني مفتي مراكش كان فقيها
علامة مشاركا اخذ عن ابي عثمان سعيد المنوي واحمد بن اطاع الله وعبد الملك البرجي
وكان نافذا في الفروع منطبعا معهما مشاركا في الفرائض والحساب والبيان والمنطق
توفي اخر سنة ثلاث وثمانين عن خمس وسبعين سنة قاله المنجور وله شرح على اللمع
محمد بن سلامة البنوفري وبه عرف المصري كان فقيها صالحا ورعا زاهدا من اعيان
فقهائها مشهورا بالدين والخير والزهد اخذ عن الناصر اللقاني والتاجوري وغيرهما
وانفرد اخيرا برياسة المذهب مع شهرة الديانة قيل انه يختم مختصر خليل قراءة في
اربعة اشهر ويرابط باسكندرية اربعة اشهر ويحج في اربعة اشهر على الدوام وتوفي
في حدود سنة ثمان وتسعين وتسعمائة محمد بن محمود بن ابي بكر الونكري التنبكتي
عرف ببغيغ بباء مفتوحة فغين معجمة ساكنة فياء مضمومة فغين مهملة مضمومة شيخنا
وبركتنا الفقيه العالم المتفنن الصالح العابد الناسك كان من صالحي خيار عباد الله والعلماء
العاملين مطبوعا على الخير وحسن النية وسلامة الطوية والانطباع على الخير واعتقاده
في الناس حتى كاد الناس يتساوون عنده في حسن ظنه بهم وعدم معرفة الشر ساعيا
في حوائجهم ويضر نفسه في نفعهم ويتفجع لمكروههم ويصلح بينهم وينصحهم الى محبة العلم وملازمة
تعليمه وصرف اوقاته فيه ومحبة اهله والتواضع التام وبذل نفائس الكتب الغريبة
العزيزة لهم ولا يفتش بعد ذلك عنها كائنا ما كان من جميع الفنون فضاع له بذلك جملة

من كتبه نفعه الله بذلك وربما ياتي لبابه طالب يطلب كتابا فيعطيه له من غير معرفة
من هو فكان العجب العجاب في ذلك ايثارا لوجه تعالى مع محبته للكتب وتحصيلها شرا
ونسخا وقد جئته يوما اطلب منه كتب نحو ففتش في خزانته فاعطاني كل ما ظفر به منها الي
صبر عظيم على التعليم اثناء الليل وعليا بعال الفايدة للبليد بلا ملل ولا ضجر حتى يمل حاضروه
وهو لا يبالي حتى سمعت بعض اصحابنا يقول اظن هذا الفقيه شرب ماء زمزم ليلا يمل
من الاقراء تعجبا من صبره مع ملازمة العبادة والتحري عن ردي الاخلاق واضمار الخير
لكل البرية حتى الظلمة مقبلا على ما يعنيه متجنبا الخوض في الفضول ارتدى من العفة
والمسكنة ازين رداء واخذ بيده من النزاهة اقوى لوايح سكينة ووقارا وحسن اخلاق
وحيا سحلة الابرار والاصدار فاحبه القلوب كافة واثنوا عليه عامة بلسان واحد الي
الغاية فلا ترى الا محبا مادحا وشنيا بالخير صادقا طويل الروح لا يانف من تعليم مبتدى
او بليدا افنى فيه عمره مع تشبثه بحوايج العامة وامور القضاة لم يصيبوا عنه بديلا ولا
نا والده مثلا طلبه السلطان بتوليه ولاية محله فانفا منه وامتنع واعرض عنه واستشفع
تخلصه الله تعالى لازم الاقراء سيما بعد موت سيدي احمد بن سعيد فادركته انا يقري
من صلاة الصبح اول وقتها الى الضحى الكبيرة دولا مختلفة ثم يقوم لبيته ويصلي الضحى
مدة وربما مشى للقاضي في امر الناس بعدها او يصلح بين الناس ثم يقري في بيته
وقت الزوال ويصلي الظهر بالناس ويدرس الي العصر ثم يصليها ويخرج لموضع
اخر يدرس فيه للاصفرار وقربه وبعد المغرب يدرس في الجامع الى العشا ويرجع
لبيته وسمعت انه يحيي اخر الليل على الدوام وكان دراكا ذكيا فطنا حاضر الجواب سريع
الفهم منور البصيرة سكوتا صموتا وقورا وربما انبسط مع الناس وبما زحهم انه في
جودة الفهم وسرعة الادراك معروفا بذلك اخذ العربية والفقه عن الفقيهين
الصالحين والده وخاله ثم قطن مع اخيه الفقيه الصالح احمد تنبكت فلازما الفقيه
احمد بن سعيد في مختصر خليل ثم رحلا للحج مع خالهما فلقوا الناصر اللقاني والتاجوري
والشريف يوسف الارميوني والبرهمتوشي الحنفي والامام محمد البكري وغيرهم فاستفادا درا
ية ثم رجعا بعد حجهما وموت خالهما فنزلا بتنبكت فاخذ عن ابن سعيد الفقه والحديث
قرا عليه الموطا والمدونة والمختصر وغيرها ولازمه وعن سيدي والدي الاصول
والبيان والمنطق قرا عليه اصول السبكي وتلخيص المفتاح وحضر عليه شيئا وحده
جمل الخونجي ولازم مع ذلك الاقراء حتى صار اخيرا شيخ وقته في الفنون لا نظير له ولازمته
اكثر من عشر سنين فختمت عليه مختصر خليل بقراءتي وقراءة غيري نحو ثماني مرات وختمت
عليه الموطا قراءة فهم وتسهيل ابن مالك قراءة بحث وتحقيق والفية العراقي بشرح مؤلفها
وتلخيص المفتاح بمختصر السعد مرتين فاكثر وصغرى السنوسي وشرح الجزيرية
له وحكم ابن عطا الله بشرح زروق ونظم ابي مقرعة والهاشمية في التنجيم مع شرحها

ومقدمة

ومقدمة التاجوري فيه ورجز المغيلي في المنطق والخزرجية في العروض بشرح الشريف
السبتي وكثيرا من تحفة الحكام لابن عاصم مع شرحها لولده كلها بقراءتي قرات عليه فرعي
ابن الحاجب قراءة بحث جميعه وحضرته في التوضيح كذلك لم يفتني منه الا من الوديعة
الى الاقضية وكثيرا من المنتقى للباجي والمدونة بشرح ابي الحسن الزرويلي وشفا عياض
وقرات عليه صحيح البخاري نحو النصف وسمعته بقراءته وكذا صحيح مسلم كله ودولا من
مدخل ابن الحاج ودروسا من الرسالة والالفية وغيرها وفسرت عليه القران العزيز
الى اثناء سورة الاعراف وسمعت بلفظه جامع المعيار للونشريسي كاملا وهو سفر كبير
ومواضع اخر منه وباحثته كثيرا في المشكلات وراجعته في المهمات وبالجملة فهو شيخي
واستاذي ما نفعني احد كنفعه وبكتبه رحمه الله تعالى وجازاه بالجنة واجازني بخطه
جميع ما يجوز له وعنه واوقفته على بعض تواليفي فسر به وقرظ عليه بخطه بل كتب عني
اشيا من ابحاثي وسمعته ينقل بعضها في دروسه لانصافه وقبوله الحق حيث تعين
وكان معنا يوم الواقعة علينا فكان اخر عهدي به ثم بلغني انه توفي يوم الجمعة
في شوال عام اثنين والف مولده عام ثلاثين وتسع مائة له تعاليق وحواشي نبه
فيها على ما وقع لشراح خليل وغيره وتتبع ما في الشرح الكبير للتتائي من السهو نقلا
وتقريرا في غاية الافادة جمعتها في جزء بالبقا رحمه الله تعالى محمد بن يحيى بن عمر بن
احمد بن يونس المصري عرف بالقرافي القاضي بدر الدين من شيوخ العصر ينتسب لعلم
وصلاح اخذ عن الاجهوري والتاجوري والزين الجيزي وسمع الحديث على الجمال
يوسف بن الشيخ زكريا والنجم الغيطي والصالح ابي عبد الله بن ابي الصفا البكري الحنفي
ولي قضاء المالكية والف عظما الله الجليل الجامع لما عليه من شرح جميل على مختصر خليل
والقول المانوس على القاموس وتعليق على اوايل ابن الحاجب وذيل الديباج فيه نيف
وثلاث مائة شخص في اربعة كراريس وشرح الموطا وشرح التهذيب بين فيه المشهور
خصوصا ما في التهذيب من الخلاف هكذا ذكره هو في فهرسته ولد في رمضان عام
تسع وثلاثين وتسع مائة وتوفي عام تسع والف على ما بلغنا رحمه الله تعالى امين

بقية الاسماء من حروف الميم من اسمه موسى

موسى بن يحيى الصديني الفاسي ابو عمران كان فقيها حافظا لقي ابا جعفر الاسواني وغيره
ودخل الاندلس وحدث عنه ابو الفرج عبدوس وتوفي بفاس يوم عرفة يوم الجمعة سنة
ثمان وثلاثين وثلاثمائة ذكره ابن سعادة وابن سهل في اختصار المدارك من خط بعض
اصحابنا موسى بن الحاج علي الزناتي الزموري مولدا ومنشا نزيل مراكش الشيخ الفقيه العالم
المدرس المذكر ابو عمران شارح الرسالة والمدونة والمقامات وغيرها وله جزء في المولد الشريف
اخذ عنه ابن البناء توفي بمراكش في سنة اثنين وسبعمائة من خط بعض اصحابنا رحمه الله
موسى بن محمد بن معطي العبدوسي وبه عرف ابو عمران الفاسي حافظها ومفتيها العالم المدرس

قال ابن القنفد شيخنا الحافظ ويعقد ناطريقة الفقه بمجلسه بفاس اعظم المجالس
يحضره الفقها والمدرسون والعلما وحفاظ المدونة ويحضرها نحو اربعين نسخة من
المدونة وله ادلال عجيب في اقرائها سمعته يقول لي اربعون سنة اقريها وفي عام وفاته
وقف قاري الرسالة على باب الجنازة فكره ذلك الطلبة وارادوا الزيادة فقفهم منهم وقال
لهم كرهتم الوقوف على الجنايز والله لا اتفق الاعليه فوقف القاري وتوفي الشيخ تلك السنة
وكان يعظم ابا يعزى كثيرا ويكثر ذكر احواله في مجلسه ويشير ان ما خرج في الاوليا مثله اخذ عنه
عبد العزيز القوري وعبد الرحمن الجزولي وتوفي اوايل عام ست وسبعين وسبع ماية وكان
في مجلسه يشير لنا بذلك انتهى وقال القوري قال لي الشيخ الصالح احمد بن مالك خديم ابن عباد
كان موسى العبدوسي اية في المدونة وكان الشيوخ يقولون فقها العصر منهم من اعطى الحفظ
فقط ومنهم من اعطى الفهم فقط ومنهم من جمعا له وهو العبدوسي وقيد عنه شيخ الحافظ الجاناتي
تقييدا كبيرا على المدونة في عشرة اسفار واخر عليها واخر على الرسالة انتهى وممن اخذ عنه ابن
عباد وابو حفص الرجراجي وابو عبد الله الهواري وناهيك بهم في شهرة الولاية رحمه الله
موسى بن عيسى بن يحيى المازوني المغيلي قاضي مازونة وصفه بعضهم بالفقيه الاجل
المدرس المحقق القاضي الاكمل وهو والد صاحب النوازل الاتي الف كتاب الرايق في تدريب
الناشي من القضاة واهل الوثايق في سفر ذكر فيه ان اليتيم المرشد ان طلب محاسبة وليه
او طلبه الوصي بعد رشده لم ينبغ حتى يطول الامر لا ينتفي عنه به تهمة ان يقال اطلقه
ليبريه قال قال لي ابو محمد شيخه القاضي عبد الحق الملياني وهو من يعول عليه بمعرفته
ودينه يستحب تاخير ذلك بمحاسبته من اطلق فمخله في محجور ولي القاضي فله محاسبته
بفور اطلاقه اذ لا تهمة عنه اذ لا يطلقه الا لظهور رشده واذن القاضي انتهى موسى الحلفي عرف
بالعرفي ابو عمران قال الشيخ زروق كان فقيها مدرسا اماما خطيبا بمدرسة ابي عنان يعرف
المدونة ويقربها مع جملة في حاله وشغله بنفسه توفي سنة احدى وثمانين رحمه الله
موسى بن علي الامصاوي ابو عمران عرف بابن العقدة كان فقيها فرضيا حسابيا قيل انه
اول من ادخل شامل بهرام للمغرب توفي في رمضان سنة احدى عشر وتسع ماية ذكره
في الوفيات موسى الطخيخي بطا مضمومة وخا مفتوحة فاضل فقيه من اعيان المالكية
عصري وقته اخذ عن الشيخ سليمان البحيري والشمس اللقاني والف حاشية على مختصر
خليل اعتمد فيها على شرح المدونة للعوفي وكان خطه جيدا توفي يوم عرفة سنة سبع واربعين
وتسع ماية ذكره القاضي القرافي محمود بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي بن يحيى بن
الصنهاجي التنبكتي قاضيها ابو الثنا وابو المحاسن عالم التكرور وصالحها ومدرسها وفقيهها
وامامها بلا مدافع كان من خيار عباد الله الصالحين العارفين به ذا تثبت عظيم في الامور
وهدي تام ووقار وسكون وجلالة اشتهر علمه وصلاحه في البلاد وطار صيته في الاقطار
شرقا وغربا وجنوبا وشمالا وظهرت بركته الى ديانة وصلاح وزهد ونزاهة لا يخاف في الله

لومة

ح - ٧

لومة لايم هابته الخلق كلهم السلطان فمن دونه فصاروا تحت امره يزورونه في داره متبركين
به فلم يلتفت اليهم ويهادونه بالهدايا والتحف فترى يتصرف فيها وكان سخيا جوادا كريما ولي
القضا عام اربعة وتسع ماية فسدد في الامور وشدد وتوخى الحق ولم يراع الباطل هدد
فاشتهر عدله بحيث لا يعرف له نظير في وقته مع ملازمة التدريس والفقه من فيه حلاوة
وطلاوة سهل العبارة حسن التقرير بليغ لطيف فانتفع به كثيرون وحيي العلم ببلاده وكثر
طلبة الفقه ونجب جماعة منهم فصاروا علما واكثر ما يقرى المدونة والرسالة ومختصر خليل
والالفية والسلالجيه وعنه انتشر اقرا خليل هناك وقيد عنه تقاييد عليه ابرزها بعضهم
ثم حج في سفرينه وحج عام خمسة عشر وتسع ماية فلقي السادة كابراهيم المقدسي والشيخ زكريا
والقلقشندي من اصحاب ابن حجر واللقانيين وغيرهم وعرف صلاحه ثم رجع لبلده
ولازم الافادة مع انفاذ الحق وطال عمره فالحق الابنا بالابا درس نحو خمسين سنة
حتى توفي سنة خمس وخمسين ليلة الجمعة سادس عشر رمضان وبلغ من الجلالة وتعظيم
الناس له وشهرة الذكر بالصلاح مبلغا لم ينله غيره وولد سنة ثمان وستين وثمانمائة
اخذ عنه والدي رحمه الله واولاده الثلاثة القضاة محمد والعاقب وعمر وغيرهم رحمه الله
مخلوف بن علي بن صالح البلبالي فقيه حافظ رحلة اشتغل بالعلم على كبر على ما قيل فاول
شيوخه سيدي العبد الصالح عبد الله بن عمر بن محمد اقيت شقيق جدي بولاتة قرا عليه
الرسالة وراى منه نجابة فخصه على العلم فرغب فيه وسافر للمغرب فاخذ عن ابن غازي وغيره
واشتهر بقوة الحافظة حتى ذكر عنه العجب في ذلك ودخل بلاد السودان ككنو وكشن وغيرها
واقرا هناك وجرت له ابحاث في نوازل مع الفقيه العاقب الانصمني ثم دخل تنبكت واقرا بها
ثم رجع للمغرب فدرس بمراكش وسم هناك فمرض فرجع لبلده وتوفي بعد الاربعين
وتسع ماية مصباح بن عبد الله الياصلوتي ابو الضيا الفاسي من اصحاب ابي الحسن
الزرويلي كان فقيها صالحا حافظا نوازليا وهو اول من درس بمدرسة ابي الحسن المديني
بفاس فنسبت اليه وكانت امه من الصالحات لا ترضعه الا على وضوء تفقه بابي الحسن
الصغير وغيره وتوفي بفاس عام خمسين وسبع ماية وله فتاو عدة في المعيار رحمه الله
منصور بن احمد بن عبد الحق المشدالي ابو علي الشيخ الامام
ناصر الدين العلامة الفذ الاوحد الحافظ المجتهد قال الغبريني في عنوانه كان فقيها
محصلا متقنا رحل للشرق ولقي افاضل وشارك في المنطق والعربية وكل هذه الفنون
تقرا عليه له درس حسنة منقحة وعبارة جيدة جيد الكلام في التفسير والحديث منا اهل
الشورى والفتيا شرح الرسالة ولم يكمل وحصل الاصلين على طريقة الاقدمين والمتاخرين
وهو ممن ينتفع بالاخذ والسماع منه انتهى قال التجيبي في رحلته كان ابو علي المشدالي اماما
فقيها اوحد الفضلا الاعلام اخر رحالات الكمال بافريقية والمغرب الاقصى جمع بين
الفقه واصوله واحكم العربية وحصل المنطق والجدل وغيرها وحاز السبق في علوم

كثيرة وتبحر فيها وتكلم في انواعها وناظر في جميعها وتفنن في المعارف كلها وليس بعد
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد اطلع على مذاهب الايمة خصوصا مذهب مالك فانه
انفرد بمعرفته وقام بتقريبه ونصرته يصور ويجد ويقرر ويزيف ويرجح مع ثقوب
ذهن وصحة استنباط ونقد رحل للشرق صغيرا مع ابيه وبه قرا وتفقه وسمع بالشام
ومصر وبقي في رحلته نيفا وعشرين سنة ولازم العز ابن عبد السلام كثيرا وانتفع
بعلمه وهديه ولقي غيره من الايمة وسمع الشرف المرسي والرضي الواسطي المجتهد وغيرهم
حضرت درسه ببجاية فرايته اماما من ايمة المسلمين فقيه النفس عالما بالاستنباط
احسن الناس خلقا واجلهم عشرة واعظمهم حرصا على نشر المعارف واجودهم تعليما يعلم
الطلبة طرق البحث ومآخذ الخلاف يورد عليهم الاسئلة ويأمرهم بالجواب ويعرض
دولهم عند ظهورهم ملتبغاية الانصاف في المذاكرة واذا اعترض كلام لبعض اصحابه في مسئلة
استفهمه عن ما قال فان فهمه تركه يعترض عليه يقرئ المذهب والاصول والعربية
والجدل والمنطق ويجيب عن النوازل في الرقاع باوجز لفظ واحسن عبارة بديهة كثر الله
مثله في الاسلام اخبرني ان مولده سنة احدى وثلاثين وستماية انتهى ملخصا وقال
العبدري في رحلته رايت الفقيه ابا علي المشدالي بيله لم يرشد الذ قبيلة من زواوة
يلقب ناصر الدين رحل للشرق قديما فقرا به الاصول والفروع دراسة وتفقها وله حظ
وافر منهما غير معتن بالرواية قال ابو حيان في النضار يشتغل ببجاية في النحو والفقه
والاصول رحل للقاهرة ولازم العز بن عبد السلام قال الخطيب بن مرزوق الجد وصل
شيخنا ابو علي درجة الاجتهاد ذكره لي جماعة من اصحابه كالفقيه المسفر والفقيه ابي محمد بن
الكاتب والفقيه عمران المشدالي وغيرهم ومن سمع كلامه وكان السامع مضطلعا بالعلوم
بما يدرك به تفننه في تواليفه واجوبته في الفنون المختلفة ما ابعد ادراكه وبلوغه رتبة
الاجتهاد انتهى وقال منصور الزواوي كان شيخنا ناصر الدين اماما مجتهدا علم الاعلام وقطب
الفقهاء وقدوة النظار وامام الامصار توفي عام احد وثلاثين وسبع ماية فنعم مصابه
الله دزهم ولكن ملك ببجاية وانظارها بالعلوم النظرية والفهوم العقلية انتهى وعمره
قيابة سنة منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان قال في الاحاطة
كان طرفا في الخير والسلامة وحسن العهد والصون والطهارة والعفة قليل التصنع موثر
للاقتصاد منقبضا عن الناس مكفوف اللسان واليد عاكفا على ما يعنيه مستقيم الظاهر
سادج الباطن منصفا في المذاكرة حريصا على الافادة والاستفادة مثابرا على التعلم
والتعليم لا ياخذ منا حله عمن دونه صدرا من الصدور وحسن المشاركة في كثير من العلوم
العقلية والنقلية له اطلاع وتقييد ونظر في الاصول والمنطق والكلام ودعوى في الحساب
والهندسة والآلات يكتب ويشعر ويجيد قدم الاندلس عام ثلاثة وخمسين وسبع ماية
وحجب به وعرف قدره فتقدم بالمدرسة بغرناطة بنيهة مقريا للفقه والتفسير مع القيا

الا قال له ابن الاعظم ما قال لا تكفي تعترض عليه

دهان

وكان دينا منصفا حسن العشرة ثم امتحن في توقيعه في عقد على رجل نال من جانب
الله والنبوة وشك في تكفيره فلحظه الناس باشراكه في ذلك لشاحنة لجماعتهم فصرف عن
الاندلس عام خمسة وستين اخذ عن والده علي بن عبد الله والامام المجتهد منصور المشدالي
وابن المسفر وابي علي بن حسين قرا عليه جملة من الحاصل والمعالم الدينية والفقهية والنحوي
وغيرها والقاضي ابي عبد الله بن يوسف الزواوي واحمد بن عمران وبتلمسان عن الامام
المجمع على جلالته وامانته عبد المهيمن الحضرمي والقاضي ابي اسحاق بن يحيى وبالاندلس
عن الامام ابن الفخار البيري لازمه كوفاته واجازه واذن له في التدريس بموضعه
والقاضي الشريف شيخ وحده قرا عليه التسهيل واخذ عنه تواليفه وروى عن ابي
البركات ابن الحاج والخطيب الطنجالي وهو الان مقيم بتلمسان يقرئ ويدرس اعانه
الله تعالى انتهى وقال ابو زكريا السراج كان شيخنا ابو علي الزواوي فقيها استاذا جليله
مقريا اصوليا نحويا مدرسا فاضلا نظارا معه وداي اهل الشورى يشارك في كثير من
علوم النقل والعقل وله اطلاع وتقييد ونظر في الاصول والكلام والمنطق حريصا
على العلم مثابرا على التعلم والتعليم مولده في حدود عشرة وسبع ماية انتهى قلت واخذ عنه
ناصر السنة الامام ابو اسحاق الشاطبي وذكر عنه في كتاب الافادات عن شيخه المسفر
انه قال احتوى تفسير الفخر ابن الخطيب على اربعة علوم نقلها من اربعة كتب للمعتزلة
فاصول الدين واصول الفقه من كتاب الدلايل لابي الحسين البصري والمعتمد له وهو
احد نظار المعتزلة الذي قيل فيه انه اذا خالف في مسئلة صعب الرد عليه وفن التفسير
من كتاب القاضي عبد الجبار والعربية والبيان من كشاف الزمخشري وذكر عنه ايضا ان
الامام الفخر سال السيف الآمدي لم جاز ذبح الحيوان شرعا في حق الانسان وهو تعذيب
له وتعذيب الحيوان خلاف المعقول فاجابه بان اتلاف الخسيس في حق النفيس من
مناهج العقول فقال له الفخر لو كان كذلك لجاز ذبحك في حق ابن سينا انتهى وذكر عنه
ايضا انه قال قال بعض الفضلاء لا يسمى العالم بعلم ما عالما به على الاطلاق حتى يكون فيه
اربعة شروط كونه محيطا بمعرفة اصول ذلك العلم على الكمال وكونه قادرا على التعبير عن
ذلك العلم وكونه عارفا بما يلزم عنه وكونه قادرا على رفع الاشكالات الواردة عليه قال الشيخ
ورايتها بنصها للفارابي الفيلسوف في بعض كتبه انتهى وكان حيا بعد السبعين وسبع ماية
منصور بن علي بن عثمان ابو علي الزواوي المنجلاتي البجاي عالمها ومفتيها ابن الفقيه
العلامة ابي الحسن كان اماما عالما علامة حجة له عدة فتاوى في المازونية والمعيار حيا في
حدود الخمسين ظنا معاصر الابي عبد الله المشدالي منديل بن محمد بن محمد بن داود بن ابراهيم
اجروم الصنهاجي ابو المكارم اسمه محمد قال ابن الاحمر شيخنا كان فقيها استاذا مقريا منصفا
اديبا ابن الاستاذ النحوي توفي سنة اثنين وسبعين يروي عن ابي حيان والفاكهاني
وغيرهما وقال ابو زكريا السراج كان شيخنا حاجا مقريا لغويا اديبا ابن الفقيه الاستاذ

العلامة كان مجيدا اجمل المجالس حسن القاء جل اقرائه مقامات الحريري حج سنة احد
واربعين ولقي جماعة كابي حيان اجازه جميع ما روى وصنف ومما ذكر له ان شخصا يسمى
ابراهيم السفاقسي وقف على نسخة سقيمة غاية الرداءة والتصحيف من كتاب البحر المحيط
ينقل منه ما يلي كتاب جمعه من الاعراب وغيره ونبهالي على فهمه يتفقه على زعمه مع كلام
ابي البقا وانما ذكرت كلامي ليروج به كتابه فانا بري من عهدة ما نقل عني اذ لم ينقل كلامي
بلفظه ولم يتقنه وليس باهل لفهم كلامي لضعفه حبا اي العربية مشتغل بمذهب ملك
وشيء من اصول الفقه مع صغر السن وعدم اصيل ومنشأ بعرفه من يعرفه وقد مايته
على ذلك انتهى وتقدم هذه الحكاية في ترجمة السفاقسي عن ابي المترجم به هنا وماهنا
اصوب قال السراج اخذ بتونس عن ابن برال والفقيه العدل مبارك ابن يوسف بن
محمد والنقاوسي وبجاية عن الفقيه المدرس عيسى بن موسى بن فركان والفقيه الشهير
ابي عزيز وابنه المسفر والقاضي ابي عبد الله بن يوسف وابي العباس احمد بن محمد الزواوي
توفي في جمادي عام اثنين وسبعين انتهى ملخصا **ميمون** بن ساعد المصودي مولي
الفخاركان فقيها استاذا له تواليف في علوم القران رسما وقراءة توفي بفاس جوعا سنة
ست عشرة وثمانمائة **حرف النون نفيس الدين**
ابن هبة الله بن سكر قاضي قضاة مصر ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين وستمائة
من تاريخ مصر **نصر** الزواوي التلمساني قال الملالي كان عالما محققا زاهدا عابدا
وليا صالحا ناصحا من الاكابر تلميذ الامام ابن مرزوق اخذ عنه السنوسي كثيرا من
العربية ولازمه كثيرا وذكر عنه انه ينهى كثيرا عن اعطا العلم لغير اهله ويقول يجي المعنت
للعالم يسال عن مسئلة على وجه يريه انه عارف بها وقصده سرقة الجواب فاذا اجابه
انكر الجواب ويقول غير صحيح او ضعيف ثم اذا سئل هو بعين ما انكره على العالم فيحرم اجا
بته بعطي العلم غير اهلها انتهى قال الملالي وكان يحفظ كتب القران العزيز في الحرز اللي
شات قال مررت يوما بمزبلة فاذا بكاغد مطوي ملقي فرفعته فاذا هو خط بايات من
القران فجعلته في جيبي وعاهدت الله ان لا اكتب قرانا في حجاب انتهى **النجيب** بن محمد
شمس الدين التكداوي الانصني من شيوخ العصر سعه فقه وصلاح شرح مختصر خليل
بشرحين كبير في اربعة اسفار واخر في سفرين وله تعليق على تخميس عشرينيات الفازازي
لابن مهيب في مدحه صلى الله عليه وسلم اخذ عن احمد بحولية وهو الان بالحياة كبير السن
حرف الهاء هارون ابو موسى التونسي امام جامع الزيتونة الشيخ
الامام العلامة الصالح اخذ عنه الخطيب بن مرزوق الحفيد توفي علم اربع وعشرين
وسبعمائة **ام هاني** بنت محمد العبدوسية اخت الامام عبد الله العبدوسي قال
زروق كانت فقيهة صالحة ذات علم وصلاح قارب سنها مائة توفيت سنة ستين وثمان
مائة قال ابن غازي وهي اخر فقهائهم **حرف الواو**

الجليل ابي العباس بن ابي بكر الغصيبي وابن عبد السلام
رابعها عن الواذانجي والفقيه ٦٦٦

واضح

c-9

واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فركون المغراوي ابو البيان كان فقيها صالحا
قاضيا عدلا توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة ذكره في الوفيات رحمه الله تعالى
حرف اليا من اسمه يعقوب يعقوب الحلفاوي
ابو يوسف من متاخري الفاسيين في المائة التاسعة **يعقوب** بن عبد الله
السيلاني ابو يوسف كان اماما علامة في الفرائض يقربها في الهوى فان اراد
تاملها تصويرها في اللوح ضربه بقضيب على يده ذكره تلميذه ابو زيد الكلاوي
وله شرح حسن على التلمسانية في سفر بحث مع العقباني وغيره **يعقوب**
الزغبي التونسي قاضي الجماعة بها ابو يوسف الامام العلامة الفقيه المحقق المفتي
من الاكابر اصحاب ابن عرفة ولي قضا القيروان ثم الجماعة بتونس بعد ابي مهدي
عيسى الغبريني وتوفي قاضيا اخذ عنه ابو القاسم القسنطيني والثعالبي وابو زيد
الغرياني وابن ناجي واكثر النقل عنه في شرح المدونة ورايت لعصريه احمد الشماع
ثنا عليه ويقال انه اجتمع في وليمة مع الامام ابن مرزوق الحفيد فسئلا عمن راى
مصحفا في نجاسة وليس بطاهر فهل يبادر باخذه او يتيمم فقال صاحب الترجمة يجري
على محتلم انتبه وهو في المسجد فقيل يجب خروجه فورا وقيل يتيمم فرد عليه ابن مرزوق
بان هذه اشد فيجب عليه اخلاصه فورا لانه ان تركه فورا كان ردة بخلاف نجاسة
في المسجد فلا يعد ردة وهو ظاهر انتهى بنقل الرصاع **من اسمه يوسف**
يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل عرف بابن النحوي ناظم المنفرجة توزري
الاصل من قلعة بني حماد قال ابن الابار اخذ صحيح البخاري عن اللخمي رسالة اللخمي لم حيث
فقال للشيخ تبصرتك فقال له تريد ان تحملني الغرب في كفك يشير الى ان علمه كله فيها
واخذ عن المازري وعبد الجليل وابي زكريا الشقراطسي كان عارفا باصول الدين
والفقه يميل للنظر والاجتهاد له تواليف حدث بها واخذ عنه القاضي ابو عمران بن
حماد الصنهاجي وتوفي عن ثمانين سنة بقلعة حماد في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
وقال الغبريني كان من العلماء العاملين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب احواله اعتقا
تام باحيا الغزالي كان يوما يقرر علم الكلام في الجامع للطلبة فدخل قاضي الجماعة فسال عن
الحلقة فاخبر فامر بابطال الدرس فدعي عليه وخرج فتبعه ولد القاضي وله اعتقاد في ابي
الفضل فقال له ارجع لتواري اباك فرجع فاذا هو قتل صبرا ويذكر انه ما دعي قط الا استجيب وهو
ناظم المنفرجة وقال النقاوسي كان احد ائمة الاسلام الاعلام قال القاضي ابو عبد الله بن حماد
وهو بالغرب كالغزالي بالعراق علما وعملا غالب حاله الحضور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئا
انما ياكل ما ياتيه من توزر وله

اصبحت فيهم لا دين بلا ادب ۞ ومن له ادب عار من الدين
اصبحت فيهم غريب الشكل منفردا ۞ كبيت حسان في ديوان سحنون

وموو

اشار ليت الجهاد لهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير
كان يصلي ويكثر لغطه في داره فقيل لابنه اما تشغلون خاطر الشيخ فقال اذا دخل في صلاته لم يشعر
بذلك ثم اذي السراج من عينيه فما شعر لغيبته مع ربه ولقد قال الاصليين بسجلماسة فقال ابن
بسام من روسائها يريد هذا ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فامر بطرده من المسجد فقال انت
العلم اماتك الله فجلس في بيته لعقد نكاح بمحضر انقل وجرى له مثله مع ابن دبوس قاضي
فاس فدعي عليه فاصابته الاكلة في راسه فوصلت لحلقه فمات ولما افتى الفقهاء بحرق الاحيا فاحرق
بمراكش وكتب السلطان بذلك وتحليف الناس بمغلظ اليمين ان ليس عندهم اثني بعد م لزوم
الايمان وكتب للسلطان في نصره ونسخه ثلاثين جزءا يقرا كل يوم جزء في رمضان وقال
وددت لم انظر في عمري سواه وكان اذا تاخر عنه ما ياتيه من بلده دعي بدعاء الخضر اللهم كما
لطفت الخ فيفرج عنه وشكي اليه بعض اهله ظلم الموضع ورغبه ان يلاطفه في الرجوع فقال
سافعل وتضرع لله في تهجده وقال لاهله بلغ الامر اهله وسترى فعن يسير ورد الكتاب من
توزر للتلطف به ان يرجع وكان الباغي راي في منامه فارسا بيده حربة من نار فانتبه
مذعورا يتعوذ ونام فقال له انما يتعوذ من شيطان وانا ملك من مالك وللعبد الصالح •
قال ابو القاسم بن المحجوب اخذ ابو الفضل نفسه بالتقشف ولبس خشن الصوف الى ركبته
فمر يوما بالفقيه ابن عصمة المفتي ولم يسلم لشغل بال فعظم عليه فناداه فجاه فقال يا توزري
صغرت وجهك ورققت ساقيك وتريد ان لا تسلم فاعتذر له فلم يقبل فاغلظ له في القول
فقال غفر الله لك يا فقيه وانصرف وكان يتعوذ من دعائه فقيها نظارا اخذ عنه ايمة •
اعلام كالفقيه محمد بن الرمانة مفتي فاس والاخوين محمد وابي بكر ابني مخلوف بن خلف الله
وغيرهم قال ابو الحسن بن حرزهم اوصاني ابي ان اقبل يده متى لقيته ولقيته يوما عند
الغروب فاذن واقام فلما اراد ان يكبر حرك ثوبه على كتفه حركة شديدة من شدة الخوف
فلما سلم دعا لي وانصرفت لابي فقلت له صلى قبل وقت صلاة البلد اهل تعالى ان تكلم في
ولي الله ما للمغرب وقت الا ما صلى فيه وانا بعدوانا خيره ثم قال لابي هذا صبي ينفع الله
به لانه وجد بركة ابي الفضل ولقد دخل عليه نور فعلمت اجابة دعائه له انتهى فكان
كذلك ومن كريم خلقه ان طالبا بادر للسلام عليه فاراق حبرا على ثوبه وكان ابيض
فخجل فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبغه فالان اصبغه حبريا فبعث به للصباغ انتهى
ملخصا يوسف بن عبد الله بن سعيد ابو عمر يعرف بابن عياد اندلسي قال ابن الابار
روى الحديث على القاضي ابي العرب التجيبي ولقي اثله من المحدثين والفقهاء وغيرهم
كابن هذيل وابن النعمة وغيرهما وكتب اليه ابو القاسم بن ورد وابو محمد بن عطية كان معتنيا
بصناعة الحديث جامعا للكتب مكثرا في الرواية مقيدا معتمدا ثبتا مدلا كتب بخطه كثيرا
جمع العالي والنازل وبذ الاقران في الرواية بحفظ الاخبار والتواريخ انفرد بذلك ذيل
على صلة ابن بشكوال وله برنامج وشرح منتقى ابن الجارود وشرح الشهاب واربعون في الشر

والحشر

والحشر والمنهج الرايق لعلم الوثايق وبهجة الحقايق في الزهد والرقايق وطبقات الفقهاء
من عصر ابن عبد البر لزمنه حدث عنه ابناه وابن عليون قال ابن سفيان كان فقيها اديبا
متفننا مكثرا في لقاء الرواة والسماع معتنيا بالتقييد والرواية وحفظ التواريخ متواضعا سهل
الخلق توفي شهيدا اذ احاط العدو بداره فقاتل حتى قتل سنة خمس وسبعين وخمس مائة مولده
سنة خمس وخمس مائة **يوسف** بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي يعرف بابن الزيات قال
الحضرمي الشيخ الفقيه القاضي الاديب الف كتاب التشوف الى رجال التصوف واخر في صلحاء المغرب
صحب ابا العباس السبتي ولقي ابن حوط الله والسلالجي وشرح مقامات الحريري شرحا نبيلا جدا
حدث بكتابه التشوف ابو القاسم بن الشاط وابن رشيد عن القاضي محمد بن علي الشريف عنه اذنا توفي
قاضيا برابطة سنة سبع او ثمان وعشرين وستمائة انتهى **يوسف** بن موسى بن ابي عيسى المحساني
السبتي الفقيه ابو يعقوب روى صحيح البخاري عن السراج الزبيدي عن ابي الوقت واخذ علوم
الحديث على ابن الصلاح وشرح الرسالة شرحين سماهما الافادة كبير وصغير مال فيهما الى سرد
الاثر ومنها غرايب النقل اخذ عنه ابو عبد الله الصدفي وعبد الرحمن بن عفان الجزولي واجازه
سنة ست وثمانين وستمائة صح من خط بعض اصحابنا **يوسف** بن عمر الانفاسي الفاسي ابو الحجاج
قال ابن القنفذ كان شيخا صالحا عالما محققا مدرسا بجامع القرويين وحكى فيه ما بين
العشاءين وله اوراد ومجالس في العلم والتصوف توفي سنة احدى وستين وسبع مائة عن
مائة سنة وصلي عليه بعد الجمعة ولم يبلغ لقبره الا قرب الغروب ووقف موقفه ولده الشا
العالم الصالح ابو الربيع سليمان فكان من كبار الصالحين اهل الكرامات فرس الامامة
وانقطع لنفسه فقصده السلطان عبد العزيز المريني لزيارته وكلف قاضي الجماعة الاوربي
ان ياتي به فابى وقال والله لا رايته ابدا وله بركة تامة انقطع للعلم والعبادة ما رايت
اسرع منه قراءة في الحديث ولا احسن توفي على اكمل حال واجمل سيرة سنة تسع وسبعين وسبع مائة
عن نحو اربعين سنة انتهى وللشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس
قال الشيخ زروق ان تقييده وتقييد الجزولي ومن في معناهما لا ينسب اليهم تاليفا وانما
هي تقاييد الطلبة زمن الاقراء فهي تهدي ولا تعتمد وسمعت بعض الشيوخ افتى بتاديب
من افتى من التقاييد انتهى قال الامام محمد الحطاب مراد زروق حيث ذكروا نقلا يخالف
نصوص المذهب او قواعده فلا يعتمد عليها والله اعلم **يوسف** بن خالد بن نعيم الطائي
البساطي ابو المحاسن جمال الدين تفقه على اخيه والشيخ خليل والرهوني وابن مرزوق والنور
الجلاوي وناب عن اخيه في الحكم ثم عن الهوريني ثم عن ابن خلدون ثم انجمع عنه لما وقع بينهما
ثم استقل بالقضا فاحبه الناس كراهة لابن خلدون ثم اعيد ابن خلدون اخر السنة ثم
اعيد البساطي في ربيع سنة ست وثمان مائة ثم صرف في شعبان سنة سبع واعيد ابن خلدون
ثم صرف واعيد البساطي ثم صرف الى ان مات الجمال الاقفهسي فعين للقضاء وولي الشمس
البساطي ثم ولي هو الحسبة سنة ثلاث وعشرين ثم صرف ولزم منزله حتى مات قال الحافظ ابن حجر

وما مات الاقفهسي اتفق اهل الدولة على اقامته لكونه اسن وادرب بالاحكام واشهر ولكن
شمس الدين اتقنه واكثر معرفة بالفنون وقرات بخط بعضهم انه كان فاضلا في عدة علوم
صنف تصانيف كثيرة كشرح بانت سعاد وجزا في شرح قوله حرف اخوها ابوها البيت انتهى
قال السخاوي وله شرح مختصر الشيخ خليل والبردة وقصيدة الفلكية ومحاضرة خواص البرية
في الالغاز الفقهية وشرح الفية ابن مالك واعراب من الطارق لاخر القران انتهى قلت وله
وشرح المختصر في سفرين سماه الكفو الكفيل كان عندي بخطه ثم ذهب في كتبي وذكر ابن تغري بردي
في تاريخ مصر انه توفي في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وثمان مائة عن ثمان ه
وثمانين سنة انتهى فمولده على هذا عام احدى واربعين وسبع مائة يوسف بن اسماعيل
شهر بالزيدوري قال القلقشندي له مشاركة وتقدم في الرياضيات وهمة عالية لا يلتفت لابنا
الدنيا نزه نفسه عن دني المكاسب ومما يعين ذلك يعترض لما يذم شرعا او عادة او طبعا يلبس
الصوف فقط قرات عليه الحوفي بطريق الصحيح والكسور والتلمسانية والاصول والجبر والمقا بلة
والحساب والمنطق والبيان توفي في وبا سنة خمس واربعين وثمان مائة يوسف بن احمد
ابن محمد الشريف الحسني ابو الحجاج قال الملالي كان فقيها وجيها نزيها عالما عاملا استاذا
مقريا محققا ابن الشيخ الصالح ابي العباس من قرا عليه السنوسي القران بالقراءات السبعة
واجازه فيها وفي مروياته يوسف بن حسن بن مروان التتائي ويعرف بالهاروني جمال
الدين ابو المحاسن قال السخاوي اخذ عن العلمي والسنهوري ولازم النجم ابن قاضي عجلون
وحج سنة ثلاث وتسع مائة وشرح المختصر ولد يوم الاحد رابع شوال سنة ست واربعين
وثمان مائة انتهى قال التتائي قال الشمس كان علامة فاضلا محدثا والهاروني نسبة لزوج
امه اشتغل بالعلم بالقاهرة وسماع الحديث وله فيه اسانيد عالية وغالب اخذه الفقه عن
الامامين العلامتين شيخنا السنهوري والعلمي انتهى يوسف بن عطية الونشريسي قال ابن
الخطيب كان فاضلا خيرا معتنيا بفروع الفقه وولي القضا بقصر كتامة انتهى من الروض الهتون .
من اسمه يحيى يحيى بن احمد بن خليل السكوني اللبلي يكنى ابا بكر قال ابن الابار
سمع اباه ابا العباس وابا بكر بن الجد والسهيلي وغيرهم وتدبج مع ابن خروف روى عن ابن بشكوال
وكان عالما بالاصلين متقدما فيهما اديبا له حظ من النظم والنثر خطيبا مفوها مشاركا في العربية
محققا بمعرفة الشروط وولي قضا الجزيرة الخضرا ثم شريش ثم جيان زمنا طويلا ثم صرف ه
واقبل على التدريس واخذ عنه جماعة توفي في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وستمائة
عن نيف وسبعين انتهى وقال غيره درس باشبيلية فاخذ عنه كثير مجلسه احفل مجلس واجمعه
لشتات العلوم شرح مستصفى الغزالي وقيد على تفسير الزمخشري كتابا سماه بالحسنات
والسيات ابان فيه مستظرف غرائبه البيانية وطريقة الاعتزالية وله تقييد في الرد
على ابن خروف في رده على المتكلمين وغيرها تقدم في الاصلين والاداب والكتابة والشعر
الى البلاغة والفصاحة يخطب بديهة ويتكلم عند السلاطين في مصالح الجمهور فياتي بعجا ب

توفي

توفي سنة ست وعشرين انتهى يحيى بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن ربيع الاشعري
القرطبي ابو عامر قال ابن الابار سمع اباه ابا الحسين وابن بشكوال واجازه ابو بكر بن الجد
وابو عبد الله ابن زرقون وكان اماما في الاصلين ماهرا في المعقولات ينوظر عليه في الارشاد
والشامل لامام الحرمين وغيرهما له تواليف جليلة في ذلك واقرا صحيح البخاري تفقها وولي قضاء
بلده الى ان دخلها الروم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وولي قضا غرناطة ثم صرف ومات
بمالقة بفالج سنة ثلاث وثلاثين وستمائة مولده سنة ثلاث وستين وخمس مائة رحمه الله
يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ابو الحسين رشيد الدين يعرف
بالرشيد العطار الامام الحافظ ولد سنة اربع وثمانين وخمس مائة وتخرج بابن المفضل
وتقدم في فن الحديث وانتهت اليه رياسة بمصر الف وخرج ومات في جمادى الاولى سنة
اثنين وستين وستمائة صح من تاريخ مصر للسيوطي يحيى بن ابي الحسين اللقنتي
اندلسي ابو زكريا قال الغبريني شيخ جليل حافظ رحل الى بجاية وقطنها واقرا بها واسمع وجلس
بالجامع الاعظم في عشر الثلاثين وستمائة ووقفت في مجلس ابي الحسن الحرالي ان نقل
عن بعض العلما وجوب جميع الغسلات الثلاث فانكره صاحب الترجمة فقها ونقلا فاما
الشيخ نقله على شرح البخاري لابن بطال واما فقها فقال انه كخصال الكفارة عند من يوجب
جميعها ويسقط الفرض بواحد ووجهه انه امر بالغسل وهو مصدر يدل على القليل والكثير
فتضمنه الوحدة والاثنين والثلاثة واورد عليه ما زاد على الثلاثة لان المصدر يتناوله
فاجاب بالمنع النهي عن الزيادة لانها سرف واورد عليه جواز الترك فقال يسقط الفرض
بواحد واذا اتى بكلها كانت واجبا انتهى ثم استدعي صاحب الترجمة لتونس وبها
توفي انتهى يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله ابو زكريا وجيه الدين الصنهاجي المالكي قال خالد
في رحلته كان فقيها اماما قاضي المالكية بالاسكندرية ذا رتبة سامية اماما في الفروع
والاحكام معتنيا بالعلم رحل قديما ولقي صدورا ووعى كثيرا وحج عشر مرات وجاور سنتين ه
وشغل بالعلم فافاد واستفاد مع كمال الخلقة ووفور القوة وسعة الدنيا ومتانة الدين
سريا وسيما طلق الوجه دمث الجانب رقيق الطبع حسن الاخلاق والهيئة جميل الملابس
سمح اللقا مليح الانس زكي المعاني سهل الحجاب نبيل المقاصد يقظ الذهن كان ذا طرة
حمرة تقدم سمعت عليه كثيرا وولد في ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة انتهى ملخصا
يحيى بن احمد بن محمد بن حسن بن القشى بضم القاف وكسر الشين مهملة النفزي الحميري الرندي
ثم الفاسي عرف بالسراج قال ابن الاحمر في فهرسته صاحبنا الفقيه المحدث الصالح المعلم
ابن الفقيه الصالح اخذ عن جماعة كالفقيه المفتي المحدث القاضي ابي البركات بن الحاج والفقيه
المفتي المدرس عبد النور واخبرني عنه عن محمد بن عبد العزيز القيسي حكاية انه قال
رايت في المنام جابر بن عبد الله فقلت له ايها حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من سلم علي في يوم مائة مرة مات ولم يدن

طعم الموت قال ابن الاحمر ونظير هذا ما روي عن ابي اسحاق الشيرازي قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة
ناسمعني خبرا اتشرف به في الدنيا واجعله لي ذخيرة في الاخرة فقال لي يا شيخ قل عني من اراد السلامة منه
فليطلبها في سلامة غيره منه انتهى توفي بفاس عام ثلاثة وثمانين وماية انتهى زاد غيره
كان بينه وبين ابن عباد مراسلات وله فهرسة انتهت اليه رياسة الحديث في وقته
يحيى بن محمد التلمساني سمع من ابي الحسن البطريني وابن مرزوق وابي القاسم الغبريني
وشارك في الفقه ومهر في العربية مات سنة سبع وثمانماية عن خمس وستين وكان اضر
قبل ذلك يحيى بن عقيبة القفصي عالمها كان علامة بارعا ورحلا صالحا وصفه احمد القلشاني
بالفقيه الصالح اخذ عن ابن عرفة وابي مهدي الغبريني وغيرهما له اسيلة وجهها لكما
ابن مرزوق الحفيد فاجابه عنها بجزء سماه اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة ووقفت
عليه نقل عنه البسيلي في تفسيره ولم اقف على ترجمته يحيى بن عبد الرحمن بن محمد من ذرية
المقداد بن عمار الكندي العجيسي المغربي الامام العلامة الحافظ شرف الدين ولد سنة سبع
وسبعين وسبعماية واخذ العلوم تفسيرا وحديثا وفقها واصلين وعربية عن الاماميين
ابن عرفة والابي وغيرهما وبرع وتقدم وكان اماما علامة في فنونه رحل للقاهرة
فاقرا بها وافاد وصنف وله شرح الالفية واخذ عليها منظوما وشرع في شرح البخاري وكان
حفظة للاخبار وايام الناس فصيحا مفوها عنده ملح ونوادر حكى عنه البقاعي في العنوان انه
سئل ما المذهب كثير الخلاف قال لكثرة نظاره من زمن امامه وقد اخذ عنه مشافهة نحو
الفين كلهم مجتهد او قارب الاجتهاد ولي تدريس المالكية بالشيخونية ومات في شعبان
سنة اثنين وستين وثمانماية انتهى من اعيان الاعيان للسيوطي زاد السخاوي في الضوء
اللامع انه حج وزار القدس وورد دمشق والف تذكرة فيها فوايد واخذ عن الفقيه القاضي
ابي مهدي الغبريني وابي العباس القاوسي واحمد بن يحيى بن صابر وقاضي قسنطينة
ابي العباس بن الخطيب ابن القنفذ وقاضي بونة ابي العباس احمد بن القاضي وقرا عليه
الكمال ابن الهمام من الالفية ودرس بالشيخونية عقب الزيني عباده وقدم على ابن عامر
يحيى الحيني قال القلصادي شيخ فقيه صدر لقيته بوهران انتهى يحيى بن احمد بن عبد
السلام عرف بالعلمي بضم العين وفتح اللام نسبة للعلم نزيل القاهرة ثم مكة اخذ ببلده
على القاضي عمر القلشاني وقدم القاهرة وهو فاضل بحيث لا يفتقر احد في الاشتغال
وحضر يسيرا عند البساطي وحكيله مباحثة مع الغراني واخذ الحديث عن ابن حجر ثم انتمى
للكمال ابن حريز ويقال ان الكمال كان يقرا عليه ولما ولي القضا انابه في تدريس المنصور
ودرس بالجامع الازهر وغيره وانتفع به الفضلاء سيما في الفقه وصار باخرة اوفر الجماعة
منهم ثم حج سنة خمس وسبعين فقطن مكة على طريقة الجميلة فانتفع به الفقهاء في
الفقه والاصلين والمعاني والبيان والمنطق وروى البخاري ومسلما والشفا واقرا شرح

التحفة

التحفة وافتى باللفظ دون كتابة تورعا وبلغني انه كتب على المدونة والمختصر والرسالة والبخاري
ولدنا بعد القرن وتوفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وثمانماية
انتهى من الحافظ السخاوي قال القاضي العراقي رايت شرحه للكتب المذكورة بخطه في قفة
الاوائل كلها سلك فيها مسلك الاختصار ولا تخلو عن فوايد بيعت بثمن سهل لقلة
خطه وتلف اطرافها انتهى ورايت بخطه انه قسنطيني البلد يحيى بن بدير بن عتيق
التدليسي ابو زكريا كان فقيها علامة اخذ عنه عبد الكريم المغيلي وتوفي بتوات يوم الجمعة
ثامن صفر عام سبعة وسبعين وثمانماية يحيى بن ابي عمران موسى بن عيسى المازوني
قاضيها الفقيه العلامة اخذ عن الايمة كابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وابن زاغو
وابن العباس وغيرهم ونجب وبرع والف نوازله المشهورة في فتاوى المتاخرين من اهل
تونس وبجاية والجزاير وتلمسان وغيرهم في سفرين ومنه استمد الونشريسي مع نوازل
البرزلي واضاف لذلك ما تيسر له من فتاوى اهل فاس والاندلس توفي عام ثلاثة
وثمانين وثمانماية بتلمسان ذكره في الوفيات يحيى بن ابي يعزى قال الشيخ زروق كان
قاضيا بفاس الجديدة يدرس النحو عارفا بعلوم الادب والطب والتنجيم ونحوها توفي
اخر تسع وثمانين انتهى وقال في الوفيات الفقيه القاضي الكريم الشمايل ابو زكريا حفيد ولي الله
ابي يعزى توفي سنة احدى وتسعين انتهى يحيى بن عبد الله بن ابي البركات ابو زكريا
التلمساني وصفه في الوفيات بصاحبنا الفقيه قاضي الجماعة توفي في عشرة محرم عام عشر وتسع
ماية يحيى بن ابراهيم بن عمر الدميري قاضي القضاة المتقدم اخذ عن ابيه وتولى قضا
مصر في دولة سليم ابن عثمان وبعده ثم عزل وكان ثابت الفهم جيد النظر ذا حشمة ونزاهة
وديانة توفي سنة تسع وثلاثين وتسع ماية وتاسف الناس عليه يحيى بن عمر بن احمد بن
يونس شرف الدين ابو زكريا القرافي شهرة قال ولده القاضي القرافي ولد بمصر عام ستة
وتسع ماية بحفظ القران والشاطبية واصلي ابن الحاجب والسبكي ومختصر خليل والفية ابن
مالك والرحبية وعرضها على جماعة الدين ابن قاسم وغيره ورباه البدر القرافي ابن الشمس
القرافي جده لامه اخذ الحديث عن الحافظ المشهدي والفقه عن اللقانيين الشمس
والناصر واشتغل بالعلم وتولى القضا فاعتقده الناس لبراعته ودقة نظره وجودة فكره
وتحرير المسايل له ابحاث لطيفة في اقراء مختصر خليل سريع الادراك حسن الباطن سخي النفس
كثير الصدقة للفقراء مع كثرتهم فيرضيهم مطرح النفس الى الغاية يضرب به المثل محبا في
العلما والصالحين توفي يوم يوم الجمعة سادس عشر صفر عام ستة واربعين وتسع ماية
انتهى ملخصا يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المكي فقيهها وعالمها شيخنا بالاجازة
كان علامة متفننا فاضلا مولفا صالحا اخر فقهاء الحجاز له تواليف في الفقه والمناسك
والعربية والحساب والعروض وغيرها لقيه جماعة من اصحابنا بمكة اجازني مكاتبة في
اشياعمية ثم عمم وكتب لي بخطه وتوفي بعد ذلك في تسعين وتسع ماية رحمه الله

بل ذكر لي بعضهم انه توفي سنة خمس وتسعين عن خمس وستين سنة والله تعالى اعلم
الافراد خلف بن خوز الاوربي الفاسي قال التادلي كان حافظا للمسايل ورعا صالحا
متواضعا مجاب الدعوة جا شخص لابي الحسن بن حرزهم فقال له رايت في النوم شمعتين
واحده بعدوة الاندلس واخرى بالقرويين فقال له ابو الحسن والتي بعدوة الاندلس
ضوءها اكثر فقال نعم فقال له تلك ابو الحسن خوز والاخرى انا وقلة ضوءها لما انا عليه من
كثرة المزاح مع الناس انتهى. بكر ابو محمد بن موسى الجراني فقيه فاس قال ابن الخطيب
القسنطيني كان شيخنا فقيها صالحا شهيرا اخذ عن ابي خوز خلف الاوربي واخذ عنه
ابو محمد صالح الهسكوري الذي ينسب له شرح الرسالة وحدث عن بعض الاولياء قال
طلبنا التوفيق فوجدناه في اطعام الطعام ودخل يوما جامع فاس وليس فيه قنديل
فاضا منه الجامع حتى صلى وخرج وعاينه الناس توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة
قال التادلي صاحب ابن حرزهم وكان ورعا فاضلا مجتهدا صائما اذا دخل رمضان طوى
فراشه واجتهد وكان لا ياكل طعام السوق فاذا احتاج للحم بعث لماشيته فيوتى بكبش
فنحره انتهى ملخصا وهذا اخر ما يسر الله تلخيصه في هذا الجزء اختصرته من ذيلي الكبير
على الديباج المسمى بنيل الابتهاج بتطريز الديباج لما خفت فقد ارتسامه تقريبا حذفت
من بعض التراجم والاخبار وسميته هذا كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ولما
كانت النفوس تتشوف لمعرفة مؤلفي الكتب رايت ان اذكر نفسي هنا لئلا يجهلني من
وقف على هذا الجزء لا اني معدود في زمرة الناس فاني والله اقل من ذلك واقل فاقول
جامع هذا الجزء هو احمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي
الماسني ويعرف ببابا واول من خدم العلم من اجدادنا فيما اعلم جد جدي لامه وهو الفقيه
اند غمحمد ابو ام جدي تولى القضا بتنبكت في اواسط القرن التاسع ثم عمر والد جدي
فكان فقيها عالما صالحا قرا على الفقيه الصالح القاضي مؤدب محمد الكابري ثم اولاده
الثلاثة جدي احمد واخواه محمود وعبد الله وتقدم من تراجمهم وفشا العلم بذلك في ذريتهم
مع رياسة وولي القضا جماعة منهم وكان بعضهم سمو لا ونشات على ذلك فحفظت بعض الامهات
وقرات النحو على عمي ابي بكر الرجل الصالح والتفسير والحديث والفقه والاصول والعربية والبيان
والتصوف وغيرها على شيخنا العلامة محمد بغيع ولازمته سنين فقرات عليه جميع ما تقدم
في ترجمته واخذت على والدي الحديث سماعا والمنطق وقرات الرسالة ومقامات الحريري
تفقها على غيرهم واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كل ومللني الطلب والفت عدة
كتب كشرح على مختصر خليل من اول الزكاة الى اثناء النكاح في سفرين ممزوجا محررا وحواشي
على مواضع منه ودرر الوشاح بفوائد النكاح وهو مختصر كتاب الوشاح للجلال السيوطي
وحاشية على المختصر سميته منن الجليل في غاية الحسن يسر الله اكمالها وغيرها قال
صاحبنا الثقة ابو عبد الله محمد بن يعقوب الاديب المراكشي في فهرسته في ترجمتي كان

تف المؤلف سيدي احمد بابا

اخونا

اخونا احمد بابا من اهل العلم والفهم والادراك التام الحسن حسن التصنيف كامل الحظ من
العلوم فقها وحديثا وعربية واصلين وتاريخا مليح الاهتداء لمقاصد الناس مثابرا على
التقييد والمطالعة مطبوعا على التاليف الف تواليف مفيدة جامعة فيها ابحاث عديدات
ونقلية وهي كثيرة كوضعه على مختصر خليل من الزكاة الى اثناء النكاح في سفرين وتنبيه الواقف
على تحرير وخصصت نية الحالف في كراس وتعليق في اوايل الالفية سماه النكت الوفية بشرح
الالفية واخر سماه النكت الزكية لم يكمله ونيل الامل في تفضيل النية على العمل في شرح حديث
نية المومن ابلغ من عمله واخر فيه سماه غاية الامل في تفضيل النية على العمل وغاية الاجادة
في مساواة الفاعل للمبتدا في شرط الافادة في كراسين واخر سماه النكت المستجادة في مساواة
في شرح الافادة والتحديث والتانيس في الاحتجاج بابن ادريس يريد بالفاظه في العربية
في ورقات وجلب النعمة ودفع النقمة بمجانبة الظلمة اولي الظلم في كراسين وشرح الصغرى
للسنوسي في كراريس اربعة ومختصر ترجمة السنوسي في ثلاثة كراريس ونيل الابتهاج بالذيل
على الديباج والمطلب والمارب في اعظم اسما الرب تعالى في كراسة وترتيب جامع المعيار
للونشريسي كتب منه كراريس وله مسايل واسيلة في المشكلات وقفت على بعضها ثم
امتحن في كاينة اهل بيته بثقافهم في بلدهم في محرم عام اثنين والف على يد محمود زرقون
لما استولى على بلادهم وجاء بهم اسارى في القيود فوصلوا مراكش اول رمضان من العام
واستقر مع عيالهم في حكم الثقاف الى ان انصرم امد المحنة فسرحوا يوم الاحد الحادي
والعشرين لرمضان عام اربعة والف ففرجت قلوب المومنين بذلك جعلها الله لهم كفارة
ذنوبهم حدثني بحديث الرحمة المسلسل بالاولية عن والده بسنده وحديث المصافحة عن
والده ايضا وسمعت عليه اكثر صحيح مسلم بلفظه ولم يفتني الا قليل وقرات عليه من الشفاء
وعشرينيات الفازازي وتخميس ابن مهيب لها وشيا من صحيح البخاري وسنن الترمذي
والموطا وسمعت عليه جميع الفية الحديث للعراقي عليه تفقها الا ابياتا واوايل مختصر
خليل واشيا من الابي على مسلم وغير ذلك واجازني وذكرته في الاسانيد والرجال والتاريخ
وكان من اوعية العلم صان الله مهجته وناولني المسلسل بالمالكية بسنده انتهى ملخصا
من فهرسة صاحبنا الثقة الاديب المذكور ولم الق بالمغرب اثبت ولا اوثق ولا اصدق
ولا اعرف بطرق اهل العلم منه رحمه الله تعالى ولما خرجنا من المحنة طلبوني للاقراء
فجلست بعد الاباية بجامع الشرفا بمراكش من انوه جوامعها اقرئ مختصر خليل تلاوة
بحث وتحقيق ونقل وتوجيه وكذا تسهيل ابن مالك والفية العراقي فختمت على نحو
عشر مرات وتحفة الحكام لابن عاصم وجمع الجوامع للسبكي وحكم ابن عطا الله والجامع
الصغير للجلال السيوطي قراة تفهم مرارا والصحيحين سماعا علي واسماعا مرارا ومختصر
وكذا الشفا والموطا والمعجزات الكبرى للسيوطي وشمايل الترمذي والاكتفا لابي الربيع
الكلاعي وغيرها وازدحم على الخلق واعيان طلبتها ولازموني وافتيت فيها لفظا وكتابة

بحيث لا يتوجه الفتوى على البات فيها الا الي وعينت لها سرا ان ابتهلت لله تعالى ان يصرفها عني
واشتهر اسمي في البلاد من سوس الاقصى الى بجاية والجزائر وغيرها هذا مع قلة التحصيل
وعدم المعرفة وانما ذلك كله مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يشرح العلم الحديث
نسال الله جميل لطفه ومزيد ستره وعفوه بفضله وكرمه مولدي ليلة الاحد حادي ه
والعشرين من ذي الحجة ختام عام ثلاثة وستين وتسع مائة كما وجدته بخط والدي رحمه
الله تعالى وقد ناهزت الان خمسين سنة جعل الله العاقبة خيرا امين وقد انتقيت
اصل هذا المختصر من كتب كتاب التشوف في رجال التصوف للتادلي والسفر الثاني من
ذيل ابن الابار لصلة ابن بشكوال والاول من صلة ابن الزبير ورحلة العبدري والاول
من رحلة ابي القاسم التجيبي والثاني من مشيخة فهرسة لابي جعفر ابن خاتمة ومشيخة المقري
وفوائده وتاريخ المدينة لابي الحسن بن فرحون ورحلة خالد القنتوري وفهرسة صاحبه
ابي عبد الله الحضرمي بخطه ومختصر الاحاطة لابن الخطيب السلماني وتاريخ ابن خلدون
وفهارس ابي زكريا السراج وابن الاحمر والمنتوري ومرويات الامام ابن مرزوق ه
الحفيد والكوكب الوقاد فيمن دفن بسبتة من العلماء والزهاد ورحلة ابن القنفذ القسنطيني
ووفياته ورحلة القلصادي واشيا من كناشة الامام احمد زروق وفهرسة ابن غازي
والروض الهتون له وتاريخ النحاة للسيوطي وتاريخ مصر له ومعجمه الصغير وبعض فوائد
احمد الونشريسي والوفيات المنسوبة له وثلاثة اجزاء من النجم الثاقب لابن صعد
التلمساني وتاليف الملالي في مناقب السنوسي وفهرسة الشيخ المنجور وعبد الواحد الشريف
وذيل الديباج للقاضي بدر الدين القرافي وغيرها من المعاجم والمجاميع الى اشيا اخذتها
من بطون كتب الفقه وغيرها وفوائد تلقيتها من افواه الرجال كسيدي والدي وغيره
جعل الله ذلك خالصا لوجهه وموجبا للفوز لديه بفضله واخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين بتاريخ يوم الجمعة مستهل صفر عام اثني عشر والف وصلى الله على سيد
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا امين

وجامعه وملخصه سيدي احمد باب بن احمد
ابن احمد التنبكتي المالكي الماسني وفقه
الله تعالى لما يرضيه ويحبه امين
وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة يوم السبت
ثاني عشر شعبان
سنة الف وماية
وعشرين
تم



